شرح ألفية ابن مالك ، ابن طولون ، محمد بن علي - ٩٥٣هـ
كتبت في القرن الحادي عشر الهجري تقديراً

٢١ X ١٥ سم   ٢٣ س   ١٥٣ ق

نسخة حسنة ، خطها معتاد حسن ، ناقصة الأول والآخر   ١٠٤٣

النحو ، اللغة العربية

شرح ألفية ابن مالك

٢٢٠٤   ٢٢٩٠ م
٢٢٢٧   ٢١٤١ م
١٠٤٣   ٢١٥٤ م

شرح ألفية ابن مالك

الكوفيين الخفض وشمل الجر بالحرف وبالإضافة وبالتبعية **الثاني** التنوين وهو
نون ساكنة تلحق بعد كمال الاسم تفصله عما بعده والمراد به التنوين الخاص بالأسماء
وهو تنوين التمكين كرجل وتنوين التنكير كصه وتنوين العوض كيومئذ وتنوين
المقابلة كمسلمات **الثالث** النداء وهو الدعاء بيا أو إحدى أخواتها **الرابع**
أل وهي ذات اللام والعبارة للخليل وشملت الزائدة نحو اليزيد وغير الزائدة نحو
الرجل **الخامس** الإسناد وهو المعبر عنه بمسند فإن مسندا يطلق على المصدر
وعلى اسم المفعول والتقدير وإسناد إليه **ويحتمل** هذا البيت وجوها كثيرة من
الإعراب أظهرها أن يكون تمييز مبتدأ وحصل في موضع الصفة له وخبره للاسم وبالجر
متعلق بحصل والتقدير للاسم تمييز حصل بكذا **ثم قال**

بتا فعلت وأتت ويا افعلي . ونون أقبلن فعل ينجلي

يعني أن الفعل ينجلي أي يظهر بأربعة أشياء **الأول** تاء فعلت والمراد بها تاء الضمير
اللاحقة للفعل الماضي ويجوز ضبطها بالضم على أنها للمتكلم وبالفتح على أنها للمخاطب
وبالكسر على أنها للمخاطبة وجميعها خاص بالفعل **الثاني** تاء أتت وهي تاء التأنيث
الساكنة اللاحقة للفعل الماضي دالة على تأنيث فاعله **الثالث** ياء افعلي
وهي ياء المخاطبة وتلحق الأمر والمضارع **الرابع** نون أقبلن وهي نون التوكيد وتكون مشددة
وخفيفة وتلحق أيضا الأمر والمضارع **وفعل** مبتدأ وسوغ الابتداء به ما ذكر
وينجلي خبره وبتا فعلت متعلق به ثم قال سواهما الحرف يعني أن ما لا يقبل
العلامات المذكورة فهو حرف فسواهما مبتدأ والحرف خبره ويجوز العكس وهو
أظهر لأن سوى عند الناظم بمعنى غير فإضافتها لا تعرف **ولما كانت**
الحروف على ثلاثة أقسام مشترك بين الأسماء والأفعال ومختص بالاسم ومختص بالفعل
أتى لكل واحد من الأقسام بمثال فقال كهل وفي ولم فهل مثال للمشترك وفي مثال
للخاص بالاسم ولم للخاص بالفعل ثم قال فعل مضارع يلي لم كيشم . لما انتهى في تعريف الفعل بعلامات
تخصه على الجملة وكانت الأفعال على ثلاثة أقسام بين المضارع من قسيميه بما

تخصها

ومسوغ الابتداء

يختص به وهو لم او احد اد وانها وفعل مبتدا او مضارع نعت له او خبره الجملة
وقوله يشم مثال المضارع فهو مقول من فعل يشم والتقدير
فعل مضارع يشم اي لم لا مثال للمضارع المقترن بلم اذ لو كان كذلك لقال
لم يشم والماضي شمم بالكسر لانه يقول شممت هذه اللغة الفصحى ويقال
شممت بالفتح ومضارعه على هذه اللغة اشم بالضم ثم قال **وماضي الافعال**
بالتا مز يعني ان الفعل الماضي يمتاز من المضارع والامر بصلاحيته للتاء والياء
للفعل وشملت التاء بالمد كونيز وهما تاء الضمير وتاء التانيث الساكنة
ثم قال **وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم** يعني ان فعل الامر يمتاز بشيئين
صلاحيته لنون التوكيد وهو معنى قوله وسم بالنون وافهامه الامر وهو
معنى قوله ان امر فهم والياء النون للعهد وهي نون التوكيد المتقدمة ثم قال
• **والامر ان لم يك للنون محل • فيه هو اسم نحو صه وحيهل** •
يعني ان اللفظ اذا افهم الامر ولم يكن صالحا للنون فهو اسم فعل ولذا اضطرب صه
ومعناه اسكت وحيهل اقبل ومعناه اقبل او عجل او قدم ولبني البيت زيادة
على ما افهم البيت الذي قبله الا كون غير القابل للنون مما افهم الامر يقال فيه
اسم فعل لانه صح بانه اسم في قوله هو اسم وفهم كونه اسم فعل من تمثيله
بصه وحيهل [illegible] **المعرب والمبني**
قوله والاسم منه معرب ومبني • لشبه من الحروف مدني
يعني ان الاسم على قسمين منه معرب ومنه مبني وقدم المعرب لانه الاصل وهو
مبتدا وخبره منه ومبني مبتدا وخبره محذوف تقديره منه **ولماكان** المبني
من الاسماء على خلاف الاصل وانه لا يبنى الا لعلة نبه على ذلك بلام التعليل فقال لشبه
من الحروف **ولماكان** الشبه منه مقرب من الحروف ومنه غير مقرب نبه على المقرب
بقوله مدني والشبه غير المدني ما عارضه معارض كاي في الاستفهام والشرط
فانها اشبهت الحرف في المعنى لكن عارض شبه الحرف لزومها الاضافة لان الاضافة

من خواص الاسماء فالغى شبه الحروف :.
• **كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا • والمعنوي في متى وفي هنا** •
• **وكنيابة عن الفعل بلا • تاثر وكافتقار اصلا** •
فنوع شبه الحرف الى اربعة انواع **الاول** الشبه الوضعي وهو ان يشبه الحرف في كونه
موضوعا على حرف او حرفين وهو المشار اليه بقوله كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا
اي في الاسمين من قولك جئتنا وهما التاء ونا فالتاء مبنية لشبهها بالحرف في وضعها
على حرف واحد ونا مبني ايضا لشبهها بالحرف في وضعها على حرفين **الثاني** المعنوي
وهو ان يشبه الحرف في المعنى وهو المشار اليه بقوله والمعنوي اي والشبه المعنوي في
متى وفي هنا اما متى فاشبهت همزة الاستفهام اذا كانت استفهاما او ان الشرطية
اذا كانت شرطا **واما** هنا فاشبهت معنى حرف لم يستعمل لان هنا اسم اشارة
والاشارة معنى من معاني الحروف فحقها ان يوضع لها حرف كالتنبيه والخطاب
الثالث الشبه الاستعمالي والمراد به ان الاسم يبنى اذا اشبه بعض الحروف كاسماء
الافعال فانها اشبهت ان في كونها عاملة غير معمولة وهو المشار اليه
بقوله وكنيابة عن الفعل بلا تاثر فعبر عن هذا الشبه بالنيابة عن الفعل لان
الفعل عامل غير معمول فيه وما ناب كذلك ولم يرد ان الشبه هو النيابة عن الفعل
فيكون اسماء الافعال نائبة عن الفعل يستلزم ان تكون عاملة غير معمول
فيها وكونها كذلك يستلزم ان تكون شبيهة بان واحترز بقوله بلا تاثر من المصدر
النايب عن الفعل فانه متاثر بالفعل الذي ناب عنه **الرابع** الشبه بالافتقار وهو
ان يكون الاسم مفتقرا الى غيره افتقارا موصلا كالموصولات وهو المشار اليه
بقوله وكافتقار اصلا **واحترز بقوله** اصلا من الافتقار غير الموصل كافتقار
النكرة الموصوفة بالجملة التي بعدها فانه غير موصل اذ لا يلزم ذكر الجملة
بعدها ثم قال **ومعرب الاسماء ما قد سلما • من شبه الحرف كارض وسما** •
انما اخر المعرب وان كان الاصل لان المبني محصور فيما ذكر وما عداه معرب **وقوله**

ومعرب الأسماء ما قد سلما يعني أن ما سلم من شبه الحرف في أوجه المذكورة فهو معرب
ولما كان المعرب على قسمين ظاهر الإعراب وهو ما أتى بمثاله من الظاهر الإعراب
وهو أرض وسما من المقدر وهو سما مقصورا وهي لغة من اللغة الواردة في
الاسم ثم قال **وفعل أمر ومضي بنيا** لما فرغ من مبني الأسماء ومعربها
شرع في مبني الأفعال ومعربها وبدأ بالمبني منها وهو فعل الأمر والماضي
فالماضي مبني على الفتح نحو ضرب والأمر مبني على السكون إن كان صحيح الآخر
نحو اضرب أو على حذف آخره إن كان معتل الآخر نحو اغز واخش وارم ويجوز في قوله
ومضي الرفع والجر والرفع أفصح لأن التقدير وفعل أمر وفعل مضي فحذف المضاف
وأقام المضاف إليه مقامه ووجه الجر أنه حذف المضاف وترك المضاف إليه على حاله
لدلالة ما تقدم عليه وعلى الوجهين فالألف في قوله بنيا للتثنية ثم أشار إلى
المعرب من الأفعال بقوله • **وأعربوا مضارعا إن عريا** •
• **من نون توكيد مباشر ومن** • **نون إناث كيرعن من فتن** •
يعني أن الفعل المضارع يعرب بشرط أن يعرى من نون الإناث نحو الهندات يرعن ومن نون
التوكيد نحو هل يقومن ولما كان نون الإناث لا يكون إلا مباشرا للفعل لم يقيده
ولما كان نون التوكيد يوجد مباشرا للفعل وغير مباشر وإنه لا يمنع من الإعراب
إلا إذا كان مباشرا نبه على ذلك بقوله مباشرا وفهم منه أنه إذا كان غير مباشر
كان الفعل معربا سواء فصل من الفعل بملفوظ به نحو هل يقومان أو بمقدر
نحو هل تقومن يا زيدون بحذف علامة رفع الفعل في غير المباشر نون محذوفة لتوالي
الأمثال ثم انتقل إلى الحروف فقال **وكل حرف مستحق للبنا** يعني أن الحروف كلها
مبنية وعبارته غير موفية بذلك لأنه لا يلزم من استحقاق الشيء وجوده فيه فإن
الشيء قد يكون مستحقا للشيء ويمنع منه ثم قال **والأصل في المبني أن يسكنا**
أي كل مبني اسما كان أو فعلا أو حرفا أن يبنى على السكون ولا ينتقل عنه للحركة
إلا لموجب من تعذر ونحوه وقوله • **ومنه ذو فتح وذو كسر وضم** •

• **كأين أمس حيث والساكن كم** • أي ومن المبني ما بني على الفتح كأين وعلى
الكسر كأمس أو على الضم كحيث أما أين فاسم وبنيت لشبهها بالحرف في المعنى وهي
الهمزة إن كانت استفهاما وإن الشرطية إن كانت شرطا وبنيت على حركة لتعذر
السكون وكانت فتحة لخفتها وأما البناء على حركة الهمزة وأما أمس فاسم
وبنيت لشبهها بالحرف وهو تضمن معنى أل وبنيت على حركة لتمكنها باستعمالها
معربة في نحو ذهب أمسنا لا لتعذر السكون خلافا لبعضهم وكانت كسرة على
أصل التقاء الساكنين وأما حيث فاسم وبنيت لشبهها بالحرف لأنها تفتقر
إلى صلة وبنيت على حركة لتعذر السكون وكانت ضمة لشبهها بقبل وبعد وقوله
والساكن كم مثال للمبني على السكون وهو المنبه عليه قبل بقوله والأصل في المبني
أن يسكنا وبنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام إن كانت استفهاما ولشبهها
بالحرف في الوضع على حرفين إن كانت خبرية أو بالحمل على رب أو لشبهها بكم الا
ستفهامية ثم قال • **والرفع والنصب اجعلن إعرابا** •
• **لاسم وفعل نحو لن أهابا** •
هذا الفصل تكلم فيه على ألقاب الإعراب بالنسبة إلى الأسماء والأفعال وهو ثلاثة
أقسام مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب وإليه أشار بقوله والرفع والنصب
اجعلن إعرابا لاسم وفعل ومثل للفعل فقال لن أهابا وهو مضارع هاب من الهيبة ومختص
بالاسم وهو الجر وإليه أشار بقوله **والاسم قد خصص بالجر** ومختص بالفعل وهو الجزم
وإليه أشار بقوله **كما قد خصص الفعل بأن ينجزما** وقوله **فارفع بضم وانصبن
فتحا وجر** • **كسرا كذكر الله عبده يسر** يعني أن أصل الإعراب أن يكون بالضمة رفعا
وبالفتحة نصبا وبالكسرة جرا ثم مثل بقوله كذكر الله عبده يسر فذكر مبتدأ وهو
مرفوع بالضمة والله مضاف إليه وهو مجرور بالكسرة وعبده مفعول بذكر وهو
منصوب بالفتحة ويسر خبر عن ذكر الله وهو أيضا مرفوع بالضمة ووقف عليه
بالسكون ثم تمم علامات الإعراب بعلامة الجزم فقال **واجزم بتسكين**

هذه العلامات التي ذكرها هي الأصول في علامات الإعراب وغيرها من العلامات إنما هي
بالنيابة وإلى ذلك أشار بقوله **وغير ما ذكر ينوب** ثم أتى بمثال وهو **نحو**
جا أخو بني نمر فأخو فاعل والواو فيه نائبة عن الضمة وبني مضاف إليه
والياء فيه نائبة عن الكسرة ثم شرع في مواضع النيابة فقال

• **وارفع بواو وانصبن بالألف • واجرر بياء ما من الأسما أصف** •

يعني أن الواو تنوب عن الضمة والألف عن الفتحة والياء عن الكسرة فيما أصف لك
أي فيما أذكر لك بعد هذا البيت وهي ستة أسماء أشار إلى اثنين منها بقوله •

• **من ذاك ذو إن صحبة أبانا • والفم حيث الميم منه بانا** •

فقوله أبانا أي أظهر صحبة نحو جاء ذو مال أي صاحب مال ورأيت ذا مال ومررت بذي مال
واحترز به من ذو بمعنى الذي في لغة طي فإن المشهور فيه ذو بالواو في جميع الأحوال
وقوله والفم حيث الميم منه بانا أي إذا ذهب منه الميم نحو هذا فوك ورأيت
فاك ونظرت إلى فيك **واحترز** به من نحو فم فإنه يعرب بالحركات نحو
هذا فم ورأيت فما ونظرت إلى فم ثم أشار إلى المواضع الأربعة الباقية
من الأسماء الستة فقال **أب أخ حم كذاك وهن** فأب مبتدأ وأخ وحم معطوفان عليه
بحذف العاطف وكذاك خبر المبتدأ وهن مبتدأ وخبره محذوف لدلالة خبر
أب عليه أي وهن كذلك فتقول هذا أبوك ورأيت أخاك ومررت بحميك وهذا هنوك
ورأيت هناك ونظرت إلى هنيك والحم أبو زوج المرأة والهن كناية عما يستقبح
كالفرج ثم أشار إلى أن هذه الأسماء الأربعة فيها لغات أخر غير الإعراب بالحروف فقال

• **والنقص في هذا الأخير أحسن • وفي أب وتاليه يندر • وقصرها من نقصهن أشهر**

يعني أن النقص في هن وهو الإعراب بالحركات الثلاث على النون أحسن من إعرابه بالواو
رفعا وبالألف نصبا وبالياء جرا وأن النقص في أب وأخ وحم يقل والقصر فيها أشهر من النقص
فمن النقص **قوله** • بأبه اقتدى عدي في الكرم • ومن يشابه أبه فما ظلم •
ومن القصر قولهم في المثل • مكره أخاك لا بطل • فأخاك مبتدأ ومكره خبر مقدم

وقوله

وقوله في أب وتاليه يندر يعني أن النقص يقل في تاليي أب وهما أخ وحم وفاعل يندر
ضمير يعود على النقص وقصرها مبتدأ وخبره أشهر ومن نقصهن متعلق بأشهر
وهو من تقديم من على أفعل التفضيل وهو قليل ثم قال
وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا لليا الإشارة به إلى الإعراب بالحروف يعني أن هذه
الأسماء يشترط في إعرابها بالواو رفعا وبالألف نصبا وبالياء جرا أن تكون مضافة إلى غير
ياء المتكلم نحو قام أبو زيد ورأيت أخاه ومررت بحميه فإن كانت غير مضافة كانت
منقوصة معربة بالحركات نحو قام أب ورأيت أخا ومررت بحم فإن كانت
مضافة إلى ياء المتكلم كانت معربة بحركة مقدرة كسائر الأسماء الظاهرة
المضافة إلى ياء المتكلم **وشرط** مبتدأ وخبره أن يضفن ولا عاطفة
والمعطوف عليه محذوف والتقدير أن يضفن لسائر الأسماء لا للياء ثم مثل بقوله
كجا أخو أبيك ذا اعتلا فأخو مضاف إلى أبيك وأبي مضاف إلى كاف الضمير وذا مضاف
إلى اعتلا وهذا المثال محتو على أنواع غير الياء المذكورة لأن غير ياء المتكلم
إما ظاهر أو مضمر والظاهر إما معرفة أو نكرة **و**من مواضع النيابة نيابة
الألف عن الضمة والياء عن الكسرة والفتحة وذلك في المثنى وما ألحق به وهو
كلا وكلتا واثنان واثنتان وإلى هذا أشار بقوله

• **بالألف ارفع المثنى وكلا • إذا بمضمر مضافا وصلا** •
• **كلتا كذاك اثنان واثنتان • كابنين وابنتين يجريان** •
• **وتخلف اليا في جميعها الألف • جرا ونصبا بعد فتح قد ألف** •

المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه
فقوله بالألف ارفع المثنى يعني أن الألف تكون علامة للرفع في المثنى نحو قام رجلان
والزيدان فاعلون وقوله وكلا يعني أن كلا يرفع أيضا بالألف كالمثنى لكن بشرط
إضافته إلى الضمير وإلى هذا أشار بقوله إذا بمضمر مضافا وصلا وفهم من عطفه
كلا على المثنى أن كلا ليس بمثنى حقيقة تقول قام الزيدان كلاهما وقيل إضافته إلى

شرط المثنى أن يكون معربا ومفردا منكرا ما ركبا موافقا في اللفظ والمعنى له مماثل لم يغن عنه غيره

الضمير احترازا من المضاف الى الظاهر فانه يعرب حينئذ بحركات مقدرة في احواله ومضافا
حالا من الضمير المستتر في وصل وبمضمر متعلق بوصل والتقدير اذا وصل بمضمر
في حال كونه مضافا اليه اي الى الضمير **وقوله** كلتا كذاك اي كلتا مثل
كلا في انه يرفع بالالف بشرط اضافته الى الضمير وفهم ايضا من قوله كلتا
كذاك ان كلتا البنت بمنى على مقتضى التثنية وكلتا مبتدأ وكذاك خبره
وقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني ان اثنين واثنتين يجريان مجرى
بالالف معا كالمثنى من غير شرط ولذا لم يشبههما بالمثنى الحقيقي وهما ابنان وابنتان
وانما حكم على كلا وكلتا واثنين واثنتين انها ليست بمثناة حقيقة لانها لا تصلح
للتجريد وعطف مثلها عليها **وقوله** وتخلف اليا في جميعها الالف
البيت يعني ان اليا تخلف الالف في الجر والنصب في جميع ما ذكر علامة للجر والنصب
نحو مررت بالزيدين الاثنين كليهما ورأيت الهندين الاثنتين كلتيهما **وقوله**
بعد فتح قد الف يعني ان اليا في الجر والنصب يفتح ما قبلها بالفتح المعهود في الرفع وهو
المراد بقوله بعد فتح قد الف واليا فاعل بتخلف والالف مفعول به وقصر اليا ضرورة
ونصب جرا ونصبا على اسقاط حرف الجر اي في جر ونصب ويجوز ان يكونا مصدرين
في موضع الحال والتقدير في حال كون هذه الاشياء مجرورة ومنصوبة وفي جميعها
وبعد فتح متعلقان بتخلف **ومن مواضع** النيابة نيابة الواو عن الضمة
واليا عن الكسرة والفتحة وذلك في جمع المذكر السالم وما الحق به والى ذلك اشار
بقوله

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب • سالم جمع عامر ومذنب •
وشبه ذين وبه عشرونا • وبابه الحق والاهلونا •
اولو وعالمون عليونا • وارضون شذ والسنونا •
وبابه ومثل حين قد يرد • ذا الباب وهو عند قوم يطرد •

يعني ان جمع المذكر السالم يرفع بالواو ويجر وينصب باليا **ولما كان** على نوعين
احدهما اسم ويشترط في مفرده ان يكون علما عاقلا مذكرا خاليا من تا التانيث

ومن التركيب **والثاني** صفة ويشترط في مفرده ان يكون صفة لمذكر عاقل
خاليا من تا التانيث لا يمنع من مؤنثه من الجمع بالالف والتا اتى بمثالين الاول
وهو عامر والثاني للثاني وهو مذنب **وقوله** وشبه ذين يعني شبه عامر
ومذنب في كونهما على ما ذكر وبواو متعلق بارفع وبيا متعلق باجرر وبانصب
فهو من باب التنازع وفيه تقديم المتنازع فيه وهو جائز عند بعضهم وسالم
جمع منصوب باحدى العوامل فهو ايضا من باب التنازع **وقوله** وشبه
ذين مجرور وعطف على عامر ومذنب والتقدير جمع هذين الاسمين وما اشبههما
وقوله وبه عشرون هذه هي الكلم التي الحقت بجمع المذكر السالم في الاعراب
وذكر منها سبعة الاول عشرون وهو اسم جمع لانه لا مفرد له من لفظه
وبابه يعني ثلاثين الى التسعين ويتضمن ايضا سبعة الثاني والاهلون ايضا وهو جمع
غير مستوف الشروط لانه ليس بعلم ولا صفة واولو هو اسم جمع لانه لا مفرد
له من لفظه وعالمون ايضا وهو اسم جمع ولا مفرد له من لفظه وليس جمعا لعالم
لان عالما اعم وعليون اسم لاعلى الجنة فهو مفرد في المعنى جمع في اللفظ وارضون
جمع ارض **وقوله** شذ راجع للارضين ووجه شذوذه انه من باب سنين وباب
سنين مطرد في ما حذف من مفرده حرف اصلي وعوض منه تا التانيث كسنة وعدة
ولم يحذف من ارض حرف اصلي فيعوض منه بل حذفها منه تا التانيث بدليل رجوعها في التصغير
كقولهم اريضة وشذ على هذا جملة في موضع الحال من ارضين والتقدير وارضون
في حال كونه شاذا **قوله** والسنون وبابه يعني كل ما حذف من مفرده حرف
اصلي وعوض منه تا التانيث كعضين وثبين وسنين **وقوله** ومثل حين قد
يرد ذا الباب اشار به الى سنين وبابه يعني انه قد يستعمل باب سنين استعمال
حين فتلزمه اليا ويعرب بالحركات الثلاث في النون ولا تحذف النون للاضافة وفهم
من قوله قد يرد ان ذلك قليل ومنه قوله **صلى الله عليه وسلم** اللهم اجعلها
عليهم سنينا كسنين يوسف عليه السلام في احدى الروايتين **وقوله**

وهو عند قوم يطرد. يعني أن هذا الاستعمال المذكور يطرد عند قوم من العرب كقوله
دعانيَ من نجدٍ فإنّ سنينه * لعبن بنا شيبا وشيّبننا مردا
ثم قال: ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقلّ من بكسره نطق
يعني أن نون الجمع وما ألحق به مفتوحة وكسرها قليل قيل وهو مخصوص بالضرورة
كقوله: وماذا يبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حدّ الأربعين
ثم قال: ونون ما ثني والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه
يعني أن نون المثنى وما ألحق به بالعكس من نون الجمع فكسرها كثير وفتحها قليل
وهي لغة مع الياء وقيل مطلقا وقوله فانتبه لما استعملته
العرب من الفرق بين نون الجمع وبين نون التثنية ومن مواضع النيابة
أيضا نيابة الكسرة عن الفتحة وذلك في جمع المؤنث السالم وما ألحق به وإليه
أشار بقوله: وما بتا وألف قد جمعا * يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا أولات والذي اسما قد جعل * كأذرعات فيه ذا أيضا قبل
يعني أن المجموع بالألف والتاء وهو جمع المؤنث السالم يجر وينصب بالكسرة
فتقول مررت بالهندات ورأيت الهندات وإنما نصب بالكسرة مع تأتي الفتحة
حملا على جمع المذكر السالم لأنه فرع عنه وقدم الجر لأن النصب محمول عليه
وقوله كذا أولات البيت هذا هو الملحق بجمع المؤنث السالم وهو نوعان
أولهما أولات وهو اسم جمع بمعنى ذوات ولا مفرد له من لفظه وإليه أشار
بقوله كذا أولات يعني أولات يلحق بجمع المؤنث السالم فيجر وينصب بالكسرة
كقوله تعالى وإن كن أولات حمل الثاني ما سمي به من جمع المؤنث السالم وإليه
أشار بقوله والذي اسما قد جعل البيت فتقول في رجل من جمع المؤنث السالم
اسمه هندات هذا هندات ومررت بهندات ورأيت هندات كما كان قبل التسمية
ومنه أذرعات اسم موضع بالشام وذاله معجمة فأولات مبتدأ وخبره كذا
والذي مبتدأ وصلته اسما قد جعل وفي جعل ضمير مستتر عائد على الموصول

واسما

واسما مفعول ثاني بجعل وكأذرعات متعلق بجعل أو في موضع الحال من الضمير
المستتر في جعل وذا مبتدأ وهو إشارة إلى الحكم المتقدم في جمع المؤنث السالم وهو
حمل منصوبه على مجروره وقبل خبره وفيه متعلق بقبل والتقدير والذي قد
جعل اسما من جمع المؤنث السالم كأذرعات قبل فيه هذا الاستعمال وهو
حمل منصوبه على مجروره ومن مواضع النيابة نيابة الفتحة عن
الكسرة وإليه أشار بقوله وجر بالفتحة ما لا ينصرف يعني أن الاسم الذي لا ينصرف يجر
بالفتحة ولم يذكر المصنف لأنه داخل السابق ولما كان جره بالفتحة
مشروطا بأن لا يضاف ولا يدخل عليه أل أشار إلى ذلك بقوله ما لم يضف أو يك بعد أل ردف
فشمل أل الزائدة نحو اليزيد وغير الزائدة نحو الحسن ومعنى ردف تبع قوله وجر
يحتمل أن يكون فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وما في موضع رفع نائب عن الفاعل
ويحتمل أن يكون فعل أمر وما في موضع نصب على أنه مفعول به وما في
قوله ما لم يضف مصدرية ظرفية والتقدير مدة كونه غير مضاف ولا تابع لأل
ومن مواضع النيابة نيابة النون عن الضمة ونيابة حذفها عن
السكون والفتح وذلك في خمسة أمثلة من الفعل وإليه أشار بقوله
واجعل لنحو يفعلان النونا * رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه * كلم تكوني لترومي مظلمه
يعني أن علامة الرفع في هذه الأمثلة الخمسة هي النون وهذه الأمثلة ثابتة في الفعل
وفهم من قوله لنحو أنها أكثر ونبه بها [illegible] لأن يفعلان شامل لما ألفه
ضمير نحو الزيدان يفعلان ولما كان الألف علامة التثنية نحو يفعلان الزيدان
على لغة أكلوني البراغيث ومتضمن أيضا تفعلان بالمثناة فإنه شبيه
بيفعلان وتكون الألف أيضا ضميرا نحو أنتما تفعلان وعلامة التثنية نحو تفعلان
الهندان وأما تسألون فيكون واوه ضميرا نحو أنتم تسألون وهو متضمن
يفعلون لأنه شبهه وواوه تكون ضميرا نحو الزيدون يسألون وعلامة جمع نحو

يفعلون الزيدون وأما نحو عين فلا تكون بآية الضمير فهذه ثمانية أمثلة في التفهيم
وإن كانت ثلاثة في اللفظ والنون مفعول أول باجعل وفعل مفعول ثاني وهو على
حذف مضاف أي علامة رفع والنصب واجعل النون علامة رفع لنحو يفعلان ونحو عين
وتسئلين وقوله وحذفها للجزم والنصب سمه أي علامة وقدم الجزم
على النصب لأن النصب محمول عليه ثم أتى بمثال المجزوم وهو قوله كلم تكوني وبمثال
للنصب وهو قوله لترومي مظلمه ويجوز في لامه الفتح والكسر والقياس الفتح
واعلم أن علامات الرفع تكون ظاهرة كما تقدم ومقدرة وذلك في الأ
سماء والأفعال المعتلة وبدأ بالأسماء المعتلة فقال

وسم معتلا من الأسماء ما • كالمصطفى والمرتقي مكارما •
فالأول الإعراب فيه قدرا • جميعه وهو الذي قد قصرا •
والثاني منقوص ونصبه ظهر • ورفعه ينوى كذا أيضا يجر •

يعني أن ما كان من الأسماء حرف إعرابه ألف لازمة كالمصطفى أو ياء قبلها كسرة كالمرتقي
يسمى معتلا وليس من الأسماء ما حرف إعرابه واو قبلها ضمة وما موصولة مفعول
أول لسم ومعتلا مفعول ثاني وصلة ما كالمصطفى ومكارما مفعول من أجله
أو تمييز أو ظرف أو مفعول به ومن الأسماء متعلق بسم ثم أن المعتل الأول
من المعتل وهو ما حرف إعرابه ألف لازمة يقدر فيه جميع الإعراب أعني الضمة
والفتحة والكسرة لتعذر النطق بها نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى
ويسمى مقصورا وقد نبه على ذلك بقوله فالأول الإعراب فيه قدرا جميعه البيت
ثم نبه على القسم الثاني بقوله والثاني منقوص البيت يعني أن القسم الثاني من
المعتل يسمى منقوصا وتظهر فيه الفتحة في حال النصب لخفتها نحو رأيت
القاضي وتنوى فيه الضمة والكسرة في حال رفعه وجره لثقلهما في الياء نحو جاء
القاضي ومررت بالقاضي ثم أشار إلى المعتل من الأفعال بقوله

وأي فعل آخر منه ألف • أو واو أو ياء فمعتلا عرف •

فالا

اعرابه

الى القسم

فالألف انو فيه غير الجزم • وأبد نصب ما كيدعو يرمي •
والرفع فيهما انو واحذف جازما • ثلاثهن تقض حكما لازما •

يعني أن المعتل من الأفعال على ثلاثة أقسام ما آخره ألف نحو يخشى وما آخره ياء نحو يرمي
وما آخره واو نحو يغزو وجميع ذلك يسمى معتلا وأي فعل شرطية وهو مرفوع
بالابتداء وكان بعده مقدرة ويحتمل أن تكون شانية وآخر منه ألف جملة
من مبتدأ وخبر مفسرة للضمير المستتر في كان الشانية المقدرة ويحتمل أن تكون
ناقصة وآخر منه اسمها والفاء خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة والفاء
جواب الشرط وفي عرف ضمير مستتر عائد على فعل ومعتلا حال منه مقدم على
عامله وقوله فالألف انو فيه غير الجزم يعني أن ما آخره ألف من الأفعال
المعتلة تنوى فيه غير الجزم وهو الرفع والنصب لتعذر ظهورهما نحو زيد
يرضى ولن يخشى والألف مفعول بفعل مقدر وهو من باب الاشتغال ويجوز رفعه على
الابتداء وقوله وأبد نصب ما كيدعو يرمي يعني أن ما آخره واو كيدعو
وياء كيرمي يظهر نصبه بالفتحة لخفتها نحو يدعو ولن يرمي وأبد أمر
وما موصولة وصلتها يدعو ويرمي معطوف على يدعو بحذف حرف العطف
قوله والرفع فيهما انو يعني أن الرفع ينوى في الواو والياء لثقل الضمة فيهما
والرفع مفعول مقدم بانو قوله واحذف جازما ثلاثهن إلى آخره يعني أن حذف
الحروف الثلاثة وهي الألف والواو والياء علامة الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم
وجازما حال من الفاعل المستتر في احذف وثلاثهن مفعول باحذف ومعمول
جازما محذوف وما تقدم يرد للأفعال وتقض مجزوم في جواب الأمر وحكما مفعول
به إن جعلت تقض بمعنى تؤدي أو مفعول مطلق إن جعلت تقض بمعنى تحكم
وأنه قال تحكم حكما لازما

النكرة والمعرفة

النكرة هي الأصل والمعرفة فرع عنها ولذا بدأ بالنكرة فقال

• نكرة قابل أل مؤثرا • أو واقع موقع ما قد ذكرا •

يعني أن النكرة هي ما يقبل أل وهي حالف واللام وقوله مؤثرا أي مؤثرا التعريف واحترز
به لما من أل التي لا تؤثر التعريف كالداخلة على العلم واللام الزائدة كالتي .. والتي للمح الصفة
كالحارث فإن كلا منهما لم يؤثر فيما دخلا عليه تعريفا وقوله أو واقع
موقع ما قد ذكرا يعني أن من النكرات ما لا يقبل أل كذو بمعنى صاحب وما الموصوفة
فهما نكرتان ولا يقبلان أل لكنهما في معنى ما يقبلها فذو بمعنى صاحب وما
بمعنى شيء وكلاهما يقبل أل ثم قال • وغيره معرفة كهم وذي •
• وهند وابني والغلام والذي • يعني أن غير النكرة معرفة فالمعرفة هو
ما لا يقبل أل ولا هو واقع موقع ما يقبلها وذكر من المعارف ستة الضمير كهم واسم
الإشارة كذي والعلم كهند والمضاف إلى المعرفة كابني والمعرف بالألف
واللام كالغلام والموصول كالذي ولم يذكر المقصود في النداء نحو يا رجل
وهو من المعارف لأنه داخل كما قيل في المعرف بأل وفي اسم الإشارة ولم يرتبها
في المثال ورتبها في الفصول ثم شرع في أول المعارف وأعرفها وهو
الضمير فقال • فما لذي غيبة أو حضور • كأنت وهو سم بالضمير •
يعني أن ما دل على غيبة نحو هو أو حضور نحو أنت وأنا فسمه ضميرا وخرج بقوله
أو حضور اسم الإشارة لأنه حاضر لكنه أخرجه بالمثال ولما كان الضمير
متصلا ومنفصلا أشار إلى المتصل منه بقوله :.
• وذو اتصال منه ما لا يبتدا • ولا يلي إلا اختيارا أبدا •
• كالياء والكاف من ابني أكرمك • والياء والها من سليه ما ملك •
يعني أن الضمير المتصل هو الذي لا يصح الابتداء به أي وقوعه أول الكلام ولا يلي إلا
في الاختيار وفهم منه أنه يلي إلا في غير الاختيار كقول الشاعر •
• وما علينا إذا ما كنت جارتنا • ألا يجاورنا إلاك ديار • وقوله
كالياء والكاف من ابني أكرمك أتى بهذا المثال محتويا على أربعة ألفاظ من الضمائر
المتصلة وهي ياء المتكلم من ابني وهي مجرورة بالإضافة وكاف المخاطب من أكرمك

وهو

وهو منصوب بأكرم وياء المخاطبة وها الغائب من سليه مرفوع بسل والهاء
منصوبة ثم قال • وكل مضمر له البنا يجب • ولفظ ما جر كلفظ ما نصب •
يعني أن الضمائر كلها مبنية وقوله ولفظ ما جر كلفظ ما نصب يعني أن كل
ضمير نصب صالح للجر وكل ضمير جر صالح للنصب وفهم منه أن الياء من ابني أكرمك تصلح
للنصب لأنها مجرورة بالإضافة وأن الكاف من أكرمك يصلح للجر لأنها منصوبة وأن
الهاء من سليه ما ملك يصلح للجر لأنها منصوبة وأن الياء من سليه لا يصلح للجر ولا
للنصب بل يختص بالرفع ثم قال • للرفع والنصب وجر نا صلح •
• كاعرف بنا فإننا نلنا المنح • يعني أن اللفظ الخامس من ألفاظ الضمائر
المتصلة وهو نا الدالة على المتكلم ومعه غيره أو المتكلم المعظم نفسه وهو
صالح للإعراب كله رفعه ونصبه وجره وقد مثل به مجرورا في قوله كاعرف بنا ومنصوبا
في قوله فإننا ومرفوعا في قوله نلنا المنح والمنح جمع منحة وهي العطية وفهم
منه أن الياء في سليه مرفوعة وما لم يذكر من الضمائر المتصلة خاص بالرفع لأنه لما ذكر
ما يشترك فيه الجر والنصب وهو ياء المتكلم والكاف والهاء وما يستعمل في الإعراب كله
ودعونا علم أن ما عدا القسمين خاص بالرفع وهو ياء المخاطبة وتاء الضمير متكلما كان
أو مخاطبا أو غائبا والضمير وألف الاثنين ونون الإناث فمجموع الضمائر المتصلة تسعة
ألفاظ ثم قال • وألف والواو والنون لما • غاب وغيره كقاما واعلما •
يعني أن ألف الاثنين وواو الجمع ونون الإناث للغائب والمخاطب فمثالها للغائب الزيدان قاما
والزيدون قاموا والهندات قمن ومثالها للمخاطب قوما قوموا وقمن إلا أن قوله
وغيره شامل للمتكلم والمخاطب ولا تكون هذه الضمائر للمتكلم لكن تمثيله بقاما
وهو للغائب واعلما وهو للمخاطب يرشد إلى مراده ولو قال عوض غيره خوطب لكان أنص
وقوله وألف مبتدأ والواو والنون معطوفان عليه وسوغ الابتداء بالألف عطف معرفة
عليه ولما غاب خبر المبتدأ وقد ذكر الضمائر كلها إلا التاء وإنما استغنى عنها لتقدم
ذكرها في قوله بنا فعلت ثم قال • ومن ضمير الرفع ما يستتر • كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر •

يعني أن من ضمائر الرفع ما يجب استتاره وفهم من قوله ومن ضمير الرفع أن لا يكون في
ضمائر النصب ولا في ضمائر الجر وذكر أربعة مواضع يجب فيها استتار الضمائر الأول
فعل الأمر للواحد المذكر وهو المشار إليه بقوله كافعل الثاني الفعل المضارع المفتتح
بهمزة المتكلم وهو المشار إليه بقوله أوافق الثالث الفعل المضارع
المفتتح بنون المتكلم ومعه غيره وهو المشار إليه بقوله نغتبط الرابع الفعل
المضارع المفتتح بتاء المخاطب وهو المشار إليه بقوله إذ تشكر وما موصولة في موضع
رفع بالابتداء وخبرها في المجرور وأوافق مجزوم على جواب الأمر ونغتبط معطوف على
أوافق على حذف حرف العطف ولما فرغ من الضمير المتصل شرع في بيان المنفصل
وهو ضربان مرفوع ومنصوب وقد أشار إلى المرفوع بقوله •

• وذو ارتفاع وانفصال أنا هو • وأنت والفروع لا تشتبه •

ضمائر الرفع المنفصلة اثنا عشر للمتكلم منها اثنان أنا ونحن وللمخاطب خمسة أنتَ أنتِ
أنتما أنتم أنتن وللغائب خمسة هو هي هما هم هن وقد اكتفى بذكر ثلاثة منها لأنها أصول
لطلب بذكرها ولذلك قال والفروع لا تشتبه فأنا فرعه نحن لأن المعبر دال على الجمع وأنتَ
فرعه أنتِ وأنتما وأنتم وأنتن لأن أنتَ له فرعان فرع من جهة الإفراد وهو أنتما وأنتم
وأنتن وفرع من جهة التذكير وهو أنتِ وكذلك أيضا هو فرعه من جهة الإفراد
هما وهم وهن ومن جهة التذكير هي ثم أشار إلى المنصوب من المنفصل بقوله

• وذو انتصاب في انفصال جعلا • إياي والتفريع ليس مشكلا •

فاكتفى بذكر ضمير المتكلم وكان حقه أن يذكر الأصول الثلاثة كما فعل في المرفوع
لكنه اكتفى بإياي عن سواه لوضوحه ولذكره ذلك في المرفوع وثبت في بعض النسخ وذو
انتصاب بالواو وأعرب مبتدأ وجعل إلى آخر البيت خبره وفي جعل ضمير يعود على المبتدأ
وإياي مفعول ثان بجعل وفي بعض النسخ وذا انتصاب بالألف وأعرب مفعولا بجعل
مقدما وإياي مفعول ثان لم يسم فاعله ثم قال •

• وفي اختيار لا يجيء المنفصل • إذا تأتى أن يجيء المتصل •

يعني

9

يعني أن الضمير إذا تأتى اتصاله بما قبله لا يجيء منفصلا في الاختيار وفهم منه أنه يجيء في
غير الاختيار منفصلا مع تأتي الاتصال كقول الشاعر

• بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت • إياهم الأرض في دهر الدهارير •

لأنه يتأتى الاتصال فيقول قد ضمنتهم لكنه فصله لضرورة الوزن وفي الاختيار متعلق بيجيء ثم قال

• وصل أو افصل هاء سلنيه وما • أشبهه في كنته الخلف انتمى •
• كذاك خلتنيه واتصالا • أختار غيري اختار الانفصالا •

يعني أنه يجوز اتصال الضمير وانفصاله في الهاء من سلنيه وما أشبهه وهو كل ثاني ضميرين
منصوبين بفعل غير ناسخ للابتداء مع تقدم الأخص منهما نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك
إياه والمختار في ذلك الاتصال عند الجميع ولذلك قدمه في قوله وصل وقوله في كنته
الخلف انتمى أي انتسب ويعني به خبر كان وأخواتها إذا كان اسمها ضميرا
متصلا أخص من خبرها وكذلك خلتنيه أي مثل كنته في الخلف المذكور ويعني		قوله
وما أشبهه وهو كل ثاني ضميرين منصوبين بفعل ناسخ للابتداء من باب ظن
أو الأخص وظاهر قوله الخلف انتمى أن الخلف في جواز الاتصال والانفصال وليس كذلك
لأنه لا خلاف في جواز الاتصال والانفصال فيما ذكر وإنما المراد الخلف انتمى في الاختيار ويدل
على أن مراده ما ذكر قوله واتصالا أختار غيري اختار الانفصالا وهو موافق في ذلك لابن
الطراوة والرماني وأو في قوله أو افصل للتخيير وهاء سلنيه مفعول بافصل فهو من باب
التنازع وقد عمل الثاني ولو عمل الأول لقال وصل أو افصله واتصالا مفعول مقدم باختار
ثم قال • وقدم الأخص في اتصال • وقدمن ما شئت في انفصال •
الأخص هو الأعرف فضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب والغائب وضمير المخاطب
أخص من ضمير الغائب فإذا أردت اتصال الضمير الثاني فقدم الأخص لأنه لا يتوصل إلى اتصاله
إلا بتقديم الأخص وعلى ذلك نبه بقوله وقدم الأخص وإذا أردت انفصاله فقدم ما
شئت من الأخص وغيره لأنه إذا تقدم غير الأخص وجب انفصال الثاني وعلى هذا
نبه بقوله وقدمن ما شئت في انفصال فإذا تقدم غير الأخص وجب انفصال الثاني وإذا تقدم

دالاخص جاز اتصال الثاني وانفصاله وقد اجتمع ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم فاتصال الضمير في قوله ملككم
اياهم جائز لتقدم الاخص وهو ضمير الغائب وانفصال الضمير في ملكهم اياكم
واجب لتقدم غير الاخص ثم قال • وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا •
• وقد يبيح الغيب فيه وصلا • يعني ان الضميرين اذا اتحدا في الرتبة كان
يكونا للمتكلم او للمخاطب او للغائب لزم انفصال الثاني نحو خلتني اياي وحسبتك اياك والدرهم
او جاء زيد [illegible] فاعطه اياه وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا يعني ان
الضميرين اذا اتحدا في الغيبة قد يتصل الثاني منهما لكن بشرط ان يختلف لفظهما كان
يكون احدهما مفردا والآخر مثنى او مجموعا او يكون مذكرا والآخر مؤنثا كقوله •
• لوجهك في الاحسان بسط وبهجة • انا لهماه قفو اكرم والد •
وكما هو كلام الناظم عدم اشتراط ذلك الاختلاف واعتذر عنه ولده في شرحه بان
قوله وصلا يحتمل التنكير على معنى نوع من الوصل تعريضا بانه لا يستباح الاتصال
مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو اختلاف في اللفظ وفيه بعد وهذا يقتضي ان
البيت الواقع بعد هذا البيت في بعض النسخ وهو مع اختلاف ما غير ثابت في ذا
لحقه وهو من زيادات الكافية ثم قال •

• وقبل يا النفس مع الفعل التزم • نون وقاية وليسي قد نظم •
• وليتني فشا وليتي ندرا • ومع لعل اعكس وكن مخيرا •
• في الباقيات واضطرارا خففا • مني وعني بعض من قد سلفا •
• وفي لدني لدني قل وفي • قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي •

قد تقدم ان من جملة الضمائر ياء المتكلم وهي تتصل بالاسم والفعل والحرف فاذا اتصلت
بالفعل لزم ان يفصل بينها وبينه بنون تسمى نون الوقاية لانها تقي الفعل من الكسر
الذي لا يكون نظيره فيه وهو الجر ويستوي في ذلك الماضي والمضارع والامر والى ذلك
اشار بقوله وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وقد حذفت في الضرورة مع

يبي

ليس كقوله • عددت قومي كعديد الطيس • اذ ذهب القوم الكرام ليسي •
والى ذلك اشار بقوله وليسي قد نظم يعني ان نون الوقاية حذفت مع ليس في النظم لضرورة الوزن
وقال يا النفس وهو على خلاف عبارة النحويين فانهم يسمونها ياء المتكلم وقبل متعلق
بالزم ومع الفعل كذلك واذا اتصلت اعني ياء المتكلم بالحرف فانها لم تلحقها نون الوقاية
الا مع ثمانية احرف اشار الى ستة منها وهي ان واخواتها بقوله وليتني فشا وليتي ندرا
ومع لعل اعكس وكن مخيرا في الباقيات يعني ان لحوق نون الوقاية لليت كثير وعدم لحاقها
قليل فليتني اكثر من ليتي ولم يجي في القرآن الا بالنون كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم ومن
حذفها قول الشاعر • كمنية جابر اذ قال ليتي • اصادفه ويذهب بعض مالي •
وقوله ومع لعل اعكس يعني ان عدم لحاق نون لعل كثير ولحاقها لها قليل فهي
بالعكس من ليت ولم يات في القرآن الا مجردة من نون الوقاية كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب
ومن لحاق نون الوقاية لها قول الشاعر •
• فقلت اعيراني القدوم لعلني • اخط بها قبرا لابيض ماجد •
وقوله وكن مخيرا في الباقيات يعني بالباقيات ما بقي من اخوات ان الستة وهي ان وان
وكان ولكن فيجوز ان يلحقها نون الوقاية وان لا يلحقها وقد جاءت في القرآن بالوجهين
كقوله تعالى انني انا الله واني بريء مما تشركون وانما جاز لحاق نون الوقاية لهذه الحروف
لشبهها بالفعل وكان لحاقها غالبا في ليت لقوة شبهها بالفعل لانها تعطي معنى
التمني وكان عدم لحاقها غالبا مع لعل لانها بعدت عن شبه الفعل فانها تشبه
حروف الجر في تعلق ما بعدها بما قبلها في نحو تب لعلك تفلح وفي [illegible] لكن ويجوز كسر
يائه وفتحها وهو الاكثر وفي الباقيات متعلق به ثم اشار الى الحرفين الباقيين
من الثمانية وهما من وعن بقوله واضطرارا خففا مني وعني البيت يعني ان الوجه
في من وعن اذا دخلا على ياء المتكلم ان يقال عني ومني بتشديد النون لانهما لما لحقتهما
نون الوقاية وقبلها نون ساكنة ادغمت فيها واشار بقوله واضطرارا خففا
الى قول الشاعر • ايها السائل عنهم وعني • لست من قيس ولا قيس مني •

[illegible]

وقد تلحق نون الوقاية بعض الاسماء المبنية على السكون والى ذلك اشار بقوله وفي لدني
لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي يعني ان نون الوقاية تلحق لدن كثيرا وعدم لحاقها قليل ولذلك قرا
كثير القراء من لدني بالتشديد وقرا نافع بالتخفيف وقوله وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد
يفي يعني ان قد وقط مثل لدن في ان لحاقها النون اكثر من عدم لحاقها وذلك مفهوم من قوله
قد يفي وقد وقط اسما فعل بمعنى حسب وقد جمع الراجز بين لحاقها وعدم لحاقها في قوله

• قدني من نصر الخبيبين قدي • ولم يصرح الناظم بلحاق نون الوقاية في الحروف
• ليس الامام بالشحيح الملحد • وما شابهها التي ذكر كما صرح بذلك في الافعال

لكونه اكتفى بالنطق بها مقرونة بالنون في معرض لحاقها وتجردها منها في معرض
عدم لحاقها والوزن يحفظ جميع ذلك واضطرارا منصوبا على المفعول له وعني مفعول
على حذف مضاف تقديره له حذف نون عني

العلم

هذا هو النوع الثاني من المعارف وهو العلم وهو ضربان علم شخص وعلم جنس وقد
اشار الى الاول بقوله • اسم يعين المسمى مطلقا • علمه كجعفر وخرنقا •
• وقرن وعدن ولاحق • وشذقم وهيلة وواشق •
قوله اسم جنس ويعين المسمى مخرج للنكرة ومطلقا مخرج لما سوى العلم من المعارف
لان كلا منها يعين مسماه لاكن بقرينة اما لفظية كال والصلة واما معنوية
كالحضور والغيبة بخلاف العلم فانه يعين مسماه بغير قرينة ولما كان العلم
الشخصي لا يختص باولي العلم بل يكون لاولي العلم وغيرهم مما يولف نوع الامثلة فقال كجعفر
وهو اسم رجل وخرنقا وهو اسم امراة وقرن وهو اسم قبيلة وعدن وهو اسم بلد ولاحق
وهو اسم فرس وشذقم وهو اسم جمل وهيلة وهو اسم شاة وواشق وهو اسم كلب
واسم مبتدا ويعين المسمى جملة في موضع الصفة له ومطلقا حال من الضمير
المستتر في يعين وعلمه خبره والضمير في علمه عائد على المسمى ويجوز ان يكون
علمه مبتدا وخبره اسم يعين المسمى ويكون حينئذ الخبر واجب التقديم لالتباس
المبتدا بضميره ويحتمل غير هذين الوجهين من الاعراب ولا نطيل بها وقوله

واسما

11

واسما اتى وكنية ولقبا يعني ان العلم ينقسم الى اسم ويقال فيه الاسم العام كجعفر
والى كنية وهو كل ما صدر باب وام كابي زيد وام كلثوم والى لقب وهو ما دل على
رفعة مسماه كالصديق والفاروق او على ضعته كبطة وانف الناقة وقوله
واخرن ذا ان سواه صحبا الاشارة بذا الى اللقب يعني ان اللقب اذا صحب سواه يجب
تاخيره وسواه شامل للاسم والكنية نحو هذا زيد قفة وابو قفة وابو عبد الله انف الناقة
وقوله • وان يكونا مفردين فاضف • حتما والا اتبع الذي ردف • •
يعني ان اللقب اذا اجتمع مع الاسم وكانا مفردين اي غير مضافين ولا احدهما فاضف
الاسم الى اللقب وجوبا نحو هذا سعيد كرز ولا مدخل هنا للكنية فانها من قبيل المضاف
ويلزم حينئذ ان يكون اللقب هو المضاف اليه لانه قد ذكر قبل انه يجب تاخيره وقوله
والا اتبع الذي ردف يعني وان لم يكونا مفردين اتبع الاخر للاول اذا جعله تابعا له في الا
عراب وتبعيته له اما على البدل او عطف البيان وشمل قوله والا ثلاث صور ان يكونا
مضافين نحو هذا عبد الله انف الناقة او الاول مضافا والثاني مفردا نحو عبد الله كرز
او الاول مفردا والثاني مضافا نحو هذا زيد انف الناقة والاتباع في جميع ذلك
واجب وحتما منصوبا على انه نعت لمصدر محذوف والتقدير فاضف اضافة حتما واتبع جواب
الشرط وحذف منه الفاء للضرورة وقوله • ومنه منقول كفضل واسد •
• وذو ارتجال كسعاد وادد • يعني ان العلم ضربان منقول ومرتجل فالمنقول
ما تقدم له استعمال قبل العلمية ويكون منقولا من المصدر كفضل ومن اسم عين كاسد
ومن الصفة كعباس ومن الجملة كشاب قرناها ومن الفعل المضارع كيزيد ومن
الماضي كشمر اسم فرس والمرتجل ما لم يتقدم له استعمال قبل العلمية كسعاد
اسم امراة وادد اسم رجل ومنه منقول مبتدا وخبر وذو ارتجال مبتدا معطوف والخبر والتقدير
ومنه ذو ارتجال فان • وجملة وما بمزج ركبا • ذا ان بغير ويه تم اعربا • •
ومن العلم جملة كبرق نحره وقوله وما بمزج ركبا يعني المركب تركيب مزج والمزج الخلط
وهو ما ختم بغير ويه كبعلبك وما ختم بويه كسيبويه فالاول يعرب اعراب

اعراب ما لا ينصرف والثاني مبنيا على الكسر والى ذلك اشار بقوله ان بغير ويه
تم اعربا فذا اشارة الى المركب تركيب مزج والالف هنا في اعرب ومراده اعراب ما لا ينصرف
على ما ينبه عليه في باب ما لا ينصرف وجملة مبتدا او الخبر محذوف اي منه اي من العلم
وما بمزج خبره محذوف اي من العلم وذا مبتدا خبره اعربا وجواب الشرط محذوف ويحتمل
ان يكون جملة الشرط والجواب خبر عن ذا وقوله

• وشاع في الاعلام ذو الاضافه • كعبد شمس وابي قحافه •

يعني ان من العلم المركب المضاف وهو اكثر المركبات لان منه الكنى وغيرها ولذلك قال وشاع
ومثل بمثال من غير الكنى وهو عبد شمس ومثل من الكنى وهو ابو قحافة ثم اشار الى النوع
الثاني من العلم وهو العلم الجنسي بقوله

• ووضعوا لبعض الاجناس علم • كعلم الاشخاص لفظا وهو عم •

يعني ان العرب وضعت لبعض الاجناس اعلاما هي في اللفظ كعلم الاشخاص فياتي
منه الحال ويصح الكلام ويمنع من الصرف ان وجدت فيه علة زائدة على العلمية من
العلل المانعة من الصرف ولا يدخل عليه حرف التعريف ويوصف بالمعرفة وهذا معنى قوله
كعلم الاشخاص لفظا ومدلوله مع ذلك شايع كمدلول النكرة وهذا معنى قوله وهو عم
اي ومدلوله شايع وفهم من قوله لبعض الاجناس انها لم توضع لجميع الاجناس
ووقف على علم بالسكون على لغة ربيعة وعم فعل ماض في موضع خبر هو ويحتمل
ان يكون عم ممدودا فقصر لحذف الهمزة نحو قولهم [illegible] ولما كان
علم الجنس على ضربين احدهما جنس ما لا يولف كالسباع والحشرات والثاني للمعاني
اشار للاول بقوله • من ذاك ام عريط للعقرب • وهكذا ثعالة للثعلب •
من ذاك اي من العلم الجنسي ام عريط وهو علم لجنس العقارب ومن علم جنسها ايضا
شبوة وهكذا ثعالة اي وكذلك ايضا ثعالة علم لجنس الثعلب وهو غير منصرف
للعلمية وتاء التانيث لكنه صرفه للضرورة ثم اشار الى النوع الثاني من علم الجنس بقوله

• ومثله برة للمبرة • كذا فجار علم للفجرة •

اي ومثل

اي ومثل ام عريط وثعالة في كونه علم جنس برة وهو علم للمبرة بمعنى البرور وفجار
علم للفجرة بمعنى الفجور وبرة ايضا غير منصرف للعلمية وتاء التانيث وفجار مبني
على الكسر لشبهه بنزال وقد جمع الشاعر بينهما في قوله

• انا اقتسمنا خطتينا بيننا • فحملت برة واحتملت فجار •

اسم الاشارة

هذا هو النوع الثالث من المعارف وهو اسم الاشارة اما مفرد مذكر او مفرد مونث او مثنى
مذكر او مثنى مونث او جمع ويشترك فيه المذكر والمونث وقد اشار الى الاول بقوله
بذا لمفرد مذكر اشر يعني ان ذا اشارة الى المفرد المذكر واشار الى الثاني بقوله واشار
بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر يعني ان المفرد المونث يشار اليه باربعة
الفاظ وهي ذي وذه تي تا اراد وتي وتا بحذف العاطف لضرورة الوزن واقتصر فعل امر
وبذي متعلق به اي اقتصر بهذه الالفاظ على الواحد المونث ولا تتعد بها الى غيره وليس
المراد انه لا يشار الى المفرد المونث الا بها فانه يشار اليه بغيرها نحو ذهي وتهي
وذات وته ونحو ذلك اقتصر على هذا بعض النحاة مبنيا للمفعول ثم اشار الى الثالث
والرابع بقوله • وذان تان للمثنى المرتفع • وفي سواه ذين تين اذكر تطع •
فقوله ذان راجع للتثنية المذكر وهو ذا وتان راجع للتثنية المونث وهو تا ولا يثنى من
الفاظ المونث الا تا وقوله المرتفع يعني ان هذين اللفظين اللذين مثل بهما
مقرونين بالالف انما يكونان للمرتفع من التثنية لان الالف علامة للرفع وقوله
وفي سواه اي في سوى المرتفع او في سوى الرفع المفهوم من لفظ المرتفع وسوى الرفع هو النصب
والجر فيشار الى المثنى المنتصب والمنخفض بذين وتين مقرونين بالياء فيهما لان الياء علامة
الجر والنصب وذان مبتدا وتان معطوف عليه على حذف العاطف وللمثنى خبر
المبتدا وذين تين مفعول مقدم باذكر وتطع مجزوم على جواب الامر ثم اشار الى الخامس
بقوله • وباولى اشر لجمع مطلقا • والمد اولى • يعني ان لفظ اولي يشار به الى
الجمع مطلقا سواء كان مذكرا او مونثا فتقول اولاء الرجال واولاء النساء وقوله

والمد أولى يعني زيادة الهمزة بعد ألف مكسورة وأولاء أولى لأنها لغة أهل الحجاز
ولم يجئ في القرآن إلا ممدودا كقوله عز وجل ها أنتم أولاء. ثم اعلم أن أسماء الإشارة
عند الجمهور على ثلاث مراتب قريبة ومتوسطة وبعيدة وعند الناظم مرتبتين
قريبة وبعيدة وقد أشار إلى البعيدة بقوله

ولدى البعد انطقا ... بالكاف حرفا دون لام أو معه

يعني أنك إذا أردت الإشارة إلى البعيد فإنك مخير بين أن تأتي باسم الإشارة مقرونا بكاف
الخطاب دون لام فتقول ذاك وأولاك وبين أن تأتي به مقرونا بالكاف واللام معا فتقول
ذلك وأولالك وفهم منه أن القريب لا يقترن بالكاف وحدها ولا بالكاف واللام
والألف التي أتى بها للإطلاق ولدى بمعنى عند وهو متعلق بانطقا والألف في
انطقا مبدلة من نون التوكيد الخفيفة وحرفا حال من الكاف وإنما نبه على ذلك لئلا
يتوهم أن الكاف ضمير كما هي في نحو غلامك ودون لام في موضع نصب على الحال
من الكاف أو معه من الكاف معطوف على دون وهو في موضع الحال من الكاف أيضا
وتقدير البيت انطق في البعد بالكاف حرفا غير مقرون بلام أو مقرونا بها ثم قال

واللام إن قدمت ها ممتنعة يعني أنك إذا قدمت ها التي للتنبيه على اسم
الإشارة يمتنع اقترانه باللام فلا يقال هذالك وفهم منه أنه يجوز اقترانها بالمجرد
نحو هذا وهؤلاء وبالمقرون بالكاف دون اللام نحو هذاك وهؤلاك بالمد والقصر والأكثر
وهي لغة القرآن ومن الثاني قوله: رأيت بني غبراء لا ينكرونني
ولا أهل هذاك الطراف الممدد. وقوله واللام مبتدأ وخبره ممتنعة
وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه لأن الخبر مقدم على الشرط والتقدير
واللام ممتنعة إن قدمت ها فهي ممتنعة وقوله

وبهنا أو ها هنا أشر إلى ... داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد أو بثم فه أو هنا ... أو بهنالك انطقن أو هنا

ذكر في هذين البيتين سبعة ألفاظ يشار بها إلى المكان ومن غيره منها اثنان للمكان

القريب

القريب وهما هنا وها هنا وإليهما أشار بقوله وبهنا أو ها هنا أشر إلى داني المكان
أي إلى المكان الداني وهو القريب فأضاف الصفة إلى الموصوف ومنها خمسة للمكان
البعيد وإليه أشار بقوله وبه الكاف صلا إلخ يعني أنك إذا أردت الإشارة للمكان
البعيد فإنك مخير بين أن تلحق بها كاف الخطاب فتقول هناك أو تأتي بثم كقوله تعالى
وإذا رأيت ثم رأيت نعيما أو تأتي بهنا مفتوح الهاء مشدد النون فتقول هنا أو تلحق هنا
الكاف واللام معا فتقول هنالك أو تأتي بهنا مكسورة الهاء مشدد النون والكاف مفعول
بصل وما في صلا مبدلة من نون التوكيد الخفيفة وفي البعد متعلق بصلا وبثم متعلق
بفه وهو فعل أمر من فاه يفوه أي نطق وكلما ذكر في البيتين من أو فهما للتخيير

الموصول

هذا هو النوع الرابع من المعارف والموصول إما مفرد مذكر أو مفرد مؤنث أو مثنى مذكر
أو مثنى مؤنث أو جمع مذكر أو جمع مؤنث وقد أشار إلى الأول بقوله
موصول الأسماء الذي الأنثى التي إنما قال موصول الأسماء احترازا من موصول الحروف فإنه لم يذكره
وقد ذكر أحكامه في أبواب. وقوله موصول الأسماء مبتدأ والذي مبتدأ ثان وخبره
محذوف والجملة خبر المبتدأ الأول والتقدير موصول الأسماء منه الذي ثم أشار إلى الثاني
بقوله والأنثى التي يعني التي للمفرد المؤنث وفهم منه أن الذي للمفرد المذكر والأنثى مبتدأ
والتي خبره والتقدير والأنثى التي وأنثى الذي ثم أشار إلى الثالث والرابع بقوله

واليا إذا ما ثنيا لا تثبت ... بل ما تليه أوله العلامه

يعني أن الذي والتي إذا ثنيا لا تثبت ياؤهما لسكونهما وسكون علامة التثنية والياء
مفعول مقدم بتثبت ولا نهي وقوله بل ما تليه أوله العلامة ما تليه هو الذال
من الذي والتاء من التي والعلامة للعهد لتقدم علامة التثنية وهي الألف رفعا
والياء جرا ونصبا فقوله بالألف رفع المثنى وقوله وتغليب الياء في جميعها لغة
فيقول اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين نصبا وجرا وما موصولة وصلتها تليه
وموضعها نصب بفعل مقدر من باب الاشتغال يفسره أوله ويجوز أن تكون في

موضع رفع بالابتداء وخبرها اوله وقول اجود والهاء في اوله مفعول اول والعلامة
مفعول ثان وقوله • والنون ان تشدد فلا ملامه • يعني انه يجوز في نون
الذين والتين التشديد ومذهب البصريين انها لا تشدد الا بعد الالف ومذهب الكوفيين
انها تشدد بعد الالف وبعد الياء وهو اختيار المصنف ولذلك اطلق في قوله والنون ان تشدد
فلا ملامه والنون مبتدا والخبر في جملة الشرط والجواب والضمير المستتر في تشدد
هو الرابط ثم قال • والنون من ذين وتين شددا • ايضا وتعويض بذاك قصدا •
يعني انه يجوز ايضا تشديد النون من ذين وتين وانما ذكر هاذين وتين وليسا من الموصولات
لاشتراكهما مع الذين والتين في جواز تشديد نونهما وليس التشديد بخاص بالياء كما
مثل به بل هو عام مع الياء ومع الالف فاذا جاز التشديد مع الياء كما في التمثيل
فيكون التشديد مع الالف احرى لان التشديد مع الالف متفق عليه ومع الياء مختلف
فيه وقوله وتعويض بذاك قصدا يعني ان تشديد النون قصد به التعويض من الحرف
المحذوف في جميع ما ذكر فالمعوض منه من الذين والتين الياء ومن الذي والتي وذين
وتين الالف من ذا وتا وذلك كله حذف في التثنية وعوض منه التشديد وفي الاشارة
من قوله بذاك راجعة الى التشديد وتعويض مبتدا وبذاك متعلق به وهو الذي
سوغ الابتداء بالنكرة وقصدا خبره ويجوز ان يكون بذاك متعلقا بقصد وسوغ الابتداء
بالنكرة ما فيها من معنى الحصر لان المراد ما قصد بذلك الا التعويض فهو كقولهم
شيء جاء بك وشر اهر ذا ناب وفيه تعريض لابطال قول من جعل التشديد في ذين
وتين دالا على البعد ثم اشار الى الخامس وهو جمع الذي فقال
• جمع الذي الالى الذين مطلقا • وبعضهم بالواو رفعا نطقا •
فذكر للذي جمعين احدهما الالى تقول جاءني الالى قاموا والثاني الذين
بالياء في الرفع والنصب والجر وعلى ذلك نبه بقوله مطلقا اي في جميع الاحوال وقوله
وبعضهم بالواو رفعا نطقا يعني ان بعض العرب من يجري الذين مجرى جمع المذكر السالم
فيرفعه بالواو وينصبه ويجره بالياء نحو نصر الذون امنوا على الذين كفروا وهي لغة

هذيل

١٤

يعني ان الموصولات كلها لا بد ان يكون بعدها صلة تكملها ورابط بينها وبين الموصول
ولذلك سميت الموصولات موصولات وقد نبه على ذلك بقوله على ضمير لائق مشتملة
اي مطابق للموصول في الافراد والتذكير وفروعهما فتقول جاءني الذي قام ابوه والتي
قامت والذان قاما وما اشبه ذلك وكلها مبتدا ويلزم خبره وبعده متعلق
بيلزم ومشتملة والضمير في بعده عائد على لفظ كل وهو الرابط بين المبتدا والخبر
وصلة فاعل بيلزم ومشتملة صفة لصلة وعلى ضمير متعلق بمشتملة ثم
ان الموصولات بالنظر الى ما توصل به قسمين قسم يوصل بجملة وشبهها وضرب
يوصل بصفة وقد اشار الى الاول بقوله بعد عشرين بيتا ولما فرغ من الذي والتي
• وجملة او شبهها الذي • سواهما من الموصولات فقال
فقوله وجملة شامل للجملتين يعني ان من وما وال تساوي ما ذكر من الذي والتي وتثنيتهما
والمجموع وانه يصلح للموقع على المفرد المذكر والمؤنث وعلى المثنى المذكر والمؤنث
والجملة وكذا قوله لمؤنث فتقول جاءني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن
قاموا ومن قمن وكذلك مع ما وال فمن تقع على من يعقل وما لمن لا يعقل وال عليهما معا
ثم قال • وهكذا ذو عند طيء شهر • يعني ان ذو في لغة طيء تستعمل موصولة وهي ايضا
مساوية للذي والتي وتثنيتهما وجمعهما والى ذلك اشار بقوله وهكذا اي هي
مثل من وما وال في صلاحها لجميع ما ذكر فتقول جاء ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو
قامتا وذو قاموا وذو قمن وهي مبنية والواو لازمة لها في الرفع والنصب والجر
في اللغة المشهورة ومنهم من تصرفها بالواو وذو مبتدا وشهر خبره وعند طيء
متعلق بشهر وهكذا كذلك ايضا وفي موضع نصب على الحال والتقدير ذو شهر

موضع رفع بالابتدا وخبرها اوله وهو اجود والها في اوله مفعول اول والعلامة
مفعول ثان وقوله . والنون ان تشدد فلا ملامة . يعني انه يجوز في نون
الذين والتين التشديد ومذهب البصريين انها لا تشدد الا بعد الالف ومذهب الكوفيين
انها تشدد بعد الالف وبعد اليا وهو اختيار المصنف ولذلك اطلق في قوله والنون ان تشدد
فلا ملامة والنون مبتدا والخبر في جملة الشرط والجواب والضمير المستتر في تشدد
هو الرابط ثم قال . والنون من ذين وتين شددا . ايضا وتعويض بذاك قصدا .
يعني انه يجوز ايضا تشديد النون من ذين وتين وانما ذكر هاذين وتين وليسا من الموصولات
لاشتراكهما مع الذين والتين في جواز تشديد نونهما وتعبير التشديد بعد خاص باليا كما
مثل به بل هو عام مع اليا . ومع الالف فاذا جاز التشديد مع اليا كما في القاتلين
فيكون التشديد مع الالف احرى لان التشديد مع الالف متفق عليه ومع اليا مختلف
فيه وقوله وتعويض بذاك قصدا يعني ان تشديد النون قصد به التعويض من الحرف
المحذوف في جميع ما ذكر فالمعوض منه من الذين والتين اليا ومن الذي والتي وذين
وتين الالف من ذا وتا في ذلك كله حذف في التثنية وعوض منه التشديد فذلك اشارة
من قوله بذاك راجعة الى التشديد وتعويض مبتدا وبذاك متعلق به وهو الذي
سوغ الابتدا بالنكرة وقصد خبره ويجوز ان يكون بذاك متعلق بقصد وسوغ الابتدا
بالنكرة ما فيها من معنى الحصر لان المراد ما قصد بذلك الا التعويض فهو كقولهم
شي جا بك وشر اهر ذا ناب وفيه تعريض لابطال قول من جعل التشديد في ذين
وتين دالا على البعد ثم اشار الى الخامس وهو جمع الذي فقال .
جمع الذي الالى الذين مطلقا . وبعضهم بالواو رفعا نطقا .
فذكر للذي جمعين احدهما الالى نحو جاني الالى قاموا والثاني الذين
باليا في الرفع والنصب والجر وعلى ذلك نبه بقوله مطلقا اي في جميع احواله وقوله
وبعضهم بالواو رفعا نطقا يعني ان بعض العرب من هذيل يجري جمع المذكر السالم
فيرفعه بالواو وينصبه ويجره باليا نحو نصر الذون امنوا على الذين كفروا وهي لغة

هذيل

... وب
... جا بعوض ... فقال ولما فرغ من الذي والتي
... سواهما من الموصولات فقال
... يعني ان من وما وال تساوي ما ذكر من الذي والتي وتثنيتهما
... تقع على المفرد المذكر والمؤنث وعلى المثنى المذكر والمؤنث
... مؤنث فتقول جاني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن
... وا ومن قمن وكذلك مع ما وال فمن تقع على من يعقل وما لا يعقل وال عليهما معا
ثم قال وهكذا ذو عند طي شهر . يعني ان ذو في لغة طي تستعمل موصولة وهي ايضا
مساوية للذي والتي وتثنيتهما وجمعهما والى ذلك اشار بقوله وهكذا ذو اي هي
مثل من وما وال في ما مضى وانها لما ذكر فتقول جا ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو
قامتا وذو قاموا وذو قمن وهي مبنية على الواو ولازمة لها في الرفع والنصب والجر
في اللغة الشهيرة وجملة من تشبيهها بالواو وذو مبتدا وشهر خبره وعند طي
متعلق بشهر وهكذا كذلك ايضا وفي موضع نصب على الحال والتقدير ذو شهر

يعني أن الموصولات كلها لا بد أن يكون بعدها صلة تكملها ورابط بينها وبين الموصول ولذلك سميت الموصولات نواقص وقد نبه على ذلك بقوله على ضمير لائق مشتملة أي مطابق للموصول في الإفراد والتذكير وفروعهما فتقول جاء بني الذي قام أبوه والتي قامت والذان قاما وما أشبه ذلك وكلها مبتدأ أو خبر يلزم وبعده متعلق بيلزم ومشتملة والضمير في بعده عائد على المبتدأ كل وهو الرابط بين المبتدأ والخبر وصلة فاعل يلزم ومشتملة صفة لصلة وعلى ضمير متعلق بمشتملة ثم إن الموصولات بالنظر إلى ما توصل به على قسمين قسم يوصل بجملة وشبهها وقسم يوصل بصفة وقد أشار إلى الأول بقوله

وجملة أو شبهها الذي وصل * به كمن عندي الذي ابنه كفل

يعني بقوله وجملة تشمل الجملة الاسمية والفعلية وقوله أو شبهها هو الظرف والمجرور وأتى بمثال الموصول بشبه الجملة وهو قوله كمن عندي ومثال الموصول بالجملة وهو قوله الذي ابنه كفل ويشترط في الجملة الموصول بها أن تكون خبرية لأنها نعت في المعنى ولم ينبه على ذلك لأن تمثيله بالذي ابنه كفل يرشد إليه وجملة مبتدأ أو شبهها معطوف عليه والذي موضع الابتداء به والذي خبر ويجوز العكس وهو أظهر ووصل صلة الذي وفيه ضمير يعود على الموصول والضمير في به عائد على الجملة أو شبهها وهو الرابط بين الصلة والموصول والتقدير والذي وصل به الموصول جملة أو شبهها ويحتمل أن يكون به نائبا عن الفاعل ولا ضمير حينئذ في وصل والتقدير والذي وقع الوصل به جملة أو شبهها ثم انتقل إلى القسم الثاني من الموصولات وهو ما يوصل بالصفة فقال

وصفة صريحة صلة أل * وكونها بمعرب الأفعال قل

الصفة الصريحة هي اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة والصفة المشبهة وفي وصل أل بالصفة المشبهة خلاف فتقول جاء القائم أبوه والضارب زيدا أي الذي قام أبوه والذي ضرب زيدا وقام المكرم والمضروب أبوه أي الذي أكرم والذي ضرب

بعني ...
الموصولة وفهم من تشبيهه بها ...
فتقول من ذا يقوم ومن ذا تقوم ومن ذا يقومان و...
ذا يقومون واحترز بقوله إذا لم تلغ في الكلام من أن تلغى
ذا استفهام فيصير مجموع من ذا استفهاما ويقصد ...
من ذا ضربت أزيدا أم عمرا فإذا رفعت فذا غير ملغاة لأنه إذا بعد...
بالرفع فعلم أنه مرفوع بالابتداء وذا خبره وهو اسم موصول وإذا انصبت وجب
من ذا ضربت أزيدا أم عمرا علم أن ذا ملغاة لأنه أبدل من اسم الاستفهام بالنصب فعلم
أنه مفعول مقدم بضربت وذا ملغاة ومن مبتدأ وخبره مثلها وبعد في موضع
الحال من ذا أو ذا متعلق بمثل ومن مضافة التقدير لاستفهام أي بعد ما استفهام أو من
استفهام والتقدير وذا في حال كونه تاليا لمن وما الاستفهامية مساوية لما إذا لم
تلغ ولما فرغ من ذكر الموصولات شرع في بيان صلتها فقال

وكلها يلزم بعده صلة * على ضمير لائق مشتملة

أبوه وقام الضارب زيدا أي الذي ضرب زيدا وجاء الحسن وجهه أي الذي حسن وجهه
والصريحة أي الخالصة واحترز بها من الصفة غير الصريحة وهي الصفات التي أجريت
مجرى الأسماء نحو أجرع وصاحب فلا يوصل بها أل وقوله وكونه بمعرب الأفعال قل يعني
أنه قد جاء صلة الموصول بمعرب الأفعال وهو الفعل المضارع قليلا ومنه قوله

• ما أنت بالحكم الترضى حكومته • ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل •

أي الذي ترضى حكومته وصفة صريحة خبر مقدم وصلة المبتدأ وكونها مبتدأ
وبمعرب الأفعال متعلق به وقل خبر المبتدأ والظاهر أن كونها مصدر كان
التامة وتقدم في البيت وصلة الصفة صريحة ووقوعها بالفعل المضارع
قليلا وقوله أي كما وأعربت ما لم تضف • وصدر وصلها ضمير انحذف ••
من الموصولات أي وإنما أخرها عنها لما اختصت به دون سائر الموصولات من أحكامها
في بعض المواضع ولزوم إضافتها لفظا أو معنى وجواز حذف صدر صلتها وقوله
أي كما يعني أن أيا مثل ما فيما تقدم من كونها تطلق على المذكر والمؤنث وفرعهما
تقول جاءني أيهم قام وأيهم قامت وأيهم قاما وأيهم قامتا وأيهم قاموا وأيهم قمن وقوله
وأعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف أي بالنظر إلى التصريح بالمضاف
إليه وتقديره وإثبات صدر صلتها نحو جاءني هو قائم وحذفه على أربعة أقسام الأول
أن يصرح بالمضاف ويثبت صدر صلتها نحو جاءني أيهم هو قائم الثاني أن يحذفا معا نحو
جاءني أي قائم الثالث أن يثبت صدر صلتها ولا يصرح بالمضاف نحو جاءني أي هو
قائم الرابع أن يصرح بالمضاف إليه ويحذف الصدر صلتها فأي في هذه الصورة
مبنية على الضم وإلى ذلك أشار بقوله ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف ومن ذلك
قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد فأي مبتدأ أو كما خبره وأعربت
مبني للمفعول والنائب عن الفاعل ضمير عائد عليها وما ظرفية مصدرية وصدر
وصلها مبتدأ وضمير خبره وانحذف في موضع الصفة لضمير والواو الداخلة على المبتدأ
واو الحال والقصر أي مثل ما في جميع أحوالها وأعربت مدة كونها غير مضافة

[illegible]

والحال

والحال كون صدر صلتها محذوفا قوله وبعضهم أعرب مطلقا يعني أن بعض
العرب يعرب أيا في جميع الصور الأربع المذكورة وقرأ بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة
أيهم أشد بالنصب أيهم ثم قال وفي ذا الحذف أيا غير أي يقتفي يعني أن غير
أي من الموصولات يتبع أيا في جواز حذف صدر صلتها فأشار بذلك إلى حذف صدر
صلتها لكن يشترط في جواز حذف صدر صلة غير أي أن تطول الصلة وإلى ذلك أشار بقوله
إن يستطل وصل أي أن تطول الصلة وطولها بأن يكون فيها زائد على المفرد المخبر به
عن الصدر نحو ما حكاه سيبويه من قولهم: ما أنا بالذي قائل لك سوءا: فالصلة طالت
بالمجرور والمفعول ومن ذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء إله التقدير وهو الذي
هو في السماء إله فحذف الصدر لطول الصلة بالمجرور ثم قال
وإن لم يستطل فالحذف نزر يعني أن حذف صدر صلة غير أي إن لم تطل الصلة قليل
ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي أحسن أي على الذي هو أحسن وقوله

• من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه • ولا يحد عن سبيل المجد والكرم •

أي بما هو سفه وغير أي مبتدأ ويقتفي خبره وأيا مفعول مقدم بيقتفي وإن يستطل
شرط ووصل مفعول لم يسم فاعله وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه و
قوله وإن لم يستطل معطوف على جملة الشرط والجواب وجوابه فالحذف نزر وقوله
وأبوا أن يختزل إن صلح الباقي لوصل مكمل • يعني أن جزء صدر الصلة إذا كان صالحا
ما بعده لأن يوصل به كأن يكون جملة من مبتدأ أو خبر نحو جاءني الذي هو جاريته ذاهبة
أو فعلا وفاعلا نحو جاءني الذي هو قام أبوه أو ظرفا نحو جاءني الذي هو عندك أو مجرورا
نحو جاءني الذي هو في الدار لا يجوز حذف الصدر في شيء من ذلك لأن ما بقي بعد حذفه
صالح لأن يكون صلة فلا دليل حينئذ على حذفه والضمير في قوله وأبوا عائد على العرب
وأن يختزل في موضع المفعول بأبوا والاختزال القطع وعبر به على الحذف وقوله
إن صلح شرط ولوصل متعلق بصلح ومكمل صفة لوصل وهو اسم فاعل من أكمل لأنه قد
أكمل به الموصول فهذا مكمل له ولما فرغ من الضمير المرفوع

ومكمل

شرع في حكم الضمير المنصوب فقال . والحذف عندهم كثير منجلي .
. في عائد متصل إن انتصب . بفعل أو وصف كمن نرجو يهب .
يعني أن الضمير العائد من الصلة إلى الموصول إذا كان منصوبا متصلا بالفعل أو بالوصف
يجوز حذفه بكثرة ومثل للمنصوب بالفعل بقوله كمن نرجو يهب فمن مبتدأ وهو موصول
بمعنى الذي ونرجو صلته ويهب خبر عنه والضمير العائد من الصلة إلى الموصول محذوف
والتقدير من نرجوه ومثال حذف الوصف قول الشاعر .
. ما الله موليك فضل فاحمدنه به . فما لدى غيره نفع ولا ضرر .
أي موليكه الله فضل ومنه قوله تعالى أهذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه الله رسولا
وإن حذفه مع الفعل أكثر من حذفه مع الوصف ولم ينبه الناظم على ذلك لأن تقديم
الفعل على الوصف يرشد إليه واحترز بقوله متصل من المنفصل نحو جاءني الذي
إياه ضربت فلا يجوز حذفه وبقوله إن انتصب بفعل أو وصف من المنتصب بحرف نحو
جاءني الذي إنه قائم فلا يجوز حذفه وقوله إن انتصب أيضا والحذف مبتدأ وخبره
كثير ومنجلي خبر بعد خبر وعندهم متعلق بالحذف أو بكثير أو بمنجلي وفي عائد متعلق
بكثير أو بمنجلي أو بالحذف فهو من باب التنازع وإن انتصب شرط وبفعل متعلق بانتصب
وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير وحذف الضمير العائد
من الصلة إلى الموصول إذا كان منصوبا متصلا بالفعل أو بالوصف كثير في كلام العرب ثم قال
. كذاك حذف ما بوصف خفضا . كأنت قاض بعد أمر من قضا .
يعني أن حذف الضمير العائد من الصلة إلى الموصول إذا كان مخفوضا بالوصف مثل
الضمير المنصوب في جواز حذفه بكثرة والإشارة بقوله كذاك إلى حذف الضمير المنصوب
المتقدم ثم مثل بقوله كأنت قاض وأشار به إلى قوله تعالى فاقض ما أنت قاض
أي ما أنت قاضيه واحترز بقوله ما بوصف خفضا من الضمير المجرور بغير وصف فإنه لا
يجوز حذفه نحو جاءني الذي أبوه ذاهب فحذف مبتدأ وما مضاف إليه موصول وصلته
خفض وبوصف متعلق بخفض والتقدير حذف الضمير الذي خفض بالوصف مثل حذف

الضمير

16

الضمير المنصوب المتصل بالفعل أو بالوصف في الكثرة ثم قال
. كذا الذي جر بما الموصول جر . كمر بالذي مررت فهو بر .
يعني أن حذف الضمير العائد من الصلة إلى الموصول إذا كان مجرورا بحرف جائز بكثرة
لكن بثلاثة شروط الأول أن يكون الموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف الذي جر به الضمير
لفظا ومعنى الثاني أن يكون العامل في المجرورين متفقا لفظا ومعنى الثالث
أن لا تكون الصلة ضمير غيره وقد نبه على الأول بقوله كذا الذي جر بما الموصول جر وعلى
الثاني والثالث بالمثال فالذي مجرور بمثل الحرف الذي جر به الضمير وهو الباء والعامل في الذي
مر وفي به مررت ولفظهما ومعناهما واحد وليس في الصلة ضمير غيره فالذي
مبتدأ وخبره كذا وصلة الذي جر وبما متعلق به وصلة ما جر الثانية والموصول
مفعول مقدم بجر والتقدير الذي جر بالحرف الذي جر به الموصول مثل المجرور بالوصف
في جواز الحذف بكثرة وفي بعض النسخ كذا الذي جر بما الموصول جر برفع الموصول
وضم الجيم من جر بعده فالموصول على هذا مبتدأ وجر في موضع خبره والضمير المستتر
في جر عائد على الموصول والضمير العائد على ما محذوف والتقدير كذا الذي جر بما
الموصول به وقوله فهو بر تتميم للبيت

المعرف بأداة التعريف

هذا هو النوع الخامس من المعارف والمراد بأداة التعريف أل واللام واعلم
أن أل واللام على أربعة أقسام للتعريف وزائدة وللمح الصفة وللغلبة وقد أشار إلى الأول
بقوله . أل حرف تعريف أو اللام فقط . فنمط عرفت قل فيه النمط .
اختلف في أل فقيل جملتها للتعريف وهمزتها همزة قطع وحذفت في الوصل
لكثرة الاستعمال وهو مذهب الخليل وكان يسميها أل كقد وهي عنده مثل هل
وقد وهي عبارة الناظم في هذا النظم وقيل هي أيضا جملتها للتعريف لكن همزتها
همزة وصل وقيل اللام وحدها للتعريف ووضعت ساكنة فاجتلبت همزة الوصل
للابتداء بالساكن وهذان القولان عن سيبويه وقوله أل حرف تعريف
يحتمل القول الثاني أي هي حرف تعريف بجملتها مع كون الهمزة أصلية أو زائدة وقوله

أو اللام فقط هذا هو القول الثالث وقوله فنمط عرفت قل فيه النمط أي إذا أردت أن تعرف
نمطا أدخلت عليه أل فقلت النمط والنمط كما هو الراجح والنمط جماعة من الناس
أمرهم واحد والنمط الطريق ولم يذكر المعرف بالأداة الحرفي قوله فنمط عرفت
تكلم في سائر الباب على أل دون فقط ولا كذلك ففهم من معانيها حكم ما دخلت عليه وأل مبتدأ
وحرف تعريف خبره أو اللام معطوف على المبتدأ أو للتخيير وفقط اسم فعل بمعنى
حسب ونمط مبتدأ وعرفت في موضع الصفة للنمط وحذف الضمير العائد من
الصفة إلى الموصوف وقل فيه النمط خبر المبتدأ أو نجيح المعنى حيث أنه على حذف
المراد ونمطا أردت تعريفه قل فيه النمط والنمط مفعول بقل على
تضمينه معنى أذكر ثم أشار إلى القسم الثاني وهي الزائدة بقوله

• وقد تزاد لازما كاللات • والآن والذين ثم اللات •
• ولاضطرار كبنات الأوبر • كذا وطبت النفس يا قيس السري •

يعني أن زيادة أل على قسمين لازمة وزيادة غير لازمة وذكر منها أربعة مواضع اللات وهي
اسم صنم كان بالطائف والآن وفيه زيادة لازمة لأنه علم ودائم وهو اسم للزمان الحاضر
والذين زيادة لازمة لم يستعمل في كلام العرب مجردا منها وهو مبني لتضمنه
معنى أل التي تعرف بها وهذا من الغرائب لكونهم جعلوه متضمنا معنى أل وجعلوا
أل الموجودة فيه زائدة والذين من الموصولات واللات أيضا زائدة لضرورة الوزن وذكر
من غير اللازمة بنات الأوبر وأشار بذلك إلى قول الشاعر

• ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا • ولقد نهيتك عن بنات الأوبر •

أراد بنات أوبر وهو علم على نوع من الكمأة والثاني وطبت النفس وأشار به إلى قول الشاعر

• رأيتك لما أن عرفت وجوهنا • صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو •

أراد وطبت نفسا فأدخل أل على التمييز ضرورة لأن التمييز لا يكون إلا نكرة وقوله
وقد تزاد يقتضي التقليل وأشار بذلك إلى عدم اطراد زيادتها ولازما اسم فاعل من لزم
وهو نعت لمصدر محذوف أي زيادة لازما وظاهر كلامه أن الضمير المستتر في تزاد

المذكور خبر ومن اعتذر تتميم للبيت ومبتدأ خبر مقدم وزيد مبتدأ وعاذر
مبتدأ أو خبر عنه وإن قلت شرط وزيد عاذر مبتدأ وخبر ومن اعتذر
مفعول بعاذر وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ولو قال إن قلت
زيد عاذر من اعتذر فالمبتدأ زيد وعاذر خبر لم يكن فيه حذف ولا تقديم
ولا تأخير ثم أشار إلى النوع الثاني من المبتدأ بقوله

• وأول مبتدأ والثاني • فاعل اغنى في أسار ذان •
• وقس وكاستفهام النفي وقد • يجوز نحو فائز أولو الرشد •
• والثاني مبتدا وذا الوصف خبر • إن في سوى الإفراد طبقا استقر •

يعني أنك إذا قلت أسار ذان فالأول الذي هو أسار مبتدأ والثاني الذي هو ذان فاعل
أغنى عن الخبر فسار اسم فاعل من سرى وذان تثنية ذا وإنما لم يحتج هذا النوع
من المبتدأ إلى الخبر لأنه بمنزلة الفعل فاكتفى بمرفوعه وقوله وقس أي قس
على المثالين وهما زيد عاذر وأسار ذان وقس أيضا على الثاني في كونه بعد استفهام
وقوله وكاستفهام النفي يعني أن النفي مثل الاستفهام في وقوع الوصف
المذكور بعده مثاله ومرفوعه بعد الاستفهام قول الشاعر

• أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا • إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا •

ومثاله بعد النفي قوله

• خليلي ما واف بعهدي أنتما • إذا لم تكونا لي على من أقاطع •

وقوله وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد يعني أن هذا الوصف المذكور قد يأتي غير
معتمد على استفهام ولا نفي وفهم من قوله قد يجوز قلة ذلك ومنه قوله

• خبير بنو لهب فلا تك ملغيا • مقالة لهبي إذا الطير مرت •

فخبير [illegible] والشاهد في المثال مثل خبير بنو لهب في البيت وقوله والثاني مبتدأ وذا
الوصف خبر إلى آخره يعني أن الوصف المذكور إذا كان مطابقا لمرفوعه في غير الإفراد
وهو التثنية والجمع جعل الثاني وهو الذي كان مرفوعا بالوصف مبتدأ

وجعل الوصف خبرا مقدما وذلك نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون وفي الزيدان
مبتدأ وخبره قائمان ولا يجوز أن يكون الوصف المذكور مبتدأ في هذا المثال لتحمله
ضميرا لاسم الغير بعده وهذا الوصف جار مجرى الفعل فلا يثنى ولا يجمع وفهم
من قوله في سوى الإفراد أن المطابق في الإفراد لا يتعين فيه كون الثاني مبتدأ والوصف
خبرا بل يجوز فيه الوجهان وذلك نحو أراغب أنت فيجوز في راغب أن يكون خبرا مقدما
وأن يكون مبتدأ وأنت فاعل سد مسد الخبر **فقوله** فاز مبتدأ ومبتدأ
خبره والثاني مبتدأ وما عاد خبره وأغنى فعل ماض في موضع الصفة لفاعل ومفعوله
عذر ومنقعد له أغنى عن الخبر وفي أسار على حذف القول أي في قولك أسار ذان وقس
فعل أمر ومفعوله محذوف أيضا تقديره قس على ما ذكر **و**النهي مبتدأ وخبره
كاستفهام ونحو فاعل يجوز وفائز مبتدأ وأولو الرشد سد مسد الخبر وهو
محكي بقول محذوف أي نحو قولك فائز أولو الرشد والثاني مبتدأ ومبتدأ خبره وذا مبتدأ فاعل م
والوصف صفة له وخبر خبره وإن حرف شرط وفعل الشرط استقر وفي سوى متعلق
باستقر وطبقا حال من فاعل استقر المستتر وهو عائد على الوصف **والتقدير**
إن استقر الوصف مطابقا لمرفوعه في غير الإفراد ويوجد في بعض النسخ فبعد
بالرفع وإعرابه فاعل بفعل مقدر يفسره استقر وهو بمعنى مطابقة والتقدير
إن استقر مطابقة بين الوصف ومرفوعه **ثم قال**

• ورفعوا مبتدأ بالابتدا • كذاك رفع خبر بالمبتدا •

يعني أن الرافع للمبتدأ هو الابتداء والرافع للخبر هو المبتدأ والابتداء هو جعلك
الاسم أولا لتخبر عنه فهو معنى من المعاني وهذا الذي ذكر هو مذهب سيبويه
قال وأما الذي بني عليه شيء هو هو فإن المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء
وذلك نحو قولك عبد الله منطلق وانتهى والضمير في رفعوا عائد على العرب ورفع
خبر مبتدأ وخبره بالمبتدأ والعامل في كذاك الاستقرار الذي تعلقت به الباء في قوله بالمبتدا
ثم قال • والخبر الجزء المتم الفائده • كالله بر والأيادي شاهده •

يعني أن الخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة في الجملة الاسمية وإنما خص الخبر بكونه
متمم الفائدة وإن كانت الفائدة إنما تحصل بمجموع الجزأين لأن الخبر هو الجزء الآخر من الجزأين
فيه تمت الفائدة ولأنه الجزء المستفاد من الجملة ولذلك كان الأصل أن يكون نكرة
وأتى بمثالين الأول أن الله تعالى بر بعباده والأيادي شاهدة والأيادي النعم وهو
جمع أيد وأيد جمع يد فهو جمع الجمع **ثم قال**

• ومفردا يأتي ويأتي جمله • حاوية معنى الذي سيقت له •

يعني أن خبر المبتدأ يأتي مفردا وهو الأصل ويأتي جملة والمفرد في هذا الباب ما ليس جملة
ولا شبهها وذلك نحو زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون وشملت الجملة
الاسمية نحو زيد أبوه ذاهب والفعلية نحو زيد قام أبوه **وقوله** حاوية
معنى الذي سيقت له يعني أن الجملة تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ وإنما
قال حاوية معنى ولم يقل ضميرا ليشمل الضمير نحو زيد قام أبوه وغيره مما
يقع به الربط وهو اسم الإشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراءة
الرفع وتكرار اللفظ بعينه كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة ومفردا حال من
فاعل يأتي المستتر وجملة حال من الضمير ومعا عائدان على الخبر وحاوية
صفة لجملة ومعنى مفعول لحاوية والذي واقع على المبتدأ وصلته سيقت
له من الضمير العائد من الصلة إلى الموصول المجرور باللام وفي سيقت ضمير مستتر
يعود على الجملة **والتقدير** يأتي الخبر مفردا ويأتي جملة
مشتملة على رابط يعود على الاسم الذي سيقت له الجملة وهو المبتدا
ولما كان من الجملة الواقعة خبرا ما لا يحتاج إلى رابط نبه على ذلك
بقوله • وإن تكن إياه معنى اكتفى • بها كنطقي الله حسبي وكفى •
يعني أن الجملة المخبر بها إذا كانت هي المبتدأ في المعنى اكتفي بها عن الرابط ثم مثل
ذلك بقوله كنطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدأ والله حسبي في موضع الخبر
وليس فيها ضمير لأن الله حسبي هو نطقي ونطقي هو الله حسبي ومثل ذلك هجيري

جملة ح

ليكن [illegible] والخبر تكون اسمها مستتر يعود على الجملة ومعنى
[illegible] واكتفى [illegible] الشرط وفيه ضمير يعود
منصوب على اسقاط حرف الجار في المعنى [illegible]
على المبتدا او الضمير في بها يعود على الجملة **ثم قال**

• والمفرد الجامد فارغ وإن • يشتق فهو ذو ضمير مستكن •

قسم المفرد الى جامد والى مشتق وذكر ان الجامد فارغ يعني من الضمير [illegible] مفردا
[illegible] زيد وان المشتق يتحمل ضميرا [illegible] نحو [illegible]
[illegible] اسم الفاعل واسم المفعول
نحو زيد قائم ضمير مستتر تقديره هو والمشتق
وامثلة المبالغة والصفة المشبهة وافعل التفضيل ومن خرج قوله وان يشتق
ما ليس مؤولا بالمشتق فانه يتحمل الضمير نحو زيد تميمي وزيد اسد
فان قلت ظاهر كلامه ان الضمير في يشتق عائد [illegible]
بالجمود وهو غير صحيح لان الجامد لا يشتق **قلت** هو عايد على
الخبر المفرد غير مقيد بالجمود ونظير له فيما تقدم في قوله [illegible] وما ذكر
من كون المشتق يتحمل فيه الضمير انما هو في الخبر الحقيقي [illegible]
المبتدا واما السببي فلا يستتر فيه الضمير بل يجب بروزه ضميرا كان او فاعلا [illegible]
والى ذلك اشار بقوله

• وأبرزنه مطلقا حيث تلا • ما ليس معناه له محصلا •

يعني ان الخبر المفرد المشتق اذا تلا غير من هو له وجب ابراز الضمير العايد على المبتدا
وتحته صورتان احدهما ان يكون المرفوع ظاهرا نحو زيد قايم ابوه [illegible]
المضاف اليه ابدا عائد على المبتدا وهو بارز والثاني ان يكون المرفوع ضميرا
مطلقا يعني سواء خيف اللبس او لم يخف **وتحته** صورتان احدهما ما يحصل [illegible]
اللبس نحو زيد عمرو ضاربه هو اذا اردت ان الضارب هو زيد والمضروب هو عمرو [illegible]
الصورة متفق على وجوب ابراز الضمير فيها والاخرى ما لا لبس فيها نحو زيد
هند ضاربها هو وهذه الصورة مختلف فيها فمذهب البصريين انه يجب

١٩

فيها كالتي قبلها ومذهب الكوفيين انه يجوز الابراز والاستتار ومذهب الناظم
في هذا الرجز موافق للبصريين ولذا قال مطلقا **وقوله** وابرزنه اي ابرز
الضمير ومطلقا منصوب على الحال من الضمير المنصوب في ابرزنه وفي تلا ضمير يعود
على الخبر وما واقعة على المبتدا وهي موصولة مفعول بتلا ومعناه اسم ليس
والضمير في معناه عايد على ما وهو رابط بين الصلة والموصول والضمير
في له عائد على المبتدا وفي قوله محصلا ضمير مستتر يعود على الخبر **وتقدير**
البيت وابرز الضمير العايد من الخبر الى المبتدا مطلقا اذا تلا الخبر مبتدا
ليس معنى ذلك الخبر محصلا لذلك المبتدا **ثم قال**

• وأخبروا بظرف او بحرف جر • ناوين معنى كائن او استقر •

من اقسام الخبر ان يكون ظرفا او جارا ومجرورا وهو راجع في التقدير الى المفرد او الجملة
ولذا قال ناوين معنى كاين او استقر **فاذا قلت** زيد عندك او زيد
في الدار **فالتقدير** زيد كاين او استقر عندك او زيد كائن او استقر في الدار وانما جعل
هذا النوع قسما ثالثا زايدا على المفرد والجملة لانه عوض عن الخبر ولذلك لا يجمع
بينهما **واختار** الناظم تقديره بالمفرد ولذلك قدمه **ووجهه**
ان اصل الخبر الافراد واختار الكثير من البصريين تقديره بالفعل لانه الاصل في العمل والضمير
في واخبروا عائد على العرب وناوين حال منه ومعنى مفعول بناوين **ثم قال**

• ولا يكون اسم زمان خبرا • عن جثة وإن يفد فأخبرا •

يعني ان اسم الزمان لا يخبر به عن الجثة فلا يقال زيد اليوم **وفهم** منه ان الجثة يخبر
عنها باسم المكان نحو زيد امامك وان اسم الزمان يخبر به عن المعنى نحو القتال يوم الجمعة
وقوله وان يفد فاخبرا اي وان يفد الاخبار عن الجثة باسم الزمان جاز الاخبار
ومنه قولهم • **الهلال الليلة** • وهو في المعنى راجع الى الاخبار باسم
الزمان عن المعنى لان التقدير حدوث الهلال الليلة وقوله فاخبرا [illegible]
بوقف على نون التوكيد الخفيفة بالالف والفاعل فيه عائد على الاخبار المفهوم

من قوله جاءني ثم قال • ولا يجوز الابتدا بالنكره • ما لم تفد كعند زيد نمره •
• وهل فتى فيكم فما خل لنا • ورجل من الكرام عندنا •
• ورغبة في الخير خير وعمل • بر يزين وليقس ما لم يقل •

الغالب في المبتدا أن يكون معرفة وقد يكون نكرة بشرط حصول الفائدة وقد ذكر النحويون للابتدا بالنكرة مسوغات كثيرة واقتصر الناظم منها على ستة الأول أن يتقدم عليها الخبر وهو ظرف أو مجرور وهو المشار إليه بقوله كعند زيد نمرة الثاني أن يتقدم عليها أداة استفهام وهو المشار إليه بقوله وهل فتى فيكم الثالث أن يتقدم عليها أداة نفي وهو المشار إليه بقوله فما خل لنا الرابع أن تكون موصوفة وهو المشار إليه بقوله ورجل من الكرام عندنا الخامس أن تكون عاملة فيما بعدها وهو المشار إليه بقوله ورغبة في الخير خير السادس أن تكون مضافة لنكرة وهو المشار إليه بقوله وعمل بر يزين ثم قال وليقس ما لم يقل يفهم منه أنه لم يستوف المسوغات ولم يشترط سيبويه في الابتدا بالنكرة إلا حصول الفائدة وحكي من كلام العرب أمت في الحجر لا فيك وليس فيه شيء من المسوغات التي ذكرها النحويون وما في قوله ما لم تفد ظرفية مصدرية أي مدة كونها غير مفيدة واللام في قوله وليقس لام الأمر والفعل مجزوم بها وما موصولة أو مصدرية أو نكرة موصوفة في موضع رفع على النيابة عن الفاعل ثم قال

• والأصل في الأخبار أن تؤخرا • وجوزوا التقديم إذ لا ضررا •
• فامنعه حين يستوي الجزآن • عرفا ونكرا عادمي بيان •
• كذا إذا ما الفعل كان الخبرا • أو قصد استعماله منحصرا •
• أو كان مسندا لذي لام ابتدا • أو لازم الصدر كمن لي منجدا •

إنما كان الأصل في الخبر أن يتأخر لأنه وصف له في المعنى وحق الوصف أن يكون متأخرا عن الموصوف والخبر بالنسبة إلى تقديمه على المبتدا أو تأخيره عنه على ثلاثة أقسام الأول جواز تقديمه وهو المشار إليه بقوله وجوزوا التقديم

عن المبتدا

وقوله

وقوله إذ لا ضررا أي إذ لم يعرض عارض يمنع من تقديمه كما سيأتي ومن تقديم الخبر على المبتدا جوازا قولهم تميمي أنا ومشنوء من يشنؤك الثاني وجوب تأخيره وذلك في خمسة مواضع الأول أن يستوي المبتدا والخبر في التعريف والتنكير وهو المشار إليه بقوله فامنعه حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا فمثال استوائهما في التعريف زيد أخوك ومثال استوائهما في التنكير أفضل مني أفضل منك وقوله عادمي بيان يعني أنه لا يصح تقديم الخبر على المبتدا إذا كانا متساويين في التعريف والتنكير مع عدم البيان في المثالين المذكورين وفهم منه أنه إذا كان في الكلام ما يبين المبتدا من الخبر جاز تقديم الخبر على المبتدا نحو أبو حنيفة أبو يوسف فأبو حنيفة خبر مقدم وأبو يوسف مبتدا مؤخر ويعلم ذلك بأن أبا يوسف هو المشبه بأبي حنيفة فهو المبتدا ومن ذلك قول الشاعر

• بنونا بنو أبنائنا وبناتنا • بنوهن أبناء الرجال الأباعد •

فبنونا خبر مقدم لأن المعنى تشبيه أبناء البنين بالبنين الموضع الثاني أن يكون فعلا مسندا إلى ضمير المبتدا مع كون المبتدا مفردا وهو المشار إليه بقوله كذا إذا ما الفعل كان الخبرا يعني أنه يمتنع أيضا تقديم الخبر على المبتدا إذا كان فعلا فاعله هو وهو مقيد بما تقدم فإنه لا يمتنع تقديمه في نحو الزيدان قاما وزيد قام أبوه وإنما يمتنع تقديمه في نحو زيد قام وهند قامت الموضع الثالث أن يكون الخبر محصورا بإلا أو بإنما وهو المشار إليه بقوله أو قصد استعماله منحصرا مثاله ما زيد إلا قائم وإنما زيد قائم الموضع الرابع أن يكون الخبر مسند المبتدا مقرون بلام الابتدا وهو المشار إليه بقوله أو كان مسندا لذي لام ابتدا يعني أنه يمتنع تقديم الخبر إذا كان مسند المبتدا ذي لام الابتدا نحو لزيد قائم الموضع الخامس أن يكون مسند المبتدا من أدوات الصدر وهو المشار إليه بقوله أو لازم الصدر يعني أو كان مسندا للازم الصدر وذلك كأدوات الاستفهام

واد وأن الشيء ولما ومثل للاستفهام بقوله من لي منجدا ومثال
التنويع من يقم أقم معه **الثالث** وجوب تقديمه أعني وجوب تقديم
الخبر وذلك في أربعة مواضع **الأول** أن يكون ظرفا أو مجرورا مع كون
المبتدأ نكرة وهو المشار إليه بقوله

ونحو عندي درهم ولي وطر • ملتزم فيه تقدم الخبر

الموضع الثاني أن يعود على الخبر ضمير من المبتدأ وهو المشار إليه بقوله

كذا إذا عاد عليه مضمر • مما به عنه مبينا يخبر

أي كذلك يلزم تقديم الخبر إذا عاد عليه مضمر من المبتدأ وهذا على حذف مضاف
أي على ملابسه **والتقدير** كذا يلزم تقديم الخبر إذا عاد على ملابسه
ضمير من المبتدأ الذي يخبر بالخبر عنه نحو على التمرة مثلها زبدا فلا يجوز
مثلها على التمرة لئلا يعود الضمير من مثلها على التمرة وهو متأخر
لفظا ورتبة **الموضع الثالث** أن يكون الخبر من ذوات الصدور وهو
المشار إليه بقوله كذا إذا يستوجب التصديرا •
كأين من علمته نصيرا •

يعني أنه يلزم تقديمه إذا كان صدرا ومثل ذلك بقوله كأين من علمته نصيرا
فأين ظرف مكان مضمن معنى همزة الاستفهام ومن مبتدأ موصول وعلمته
صلته ونصيرا مفعول ثان إذا جعلت علم بمعنى عرف أو حال من الهاء في علمته
الموضع الرابع أن يكون المبتدأ محصورا بإلا أو بإنما وهو المشار إليه بقوله

وخبر المحصور قدم أبدا • كما لنا إلا اتباع أحمدا

فلنا خبر وجب التقديم لأن المبتدأ هو اتباع أحمد وهو محصور بإلا ومثال
محصور بإنما إنما في الدار زيد وقوله ونحو عندي مبتدأ وفي ملتزم متعلق به وأل
في الخبر المبتدأ والضمير في وجوزوا التقديم عائد على العرب وضموا اسم لا
والخبر محذوف تقديره في التقديم والضمير في امتنع عائد على التقديم

وعربا ونكرا منصوبان على إسقاط الجار والتقدير في عرف ونكر وعادمي
منصوب على الحال من الجزأين والعامل في كذا محذوف تقديره ويمتنع والفعل
موضوع بكان ومفعوله من باب الاشتغال وفي كان ضمير مستتر عائد على
الفعل أو قصد استعماله جملة معطوفة على الجملة التي بعد إذا والهاء
في استعماله عائد على الخبر **والتقدير** كذا إذا كان الفعل خبرا
أو قصد استعمال الخبر منحصرا وكذا متعلق بمحذوف كما تقدم في الذي قبله
ومضمرا فاعل بعاد والضمير في عليه عائد على الخبر وما في قوله مما
واقعة على المبتدأ وهي موصولة وصلتها يخبر وبه وعنه متعلقان بيخبر
والضمير العائد على الموصول الضمير في به عائد على الخبر ومبينا حال من
الضمير في به **وهذا البيت** من أبيات [illegible] المنتقدة من هذا
الرجز وكذا متعلق أيضا بمحذوف كما سبق والفاعل بيستوجب ضمير عائد
على الخبر والتصديرا مفعول بيستوجب وخبر المحصور مفعول مقدم بقدم وأبدا
منصوب على الظرفية **فصل**

وحذف ما يعلم جائز كما • تقول زيد بعد من عندكما

يعني أنه يجوز حذف كل واحد من المبتدأ والخبر إذا علم ثم مثل حذف الخبر
للعلم به بقوله زيد بعد من عندكما فزيد مبتدأ والخبر محذوف للعلم به
والتقدير زيد عندنا **ثم** حذف المبتدأ للعلم به بقوله

وفي جواب كيف زيد قل دنف • فزيد استغني عنه إذ عرف

فدنف خبر والمبتدأ محذوف تقديره زيد دنف **وفهم** من قوله وحذف ما يعلم جائز
أنه يجوز حذف المبتدأ والخبر معا إذا علما ومنه قوله تعالى واللائي لم يحضن
أي فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدأ والخبر لدلالة ما تقدم عليه وفي جواب
متعلق بقل وقوله فزيد استغني عنه إذ عرف تتميم للبيت ولو استغني عنه
لتم المعنى **ثم** إن الخبر يحذف وجوبا في أربعة مواضع **الأول** بعد لولا

الامتناعية واليه اشار بقوله • وبعد لولا غالبا حذف الخبر • حتم •
وفهم من قوله غالبا ان لولا تستعمل في غالبها وغير غالب وانه لا يجب
الحذف بعدها الا في استعمال الغالب وان استعمال الغالب فيها ان يعلق بها امتناع
على بعض المبتدا نحو لولا زيد لاكرمتك ففي مثل هذا يجب حذف الخبر لسد الجواب
مسده وغير الغالب ان يتعلق بها امتناع على صفة في المبتدا نحو لولا زيد بالمحل
لهلكنا فالامتناع في هذه الصورة معلق على بكون زيد لا على زيد ففي مثل هذا
لا يجب حذف الخبر بل يجوز اذا دل عليه دليل فغالبا حال من لولا وحذف الخبر حتم
جملة من مبتدا وخبر وبعد متعلق بحذف او بحتم والمعنى و
وحذف الخبر متحتم بعد لولا في غالب امرها وهو تعليق الامتناع على نفس
المبتدا الثاني ان يكون بعد مبتدا هو نص في القسم واليه اشار
بقوله • وفي نص يمين ذا استقر • وذلك نحو قولك لعمرك فالخبر واجب
الحذف تقديره قسمي ووجب حذفه لسد الجواب مسده وذا اشارة
لتحتم حذف الخبر الثالث بعد واو المعية وهو المشار اليه بقوله
• وبعد واو عينت مفهوم مع • اي يجب حذف الخبر بعد الواو التي بمعنى
مع ومثل ذلك بقوله • كمثل كل صانع وما صنع • فكل صانع مبتدا وما
معطوفة عليه وهي موصولة او مصدرية وهو الاظهر والخبر محذوف وجوبا
تقديره مقرونان وبعد واو متعلق بمحذوف تقديره ويحذف الرابع
ان يقع المبتدا قبل حال لا يصح جعلها خبرا عن المبتدا وهو المشار اليه بقوله
• وقبل حال لا يكون خبرا • عن الذي خبره قد اضمرا •
اي يجب حذف الخبر ايضا قبل الحال الممتنع جعلها خبرا عن المبتدا المذكور
قبلها وقبل متعلق بمحذوف تقديره ويحذف ولا يكون خبرا جملة في موضع
الصفة لحال وعن الذي متعلق بخبر والذي نعت لمحذوف تقديره عن المبتدا
الذي وشرط هذا المبتدا ان يكون مصدرا عاملا في معنى صاحب الحال المذكورة

او

او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور وقد مثل الاول بقوله
• كضربي العبد مسيئا • والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا فضربي
مبتدا وهو مصدر عامل في العبد والعبد مفعول للضمير المستتر في كان المحذوفة
وكان المحذوفة تامة ومسيئا اسم فاعل من اساء وهو حال من الضمير
المذكور والخبر على هذا الاستقرار العامل في اذا المحذوفة او ضربي كائن اذا
ثم مثل الثاني ايضا بقوله • واتم تبييني الحق منوطا بالحكم • فاتم افعل
وهو مبتدا مضاف الى تبييني والحق مفعول بتبييني ومنوطا حال من الضمير المستتر
في كان المقدرة ومعنى منوطا متعلق والحكم متعلق به ثم قال
• واخبروا باثنين او باكثرا • عن واحد كهم سراة شعرا •
يعني ان المبتدا الواحد قد يتعدد لفظا لا معنى نحو الرمان حلو حامض لان معنى الخبرين
راجع الى شيء واحد اذ معناهما مز فهذا لا يجوز فيه عطف احدهما على الاخر
لانهما بمنزلة اسم واحد والثاني ان يتعدد لفظا ومعنى نحو زيد كاتب شاعر
فهذا يجوز ان يعطف الثاني على الاول وان لا يعطف والى هذا المثال اشار بقوله
كهم سراة شعرا فهم مبتدا وسراة خبر اول وشعرا خبر بعد خبر وسراة
جمع سري على غير قياس وهو الشريف السخي قال الجوهري
وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل اصلا على فعلة ولا يعرف غيره وجمع السراة
سروات • كان واخواتها • لما فرغ من المبتدا والخبر
شرع في نواسخ الابتدا وسميت نواسخ لانها تدخل على المبتدا فترفع المبتدا فلما دخلت
عليه النواسخ نسخت حكمه وصار العمل لها وبدا بكان واخواتها فقال
• ترفع كان المبتدا اسما والخبر • تنصبه ككان سيدا عمر •
يعني ان كان ترفع ما كان قبل دخولها مبتدا على انه اسمها وتنصب ما كان قبل
دخولها خبرا على انه خبرها ثم مثل بقوله ككان سيدا عمر وفهم من تمثيله
جواز تقديم خبرها على اسمها وسيتكلم عليه بعد فكان فعل ناقص ترفع المبتدا

[illegible]

مفعولا او اسما حال من المبتدا او الخبر منصوب باضمار فعل يفسره ما تنصبه ويجوز ان يكون مبتدا والجملة بعده خبر وهذا الاجود لعطفه على الجملة الفعلية ثم قال

• ككان ظل بات اضحى اصبحا • امسى وصار ليس زال برحا •

• فتئ وانفك • يعني ان كان وما بعدها مثل كان في رفعها الاسم ونصبها الخبر ثم ان هذه الافعال على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم النفي وشبهه وهو زال وانفك وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية وهو دام والى هذا القسم اشار بقوله

• وهذي الاربعة لشبه نفي او لنفي متبعه •

• ومثل كان دام مسبوقا بما • كاعط ما دمت مصيبا درهما •

يعني ان زال وبرح وفتئ وانفك لا تعمل العمل المذكور الا بشرط ان تكون متبعة بنفي او شبهه وشمل قوله بعد نفي جميع ادوات النفي والمراد بشبهه النهي كقوله • صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت • فنسيانه ضلال مبين • وقوله ومثل كان دام مسبوقا بما يعني ان دام مثل كان في عملها العمل المذكور ان تقدم عليها ما ثم مثل بقوله كاعط ما دمت مصيبا درهما وفهم من المثال ان ما المذكورة ظرفية مصدرية اذ التقدير اعط مدة دوامك مصيبا وفهم من اشتراط تقدم النفي او شبهه في زال واخواتها وتقديم ما في دام ان ما بقي من هذه الافعال المذكورة لا يشترط فيها شيء ولما ذكر هذه الافعال بلفظ الماضي وكان غير الماضي كالمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل يعمل عمل الماضي اشار الى ذلك بقوله

• وغير ماض مثله قد عملا • ان كان غير الماضي منه استعملا •

وفهم من قوله ان كان غير الماضي منه استعملا ان منها ما لا يتصرف بل لزم لفظ الماضي وذلك ليس ودام وغير مبتدا وخبره قد عملا ومثل نعت لمصدر محذوف

وهو

وهو ايضا على حذف مضاف بين مثل والهاء والتقدير قد عمل عملا مثل عمله وان كان شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم اعلم ان خبر هذه الافعال اصله التاخير عن الاسم ويجوز تقديمه وكما تقديمه على اسمها يجيز في جميعها والى ذلك اشار بقوله

• وفي جميعها توسط الخبر اجز • اي في جميع هذه الافعال ومنه قوله عز وجل وكان حقا علينا نصر المومنين فتوسط الخبر مفعول باجز واما تقديمه عليها ففيه تفصيل وذلك على ثلاثة اقسام قسم يمتنع تقديمه عليها باتفاق وهو ما دام وما اقترن منه بما النافية والى ذلك اشار بقوله

• وكل سبقه دام حظر • كذاك سبق خبر ما النافيه • فجيء بها متلوة لا تاليه •

يعني ان النحويين كلهم منعوا ان يسبق الخبر دام ولذلك صورتان الاولى ان يسبق ما المقترنة بدام نحو فقيها ما دام زيد وهذا ممتنع اتفاقا لان ما مصدرية وما بعدها صلة لها والصلة لا تتقدم على الموصول والاخرى ان يسبق دام ويتاخر عن ما نحو ما فقيها دام زيد وفي هذا خلاف وظاهر كلامه ان منع هذا مجمع عليه وانه انتفى بدام محجوجة منوما فشمل الصورتين ومما لا يتقدم عليه الخبر في هذا الباب ما النافية الداخلة على هذه الافعال والى ذلك اشار بقوله

• كذاك سبق خبر ما النافيه • اي كذلك ايضا يمتنع ان يسبق الخبر ما النافية الداخلة على هذه الافعال لان ما لها صدر الكلام فلا يجوز فقيها ما كان زيد ولا مقيما ما صار عمرو وكل مبتدا وخبره حظر ومعناه منع وسبقه مفعول بحظر وهو مصدر مضاف الى الفاعل ودام مفعول بالمصدر والتقدير وكل النحاة منعوا ان يسبق الخبر دام وسبق خبر مبتدا وهو مصدر مضاف الى الفاعل وما مفعول بالمصدر والنافية نعت لها وخبره كذلك والتقدير ان يسبق الخبر ما النافية مثل سبق الخبر دام في المنع قوله فجيء بها متلوة لا تاليه تتميم لما فهم من وجوب تاخير الخبر عن ما المقترنة بالفعل وفهم من تخصيص

الحكم أنه لا يمتنع التقديم إذا كان النفي بغير ما وفهم من قوله فجئ بها متلوة
لا تاليا أنه يجوز أن يتوسط الخبر بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد وفهم
من إطلاقه أن ذلك في جميع ذا الأفعال نحو ما كان زيد قائما وما زال عمرو
مقيما وفي هذا خلاف والمشهور المنع ومتلوة حال من ما وفي بعض
النسخ بها وهي عائدة على ما ومتلوة حال منها وتالية معطوف وهو تتميم للبيت
لصحة ذا مستغنى عنه القسم الثاني ما في تقديمه خلاف وهو ليس
وإلى ذلك أشار بقوله ومنع سبق خبر ليس اصطفي يعني أن في تقديم خبر
ليس عليها خلافا والمختار عند الناظم المنع لعدم تصرفها وفي ذلك خلاف مشهور
فمنع مبتدأ مضاف إلى سبق وسبق مصدر مضاف إلى الفاعل وهو خبر
وليس مفعول بسبق واصطفي خبر المبتدأ والتقدير ومنع أن يسبق الخبر
ليس مصطفى القسم الثالث ما يجوز تقديم الخبر عليه من غير خلاف
وهو ما بقي منها فإن قلت من أين يفهم من كلامه هذا القسم قلت
من سكوته عنه فإنه لما ذكر ما يمتنع تقديمه وما في تقديمه خلاف علم
أن ما بقي يجوز تقديمه ثم قال
• وذو تمام ما برفع يكتفي • وما سواه ناقص •
يعني أن ما اكتفى من هذه الأفعال بالمرفوع عن المنصوب يسمى تاما كقوله تعالى
وإن كان ذو عسرة أي وإن حضر وما لم يكتف بالمرفوع يسمى ناقصا نحو وكان
الله بكل شيء عليما ولكونه لا يكتفي بالمرفوع يسمى ناقصا وقيل
سميت ناقصة لأنها نقصت عن دلالة الأفعال لأنها لا تدل على الحدث وما
موصولة والظاهر أنها مبتدأ وخبره ذو تمام وبرفع متعلق بيكتفي وهو
مصدر في معنى المفعول أي بمرفوع وما الثانية موصولة أيضا وصلتها سواه
وهي مبتدأ وخبرها ناقص ثم قال والنقص في • فتئ ليس زال دائما قفي •
يعني أن هذه الأفعال الثلاثة وهي فتئ وليس وزال لا تستعمل إلا ناقصة غير مكتفية

بالمرفوع

بالمرفوع فالنقص مبتدأ وخبره في فتئ أي ثبت ودائما حال من الضمير المستتر
في قفي وفي فتئ متعلق بقفي أو بالنقص وليس وزال معطوفان على حذف حرف العطف
ثم قال • ولا يلي العامل معمول الخبر • إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر •
مراده بالعامل هنا كان وأخواتها يعني أن معمول الخبر لا يلي كان وأخواتها فلا
تقول كان طعامك زيد آكلا فإذا كان المعمول ظرفا أو مجرورا جاز أن يليها نحو
كان عندك زيد مقيما وكان في الدار عمرو جالسا والعامل مفعول يلي وما عطف
معمول الخبر وظرفا أو حرف جر حالان من الضمير المستتر في أتى وهو عائد على معمول
الخبر وأجاز الكوفيون أن يليها المعمول وهو غير ظرف ولا مجرور مستدلين
بقول الشاعر • قنافذ هداجون حول بيوتهم • بما كان إياهم عطية عودا •
وعند البصريين مؤول بتقدير ضمير الشأن وإليه أشار بقوله •
• ومضمر الشأن اسما انو إن وقع • موهم ما استبان أنه امتنع •
يعني أنه إذا ورد من كلام العرب ما يوهم تقديم معمول خبر كان على اسمها وهو غير
ظرف أو مجرور تؤول على أنه ينوى في كان ضمير الشأن وهو اسمها والجملة بعدها
في موضع خبرها ففي كان من قوله بما كان إياهم ضمير شأن وهو اسمها وعطية
مبتدأ وعود في موضع خبره وإياهم مفعول بعود مقدم على المبتدأ وقوله
ومضمر الشأن مفعول بانو واسما منصوب على الحال من ضمير الشأن وإن وقع شرط
وموهم فاعل بوقع وما موصولة أو مصدرية أو نكرة موصوفة وصلتها
أو صفتها استبان إلى آخره وأن وما بعدها مؤولة بمصدر وهو المجعول فاعلا باستبان
والرابط بين ما وصلتها أو صفتها الضمير في استبان فقال •
• وقد تزاد كان في حشو كما • كان أصح علم من تقدما •
وفهم من قوله وقد تزاد قلة زيادتها بالنسبة إلى عدم الزيادة وفهم
من قوله كان أنه تزاد بلفظ الماضي وأنه لا يزاد غيرها من أخواتها وفهم من قوله
في حشو أنه لا تزاد أولا ولا آخرا وما في قوله كما تعجبية وهي تامة في موضع

ووقع بعد إذا وإن بعد ماض وما عمله ضمير مستتر عائد على ما وعلم معمول لما
تكلم على هذا زائدة بين ما وإن ثم قال **ويحذفونها ويبقون الخبر**
يعني أن العرب تحذف كان وفهم من قوله ويبقون الخبر أنها تحذف مع
اسمها وهو ذلك فيها في ثلاثة مواضع الأول بعد إن الشرطية الثاني بعد لو
الثالث بعد أن المصدرية وقد أشار إلى الأول والثاني بقوله •
وبعد إن ولو كثيرا ذا اشتهر ومثال حذفها بعد إن قولهم المرء مقتول بما قتل
به إن سيفا فسيف وإن خنجرا فخنجر أي إن كان المقتول به سيفا ومثاله بعد لو
قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا عني ولو آية
وكذلك قول الشاعر • لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا •
• جنوده ضاق عنها السهل والجبل •
وفهم من قوله اشتهر أن حذفها مع اسمها في غير ما ذكر قليل ومنه
ما أنشده سيبويه • من لد شولا فإلى إتلائها • أي من لدن كانت شولا قال
اشارة إلى الحذف وهو مبتدأ واشتهر خبره وبعد متعلق باشتهر وكثيرا نعت
لمصدر محذوف وتحتمل أن يكون حالا من الضمير المستتر في اشتهر ثم أشار إلى الثالث
بقوله **وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب • كمثل أما أنت برا فاقترب** ••
يعني أن كان تحذف بعد أن ويعوض عنها ما وفهم من قوله تعويض ما عنها
أنها لا تحذف باسمها معها وتعويض مبتدأ وهو مضاف إلى ما وارتكب خبره
وبعد وعنها متعلقان بارتكب ومثل بقوله أما أنت برا فاقترب والتقدير
اقترب لأن كنت برا فحذفت كان وعوض عنها ما فانفصل الضمير الذي كان متصلا
بها وحذفت لام الجر لاطراد حذفها مع أن ومن دون في قوله أما أنت اسم كان المحذوفة
وبرا خبرها ثم قال • **ومن مضارع لكان منجزم • تحذف نون وهو حذف ما التزم** •
أي إذا دخل الجازم على مضارع كان وهو يكون سكنت نونه وحذفت الواو لالتقاء الساكنين
فتقول لم يكن ويجوز بعد ذلك أن تحذف نونه لشبهها بحروف العلة ولكن

والاستعمال

والاستعمال فتقول لم يك زيد قائما ومذهب يونس أنها تحذف قبل
الساكن كالمثال المتقدم وقبل الساكن كقوله •
• لم يك الساكن أو هاجها • رسم دار قد تعفى بالسداد •

الحق سوى أن هاجه

ومذهب سيبويه أنه لا يجوز حذفها قبل الساكن وفهم
من إطلاق الناظم أنه موافق لمذهب يونس وقوله وهو حذف ما التزم أي لا يلزم حذفها
بل هو جائز ومن مضارع متعلق بتحذف ولكان متعلق بمضارع وهو حذف مبتدأ

وحده

وخبر وما نائبة هي وما بعدها صفة لحذف

فصل في

ما ولا ولات وإن المشبهات بليس •

أي هذا فصل في أحرف من باب كان وإن كان عملها كلها واحدا لأن هذه أحرف
وتلك أفعال ثم قال **إعمال ليس أعملت ما دون إن • مع بقا النفي وترتيب زكن**
ما النافية من الحرف في المشهور كقوله ما هذا بشرا. وما بعدها فأصلها أن لا تعمل ولذلك أهملها
بنو تميم على الأصل وأما أهل الحجاز فأعملوها عمل ليس لشبهها بها في نفي الحال
ولما كان عملها على خلاف الأصل شرطوا في عملها أربعة شروط الأول
أن لا تزاد بعدها إن وهو المنبه عليه بقوله دون إن نحو ما إن زيد قائم إذ لو لا تزاد
بعد ليس وبعدت عن الشبه الثاني بقاء النفي فلو بطل النفي لم تعمل نحو ما زيد
إلا قائم وهو المنبه عليه بقوله مع بقا النفي الثالث أن لا يتقدم خبرها
على اسمها فلو تقدم لم تعمل نحو ما قائم زيد وهو المنبه عليه بقوله وترتيب
زكن أي علم الترتيب والترتيب هو تقديم الاسم على الخبر الرابع أن لا يتقدم معمول
خبرها على اسمها وهو غير ظرف أو مجرور فلو كان ظرفا أو مجرورا جاز التقديم
وهو المنبه عليه بقوله •
•• **وسبق حرف جر أو ظرف كما • بي أنت معنيا أجاز العلما** •
يعني أن معمول الخبر إذا كان ظرفا أو مجرورا جاز تقديمه على اسمها للتوسع فيهم
في الظروف والمجرورات نحو ما في الدار زيد جالسا وما عندك مقيما وفهم

منه انه اذا كان غير ظرف او مجرور امتنع تقديمه فلا يجوز النصب بعد تقديمه
نحو معاما زيد آكلا وهذا هو الشرط الرابع فمثال ما توفرت فيه الشروط ما
زيد قائما وبهذه اللغة جاء القرآن وهو قوله تعالى ما هذا بشرا وما هن
امهاتهم وقوله اعمل ليس اعملت منصوب على المصدرية باعملت
ودون متعلق باعملت وسبق حرف جر مفعول مقدم باجاز وفي الحال [?]
متعلق بمعنيا فهو مجرور ومعمول الخبر ثم قال
• ورفع معطوف بلكن وبل • من بعد منصوب بما الزم حيث حل •
يعني ان المعطوف بلكن وبل على المنصوب بما يلزم رفعه لان المعطوف بهما
موجب وما لا تعمل في الموجب فتقول ما زيد قائما لكن قاعد وما عمرو منطلقا
بل مقيم ولا يجوز ما بعد بل ولكن معطوفا وانما هو خبر مبتدا محذوف والتقدير
لكن هو قاعد وبل هو مقيم وفهم من تخصيص العطف بلكن وبل ان العطف
بغيرهما من حروف العطف بنصب المعطوف فرفع مفعول مقدم بالزم وهو
مصدر مضاف الى معطوف والباء في بلكن وبل متعلقان بمعطوف ومن بعد كذلك
ويجوز ان يكون متعلق الزم او برفع وحيث متعلقة بالزم والتقدير
والزم رفع المعطوف بلكن وبل بعد المنصوب بما حيث جاء ثم قال
• وبعد ما وليس جر البا الخبر • وبعد لا ونفي كان قد يجر •
يعني ان باء الجر تدخل على خبر ما وخبر ليس فتجرهما كقوله تعالى وذلك الله
بعزيز اليس الله بكاف عبده وهو كثير وهذه الباء زائدة لتوكيد النفي وتزاد ايضا
الباء للتوكيد في خبر لا كقوله • فَكُن لي شَفِيعًا يَوْمَ لا ذو شَفاعَةٍ •
• بِمُغْنٍ فَتِيلًا عَن سَوادِ بْنِ قارِبِ •
وفي خبر كان المنفية كقوله • وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن •
• باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل •
وفهم من قوله قد يجر ان زيادتها في هذين المثالين [?] قليل والباء فاعل يجر

وفهم

وقفها ضرورة والخبر مفعول وفي حين اخر البيت ضمير مستتر عائد على الخبر
المتقدم فان قلت يمكن ان يعود على الخبر المتقدم وهو غيره لان الخبر
المتقدم خبر ما وليس والضمير في يجر عائد على المعنى على خبر لا وكان المنفية فلم
يتحد المعنى قلت هو مما يعود له لفظا لا معنى كقولهم عندي درهم
ونصفه ثم قال • في النكرات اعملت كليس لا • وقد تلي لات وان ذا العملا •
يعني ان لا النافية اعملت عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن بشرط ان يكون اسمها
نكرة فتقول لا رجل قائما ومنه قوله
• تعز فلا شيء على الارض باقيا • ولا وزر مما قضى الله واقيا •
وقوله وقد تلي لات وان ذا العملا يعني ان لات وان النافية مثل ليس يرفعان الاسم
وقد تلي لات وان ذا العملا يعني ان لات وان النافية مثل ليس يرفعان الاسم وينصبان الخبر
فلات مركبة من لا النافية وتاء التانيث مفتوحة وفهم من قوله وقد تلي ان
ذلك قليل وفهم من الملاحظة ايضا انهما لا يختصان بالعمل في النكرة كلا
فمن اعمال ان في النكرة قولهم • ان احد خيرا من احد الا بالعافية • ومن
اعمالها في المعرفة قوله • ان هو مستوليا على احد •
• الا على اضعف المجانين •
واما لات فلا تعمل الا في الحين على ما ياتي فلا مفعول ما لم يسم فاعله
باعملت وفي النكرات متعلق باعملت وكليس نعت لمصدر محذوف على حذف
مضاف والتقدير اعملت لا في النكرات اعمالا كاعمال ليس ولات فاعل
بتلي وان معطوف عليه وذا العمل مفعول وذا اشارة الى عمل ليس والعمل نعت
لذا ثم قال • وما للات في سوى حين عمل • وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل •
يعني ان لات لا تعمل الا في الحين وهو اسم الزمان فلا يقال لات زيد قائما بل يقال لات حين
خروج ولات وقت قتال ومنه قوله تعالى ولات حين مناص وقوله وحذف ذي
الرفع فشا والعكس قل يعني ان حذف المرفوع وهو اسمها فاش اي كثير وعكسه

وهو حذف المنصوب وهو خبرها قليل وفهم منه أنه لا يجوز إثباتهما معا ثم
حذف اسمها ولات حين مناص ومن حذف خبرها قوله ولات حين مناص برفع حين
وهو قراءة شاذة وتقدير الخبر لهم وعمل مبتدأ وخبره للات وفي سوى موضع الحال
على أنه نعت لعمل قدم عليه أو متعلق بعمل فيه

أفعال المقاربة

أفعال هذا الباب على ثلاثة أقسام قسم لمقاربة الفعل وقسم للرجاء
وقسم للشروع فيه وسميت كلها أفعال المقاربة تغليبا
فالذي لمقاربة الفعل كاد وكرب وأوشك والذي للرجاء عسى واخلولق وحرى
والذي للشروع جعل وأخذ وطفق وعلق وأنشأ وقد أشار إلى القسم الأول
والثاني بقوله ككان كاد وعسى يعني أن كاد وعسى مثل كان في كونهما ترفع الاسم
وتنصب الخبر لكن خبر كاد وعسى لا يكون في الغالب إلا فعلا مضارعا وقد نبه
على ذلك بقوله لكن ندر غير مضارع لهذين خبر ومما جاء فيه الخبر
غير مضارع على وجه الندور قوله • فأبت إلى فهم وما كدت آيبا •
• وكم مثلها فارقتها وهي تصفر •
وقولهم في المثل • عسى الغوير أبؤسا • وكاد مبتدأ وخبره ككان
وعسى معطوف على كاد وغير مضارع فاعل بندر ومعنى ندر قل ولهذين متعلق
بخبر وخبر حال ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ويجوز ضبط غير بالنصب
على أن يكون خبر هو الفاعل بندر وفي هذا الوجه صاحب الحال نكرة محضة وهو
قليل وسوغ ذلك تأخير صاحب الحال وهو خبر ثم قال
• وكونه بدون أن بعد عسى نزر • يعني أن اقتران المضارع الواقع خبر العسى
كثير كقوله عسى الله أن يجعل أن يتوب عليهم وخلوه منها قليل كقول الشاعر
• عسى الكرب الذي أمسيت فيه • يكون وراءه فرج قريب •
ثم قال وكاد الأمر فيه عكسا يعني أن القليل في عسى وهو خلوه من أن هو
الكثير في كاد نحو قوله تعالى وما كادوا يفعلون والكثير في عسى وهو

اقترانه بأن هو القليل في كاد نحو قوله •
• ربع عفاه الدهر طولا فامحى • قد كاد من طول البلى أن يمحصا •
وكونه مبتدأ وبدون متعلق به وكذا لما بعده ونزر خبر المبتدأ وكاد مبتدأ والأمر
مبتدأ ثان وخبره عكسا والجملة خبر المبتدأ الأول ثم قال وكعسى حرى يعني
أن حرى مثل عسى في المعنى الذي هو الرجاء قيل ولم يذكر حرى في هذا الباب غيره
وقوله ولكن جعلا • خبرها حتما بأن متصلا • يعني أن حرى وإن كانت بمعنى
عسى فهي مخالفة لها في الاستعمال بلزوم خبرها أن وحرى مبتدأ خبره كعسى وخبرها
مرفوع بجعل ومتصلا مفعول ثان لجعل وحتما حال من الضمير المستتر في متصلا
أو نعت لمصدر محذوف وبأن يتعلق بمتصلا حتما أي وجوبا ثم قال •
وألزموا اخلولق أن مثل حرى • يعني اخلولق لا يستعمل خبرها إلا مقرونا
بأن فهي إذا مثل حرى إلا أنه لم ينبه على أنها تشبه في المعنى عسى كما نبه
على حرى وقد تقدم أنها من باب عسى فتقول اخلولق زيد أن يفعل ولا يجوز يفعل
وقوله وألزموا يعني العرب واخلولق مفعول أول بألزموا وأن مفعول ثان ويجوز
العكس ومثل منصوب على الحال من اخلولق ثم قال وبعد أوشك انتفا أن نزرا
يعني أن خلو خبر أوشك من أن قليل فهي في ذلك كعسى في الاستعمال لا في المعنى لأن عسى
للرجاء وأوشك للمقاربة كما تقدم وانتفا مبتدأ خبره نزرا وبانتفا قصر ثم قال
ومثل كاد في الأصح كربا يعني أن كرب مثل كاد في خبرها مجرد من أن وقد تقترن بها
قليلا كقوله • سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما • وقد كربت أعناقها أن تقطعا •
وأشار بقوله في الأصح إلى مخالفة سيبويه فإنه لم يذكر فيها غير التجريد
من أن ويقال كرب بفتح الراء وكسرها والفتح أفصح ومثل كاد مبتدأ وكرب
خبره ويجوز العكس وفي الأصح متعلق بمثل ثم قال •
وترك أن مع ذي الشروع وجبا يعني أن الأفعال الدالة على الشروع لا يقترن خبرها
بأن لأنها دالة على الحال وأن للاستقبال فتنافيا وترك مبتدأ وهو مصدر مضاف

إلى المفعول ووجب خبرها مع متعلقه ثم مثل بخمسة أمثلة من أفعال
الشروع وجمعها بمعنى واحد فقال

• كأنشأ السائق يحدو وطفق • كذا جعلت وأخذت وعلق •

فأنشأ فعل ماض دال على الإنشاء والسائق اسمها وهو الذي يسوق الإبل
يحدو معناه يغني والجملة في موضع خبرها وطفق معطوف على أنشأ ويقال طفق بفتح
الفاء وكسرها وطبق بالباء وهي أيضا مكسورة وفهم من إتيانه بكاف
التشبيه مع أنشأ عدم الحصر فإنه زاد في التسهيل عليها هب وقام ثم قال

• واستعملوا مضارعا لأوشكا • وكاد لا غير وزادوا موشكا •

أفعال هذا الباب كلها لا تتصرف بل تلزم لفظ الماضي كما نطق بها
الناظم إلا كاد وأوشك فإن كلا منهما يستعمل منها المضارع كقوله
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ويستعمل أيضا منه اسم
الفاعل وإلى ذلك أشار بقوله وزادوا موشكا ومنه قوله

• فموشكة أرضنا أن تعودا • خلاف الأنيس وحوشا يبابا •

وقوله واستعملوا يعني العرب وكاد معطوف على أوشك ولا عاطفة
عطفت غير على أوشك لكنها بنيت على الضم لقطعها عن الإضافة
والتقدير لا غيرهما وكاد لا غيرهما ثم قال

• بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد • غنى بأن يفعل عن ثان فقد •

يعني أن هذه الأفعال الثلاثة وهي عسى واخلولق وأوشك تسند لأن يفعل وتستغني به
عن ثان الجزأين وتكون حينئذ أفعالا تامة تكتفي بالفاعل فتقول عسى أن تقوم
هند واخلولق أن يقوم زيد وأوشك أن تقوم هند ومنه قوله عز وجل
وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وقد في قوله قد يرد للتحقيق لا للتقليل
لكثرة وروده ذلك واخلولق وأوشك معطوفان على عسى على حذف العاطف وبعد
أن يتعلق بعد الشيء من أوشك مقيد منه دال لأن الكلام من أوشك قد عطف على الأول

متعلق بيرد ع

بعد قبله فإن إلا لأجل استقامة الوزن وغنى فاعل يرد وبأن متعلق بغنى
لأنه مصدر وكذلك عن وبعد في أول البيت ثم قال

• وجردن عسى أو ارفع مضمرا • بها إذا اسم قبلها قد ذكرا •

يعني أن عسى إذا ذكر قبلها اسم جاز أن تجرد من الضمير وتسند إلى أن يفعل وجاز أن
يتصل بها ضمير يعود على الاسم السابق ويظهر أثر ذلك في التأنيث والتثنية
والجمع فتقول على الاستعمال الأول هند عسى أن تفعل والزيدان عسى أن يفعلا والزيدون
عسى أن يفعلوا وعلى الاستعمال الثاني هند عست أن تفعل والزيدان عسيا أن يفعلا
والزيدون عسوا أن يفعلوا وظاهره أن هذين الاستعمالين خاصان بعسى
لاقتصاره على ذكرها والصواب أن ذلك في الأفعال الثلاثة المذكورة
إذ لا فرق وعليه شرح المرادي وقوله وجردن عسى يعني من الضمير
وعسى مفعول بجردن وأو للتخيير وبها متعلق بارفع وقبلها متعلق بذكر
واسم مرفوع بفعل مضمر يفسره ذكر ثم قال

• والفتح والكسر أجز في السين من • نحو عسيت وانتقا الفتح زكن •

يعني أن عسى إذا أسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائبات نحو عسيت
وعسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن جاز في سينه الفتح والكسر والفتح
أجود وبه قرأ غير نافع ولذلك قال وانتقا الفتح زكن أي اختيار الفتح زكن أي
علم وفهم من قوله نحو عسيت تعميم المثل المتقدمة فإنها كلها
نحو عسيت فيما ذكر وقوله والفتح مفعول مقدم بأجز والكسر
معطوف عليه وانتقا الفتح زكن جملة من مبتدأ وخبر

إن وأخواتها

هذا هو الباب الثاني من النواسخ فقوله

• لإن أن ليت لكن لعل • كأن عكس ما لكان من عمل •

قد تقدم أن كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وإن وأخواتها تنصب الاسم وترفع
الخبر عكس كان وإلى ذلك أشار بقوله عكس ما لكان من عمل ومعنى إن وأن للتوكيد

الضمير

وليت للتمني ولكن للاستدراك ولعل للترجي والإشفاق وكأن للتشبيه وما
بعد إن معطوف عليه في أسمائها العاطف وعكس مبتدأ وخبره في المجرور
قبله وما موصولة وصلتها الكاف ومن عمل متعلق باستقرار الخبر المتعلق
به الكاف ثم مثل لها بثلاثة أمثلة منها فقال •

• كأن زيدا عالم بأني • كفء ولكن ابنه ذو ضغن •

الكفء المثل والضغن الحقد والعداوة ثم قال

• وراع ذا الترتيب إلا في الذي • كليت فيها أو هنا غير البذي •

لما أتى بالمثل في البيت الذي قبله مرتبة وقدم فيها الاسم على
الخبر وهو مما نبه على أن الترتيب المذكور مراعى فيما نصا عليه وأما إذا
كان الخبر ظرفا أو مجرورا فإنه يجوز تقديمه على الاسم لتوسع العرب في
الظروف والمجرورات وهو المنبه عليه بقوله كليت فيها أو هنا غير البذي
والبذي الفاحش المنطق وذا مفعول براع والترتيب نعت لذا وإلا استثناء ولا بد
من حذف كلام ليستقيم مراده والتقدير وراع هذا الترتيب
إلا في المثال الذي يكون فيه الخبر ظرفا أو مجرورا كليت فالذي على هذا نعت لمحذوف
وهو المثال ثم قال

• وهمز إن افتح لسد مصدر • مسدها وفي سوى ذاك اكسر •

يعني أن همزة إن المكسورة تفتح إذا سد المصدر مسدها أي إذا أولت هي وما
بعدها بالمصدر وفهم من قوله وهمز إن افتح أن أصل المكسورة
الهمزة وهو أشهر القولين وفي قوله وفي سوى ذاك اكسر أي إذا لم يسد
المصدر مسدها ثم إن في ذلك على ثلاثة أقسام قسم يجب فيه
كسرها وقسم يجوز فيه كسرها وفتحها وقسم يجب فيه الفتح
ثم ذكر المواضع التي يجب فيها الكسر وهي ستة مواضع أولها أن تقع
في الابتدا وهو المشار إليه بقوله فاكسر في الابتدا أي في ابتداء الكلام ودخل

فيه

من تقدير

أولت

فيه صورتان أولاهما أن لا يتقدم عليها شيء نحو قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر
والأخرى أن يتقدم عليها حرف من حروف الابتداء نحو ألا إن أولياء الله الثاني أن تقع
في ابتداء الصلة وهو المشار إليه بقوله وفي بدء صله أي في أول الصلة نحو
قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بقوله
في بدء صله من الواقعة في حشو الصلة فإنها تفتح نحو جاء الذي عندي أنه فاضل
الثالث أن تقع جوابا للقسم وهو المشار إليه بقوله وحيث إن ليمين مكمله
أي وحيث تكون جوابا للقسم فإنها حينئذ مكملة للقسم وشمل
المقترن خبرها باللام نحو قوله عز وجل والعصر إن الإنسان لفي خسر والمجرد منها
نحو قوله تعالى حم والكتاب المبين إنا أنزلناه الرابع أن تحكى بالقول وهو
المشار إليه بقوله أو حكيت بالقول مثاله قوله تعالى وقال الله إني معكم
الخامس أن تقع حالا وهو المشار إليه بقوله أو حلت محل حال وشمل
صورتين أولاهما أن تكون بعد واو الحال وقد مثله بقوله كزرته وإني ذو أمل ومثله
قوله عز وجل كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون
الثانية أن تكون مجردة من الواو كقوله تعالى إلا إنهم ليأكلون الطعام السادس
أن يقترن خبرها باللام وهو المشار إليه بقوله •

• وكسروا من بعد فعل علقا • باللام ثم مثله بقوله كاعلم إنه لذو تقى

ومنه قوله عز وجل والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون
فيعلم يطلب أن بالفتح وعلقت اللام الفعل فوجب كسر إن قوله
في الابتدا متعلق باكسر وفي بدء صله معطوف على في الابتدا وحيث معطوف
أيضا وإن مبتدأ خبره مكمله وحيث مضاف إلى الجملة وليمين متعلق بمكمله
القسم الثاني مما يجوز فيه كسرها وفتحها وذكر أن له أربعة
مواضع أشار إلى اثنين منها بقوله •

• بعد إذا فجاءة أو قسم • لا لام بعده بوجهين نمي •

يعني أن كسر إن وفتحها جائز بعد إذا الفجائية وبعد القسم الذي لم يقترن خبرها
فيه باللام فمثال ذلك بعد إذا قول الشاعر

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا • إذا أنه عبد القفا واللهازم •

يروى بكسر إن على أن ما بعد إذا الفجائية لا تليها إلا جملة اسمية وبالفتح على
تأويل أن وصلتها بمصدر ومحكوم عليه بأنه مبتدأ حذف خبره والتقدير
فإذا العبودية حاصلة ومثال ذلك بعد القسم قوله

أو تحلفي بربك العلي • أني أبو ذيالك الصبي •

فمن كسر جعلها جوابا للقسم ومن فتح فعلى تقدير حرف الجر والتقدير
على أني وفي نمي ضمير مستتر يعود على أن وبعد إذا وبوجهين يتعلقان
بنمي وإذا مضاف لفجاءة وأو قسم معطوف على إذا ولا لام لا واسمها
وبعده خبرها والجملة صفة لقسم والتقدير نمي أن بعد إذا فجاءة
وبعد قسم ليس بعده لام بوجهين وفهم أن المراد بالوجهين الكسر والفتح
من ذكرهما قبل ثم أشار إلى الموضع الثالث بقوله **مع تلو فا الجزا**
يعني أنه يجوز أيضا الفتح والكسر في أن الواقعة بعد فاء الجزاء كقوله تعالى
من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم فيقرأ
بكسر الهمزة على الأصل لأن ما بعد جواب الشرط أن يكون جملة وبالفتح
على تأويل أن بمصدر مجعول خبرا والمبتدأ محذوف تقديره فجزاؤه الغفران أو العكس
والتقدير فالغفران جزاؤه ومع متعلق بنمي في البيت الذي قبله
على حذف العاطف والتقدير نمي جواز الوجهين بعد إذا وبعد
الجزا ثم أشار إلى الموضع الرابع بقوله

وذا يطرد • في نحو خير القول إني أحمد •

يعني أنه يطرد في هذا المثال وما أشبهه كسر أن وفتحها فالكسر على معنى
خير القول إني أحمد أي خير القول هو اللفظ الذي هو إني فيكون من الإخبار

بالجملة

بالجملة عن مبتدإ في معنى الجملة ولذلك لم يحتج إلى ضمير يربطها بالمبتدإ
ومعنى الفتح خير القول حمد الله ويحتمل أن يكون بهذا اللفظ أو بغيره مما
يفهم الحمد ويكون من باب الإخبار بالمفرد لأن أن وما بعدها مؤول بمفرد
فذا مبتدأ وهو إشارة إلى جواز الوجهين وخبره يطرد وفي متعلق بيطرد
ونحو مضاف إلى قول مقدر أي في نحو قولك خير القول ثم قال

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر • لام ابتداء نحو إني لوزر •

يعني أن اللام تدخل في خبر إن وفهم من اقتصاره على إن المكسورة أنها لا تزاد
بعد غيرها من أخواتها خلافا لمن أجاز زيادتها بعد أن المفتوحة ولكن وفهم
من قوله لام ابتداء أنها اللام التي تدخل على المبتدإ في نحو لزيد قائم خلافا لمن
قال إنها غيرها وإنما أخرت للخبر ولم تجعل مع إن كراهية اجتماع حرفي تأكيد
والخبر فاعل بتصحب ولام ابتداء مفعول ويجوز العكس وهو الظاهر وإني لوزر محكي
بقول محذوف والتقدير نحو قولك إني لوزر والوزر الحصن ثم إن مواضع
هذه اللام الخبر ومعمول الخبر والفصل والاسم وأشار إلى الأول بقوله

ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا • ولا من الافعال ما كرضيا •
وقد يليها مع قد كإن ذا • لقد سما على العدا مستحوذا •
وتصحب الواسط معمول الخبر • والفصل واسما حل قبله الخبر •

يعني أن هذه اللام لا تصحب الخبر إذا كان منفيا نحو إن زيدا لم يقم ولا الفعل الماضي
المتصرف الخالي من قد نحو إن زيدا رضي وفهمت هذه الثلاثة من
تمثيله برضي في كونه ماضيا متصرفا خاليا من قد وفهم منه أيضا أنها تصحب
المفرد نحو إن زيدا لقائم والجملة الاسمية نحو إن زيدا لأبوه قائم والفعل المضارع
نحو قوله عز وجل إن ربك ليحكم بينهم والماضي غير المتصرف نحو إن زيدا لنعم الرجل
وبقي من الشروط المفهومة من تمثيله برضي أن لا يلي الماضي قد فنبه عليه
بقوله وقد يليها مع قد وفهم من قوله أن ذلك قليل ثم مثل ذلك بقوله

كأن ذا القد سمي على العدا مقعوذا او معنى مقصودا غالبا ثم اشار الى الثاني
بقوله وتصحب الواسط معمول الخبر اي يصحب اللام معمول الخبر المتوسط
وشمل الظرف والمجرور وغيرهما نحو ان زيدا لعندك قاعد وان عمرا لفيك
راغب وان زيدا لطعامك آكل والواسط يشمل المفعول بتصحب ومعمول الخبر
بدلا منه او حالا ويجوز ان يكون المفعول معمول الخبر والواسط حالا على مذهب من اجاز
تعريف الحال وهذا الوجه اظهر من جهة المعنى ثم اشار الى الثالث فقال
والفصل اي يصحب الفصل وهو مفعول بفعل محذوف او معطوف على الواسط
فلا يحتاج الى تقدير فعل ومثاله قوله تع وان ربك لهو الغفور الرحيم
ولم يقيد الفصل بشيء لانه معلوم انه لا يكون الا متوسطا بين الاسم والخبر
ثم اشار الى الرابع بقوله واسما حل قبله الخبر يعني ان اللام تدخل
ايضا على الاسم بشرط تقدم الخبر عليه لئلا يجمع بين حرفي توكيد ومثاله
قوله تعالى وان لنا للآخرة والاولى وفهم مما تقدم ان الخبر في ذلك لا يكون
الا ظرفا او مجرورا وفهم من اشتراط تقدم الفصل على الاسم ان ذلك مشروط في
الخبر ايضا لاتحاد العلة ونصب اسما بالعطف على الفصل او بفعل محذوف
والاول اظهر وحل قبله الخبر جملة في موضع الصفة لاسما ثم قال

• ووصل ما بذي الحروف مبطل • اعمالها وقد يبقى العمل •

اذا اتصلت ما الزائدة بهذه الحروف كفت عملها لزوال اختصاصها بالاسماء نحو
قوله تعالى انما الله اله واحد وفهم سمع اعمال ليت في قول النابغة
• قالت الا ليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا ونصفه فقد •
على رواية النصب وقاس بعضهم عليها سائرها وهو مذهب الناظم
لاطلاقه في قوله وقد يبقى العمل ووصل مبتدا ومبطل خبره واعمالها مفعول
وبذي الحروف متعلق بوصل وقد يبقى العمل جملة مستانفة ثم قال

• وجائز رفعك معطوفا على • منصوب ان بعد ان تستكملا •

يعني

٣١

يعني انه يجوز رفع المعطوف على اسم ان بشرطه ان تستكمل خبرها نحو ان زيدا
قائم وعمرو وفهم من قوله وجائز ان النصب ايضا جائز وهو الاصل وفهم
من قوله بعد ان تستكملا انه لا يجوز الرفع في المعطوف على اسم ان قبل اخذها
الخبر نحو ان زيدا وعمرو قائمان وفي رفع المعطوف على اسم ان بشرطه اما على العطف
على الموضع واما على تقديره مبتدا محذوف الخبر لدلالة ما تقدم عليه والتقدير
ان زيدا قائم وعمرو قائم فيكون من عطف الجمل واما معطوفا على الضمير المستتر
في الخبر وفيه ضعف لعدم الفصل ورفعك مبتدا وخبره جائز ومعطوفا منصوب
برفعك وعلى متعلق بمعطوف وبعد متعلق بجائز ويجوز ان يكون متعلقا برفعك
والتقدير رفعك معطوفا على منصوب ان بعد استكمال الخبر
جائز ثم قال • والحقت بان لكن وان • من دون ليت ولعل وكان •
يعني انه يجوز ايضا رفع المعطوف على اسم ان المفتوحة ولكن بالشرط المذكور
فمثاله بعد ان قوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله وبعد لكن
نحو لكن زيدا قائم وعمرو وانما الحقت ان ولكن بان لانهما لا تغيران معنى ما بعدهما
بخلاف البواقي ثم تمم البيت بقوله من دون ليت ولعل وكان ولو استغنى
عنه لم يخل بالمعنى ثم قال

• وخففت ان فقل العمل • وتلزم اللام اذا ما تهمل •

يعني ان ان المكسورة اذا خففت قل عملها وذلك لزوال اختصاصها نحو قوله عز
وجل وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وفهم منه ان اهمالها هو الكثير
كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وال في العمل اما للعهد اي العمل
المذكور واما بدل من الضمير والتقدير فقل عملها ثم قال وتلزم اللام اذا ما
تهمل يعني انها اذا خففت واهملت لزم خبرها اللام وانما لزمت للفرق بينها
وبين ان النافية واللام فاعل بتلزم والمعد وما تقدم من الكلام وتلزم اللام الخبر
وال في اللام للعهد وهي التي تصحب ان المشددة المتقدم ذكرها وفهم منه

عرض الـ

والمفعول

انها ليست غيرها خلافا للفارسي ثم قال

• وربما استغني عنها إن بدا • ما ناطق أراده معتمدا •

يعني أنه قد يجوز ويستغنى عن اللام بعد إن المخففة إذا أمن اللبس بينها وبين إن النافية لاعتماد الناطق بها على دلالة كقول الشاعر •

• أنا ابن أباة الضيم من آل مالك • وإن مالك كانت كرام المعادن •

فإن صدر البيت مدح فعلم أن إن في عجزه ليست للنفي لمنافاته صدر البيت وعجزه فلم يحتج إلى اللام الفارقة وعنها في موضع رفع باستغني على أنه نائب عن الفاعل وما موصولة مرفوعة ببدا وناطق مبتدأ وأراد خبره والجملة صلة لما والضمير في أراده عائد على ما ومعتمدا بكسر الميم حال من فاعل أراده ويجوز فتح الميم على أنه حال من مفعول أراده والنفر بوان يظهر المعنى الذي أراده الناطق معتمدا عليه ثم قال

• والفعل إن لم يك ناسخا فلا • تلفيه غالبا بإن ذي موصلا •

يعني أن الفعل إذا وقع بعد إن المخففة لا يكون إلا من نواسخ الابتداء في الغالب كقوله تعالى وإن كانت لكبيرة وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك وفهم من قوله غالبا أنه قد يكون غير ناسخ كقوله •

• شلت يمينك إن قتلت لمسلما •

• حلت عليك عقوبة المتعمد • وقولهم

إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه والفعل مبتدأ وإن لم يك ناسخا شرط والجواب فلا تلفيه أي فلا تجده وغالبا حال من الهاء في تلفيه وموصلا مفعول ثان لتلفيه وبإن متعلق بموصلا وذي بدل من إن أو نعت لها والجملة من الشرط والجواب خبر الفعل والضمير العائد من الخبر إلى المبتدأ مستتر في يك ثم قال • وإن تخفف أن فاسمها استكن • يعني أن المفتوحة إذا خففت لم تهمل كما أهملت إن بل يستكن فيها اسمها وفهم عدم إهمالها من

قوله اسمها فإنه لا يطلق عليه اسمها إلا وهي عاملة فيه وتجوز في قوله استكن وإنما هو محذوف إذ لا يستكن الضمير إلا في الفعل وما جرى مجراه ثم قال

والخبر اجعل جملة من بعد أن • يعني أن خبر أن بعد ذلك الاسم المستكن فيها لا يكون إلا جملة فقسم الجملة إلى اسمية والفعلية وفهم منه أنه لا يكون مفردا والخبر مفعول أول باجعل وجملة هو المفعول الثاني ومن متعلق باجعل ثم قال

• وإن يكن فعلا ولم يكن دعا • ولم يكن تصريفه ممتنعا •

• فالأحسن الفصل بقد أو نفي أو • تنفيس أو لو وقليل ذكر لو •

يعني أن الخبر الذي ذكر أنه يكون جملة إذا كان مصدرا بفعل غير دعاء متصرف فالأحسن أن يفصل بينه وبين أن بقد أو بأداة النفي أو بالسين أو بسوف أو لو أما قد فيفصل بها بينها وبين الماضي كقوله تعالى ونعلم أن قد صدقتنا وأما النفي فيكون بلا وبلن وبلم فيفصل بها بينها وبين المضارع كقوله تعالى أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه وأما السين وسوف فيفصل بهما بينها وبين المضارع كقوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى ومثله قولك علمت أن سوف يقوم زيد وأما لو فيفصل بها بين أن وبين الماضي كقوله تعالى وأن لو استقاموا وقوله وقليل ذكر لو أي قليل من يذكرها من النحويين لا أن الفصل بها قليل وفهم من قوله فالأحسن أنه يجوز أن يأتي بغير فصل كقوله • علموا أن يؤملون فجادوا •

• قبل أن يسألوا بأعظم سؤل • وفهم

من سكوته عن الجملة الاسمية أنها لا يفصل بينها وبين أن وذلك على نوعين إما أن تتقدم المبتدأ على الخبر نحو قوله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وإما أن يتقدم الخبر كقول الشاعر •

• في فتية كسيوف الهند قد علموا • أن هالك كل من يحفى وينتعل •

وفهم من اشتراطه في الفعل الشروط المذكورة أنه لا يفصل بينهما

اذا كان الفعل دعا كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها او غير متصرف
كقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى واسم ان ضمير الشان مستتر عائد على الخبر
وبعدها خبرها ولم يكن دعا جملة معطوفة على الجملة قبلها والفاء جواب الشرط
والاحسن الفصل جملة اسمية وبقد متعلق بالفصل لانه مصدر وذكر لو مبتدا
وقليل خبر مقدم ثم قال • وخففت كأن أيضا فنوي • منصوبها وثابتا أيضا روي
يعني ان كأن أيضا تخفف ولا تهمل وفهم عدم اهمالها من قوله فنوي منصوبها
فهي ايضا كأن المفتوحة المخففة ان اسمها قد يكون منويا وقد يكون ثابتا وفهم
ذلك من قوله وثابتا ايضا روي وفهم ايضا من كونه لم يشترط في خبرها
ان يكون جملة ويكون مفردا فمثال الجملة قوله •
• ووجه مشرق النحر • كأن ثدياه حقان • فاسمها
في هذا البيت ضمير الشان وهو محذوف والجملة من قوله ثدياه حقان
في موضع الخبر ومثاله مفردا قوله • ويوما توافينا بوجه مقسم
• كأن ظبية تعطو الى وارق السلم •
في رواية الرفع وكان تقديره حقان في رواية النصب وفهم من اقتصاره على ان وأن
وكأن ان باقيها لا يكون فيه هذا الحكم اما لعل وليت فلا تخففان واما لكن
فانها تخفف لكنها تهمل مخففة ثم قال • لا التي لنفي الجنس •
قوله لا التي لنفي الجنس اي التي يقصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق
ورفع احتمال الخصوص فاذا اريد بها ذلك كانت مختصة بالاسماء وعملت ثم قال
• عمل ان اجعل للا في نكرة • مفردة جاءتك او مكررة •
وانما عملت عمل ان لانها في النفي نظيرة ان في الايجاب اذ ان توكيد للايجاب ولا توكيد
للنفي ولما كان عملها بالحمل على ان ضعفت فلم تعمل الا في نكرة ولذلك قال
في نكرة وقوله مفردة جاءتك او مكررة نحو لا رجل في الدار ومكررة نحو لا حول ولا قوة الا
عمل المفردة واجب وعمل المكررة جائز وسيأتي وعمل مفعول باجعل

وللا

وللا متعلق باجعل وكذلك في نكرة ومفردة ومكررة حالان من الضمير في جاءتك
العائد على لا ثم ان النكرة التي تعمل فيها لا على ثلاثة اقسام مضافة او مشبهة
بالمضاف او مفردة وقد ابتدأ بالاولين والثاني بقوله •
• فانصب بها مضافا او مضارعه • وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه •
يعني انها تنصب المضاف والمشبه بالمضاف والمراد بالمشبه بالمضاف ما عمل فيما
بعده فمثال المضاف لا غلام رجل في الدار ومثال المشبه بالمضاف
لا طالعا جبلا عندك ولا مارا بزيد في الدار ولا حسنا وجهه في الدار وانما سمي
مشبها بالمضاف لعمله فيما بعده كالمضاف وقوله وبعد ذاك الخبر
اذكر رافعه اي بعد نصبك الاسم مثاله لا غلام رجل محمود ولا طالب علم
محروم وفهم من قوله وبعد ذاك ان الخبر لا يجوز تقديمه على الاسم وبعد
متعلق باذكر والخبر مفعول مقدم باذكر ورافعه حال من الضمير المستتر في اذكر
والهاء في رافعه عائدة على الخبر ثم قال •
وركب المفرد فاتحا كلا • حول ولا قوة • المراد بالمفرد في هذا الباب
ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف وفاتحا حال اي في حال كونك فاتحا له ثم اتى بمثال
لا فيه مكررة وقد تقدم ان لا اذا تكررت كان عملها جائزا لا واجبا ولذلك قال
• والثاني اجعلا •
• مرفوعا او منصوبا او مركبا • وان رفعت اولا لا تنصبا •
فهذه خمسة اوجه الاول فتحهما معا وهو المستفاد من المثال الثاني فتح
الاول ورفع الثاني وهو المستفاد من قوله والثاني اجعلا مرفوعا الثالث فتح
الاول ونصب الثاني وهو المستفاد من قوله او منصوبا فهذه ثلاثة اوجه
في الثاني مع فتح الاول والرابع رفع الاول والثاني والخامس رفع الاول وبناء الثاني
على الفتح وهما مستفادان من قوله وان رفعت اولا لا تنصبا فنهى عن نصب
الثاني مع رفع الاول وبقي رفعه وبناؤه على الفتح ووجه فتحهما لانهما

منيا مع لا ووجه نصب الثاني انه معطوف على موضع اسم لا ووجه
رفعه انه مبتدأ محذوف الخبر او معطوف على لا مع اسمها لانهما في موضع رفع
بالابتداء او على اعمال لا عمل ليس ووجه رفع الاول والثاني انهما مبتدءان او عملتا
عمل ليس ووجه رفع الاول وفتح الثاني ان الاول مبتدأ او اسم لا اذا عملت عمل ليس
والثاني مبني مع لا والثاني مفعول اول نائب فاعل او مرفوع او مفعول ثان وما بعده معطوف
عليه وحسن او للتخيير وان وقعت شرطا ولا تنصب جوابه وهو على حذف الفاء في ولا
تنصب والالف بدل من نون التوكيد الخفيفة ثم قال

• ومفردا نعتا لمبني يلي • فافتح او انصبن او ارفع تعدل •

يعني انه يجوز في نعت اسم لا المبني على الفتح ثلاثة اوجه فتحه ونصبه ورفعه
وذلك بشرطين احدهما ان يكون مفردا وهو المنبه عليه بقوله ومفردا الثاني ان يكون
متصلا بالمنعوت وذلك مفهوم من قوله يلي اي يلي المنعوت فتقول
لا رجل ظريف وظريفا وظريف فوجه الفتح تركيب الصفة مع الموصوف
ووجه النصب الحمل على موضع اسم لا ووجه الرفع الحمل على
موضع لا مع اسمها ومفردا مفعول مقدم بافتح او انصب او ارفع فهو
من باب التنازع مع تأخر العوامل وقدم مفردا على نعتا وحقه التأخير عنه
لانه وصف لاجل الضرورة ويجوز نصبه على الحال لانه نعت نكرة تقدم عليها ولمبني
متعلق بنعتا ويلي في موضع الصفة لمبني واو للتخيير وتعدل مجزوم على
جواب الامر ثم قال • وغير ما يلي وغير المفرد • لا تبن وانصبه او الرفع اقصد •
اشار في هذا البيت الى مسألتين الاولى ان يكون اسم لا مبنيا على الفتح والنعت
مفردا الا انه مفصول بينهما الثانية ان يكون النعت يلي المنعوت الا انه غير مفرد
اي غير مضاف فمثال الاولى لا رجل في الدار ظريفا او ظريف ولا يجوز البناء
للفصل بينهما ومثال الثانية لا رجل قاصدا غلاما وقاصد غلام والفتح
فيه ايضا ممتنع لمكان الاضافة ووجه النصب فيهما الحمل على اللفظ لان المبني

هنا

٢٤

هنا شبيه بالمعرب ووجه الرفع حمله على موضع لا مع اسمها وغير
ما يلي مفعول مقدم بتبن والرفع مفعول مقدم باقصد ثم قال

• والعطف ان لم تتكرر لا احكما • له بما للنعت ذي الفصل انتمى •

يعني انه اذا عطف على اسم لا المبني ولم تتكرر لا جاز في المعطوف ما جاز في النعت
المفصول وهو الرفع والنصب وامتنع البناء على الفتح لفصل العاطف فتقول لا رجل
وامرأة بالنصب والعطف مبتدأ وخبره احكما له وما موصولة وصلتها
انتمى وللنعت متعلق بانتمى وذي الفصل صفة للنعت وله متعلق باحكما
وكذلك بما والضمير في له هو الرابط بين المبتدأ والخبر ويجوز نصب العطف
بفعل مضمر يفسره احكما وهو اجود وعلى هذا فجواب الشرط الذي هو
ان لم تتكرر محذوف ودل عليه الفعل المتقدم عليه والتقدير احكم للعطف بما
انتسب للنعت المفصول ان لم تتكرر لا فاحكم له بذلك ويجوز ان يكون خبر
العطف جملة الشرط والجواب معا لان مع هذا الوجه حذف الفاء من جواب
الشرط والتقدير فاحكم ثم قال

• واعط لا مع همزة استفهام • ما تستحق دون الاستفهام •

يعني ان حكم لا اذا دخلت عليها همزة الاستفهام كحكمها اذا لم تدخل عليها
في جميع الوجوه المتقدمة وفيه نظر لانه قد يحدث فيها اذا دخلت عليها
الهمزة معنيان وهما التمني والتوبيخ وقد يبقى كل واحد منهما على حاله معناه
وظاهره انه موافق في ذلك للمازني والمبرد فانها عندهما تجري مجراها قبل
الهمزة مطلقا واما الا التي للعرض فلا مدخل لها في هذا الباب لانها لا تدخل
الا على الفعل ولا مفعول اول باعط وما مفعول ثان وصلتها تستحق ومع متعلق
باعط ودون متعلق بتستحق وليس قوله الاستفهام مع قوله استفهام
بايطاء لان الاول نكرة والثاني معرفة ثم قال

• وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر • اذا المراد مع سقوطه ظهر •

معنيان صح

إذا لم يعلم خبر لا فلا يجوز حذفه كقوله • ورد جازرهم حرفا مصرمة •
ولا كريم من الولدان مصبوح •
وإن علم كثر حذفه عند الحجازيين ووجب عند بني تميم • وفهم من قوله فشا في الخبر
أنه لا فرق بين أن يكون ظرفا أو مجرورا أو غيرهما خلافا لمن فصل • وفهم من قوله
في ذا الباب أن حذف الخبر في غير هذا الباب ليس بشائع وإن علم والمراد فاعل بفعل
محذوف يفسره ظهر وجواب إذا محذوف لدلالة ما تقدم عليه
ظن وأخواتها • من نواسخ الابتداء ظن وأخواتها فتدخل
على المبتدأ والخبر فتنصبهما بعد أخذها الفاعل مفعولين على التشبيه بأعطيت
وهي على قسمين قلبية وتصييرية وقد أشار إلى الأول بقوله •
انصب بفعل القلب جزءي ابتدا وجزءي الابتدا هما المبتدأ والخبر
ولما كانت أفعال القلوب منها ما يعمل العمل المذكور ومنها ما لا
يعمله نحو تفكر وتعرف ونحوهما أشار إلى الأول بقوله أعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد • حجا درى وجعل اللذ كاعتقد • وهب تعلم
ثم إن هذه الأفعال القلبية منها ما يفيد في الخبر يقينا وتسمى علمية
ومنها ما يفيد فيه ترددا مع رجحان الوقوع وتسمى ظنية ولم يرتبها في النظم
بل ذكرها على حسب ما سمح به الوزن وأنا أنبه على كل واحد منها إن شاء الله
أما رأى فهي بمعنى علم تقول رأيت زيدا عالما أي علمته وأما خال فهي
بمعنى ظن وعلم هو أصل أفعال العلمية وبها تعتبر سائرها ووجد بمعنى
علم وظن أيضا هي أصل أفعال الظنية وبها يعتبر سائرها وحسب بمعنى
ظن وعد كذلك وحجا كذلك أيضا ودرى بمعنى علم وجعل كذلك وفيها زيادة وهي
الاعتقاد ولذلك قال وجعل اللذ كاعتقد وهب بمعنى ظن وتعلم بمعنى اعلم
فهذه ثلاثة عشر فعلا كلها متساوية في نصب المبتدأ والخبر
على أنهما مفعولان وهي كلها معطوفة على رأى على حذف العاطف في كلها

معطوفة

قوله انصب بفعل جزءي الابتدا
هذا غالبا ولا يأت من غير
الغالب كقولك ظننت زيدا
عمرا لما ...
مبتدا وخبر لكن ...
وجه التشبيه ...
انتهى

معطوفة بالواو على زعمت وعد مخفوض بمع ومع متعلق بالواو وحجا
ودرى وجعل معطوفات على عد واللذ نعت لجعل وصلته كاعتقد
وهب وتعلم معطوفان أيضا على ما بعد مع ولهذه الأفعال معان أخر
ولم ينبه عليها لأنها ليست من هذا الباب • ثم شرع في القسم
الثاني وهو التصيير بقوله • والتي كصيرا •
أيضا بها انصب مبتدا وخبرا • يعني انصب بالأفعال التي بمعنى صير
المبتدأ والخبر وهي ما دل على تحويل كما تنصب بالقلبية ولم يذكر الناظم
الأفعال التصييرية كما ذكر القلبية وهي صير وأصار وجعل ورد وتخذ واتخذ
وترك ووهب نحو وهبني الله فداك أي جعلني والتي مبتدأ وخبره
انصب بها ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل محذوف يفسره انصب
من باب الاشتغال وهو أجود • ثم قال •
وخص بالتعليق والإلغاء ما • من قبل هب • يعني أن الأفعال المذكورة
قبل هب تختص دون سائر أفعال هذا الباب بالتعليق والإلغاء • فالتعليق
ترك العمل لموجب والإلغاء ترك العمل لغير موجب • ويحتمل قوله وخص
أن يكون ماضيا مبنيا للمفعول وما في موضع رفع به وأن يكون فعل أمر
وما في موضع نصب به والأول أظهر ومن قبل هب صلة لما وبالتعليق
متعلق بخص ثم قال • والأمر هب قد ألزما • كذا تعلم • يعني أن هذين
الفعلين ألزما صيغة الأمر ولا يستعملان ماضيين ولا مضارعين • وفهم
منه أنه يجوز إسنادهما إلى الضمير المفرد المذكر والمؤنث وإلى المثنى
والمجموع فتقول يا زيد هبني قائما ويا زيدون هبوني قائما وفعل الأمر
صالح لذلك • وهب مبتدأ وخبره قد ألزما وفي ألزما ضمير يعود على
هب والأمر مفعول ثان بألزم وتعلم مبتدأ وخبره كذا أي مثل هب في لزومه
الأمر • ولما أتى بأفعال هذا الباب كلها بلفظ الماضي وكان غير الماضي

وهو الماضي والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول أمثال الماضي في العمل المذكور
وأشار إلى ذلك بقوله * ولغير الماضي من * سواهما اجعل كل ما له زكن *
قوله من سواهما أي من سوى هب وتعلم لأنهما لا زمان ماضي وزكن علم وكل
مفعول باجعل وما موصولة وزكن صلتها وله متعلق بزكن ولغير متعلق باجعل
ومن في موضع الحال من غير والتقدير واجعل كل ما علم للماضي من الحكم لغير الماضي
في حال كونه من سواهما أي هب وتعلم ثم قال * وجوز الإلغاء لا في الابتدا *
تقدم أن الإلغاء ترك العمل لغير موجب وفهم من قوله لا في الابتدا أن له ثلاث صور
أن يتأخر الفعل عنهما نحو زيد قائم ظننت أو يتوسط بينهما نحو زيد ظننت
قائم أو يتقدم على المفعولين ويتقدم عليه غيره نحو متى ظننت زيد قائم وفي
جواز الإلغاء في هذه الصورة الثالثة خلاف وظاهر كلامه جوازه لأن الفعل ليس في
الابتدا ولم يتعرض الناظم إلى الراجح والراجح الإلغاء مع التأخير والإعمال مع التوسط
بين المفعولين وفهم من قوله لا في الابتدا أن إعمال المتقدم واجب وأما
الإلغاء فمفعول جوز ولا عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير
وجوز الإلغاء في التأخير والتوسط لا في الابتدا وأجاز الكوفيون الإلغاء مع التقدم
واستدلوا بقوله * كذاك أدبت حتى صار من خلقي * أني وجدت ملاك الشيمة الأدب *
وهذا ونحوه مؤول عند البصريين إما على نية ضمير الأمر والشأن فيكون الفعل
باقيا على عمله والجملة في موضع المفعول الثاني وإما على تقدير لام الابتدا
وإلى ذلك أشار بقوله * وانو ضمير الشان أو لام ابتداء * في موهم إلغاء ما تقدما *
أي إذا ورد من كلام العرب ما يوهم إلغاء الفعل المتقدم فله في تأويله وجهان
أحدهما أن ينوى فيه ضمير الشأن فيكون التقدير أني أراه أو وجدته ملاك الشيمة
الأدب فيكون الفعل باقيا على عمله والجملة مفسرة للضمير في موضع المفعول
الثاني الثاني أن تقدر لام الابتدا فيكون التقدير أني وجدت لملاك الشيمة الأدب
فيكون الفعل معلقا وفي موهم متعلق بانو والإلغاء مفعول بموهم وما موصولة

واقعة

واقعة على الفعل وتقدم علتها ثم قال * والتزم التعليق قبل نفي ما *
* وإن ولا لام ابتداء أو قسم * كذا والاستفهام ذا له انحتم *
قد تقدم أن التعليق ترك العمل لموجب وهو أن يفصل بين الفعل ومعموليه أو بين
المفعولين أحد الستة أشيا الأول ما النافية كقوله عز وجل وظنوا ما لهم من
محيص الثاني إن النافية كقوله تعالى وتظنون إن لبثتم إلا قليلا الثالث لا
قال في شرح التسهيل من أمثلة ابن السراج أحسب لا يقوم زيد قال ابن هشام ويظهر أنه
لم يحفظ له مثالا عن العرب نثرا ولا شعرا وقد أنشد ثعلب
* بعض معد ما او منت كربها فاني * أرى الموت لا ينجو من الموت هاربه *
الرابع لام الابتدا كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه الخامس لام القسم
ولم يعده بعضهم كقوله * ولقد علمت لتأتين منيتي *
* إن المنايا لا تطيش سهامها *
السادس الاستفهام كقوله تعالى وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون وعلم
من قوله والتزم التعليق أن التعليق لازم بخلاف الإلغاء والتعليق مفعول بالتزم
وقبل متعلق به ولا وابتدا مبتدأ وكذا خبره أو قسم معطوف عليه على حذف
مضاف والتقدير لام ابتدا أو لام قسم كذا والاستفهام مبتدأ وذا مبتدأ ثان
وخبره انحتم وله متعلق بانحتم والجملة خبر المبتدا الأول والضمير العائد على ذا الفاعل
بانحتم والعائد على الاستفهام الضمير في له ثم قال
* لعلم عرفان وظن تهمة * تعدية لواحد ملتزمة *
يعني أن علم إذا كانت بمعنى عرف وظن أن يكون معناها متعلق بالمجرد تتعدى إلى مفعول
واحد كقوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم وظن إذا كانت بمعنى اتهم تتعدى
أيضا إلى مفعول واحد كقوله ظننت زيدا على المال أي اتهمته وليستا حينئذ من
أفعال هذا الباب وتعدية مبتدأ وخبره في المجرور قبله ولواحد متعلق بتعدية
وملتزمة صفة لتعدية وإضافة علم إلى العرفان وهو مصدر عرف وإضافة ظن إلى

تعدية وهو مصدر تهمه ثم قال

• ولرأى الرؤيا انم ما لعلما • طالب مفعولين من قبل انتما •

يعني ان رأى الحلمية ينسب لها من العمل ما انتسب لعلم الطالبة للمفعولين السابقة لانها
شبيهة بها في كونها ادراكا بالحس ومنه قوله

• اراهم رفقتي حتى اذا ما • تولى الليل وانخزل انخزالا •

واضاف رؤيا للرؤيا ليعلم انها الحلمية لان مصدرها الرؤيا ومصدر البصرية
رؤية واحترز بقوله طالب مفعولين من علم العرفانية وانم بمعنى انسب وانتمى
بمعنى انتسب وما موصولة واقعة على حكم المتعدية الى مفعولين وهي
مفعولة بانم وصلتها انتمى ولرأى متعلق بانم ولعلم متعلق بانتمى وكذا من
قبل وطالب حال من علم والتقدير انسب الذي انتسب من قبل لعلم في حال
كونها طالب مفعولين لرأى الرؤيا ثم قال

• ولا تجز هنا بلا دليل • سقوط مفعولين او مفعول •

يعني ان المفعولين في هذا الباب لا يجوز حذفهما ولا حذف احدهما من غير ان يدل
على المحذوف دليل وهذا هو الحذف على جهة الاقتصار لانهما في الاصل مبتدا وخبر وفهم
منه انه يجوز حذفهما او حذف احدهما اذا دل على المحذوف دليل وهو الحذف على جهة
الاختصار فمن حذفهما معا قوله • بأي كتاب ام بأية سنة •

• ترى حبهم عارا علي وتحسب •

اي وتحسب حبهم عارا علي ومن حذف الاول قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون
بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي بخلهم ومن حذف الثاني قول عنترة

• ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم •

اي فلا تظني ذلك وسقوط مفعول بتجز وهنا وبلا دليل متعلقان بتجز ثم قال

• وكتظن اجعل تقول ان ولي • مستفهما به ولم ينفصل •

• بغير ظرف او كظرف او عمل • وان ببعض ذي فصلت يحتمل •

اصل

اصل القول وما اشتق منه ان يدخل على الجملة فتحكى به وقد ينصب المفرد اذا كان
في معنى الجملة كقولك قلت خطبة ثم انه قد يضمن معنى الظن فينصب
مفعولين وذلك بشروط اربعة الاول ان يكون مضارعا الثاني ان يكون مفتتحا بتاء
المخاطب وهذان الشرطان مفهومان من قوله تقول الثالث ان يدخل عليه
همزة الاستفهام وهو المنبه عليه بقوله ان ولي مستفهما به الرابع ان لا يفصل
منها بغير الظرف والمجرور او احد المفعولين وهو المنبه عليه بقوله ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل فمثال ما لا فصل فيه اتقول زيدا منطلقا ومثله قوله

• متى تقول القلص الرواسما • يحملن ام قاسم وقاسما •

ومثال المفصول بالظرف كقولك اعندك تقول عمرا مقيما وبالمجرور في
الدار تقول زيدا جالسا ومثال الفصل باحد المفعولين ازيدا تقول منطلقا
ومثله قوله • اجهالا تقول بني لؤي •

• لعمر ابيك ام متجاهلينا • ويعني بقوله

او عمل احد المفعولين لانهما لو التنكير يشعر بالتقليل وقوله وان ببعض ذي فصلت
يحتمل تصريح بما فهم من الشرط الذي قبله وذي اشارة الى الثلاثة المتقدمة
وهي الظرف والمجرور واحد المفعولين فان لم يستوف الشروط بطل العمل
وتعينت الحكاية وان استوفيت الشروط جاز النصب والحكاية وقوله

• واجري القول كظن مطلقا • عند سليم نحو قل ذا مشفقا •

يعني ان بني سليم ينصبون بالقول مطلقا اي بلا شرط مما ذكر بل على جهة الجواز لان الرجوع
على الحكاية عندهم جائز فيقولون على هذا قلت عمرا منطلقا وقل ذا مشفقا
ومنه قول بعضهم • قالت وكنت رجلا فطينا • هذا لعمر الله اسرائينا •
والقول مرفوع باجري ومطلقا حال من القول وعند سليم متعلق باجري وقل فعل امر
وذا مفعول اول ومشفقا مفعول ثان • اعلم وارى •

اذا دخلت همزة التعدية على فعل غير متعد تعدى الى واحد نحو دخل زيد

لانه [illegible] لانه يعني مفعول ويعني [illegible] لا يفصل الا [illegible] احد المعمولين

وإن دخلت على متعدٍّ لواحد تعدّى بها إلى اثنين نحو ألبست زيدا ثوبا وإن دخلت
على متعدٍّ لاثنين تعدّى بها إلى ثلاثة وذلك في فعلين خاصّة وهما علم ورأى
وإليهما أشار بقوله • **إلى ثلاثة رأى وعلما • عدّوا إذا صارا أرى وأعلما** •
يعني أن رأى وعلم المتعدّيين إلى اثنين إذا دخلت عليهما همزة النقل تعدّيا بها إلى
ثلاثة فالمفعولان اللذان كانا لهما قبل دخول الهمزة هما الثاني والثالث
هنا واللذان كانا منصوبين بهما كقولك أعلمت زيدا عمرا فاضلا وأريت عمرا
زيدا ضاحكا وعلم مفعول مقدّم بعدّوا وإلى ثلاثة متعلّق بعدّوا وإذا متعلّق بعدّوا
والضمير في صارا عائد على علم ورأى وأرى وأعلم خبر صارا والضمير في عدّوا عائد على العرب
ثم قال • **وما لمفعولي علمت مطلقا • للثان والثالث أيضا حقّقا** •
يعني أن جميع ما استقرّ من الحكم للمفعولين في رأى وعلم قبل دخول الهمزة
من الغاء وتعليق ومنع الحذف لغير دليل وجوازه لدليل ثابت للثاني والثالث
من أعلم وأرى وما موصولة وهي مبتدأ وصلتها المفعول ومطلقا حال من الضمير
المستتر في المجرور العائد على ما وخبرها حقّقا وللثاني متعلّق بحقّقا ثم قال
• **وإن تعدّيا لواحد بلا • همز فلاثنين به توصّلا** •
يعني أن علم العرفانية ورأى البصرية المتعدّيين لواحد إذا دخلت عليهما همزة التعدية
تعدّيا بها إلى اثنين وليستا حينئذ من هذا الباب ولا من الباب الذي قبله لأن المفعول
الثاني غير داخل فهو من باب كسى وأعطى ولذلك أشار بقوله •
• **والثان منهما كثاني اثني كسا • فهو به في كل حكم ذو ائتسا** •
يعني أن المفعول الثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من باب كسى يجوز فيه
الحذف اختصارا واقتصارا ويمتنع فيه ما جاز في مفعولي علمت المتعدّية إلى اثنين
من الغاء وتعليق وغير ذلك من الأحكام الجائزة فيه وفهم من تشبيهه بباب
كسى أن المفعول الأول أيضا كالمفعول الأول من باب كسى وفهم وجه تخصيصه المفعول
الثاني بالذكر في التشبيه في تعدّيا عائد على علم العرفانية ورأى البصرية

وبلا

٣٨

وبلا همز متعلّق بتعدّيا والفاء جواب الشرط ولاثنين وبه متعلّقان بتوصّلا والضمير
في به عائد على الهمز والثاني مبتدأ وخبره كثاني وفي كل حكم متعلّق بائتسى وكذلك
به ثم قال • **وكأرى السابق نبّا أخبرا • حدّث أنبأ كذاك خبّرا** •
ذكر أن أفعال هذا الباب سبعة والذي أثبت سيبويه منها أعلم وأرى ونبّأ وزاد أبو
علي أنبأ وألحق بها السيرافي حدّث وأخبر وخبّر ونبّأ مبتدأ وأخبر وحدّث وأنبأ
معطوفات عليه على حذف العاطف وخبره في المجرور قبله وخبّر مبتدأ خبره كذلك

• الفاعل •

الفاعل هو الاسم المسند إليه فعل أو ما جرى مجراه
مقدّم عليه على طريقة فعل أو فاعل وقد استغنى الناظم عن هذا التعريف
بالمثال فقال • **الفاعل الذي كمرفوعي أتى • زيد منيرا وجهه نعم الفتى** •
فأتى بمثالين أحدهما أتى زيد فزيد فاعل لأنه أسند إليه فعل على طريقة فعل وقدّم عليه
وهو أتى والثاني منيرا وجهه فوجهه فاعل لأنه اسم أسند إليه وصف جار مجرى
الفعل على طريقة فاعل وهو منيرا ثم تمّم البيت بقوله نعم الفتى وفيه
تنبيه على أن فعل الفاعل يكون غير متصرف فقوله الفاعل مبتدأ والذي خبره
وهو موصول وصلته كمرفوعي وهو مضاف إلى المثالين على حذف القول
والتقدير كمرفوعي قولك أتى زيد ومنيرا وجهه ثم قال •
• **وبعد فعل فاعل فإن ظهر • فهو وإلا فضمير استتر** •
يعني أن الفعل لا بدّ له من فاعل وفهم من قوله بعد أن الفاعل لا يكون إلا بعد الفعل
وقوله فإن ظهر أي فإن ظهر ما هو فاعل في المعنى فهو الفاعل في الاصطلاح
والمراد بظهر برز فشمل الظاهر نحو قام زيد والضمير البارز نحو قمت
وقوله وإلا أي وإن لم يبرز وقوله فضمير استتر نحو قم وفي قم ضمير مستتر
إذ لا يستغني الفعل عن الفاعل وفاعل مبتدأ خبره في الظرف قبله وفي ظهر شرط
والفاء جواب الشرط وهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره الفاعل وإن شرطية وما
نافية وفعل الشرط محذوف تقديره وإن لا يظهر والفاء جواب الشرط وضمير

خبر مبتدأ محذوف ولا تقدير له ولا فهو ضمير واستتر في موضع الصفة لضمير ثم قال

• وجرد الفعل إذا ما أسندا • لاثنين أو جمع كفاز الشهدا •

يعني أن الفعل إذا أسند إلى فاعل مثنى أو مجموع جرد عن علامة التثنية والجمع فتقول قام الزيدان وقام الزيدون هذه هي اللغة الفصيحة وفهم من المثال أن شرط الفاعل أن يكون ظاهرا فالفعل مفعول لجرد وبعده مجرور بعد ولا تقدير له من العلامتين ولاثنين متعلق بأسند ثم أشار إلى اللغة الأخرى بقوله

• وقد يقال سعدا وسعدوا • والفعل للظاهر بعد مسند •

هذه اللغة تسميها النحويون لغة أكلوني البراغيث وهي أن يلحق الفعل المسند إلى المثنى ألف والمسند إلى الجمع المذكر واو والمسند إلى الجمع المؤنث نون فتقول سعدا أخواك وسعدوا إخوتك وسعدن بناتك وهذه الحروف اللاحقة للفعل على هذه اللغة ليست بضمائر وإنما هي علامات تلحق للفاعل كالتاء في قامت هند ويكون المسند إليه بلفظ التثنية والجمع كما ذكر وبعطف أو ما سمع على ذلك قوله • تولى قتال المارقين بنفسه • وقد أسلماه مبعد وحميم •

وفهم من قوله قد يقال قلة هذه اللغة وفهم من قوله والفعل للظاهر بعد مسند أن هذه الحروف علامات لا ضمائر وسعدا في موضع رفع بيقال والواو في قوله والفعل واو الحال والجملة هذه ثم قال

• ويرفع الفاعل فعل أضمرا • كمثل زيد في جواب من قرا •

يعني أن الفعل قد يحذف ويبقى الفاعل وفهم من قوله أضمر ولم يحد من شمل إطلاقه الحذف جوازا كالمثال الذي ذكره والحذف وجوبا كقوله عز وجل وإن أحد من المشركين استجارك ويجوز في زيد في المثال أن يكون فاعلا والتقدير قرأ زيد وأن يكون مبتدأ محذوف الخبر وهو أجود لمطابقة الجواب السؤال فإن السؤال جملة اسمية ومن حذفه جوازا قوله تعالى في قراءة ابن عامر وأبي بكر وهو حفص يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال أي يسبح له رجال ثم قال

وتاء تأنيث

• وتاء تأنيث تلي الماضي إذا • كان لأنثى كأبت هند الأذى •

يعني أن الفعل الماضي إذا أسند إلى مؤنث تلحقه تاء تدل على تأنيث فاعله وهي في ذلك على قسمين لازمة وجائزة وقد أشار إلى اللازمة بقوله

• وإنما تلزم فعل مضمر • متصل أو مفهم ذات حر •

فذكر أنها تلزم في موضعين أحدهما أن يكون المسند إليه ضميرا متصلا وشمل الحقيقي التأنيث كهند قامت والمجازي التأنيث نحو الشمس طلعت واحترز بقوله متصل من المنفصل نحو ما قام إلا أنت الثاني أن يكون المسند إليه ظاهرا حقيقي التأنيث وهو المشار إليه بقوله ذات حر والحر الفرج وفعل مفعول بتلزم وفي تلزم ضمير مستتر يعود على التاء ومضمر على حذف مضاف والتقدير فعل فاعل مضمر ومتصل نعت لضمير فلو فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التأنيث فإما أن يكون الفاصل غير إلا أو إلا فإن كان الفاصل غير إلا فقد أشار إليه بقوله

• وقد يبيح الفصل ترك التاء في • نحو أتى القاضي بنت الواقف •

يعني أنه إذا فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التأنيث بغير إلا جاز فيه وجهان إثبات التاء وتركها وفهم من قوله وقد يبيح أن حذفها قليل بالنسبة إلى إثباتها فالفصل فاعل بيبيح ونحو مضاف إلى قول محذوف والتقدير في نحو قولك والفصل هنا بالمفعول وإن كان الفاصل إلا فقد أشار إليه بقوله

• والحذف مع فصل بإلا فضلا • كما زكا إلا فتاة ابن العلا •

فما زكا إلا فتاة أحسن من ما زكت إلا فتاة وإنما كان حذفها أحسن لأن الفعل في تقدير مسند إلى مذكر لأن التقدير ما زكا أحد إلا فتاة ابن العلا والحذف مبتدأ وخبره فضلا ومع متعلق بالحذف وبإلا متعلق بفصل ثم قال

والحذف قد يأتي بلا فصل أشار بذلك إلى ما حكاه سيبويه عن بعض العرب قال فلانة وأشار بقوله ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع إلى قول الشاعر

• ولا مزنة ودقت ودقها • ولا أرض أبقل إبقالها • فأسقط التاء

من الفعل والفعل مسند إلى ضمير هارون والحذف مبتدأ وخبره قد يأتي وبالفصل متعلق
بيأتي ومع متعلق بوقع وفي المجاز نعت للمحذوف والتقدير ومع ضمير المؤنث
في المجاز ثم قال • والتاء مع جمع سوى السالم من • مذكر كالتاء مع إحدى اللبن
يعني أن الفعل الماضي إذا أسند لجمع غير المذكر السالم حكمه كحكمه مع المجازي
التأنيث كإحدى اللبن وهي لبنة فتقول قام الرجال وقامت الرجال كما تقول سقطت
اللبن وسقطت اللبنة وشمل غير السالم من مذكر جمع التكسير
كما ذكر وجمع المؤنث السالم فتقول على هذا قام الهندات وقامت الهندات
وفي هذا خلاف والذي ذهب إليه الناظم جواز الوجهين وهو مذهب كوفي ومذهب
جمهور البصريين أنه كواحده لا تلزم فيه التاء فالتاء مبتدأ ومع جمع في موضع
الحال منه وخبر المبتدأ كالتاء وسوى السالم نعت لجمع ومن مذكر متعلق بسالم
واللبن جمع لبنة وهي مجرورة ثم قال

• والحذف في نعم الفتاة استحسنوا • لأن قصد الجنس فيه بيّنوا •

يعني أن العرب استحسنوا الحذف في نعم فتقول نعم المرأة هند وفهم
منه أن بئس مثلها إذ لا فرق فتقول بئس المرأة هند وإنما استحسن هذا الحذف
لما ذكر من قصد الجنس لأنه في المعنى نعم جنس المرأة ولا يفهم من قوله الحذف استحسنوا
أنه أحسن من الثبات بل مستحسن وإن كان الثبات أحسن فالحذف مفعول مقدم
باستحسنوا وفي نعم متعلق بالحذف أو باستحسنوا ثم قال

• والأصل في الفاعل أن يتصلا • والأصل في المفعول أن ينفصلا •

يعني أن الأصل أن يتقدم الفاعل على المفعول لأن الفاعل كجزء من فعله
بخلاف المفعول والأصل مبتدأ وفي الفاعل متعلق به وأن يتصلا خبره وإعراب
عجز البيت مثل صدره ثم قال وقد يجاء بخلاف الأصل خلاف الأصل هو أن يتقدم
المفعول على الفاعل تقول ضرب عمرا زيد وبخلاف في موضع رفع على أنه مفعول
لم يسم فاعله وقد في قوله قد يجاء للتحقيق لا للتقليل فإن تقديم المفعول

على

على الفاعل كثير إلا أن يراد بالنسبة إلى تقديم الفاعل على المفعول فيكون للتقليل
ثم قال وقد يجي المفعول قبل الفعل يعني أن المفعول قد يأتي متقدما على
الفعل وشمل ما تقديمه جائز نحو فريقا هدى وما تقديمه واجب
نحو إياك نعبد والظاهر أن قد هنا للتقليل فإن تقديم المفعول عن الفعل أقل من
تقديمه على الفاعل ثم قال

• وأخّر المفعول إن لبس حذر • أو أضمر الفاعل غير منحصر •

ذكر في هذا البيت موضعين يجب فيهما تأخير المفعول عن الفاعل الأول أن يخاف
اللبس وذلك أن يكون الإعراب خفيا في الفاعل والمفعول معا نحو ضرب موسى عيسى
فالأول هو الفاعل عملا ويحمل على الرتبة والثاني أن يكون الفاعل ضميرا متصلا
نحو ضربت زيدا والمفعول مفعول بأخر وإن شرط ولبس مفعول لم يسم فاعله
بفعل محذوف يفسره حذر وأضمر معطوف على حذر وغير منحصر حال من الفاعل
واحترز به من الفاعل إذا كان منحصرا فإنه يجب انفصاله وتأخيره ويكون حينئذ
المفعول واجب التقديم نحو ما ضرب زيدا إلا أنا ثم قال

• وما بإلا أو بإنما انحصر • أخّر وقد يسبق إن قصد ظهر •

يعني أنه يجب تأخير المحصور بإلا أو بإنما فاعلا كان أو مفعولا فإذا قصد
حصر المفعول وجب تأخيره وتقديم الفاعل تقول ما ضرب زيد إلا عمرا وإنما
ضرب زيد عمرا وإذا قصد حصر الفاعل وجب تأخيره وتقديم المفعول تقول
ما ضرب عمرا إلا زيد وإنما ضرب عمرا زيد وفي قوله وقد يسبق
إن قصد ظهر ولا يظهر القصد إلا في المحصور بإلا وأما المحصور بإنما فلا يعلم حصره
إلا بتأخيره وأشار بذلك إلى نحو قوله • فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا اللهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا •
• عَشِيَّةَ إِسْمَاءِ الدِّيَارِ وَشَامُهَا •
فقدم الفاعل وهو محصور على المفعول وما موصولة وهي مفعول مقدم
بأخر وصلتها انحصر وبإلا متعلق بانحصر وفهم من قوله قد يسبق أن ذلك

فليلزم واو ذلك لا يكون الا مع الالف لان القصد لا يظهر الا معها **ثم قال**

• وشاع نحو خاف ربه عمر • وشذ نحو زان نوره الشجر •

يعني ان تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل على الفاعل كثير وهو قوله خاف ربه عمر فربه مفعول مقدم ملتبس بضمير الفاعل وانما كثر ذلك لان الضمير وان كان عائدا على ما بعده فان المفسر للضمير مقدم في النية لان رتبته هو الاصل وشذ نحو زان نوره الشجر **يعني** ان تقديم الفاعل الملتبس بضمير المفعول على المفعول قليل وانما قل ذلك لان الضمير الملتبس به عائد على متأخر لفظا ورتبة لان المفعول في نية التاخير ونحو فاعل بشاع وهو على حذف مضاف والتقدير شاع نحو قولك وكذلك شذ

• **النائب عن الفاعل** •

قوله يسمى النائب عن الفاعل ويسمى المفعول الذي لم يسم فاعله

• ينوب مفعول به عن فاعل • فيما له كنيل خير نائل •

يعني ان الفاعل يحذف وينوب عنه المفعول به **وقوله** فيما له اي فيما استحق له من الاحكام كوجوب الرفع والتاخير وعدم الحذف وتسكين اخر الفعل الماضي معه ولحاق تاء التانيث في الماضي اذا كان مونثا **ثم مثل** بقوله كنيل خير نائل اصله نال زيد خير نائل فلما حذف الفاعل رفع المفعول به لنيابته عنه **ولما كانت** نيابة المفعول به عن الفاعل مشروطة بتغيير فعل الفاعل عن بنيته الى بنية تدل على النيابة نبه على ذلك بقوله

• فاول الفعل اضممن والمتصل • بالاخر اكسر في مضي كوصل •

يعني ان اول الفعل المبني للمفعول يضم **وشمل** الماضي والمضارع والمضارع المضموم اوله يستوي فيه ضم اوله سواء كان ماضيا اكسر ما قبل الاخر والى ذلك اشار بقوله والمتصل بالاخر اكسر في مضي **ثم مثل** ذلك بقوله كوصل واصله وصل الشيء فحذف الفاعل واقيم المفعول به مقامه بتغيير الفعل الى فعل وان كان مضارعا فتح ما قبل الاخر والى ذلك اشار بقوله واجعله من مضارع منفتحا يعني اجعل ما

قبل الاخر من المضارع منفتحا **ثم مثل** ذلك بقوله كينتحي المقول فيه ينتحى واول الفعل مفعول مقدم باضمم والمتصل مفعول مقدم ايضا باكسر وفي متعلق باكسر وبالاخر متعلق بالمتصل والهاء في اجعله عائدة على ما قبل الاخر ومن مضارع متعلق باجعل ومنفتحا مفعول ثان باجعل والمقول نعت لينتحي وفيه متعلق بالمقول وينتحي محكي بالقول ويجوز ضبط المقول بالخفض فيكون قد تم الكلام عند قوله كينتحي **ثم** استانف والتقدير على هذا واجعله من مضارع كينتحي منفتحا والمقول فيه اذا على هذا الوجه الذي هو ضم اوله وفتح ما قبل اخره ينتحى فينتحى على هذا الوجه خبر على المقول لا محكي وبالاخر المراد **ثم** ان ضم اوله في الماضي والمضارع وكسر ما قبل اخره في الماضي وفتحه في المضارع مطرد في جميع الافعال المبنية للمفعول وقد ينضم الى ذلك في بعض الافعال تغيير اخر وذلك في نوعين **الاول** ان يكون اول الفعل الماضي تاء المطاوعة والى ذلك اشار بقوله

• والثاني التالي تا المطاوعه • كالاول اجعله بلا منازعه •

يعني ان الحرف الثاني من الفعل المفتتح بتاء المطاوعة يضم ايضا كالاول فتقول في تعلمت الحساب تعلم الحساب بضم الاول والثاني **وفهم** من قوله تاء المطاوعة ان المراد بالفعل هنا الماضي لان المضارع لا يفتتح بتاء المطاوعة بل بحروف المضارعة والثاني مفعول بفعل محذوف يفسره اجعله وتا المطاوعة مفعول بالتالي وكالاول في موضع المفعول الثاني باجعله وبلا منازعة متعلق باجعله وهو تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه **الثاني** ان يكون الفعل الماضي مفتتحا بهمزة الوصل والى ذلك اشار بقوله

• وثالث الذي بهمز الوصل • كالاول اجعله كاستحلي •

يعني ان الفعل اذا افتتح بهمزة الوصل اجعل ثالثه مضموما كالاول فتقول في انطلق انطلق وفي استحلى استحلي **وفهم** من قوله بهمز الوصل ان ذلك الفعل

لا يكون ماضيا الا والمضارع لا يفتتح بهمزة الوصل وثالث مفعول بفعل مقدر
من باب ما اشتغل والذي نعت لمحذوف والتقدير وثالث الفعل الذي ابتدئ بهمزة
الوصل والعامل فيه ابتدئ او افتتح وليس العامل فيه الكون المطلق وانما اتى البيت
كما اتى البيت الذي قبله ثم قال

• واكسر او اشمم فا ثلاثي أعل •
• عينا وضم جا كبوع فاحتمل •

يعني ان في فا الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين ثلاث لغات اولى اخلاص الكسر
وهي المشار اليها بقوله واكسر الثانية الاشمام وهي المشار اليها بقوله او اشمم
وحقيقته عند الجمهور ان تكون الكسرة مشوبة بشيء من صورة
الضمة وهاتان اللغتان فصيحتان وقرئ بهما في المتواتر الثالثة اخلاص
الضم وهي المشار اليها بقوله وضم جا كبوع ومنه قوله • ليت شبابا بوع فاشتريت
وصدر البيت ليت وهل ينفع شيئا ليت • وثلاثي مفعول وفا الثلاثي المفتوح
العين كباع والمكسور العين كخاف وقوله أعل عينا معناه عينه
ياء كباع او واو كقال والاصل في هذه اللغات كلها فعل بضم الفاء وكسر
العين كالصحيح فالاصل في بيع باخلاص الكسرة بيع فاستثقلت الكسرة في الياء فنقلت
الى الفاء وذهبت حركة الفاء وسكنت العين لزوال حركتها والاصل في قيل قول فاستثقلت
ايضا الكسرة في الواو فنقلت الى القاف وبقيت الواو ساكنة فقلبت ياء لسكونها
وكسر ما قبلها واما على لغة قول وبوع فان الكسرة حذفت من حرف العلة
فسلمت الواو وقلبت الياء واوا لسكونها وضم ما قبلها واما لغة الاشمام فهي
مركبة من اللغتين وفا ثلاثي مفعول باشمم على اعمال الثاني ومفعول
اكسر محذوف واعل في موضع الصفة لثلاثي وعينا تمييز وضم مبتدا وسوغ الابتدا
به كونه في معرض التفصيل وخبره جا وفيه ضرورة واحتمل معطوف
على جا وكبوع في موضع الحال من فاعل جا ثم قال

وان بشكل خيف لبس يجتنب

يعني انه اذا خيف لبس النائب عن الفاعل بالفاعل بسبب

شكل

شكل من الاشكال الموقع في اللبس واستعمل الشكل الذي لا لبس فيه وذلك نحو بيع
العبد اذا اسندته الى ضمير المخاطب فقلت بعت يا عبد باخلاص الضم او الاشمام
فلو قلت بعت يا عبد باخلاص الكسر لم يعلم هل هو فعل فاعل او فعل مفعول فيترك
الكسر ويرجع الى الضم او الاشمام وكذلك قلت زيد اذا اسندته الى ضمير المخاطب
فقلت قلت بالضم التبس بفعل الفاعل فترجع الى الاشمام او الى الكسر اذ لا لبس
فيهما وان شرطية وخيف فعل الشرط ولبس مفعول لم يسم فاعله وبشكل متعلق
بخيف ويجتنب جواب الشرط ثم قال وما لباع قد يرى لنحو حب يعني انه يجوز
في فا الفعل الثلاثي المضاعف نحو حب ورد ما جاز في فا باع من كسر واشمام وضم
وقد قرئ هذه بضاعتنا ردت الينا بكسر الراء وفهم من قوله قد يرى ان ذلك قليل
ولم يقرأ به في التواتر وما مبتدا موصول وصلته لباع وقد يرى الخبر ولنحو في
موضع المفعول الثاني ليرى ثم قال

• وما لفا باع لما العين تلي •
• في اختار وانقاد وشبه ينجلي •

يعني ان ما كان من المعتل العين على وزن افتعل نحو اختار او على وزن انفعل نحو انقاد
وما اشبههما يجوز في الحرف الذي تليه العين ما جاز في فا باع من الاوجه الثلاثة المذكورة
فتقول اختير واختور والاشمام وفهم من تمثيله باختار وانقاد
ان ما صحت عينه من هذين الوزنين لا يجوز فيه ما ذكر نحو اعتور لانه يجري مجرى
الصحيح وما موصولة مبتدا وصلتها لفا باع وخبره لما العين تلي والعين مبتدا
خبره تلي والجملة صلة ما الثانية وفي اختار متعلق بتلي والتقدير
ما استقر من الاوجه الثلاثة لفا باع ثابت للحرف الذي تليه العين في اختار وانقاد
وما اشبههما وينجلي في موضع الصفة لشبه اي وما اشبههما في الوزن والاعتلال
ثم ان الذي ينوب عن الفاعل احد اربعة اشيا المفعول به والظرف والمصدر
والمجرور وقد ذكر في اول باب المفعول به واشار هنا الى بقية ما ينوب عن الفاعل
فقال

• وقابل من ظرف او من مصدر • او حرف جر بنيابة حري •

يعني انه ينوب عن الفاعل ما يقبل النيابة من ظرف **وشمل** ظرف الزمان ونحوه
المكان ويشترط في نيابتهما ان لا يكونا مبهمين فلا يجوز سير وقت ولا جلس
مكان وان يكونا متصرفين فلا يجوز سير معي ولا جلس عندك وما يقبل النيابة من مصدر و
ويشترط ايضا في نيابته ان يكون مؤكدا وان لا يكون متصرفا نحو سبحان او حرف
جر يعني مع مجروره **ويشترط** في نيابته ان لا يلزم طريقة واحدة نحو حروف القسم
ورب استثنا ومذ ومنذ **وهذه** الشروط كلها مستفادة من قوله **وقابل**
اذا اردت اسناد الفعل المبني للمفعول الى احد هذه الاشياء تعذر ذلك **ومثال**
ما توفرت فيه شروط النيابة سير بزيد يوم من رمضان سيرا شديدا به او اقمت
المجرور وسير بزيد يوم من رمضان سيرا شديدا او اقمت ظرف الزمان وسير بزيد
يوم من رمضان سيرا شديدا او اقمت ظرف المكان وسير بزيد يوم من رمضان سير
شديدا او اقمت المصدر **وقابل منه** او من ظرف متعلق به وهو الذي هو نوع
ما بنيابه وحري بمعنى حقيق هو خبر المبتدا ونيابة متعلق به ثم قال

• ولا ينوب بعض هذي ان وجد • في اللفظ مفعول به وقد يرد •

اعلم انه اذا اجتمع مع المفعول به احد هذه المذكورة للابواب واحد منها
بعض نبه هذا هو مذهب البصريين ومذهب الكوفيين انه يجوز ان ينوب كل
واحد منها بحضرة المفعول به وبه اخذ الناظم والى ذلك اشار بقوله وقد يرد
وفهم من ان ذلك قليل **ومنه** قراءة بعضهم ليجزى قوما بما كانوا يكسبون
على اقامة المجرور مقام الفاعل وهو بما كانوا مع حضرة المفعول به
وهو قوما **وقوله** بعض فاعل ينوب وهذا اشارة الى ما ربعه المذكورة
وان وجد شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه وما عائده ضمير مستتر والتقدير
وقد يرد ذلك اي نيابة احد المشار اليه مع وجود المفعول به ثم قال

• وباتفاق قد ينوب الثاني من • باب كسى فيما التباسه امن •

يعني ان النحويين اتفقوا على نيابة المفعول الثاني من باب كسى ويعبر ايضا عن هذا
النوع بباب اعطى وهو ما كان المفعول الثاني فيه غير الاول **واحترز** به من
المفعول الثاني من باب ظن ونحوه لامن من اللبس فتقول على هذا كسي زيدا ثوب واعطي
الدرهم عمرو **وفهم** من قوله فيما التباسه امن انه اذا وجد لبس وجب اقامة الاول
كقولك اعطي زيد عمرا **وفهم** ايضا من سكوته على الاول انه يجوز نيابته باتفاق
ولدخوله تحت عبارته في اول الباب ينوب مفعول به عن فاعل **وقد** هنا اما للتحقيق
لانه جائز اتفاقا **و**اما للتقليل بالنظر الى نيابة الاول فانه اكثر **و**باتفاق متعلق بينوب
وكذلك فيما التباسه والثاني ومن باب في موضع الحال من الثاني ثم قال

في باب ظن وارى المنع اشتهر يعني ان نيابة المفعول الثاني من باب ظن
وهو ما هو خبر في الاصل والمفعول الثاني من باب اعلم واصله المبتدا اشتهر
عند النحويين منعه فوجه كمنعه في باب ظن انه خبر في الاصل والنائب عن الفاعل
مخبر عنه فتنافيا **ووجه** منعه في اعلم ان المفعول الاول مفعول به حقيقة
فهو المفعول الثاني والثالث مع الاول منزلة الظرف والمجرور مع وجود المفعول
به **وذهب** بعضهم الى جواز نيابتهما وهو اختيار الناظم والى ذلك اشار
بقوله ولا ارى منعا اذا القصد ظهر وظهور القصد هو عدم اللبس فيجوز عنده
ظن قائم زيدا واعلم زيدا فرسك مسرجا **وفهم** من سكوته عن المفعول الاول
من باب ظن واعلم انه يجوز نيابتهما بلا خلاف **وفي باب** متعلق باشتهر
وهو خبر عن المنع والقصد فاعل بفعل محذوف يفسره ظهر ثم **قال**

• وما سوى النائب مما علقا • بالرافع النصب له محققا •

يعني انه يجب نصب ما تعلق بالفعل المسند الى النائب مع رفع النائب **وشمل**
قوله ما سوى النائب جميع المنصوبات كظرف الزمان وظرف المكان والمصدر و
والحال والتمييز والمفعول له وفيه او معه فتقول اعطي زيد درهما يوم الجمعة امام
زيد اعطاء فتنصب جميع ما علق بالفعل غير النائب وما مبتدا موصول صلته سوى
النائب ومما متعلق باستقرار العامل في الصلة وبالرافع متعلق بعلق والنصب

له مبتدأ وخبر والجملة خبر ما وصفها حال من الضمير المستتر في له العائد على
النصب **إن شغل العامل عن المعمول** المراد بالعامل في هذا الباب
المفسر للعامل في الاسم السابق ومن شرطه صلاحيته للعمل فيه فوجب أن يكون
إما فعلا متصرفا أو اسم فاعل أو اسم مفعول ولا يجوز أن يكون فعلا غير متصرف
ولا صفة مشبهة ولا جامدا لأن هذه لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا **قوله**

إن مضمر اسم سابق فعلا شغل • عنه بنصب لفظه أو المحل

فالسابق انصبه بفعل أضمرا • حتما موافق لما قد أظهرا

يعني أن الفعل إذا اشتغل بنصب ضمير عائد على اسم سابق عن نصب لفظ ذلك الاسم
السابق أو نصب محله فانصب ذلك الاسم السابق أو انصب محله بفعل لازم الإضمار
موافق للفعل المشتغل بالضمير **فمثال** المشتغل عن نصب لفظه
زيدا ضربته **ومثال** المشتغل عن نصب محله عمرا مررت به **وفهم**
من قوله موافق مطلق الموافقة **فيشمل** الموافق في اللفظ والمعنى كالمثال
الأول والموافق في المعنى دون اللفظ كالمثال الثاني والتقدير ضربت زيدا ضربته
وجاوزت عمرا مررت به وهذا التقدير لا ينطق به لأن الفعل الثاني عوض منه
فلا يجمع بينهما **ويشترط** في المفسر ألا يفصل بينه وبين الاسم السابق
فلو قلت زيدا أنت تضربه لم يجز النصب للفصل بأنت **وإن** حرف شرط ومضمر
اسم فاعل بفعل محذوف يفسره شغل وسابق نعت لاسم وفعلا مفعول بشغل
وعنه متعلق بشغل والضمير فيه عائد على الاسم السابق والباء في بنصب بمعنى
عن وهو بدل اشتمال من الضمير في عنه وبنصب متعلق بشغل والضمير في لفظه
عائد على الاسم السابق **و**الظاهر في التي في قوله والمحل أنها معاقبة للضمير
والتقدير بنصب لفظه أو محله **وتحتمل** هذا البيت وجها آخر من
الإعراب وهو أن تكون الهاء في لفظه عائدة على الضمير الذي اشتغل الفعل به وتكون
الباء على بابها لا بمعنى عن وعلى الإعراب الأول حمل الناظم كلامه في شرح الكافية

قوله

عند ابن الحاجب الاشتغال يسمونه ما أضمر عامله على شريطة التفسير وحده كل اسم بعده فعل أو شبهه مشتغل عنه بضميره أو متعلقه لو سلط عليه هو أو مناسبه لنصبه

مفرغ لأخذه والسابق مفعول بفعل مضمر يفسره انصب وبفعل متعلق بانصبه
وأضمرا في موضع الصفة لفعل وحتما نعت لمصدر محذوف والتقدير إضمارا حتما
ويحتمل أن يكون حالا من الضمير في أضمرا وموافقا نعت لفعل بعد نعته بالجملة
ولما متعلق بموافق وما موصولة وصلتها الجملة بعدها **ثم**
إن الاسم السابق الفعل الناصب لغيره على خمسة أقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء
وراجح النصب على الرفع ومستوي فيه الأمران وراجح الرفع على النصب **و**قد بين
القسم الأول بقوله

والنصب حتم إن تلا السابق ما • يختص بالفعل كإن وحيثما

يعني أن الاسم السابق إذا اتبع ما يختص بالفعل تحتم نصبه والمختص بالفعل أدوات
الشرط وأدوات التحضيض وأدوات الاستفهام غير الهمزة وذكر منها إن
وحيثما **فتقول** إن زيدا لقيته فأحسن إكرامه وحيثما زيدا لقيته يكن ملك **ومثال**
ذلك التحضيض هلا زيدا كلمته ومتى زيدا تأتيه يكرمك وجوابها محذوف
لدلالة ما تقدم عليه **ثم** أشار إلى القسم الثاني بقوله

وإن تلا السابق ما بالابتدا • يختص فالرفع التزمه أبدا

كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد • ما قبل معمولا لما بعد وجد

فذكر أن وجوب رفع الاسم السابق يثبت في أحد موضعين اشتمل عليهما البيت الأول
وهو أن يتبع الاسم السابق شيئا يختص بالابتداء **ومثال** ذلك إذا التي للمفاجأة
وليتما الابتدائية نحو خرجت فإذا زيد يضربه عمرو وليتما زيد أكرمته **والثاني**
أن يفصل بين الاسم السابق والفعل بما لا يعمل ما بعده فيما قبله كأدوات
الصدر نحو زيد ما أكرمته وعمرو لا أكرمته وإعراب البيت الأول واضح وأما
الثاني ففيه تعقيد ويتبين بالإعراب فالفعل فاعل بفعل مضمر يفسره تلا وما
موصولة واقعة على الفاصل بين الاسم السابق والفعل وهو مفعول بتلا وصلتها
الجملة التي آخر البيت وما الثانية موصولة فاعلة بيرد واقعة على الاسم السابق
وصلتها قبله والضمير في قبله عائد على الفاعل ومعمولا حال من ما الثانية

وما الثالثة موصولة واقعة على الفعل المفسر وصلتها وجد وبعد متعلق
بوجد وهو مقطوع عن الاضافة وتقدير المضاف بعده أي بعد الفاصل
وتفريع الكلام كذلك ايضا يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل الشيء
الذي لا يرد الذي قبله معمولا للفعل الذي وجد بعده وهو المفسر ثم أشار
الى القسم الثالث فقال • واختر نصبا قبل فعل ذي طلب • وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب
• وبعد عاطف بلا فصل على • معمول فعل مستقر أولا •
فذكر لترجيح النصب على الرفع ثلاثة أسباب اشتمل البيت الأول على سببين
الأول أن يكون الاسم السابق قبل فعل يقتضي الطلب وذلك الأمر نحو زيدا اضربه والدعاء
نحو اللهم زيدا ارحمه والنهي نحو زيدا لا تهنه الثاني أن يقع الاسم
السابق بعد شيء يغلب دخوله على الفعل نحو ما وإن النافيتين وهمزة الاستفهام
نحو ما زيدا ضربته وإن عمرا أكرمته وأزيدا رأيته واشتمل البيت
الثاني على سبب واحد وهو أن يكون الاسم السابق معطوفا على جملة مصدرة
بالفعل نحو قام زيد وعمرا أكرمته ومثله قوله عز وجل يدخل من يشاء
في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما واحترز بقوله بلا فصل من أن يقع
بين حرف العطف والمعطوف فاصل نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته لأن حكم
المعطوف في ذلك حكم المستأنف وإنما اختير النصب قبل الطلب لأن الطلب طالب
للفعل وبعد الحروف المذكورة لأن الغالب فيها أن يليها الفعل ومع العطف على
الجملة الفعلية لتناسب المعطوف والمعطوف عليه ونصب مفعول
لم يسم فاعله باختير وقبل متعلق باختير وذي طلب نعت للفعل وبعد معطوف
على قبل فهو متعلق باختير وما موصولة واقعة على أداة وأنث الضمير العائد على
الاسم السابق وإيلاؤه مبتدأ وهو مصدر مضاف الى المفعول الثاني والفعل مفعول
أول ويجوز أن يكون المصدر مضافا الى المفعول الأول والهاء للأول لأن الناظم يطلق
ولي على تبع في هذا النظم كثيرا وغلب في موضع الخبر لإيلاؤه وبعد معطوف على

بلا

بعد في البيت الأول وبلا فصل متعلق بعاطف وعلى كذلك وأولا ظرف متعلق
بمستقر واحترز به من الفعل الذي لم يقع أولا كالجملة ذات الوجهين ثم أشار
الى القسم الرابع فقال • وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا •
• به عن اسم فاعطفن مخيرا •
فذكر لمساواة الرفع والنصب سببا واحدا وهو أن يكون الاسم السابق معطوفا
على جملة ذات وجهين وهي التي صدرها مبتدأ وعجزها فعل كقولك زيد قام
وعمرا كلمته فالنصب مراعاة لعجزها والرفع مراعاة لصدرها
ولا ترجيح لواحد من الوجهين على الآخر ويجوز في تسمية الاسم السابق معطوفا
والمعطوف في الحقيقة إنما هي الجملة التي هو جزؤها والعذر له أنه لما ولي حرف
العطف أطلق عليه معطوفا والمعطوف فاعل تلا وفعلا مفعول ومخبرا نعت لفعلا وبه في موضع
المفعول الذي لم يسم فاعله بمخبر وعن اسم متعلق بمخبر ويجوز أن يكون مفعولا
لم يسم فاعله بمخبر وبه متعلق بمخبر وفاعطفن جواب الشرط ثم أشار الى القسم
الخامس بقوله والرفع في غير الذي مر رجح يعني أن الرفع راجح فيما خلا موجب النصب
ومرجحه وموجب الرفع وتساوي الوجهين ومثال ذلك زيد ضربته وإنما
كان الرفع راجحا لعدم الحذف بخلاف النصب فإنه على حذف الفعل والرفع مبتدأ وفي
متعلق به ورجح خبر المبتدأ ثم تمم البيت بقوله فما أبيح افعل ودع ما لم يبح
لأنه مستغنى عنه ثم قال • وفصل مشغول بحرف جر •
• أو بإضافة كوصل يجري •
يعني أن الفعل المشغول بالضمير المفصول بينه وبين الفعل بحرف الجر أو الإضافة يجري
مجرى الفعل المشغول بالضمير المباشر في جميع الأقسام المذكورة فنحو أزيدا
مررت به وإن زيدا رأيت أخاه يجري مجرى أزيدا ضربته في وجوب النصب ونحو زيدا امرر
به ومررت بأخيه يجري مجرى زيدا اضربه في ترجيح النصب وكذلك سائر المسائل وفهم
من قوله أو بإضافة أن نحو زيدا ضربت غلام أخيه وصاحب غلام أخيه ونحوهما

مما تعدد فيه الإضافة فيجري مجرى زيدا ضربت غلامه لا قوله أو بإضافة فهذا أعم من
أن يكون المضاف واحدا أو أكثر ويقدر أيضا انجرار المشغول بحرف الجر نحو زيدا
مررت به يجري مجراه ما كان المجرور فيه مضافا متحدا كان أو متعددا نحو زيدا مررت
بأخيه ومررت بغلام أخيه **وفصل** مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى المفعول
وبه تقديره منصوبا إذا قدر حذف الفاعل فيكون تقديره وفصله مشغولا أو مرفوعا
إذا كان التقدير أن يفصل المشغول وهو الأحسن لأن التقدير الثاني فيه خلاف وخبره
يجب تقديره ويجري متعلق بفصل وكذلك بإضافة وكوصل متعلق بيجري ثم قال

• وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل • بالفعل إن لم يك مانع حصل •

يعني أن الوصف الذي يعمل عمل الفعل يساوي الفعل في جواز نصب العامل في الاسم السابق
والمراد بالوصف المذكور اسم الفاعل واسم المفعول دون الصفة المشبهة وأفعل
التفضيل لأنها لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر فنحو زيدا أنت ضاربه كقولك أزيدا أنت ضربته
فإن قلت قد تقدم أنه لا يجوز الاشتغال في نحو أزيدا أنت تضربه للفصل
والفصل موجود في المثال **قلت** إنما منع الفصل مع الفعل لأن الاشتغال
الفعل بخلاف الوصف فإنه لا يستقل بل لا بد من شيء يسند إليه فقولك أنت ضاربه
منزلة تضربه **واحترز** بالوصف مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم
الفعل والمصدر وبقوله ذا عمل من اسم الفاعل بمعنى المضي فإنه لا يعمل وبقوله
إن لم يك مانع حصل من اسم الفاعل العامل المقترن بأل الموصولة نحو زيدا أنا الضاربه
غدا **وفهم** من قوله إن لم يك مانع أن الصفة المشبهة لا تفسر لامتناع عملها
فيما قبلها ووصفا مفعول بسوّ وفي متعلق بسوّ وكذا بالفعل **والظاهر**
أن يك تامة ومانع فاعل بها وحصل في موضع الصفة لمانع والتقدير إن لم يوجد
مانع حاصل ثم قال • وعلقة حاصلة بتابع • كعلقة بنفس الاسم الواقع •
يعني أن الشاغل للعامل إذا كان أجنبيا متبوعا بسببي جرى مجرى السببي **والمراد**
بالعلقة الضمير العائد على الاسم السابق **والمراد** بالتابع هنا النعت كقولك

زيدا

زيدا ضربت رجلا يحبه أو عطف البيان كقولك زيدا ضربت رجلا أخاه أو عطف النسق
كقولك زيدا ضربت عمرا وأخاه وإطلاقه في التابع يوهم أن ذلك جار في جميع
التوابع وليس كذلك بل هو مخصوص بما ذكر **والمراد** بالواقع السببي
المعمول للمفسر وعلقة مبتدأ وحاصلة نعت وبتابع متعلق بحاصلة
وكعلقة خبر المبتدأ وبنفس صفة لعلقة

تعدي الفعل ولزومه

الفعل على قسمين متعد ولازم وبدأ بالمتعدي فقال

• علامة الفعل المعدى أن تصل • ها غير مصدر به نحو عمل •

يعني أن علامة الفعل المتعدي جواز اتصال ضمير غير المصدر به نحو زيد ضربه
عمرو والخير عمله زيد **واحترز** به من هاء المصدر فإنها تتصل بالمتعدي
واللازم فليست علامة لواحد منهما وعلامة مبتدأ وخبره أن تصل وها
مفعول بتصل وبه متعلق بتصل ثم قال

• فانصب به مفعوله إن لم ينب • عن فاعل نحو تدبرت الكتب •

يعني أن الفعل المتعدي ينصب المفعول به إذا لم ينب عن الفاعل فإذا ناب عن
الفاعل كان مرفوعا كما تقدم في بابه **وفهم** من قوله فانصب
به أن الناصب للمفعول به الفعل وهو أصح الأقوال وإعراب البيت واضح **ثم** قال
ولازم غير المعدى يعني أن ما لا يصلح أن يتصل بضمير غير المصدر فهو لازم
ويقال فيه غير متعد وقاصر ولازم خبر مقدم وغير المعدى مبتدأ **ثم** إن من
اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل عليه بوزنه وقد شرع في بيان
ذلك فقال **وحتم** • لزوم أفعال السجايا كنهم • فهذا مما يستدل على لزومه بمعناه
وهو أن يكون دالا على السجايا أي الطبائع وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له
ثم مثل ذلك بنهم ومعناه كثير الأكل وفيه لغتان فتح الهاء وضمها ثم قال
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا • هذا مما يستدل على لزومه بوزنه وهو افعلل كاقشعر
واطمأن وافعنلل كاحرنجم وافعنسس والمضاهي المشابه واقعنسس في هذا

انه اذا علق الحكم على شبه شيء فالمراد به ذلك اللفظ وشبهه فكأنه قال
وافعنسس ومضاهيه وافعلل مبتدأ خبره كذا والمضاهي معطوف على افعلل
وافعنسس مفعول بالمضاهي ويجوز أن يكون فاعلا بالمضاهي أي والذي ضاهاه
افعنسس ثم قال **وما اقتضى نظافة أو دنسا** نحو وضؤ وطهر في النظافة
ونجس وقذر في الدنس وما موصولة معطوفة على المضاهي ثم قال **أو عرضا**
وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير لازم له نحو مرض وكسل ونشط
وعرضا معطوف على دنس ثم قال **أو طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا**
يعني أن من علامات لزوم الفعل أن يكون مطاوعا لفعل متعد الى واحد ومعنى
المطاوعة قبول أثر الفعل المطاوع نحو دحرجته فتدحرج ومددت الثوب
فامتد **واحترز** بقوله لواحد من المطاوع لاثنين فانه متعد الى واحد كقولك
علمت زيدا الحساب فتعلمه ثم قال **وعد لازما بحرف جر** يعني أن الفعل
اللازم اذا طلب مفعولا من جهة المعنى ولم يصل اليه بنفسه لضعفه عنه عدي
اليه بحرف الجر نحو مررت بزيد والتبت على عمرو ثم قال **وان حذف فالنصب للمنجر**
يعني أن حرف الجر اذا حذف انتصب المجرور بالفعل وذلك على نوعين موقوف على
السماع ومطرد وقد أشار الى الأول بقوله نقلا أي سماعا كقوله
• آليت حب العراق الدهر أطعمه • والحب يأكله في القرية السوس •
أي ليت على حب العراق فحذف حرف الجر وانتصب المجرور وظاهر قوله نقلا أن النقل
راجع للنصب وليس كذلك بل هو راجع لحذف حرف الجر وأما النصب فليس بنقل
وأشار الى الثاني بقوله **وفي أن وأن يطرد مع أمن لبس كعجبت أن يدوا** •
يعني أن حذف حرف الجر مع أن وأن المصدريتين مطرد اذا أمن اللبس فتقول عجبت من
أنك تقوم وعجبت أنك تقوم وعجبت من أن تقوم وعجبت أن تقوم وعجبت أن يدوا
أي يعطوا الدية **واحترز بقوله** مع أمن لبس من نحو رغبت في أن تقوم
ورغبت عن أن تقوم فلا يجوز حذف حرف الجر هنا لئلا يلتبس وانما اطرد حذفه

حرف

حرف الجر مع أن وأن لطولهما بالصلة **واختلف** في موضعهما بعد الحذف
فقيل في موضع جر وقيل في موضع نصب وهو القياس **وقوله** وان حذف
شرط وادغم فاء حذف في فاء الجواب بعد تسكينها ونقلا مصدر في موضع
الحال من الحذف المفهوم من حذف وفاعل يطرد ضمير عائد على الحذف المفهوم
من حذف ثم قال **والأصل سبق فاعل معنى كمن من ألبسن من زاركم نسج اليمن**
إذا كان الفعل متعديا الى اثنين من غير باب ظن فلا بد أن يكون أحدهما فاعلا
في المعنى فالأصل أن يتقدم على ما ليس فاعلا في المعنى كقولك أعطيت زيدا درهما
فزيد هو الفاعل في المعنى لأنه هو الذي أخذ الدرهم **وقوله** ألبسن من زاركم
نسج اليمن فمن زاركم مفعول أول لألبسن ونسج اليمن مفعول ثان ومن هو الفاعل
في المعنى لأنه هو الذي لبس نسج اليمن ونسج مصدر بمعنى اسم مفعول أي منسوج ثم
ان المفعول الأول بعد ذلك على ثلاثة أقسام **قسم** يجب فيه تقديم ما هو فاعل
في المعنى **وقسم** يجب فيه تأخيره **وقسم** يجوز فيه الوجهان وقد أشار
الى القسم الأول بقوله **ويلزم الأصل لموجب عرا** أي الموجب عنى أي وجد والموجب
الذي يوجب تقديمه هو اللبس نحو أعطيت زيدا عمرا أو الحصر نحو ما أعطيت
زيدا الا درهما أو يكون الأول ضميرا متصلا بالفعل نحو أعطيتك درهما ثم أشار الى
القسم الثاني بقوله **وترك ذاك الأصل حتما قد يرى** يعني أنه قد يجب تأخير ما هو
فاعل في المعنى لموجب أيضا وذلك الموجب كونه محصورا نحو ما أعطيت درهما
الا زيدا أو يكون الثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته زيدا أو ملتبسا بضمير
يعود على الثاني نحو أسكنت الدار بانيها **وأما القسم الثالث** وهو ما يجوز
فيه الوجهان فهو مستفاد من قوله والأصل سبق فاعل معنى وترك مبتدأ خبره قد
يرى وحتما مفعول ثان بيرى وقد في قوله قد يرى للتحقيق لا للتقليل ثم قال
• وحذف فضلة أجز ان لم يضر • كحذف ما سيق جوابا أو حصر •
يعني أنه يجوز حذف الفضلة **وفهم** من اطلاقه في الحذف أنه يجوز حذفها

اختصارا واقتصارا وشمل قوله فضلة مفعول المتعدي الى واحد
نحو ضربت زيدا ومن المتعدي الى اثنين كقوله عز وجل فاما من اعطى والثاني
نحو قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى والثاني معا نحو فاما من اعطى واتقى
وقوله ان لم يضر احترز به مما يضر حذفه وذلك اذا كان جوابا نحو ضربت زيدا لمن قال
من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا ففي هذين الموضعين لا يجوز حذفه
اختصارا ولا اقتصارا وحذف مفعول مقدم باجي وان لم يضر شرطه ومعنى يضر
يقال ضار يضير ضيرا بمعنى ضر يضر ضرا وقوله كحذف هو على حذف مضاف
والتقدير كقضية حذف وما موصولة وصلتها الجملة التي اخر البيت وجوابا مفعول
ثان بسيق وفي سيق ضمير عائد على الصلة ثم ان الفعل الناصب للفضلة
يجوز حذفه وذلك على وجهين احدهما على جهة الجواز والثاني على جهة
الوجوب وقد اشار الى الاول بقوله **ويحذف الناصبها ان علما** يعني انه
يحذف الفعل الناصب للفضلة اذا علم جوازا كقولك ما ضربت احدا بل زيدا ووجوبا
في باب الاشتغال والنداء والتحذير والاغراء وما كان مثلا وجاريا مجرى المثل وهذا
هو الوجه الثاني واليه اشار بقوله **وقد يكون حذفه ملتزما** وفهم
منه ان قوله ويحذف الناصبها ان علما ذلك على جهة الجواز لانه من مقابلة
الحذف على جهة اللزوم والناصبها مفعول لم يسم فاعله بيحذف وهو اسم
فاعل والضمير المتصل به منصوب الموضع على انه مفعول به وهو عائد على
الفضلة وحذفه اسم يكون والضمير فيه عائد على النصب

التنازع في العمل

التنازع هو ان يتقدم عاملان ويتاخر عنهما
معمول واحد وكل واحد من العاملين يطلبه من جهة المعنى وقد نبه على ذلك بقوله
• **ان عاملان اقتضيا في اسم عمل • قبل فللواحد منهما العمل** •
المراد بالعاملين هنا الفعل وما جرى مجراه ولا مدخل للحرف في هذا الباب وشمل
قوله عاملان تنازع الفعلين كقوله عز وجل آتوني افرغ عليه قطرا والاسمين

كقول

٤٨

كقول الشاعر • عهدت مغيثا مغنيا من اجرته • فلم اتخذ الا فناءك موئلا •
والفعل مع الاسم مع تقدم الاسم كقوله تعالى هاؤم اقرءوا كتابيه والفعل
والاسم مع تقدم الفعل كقوله • لقد علمت اولى المغيرة انني •
• لحقت فلم انكل عن الضرب مسمعا •
ومعنى اقتضيا طلبا فخرج به نحو ان احدهما او يكون احد العاملين لا يقتضي عملا
في المتنازع فيه كقول امرئ القيس • فلو ان ما اسعى لادنى معيشة •
• كفاني ولم اطلب قليل من المال •
فان اطلب غير طالب لقليل • الثاني ان يكون العامل الثاني توكيدا للاول كقوله
اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس • فاتاك الثاني غير طالب للاحقون لانه انما اتى به توكيدا
للاول وفهم من قوله في اسم ان المتنازع فيه لا يكون اكثر من اسم واحد
وفهم من قوله قبل ان المتنازع فيه لا يتقدم على العاملين ولا على احدهما وفي
ذلك خلاف وقوله فللواحد منهما العمل يعني ان العمل لاحدهما وعاملان
فاعل بفعل محذوف يفسره اقتضيا وفي اسم متعلق باقتضيا وكذلك قبل وعمل
مفعول به ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة والعمل مبتدا وخبره للواحد
ومنهما في موضع الحال من الواحد وفهم منه جواز اعمال واحد منهما
ولا خلاف في ذلك وانما الخلاف في الاختيار وقد نبه عليه بقوله •
• **والثان اولى عند اهل البصره • واختار عكسا غيرهم ذا اسره** •
اختار البصريون اعمال الثاني لقربه من المعمول واختار الكوفيون اعمال الاول
لسبقه والصحيح مذهب البصريين لان اعمال الثاني في كلام العرب اكثر من اعمال
الاول ذكر ذلك سيبويه وصرح الناظم باهل البصرة وفهم من قوله غيرهم
انهم اهل الكوفة لكونه اتى بهم في مقابلة اهل البصرة والثاني مبتدا وهو
على حذف مضاف والتقدير اعمال الثاني واولى خبره وعند متعلق باولى وعكسا
مفعول باختار وغيرهم فاعل وذا اسره حال من الفاعل والاسرة الرجال رهطه وكذا

بناء على كثرة القائلين باختيار إعمال الأول ثم قال

• وأعمل المهمل في ضمير ما • تنازعاه والتزم ما التزما •

المهمل هو العامل الذي لم يعمل في الاسم المتنازع فيه فيعمل في ضميره وقوله والتزم
ما التزما يعني من مطابقة الضمير للظاهر ومن حذف الفضلة وإثبات العمدة ومن
وجوب حذف الضمير في بعض الأحوال وتأخيره في بعضها وما هو تالي لوقوعه
على جميع ما ذكر وما دام لم يقع على الاسم المتنازع فيه ومثلها تنازعاه والضمير
العائد على الموصول الهاء في تنازعاه وفي متعلق بأعمل ثم أتى بمثالين فقال

• كيحسنان ويسيء ابناكا • وقد بغى واعتديا عبداكا •

فالمثال الأول على اختيار البصريين وهو إعمال الثاني فابناك فاعل بيسيء
ويحسنان هو المهمل ولذلك عمل في ضميره وهو الألف والمثال الثاني على
اختيار الكوفيين وهو إعمال الأول فعبداك فاعل ببغى واعتديا هو المهمل ولذلك
عمل في ضميره وهو الألف من اعتديا وفهم من المثالين أنه يجب إضمار المرفوع
قبل المفسر وبعده فأما على إعمال الأول فتشترك الفضلة مع العمدة في الإضمار
في المهمل وهو الثاني وأما على إهمال الأول فيجب تفصيل بينه بقوله عليه

• ولا تجئ مع أول قد أهملا • بمضمر لغير رفع أوهلا •
• بل حذفه الزم إن يكن غير خبر • وأخرنه إن يكن هو الخبر •

يعني أن المهمل إذا كان أولا وكان يطلب بضمير الاسم المتنازع فيه بالنصب
لم يضمر فيه نحو ضربت وضربني زيد ولما كان المنصوب مثالا للفضلة ولما
أصله عمدة أشار إلى أن حكم الفضلة لزوم الحذف بقوله بل حذفه الزم إن يكون غير
خبر وغير الخبر هو الفضلة وهو نص في ما فهم من قوله قبل ولا تجئ مع أول قد
أهملا ثم أشار إلى أن حكم ما ليس بفضلة وهو ما أصله الخبر الإضمار والتأخير
عن المفسر بقوله وأخرنه إن يكن هو الخبر فمن كونه منصوبا يقتضي أن لا يضمر
قبل الذكر كالمرفوع وهو كونه عمدة في الأصل يقتضي أن لا يحذف فوجب عنده

الإضمار

الإضمار والتأخير ومثال ذلك ظنني وظننت زيدا قائما إياه وتجوز في إطلاق
الخبر على ما هو عمدة في الأصل الأعم فيشمل أن يكون أصله الخبر أو المبتدأ لأن كل
واحد منهما عمدة في الأصل فإذا حمل على هذا لم يحتج إلى ما قاله الشارح
والمراد في وقوله مع أول متعلق بتجئ وكذلك بمضمر وقد أهملا في موضع
الصفة لمضمر ولغير متعلق بأهلا ومعنى أهلا جعل أهلا لغير الرفع وحذفه
مفعول مقدم بالزم وإن يكن شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وكذلك إن
يكن هو الخبر وهو فصل بين اسم كان وخبرها أو توكيد لاسمها أو مبتدأ خبره الخبر
والجملة خبر كان ثم قال

• وأظهر إن يكن ضمير خبرا • لغير ما يطابق المفسرا •

يعني أن الضمير إذا كان خبرا عن شيء يخالف لمفسره في الإفراد والتذكير وفروعهما وجب
الإظهار لأنه إذا أضمر موافقا للمخبر عنه خالف المفسر وإذا أضمر موافقا للمفسر خالف
المخبر عنه وإن يكن شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه ولغير في موضع
الصفة لخبر أو معمول له وما موصولة واقعة على المعمول الأول وصلتها الجملة
التي بعدها ثم مثل ذلك بقوله

• نحو أظن ويظناني أخا • زيدا وعمرا أخوين في الرخا •

فهذا المثال على إعمال الأول فالثاني هو الذي يظناني هو المهمل ولذلك عمل في ضمير
الظن وكان حق مفعوله الثاني هو أخا أن يكون ضميرا لأن الأصل لو أضمر مفردا موافقا
للمخبر عنه وهو الياء من يظناني لخالف المفسر وهو أخوين ولو أضمر مثنى موافقا للمفسر
لخالف المخبر عنه فوجب إظهاره لذلك وفي بعض نسخ المراد في هذا الفصل تخليط والصواب
ما ذكرت لك

المفعول المطلق

المفاعيل خمسة مفعول به
ومفعول مطلق وسمي مفعولا مطلقا لأن المفاعيل كلها مقيدة بأداة وأف
ومفعول فيه ومفعول له ويسمى أيضا مفعولا من أجله ومفعول معه أما المفعول
به فقد تقدم في باب الفاعل وشرع الآن في بيان الأربعة المذكورة وبدأ

بالمفعول المطلق فقال • المصدر اسم ما سوى الزمان من •
• مدلولي الفعل كأمن من أمن •
قال في الترجمة المفعول المطلق ثم قال هنا المصدر وفي ذلك اشعار بأن المصدر
والمفعول المطلق مترادفان وليس كذلك بل قد يكون المفعول المطلق غير مصدر
نحو ضربته سوطا وقد يكون المصدر غير المفعول المطلق نحو أعجبني ضربك وفهم
من قوله مدلولي الفعل أن للفعل مدلولين وبين أحدهما بقوله كأمن من أمن
فعلم أنه دل على الحدث والزمان وأمن اسم لذلك الحدث وهو أحد مدلولي الفعل
ولم يبين المدلول الثاني وهو الزمان لأنه غير مقصود في هذا الباب فالمصدر مبتدأ
وخبره اسم وما موصولة واقعة على الحدث وصلتها سوى الزمان ومن في موضع
نصب حال من الضمير المستتر في الصلة ويحتمل أن يكون متعلقا بمحذوف
تقديره أعني ثم قال بمثله أو فعل أو وصف نصب مثال ما انتصب بمثله سر
أعجبني ضربك زيدا ضربا ويشمل المماثل في اللفظ والمعنى كالمثال والمماثل
في المعنى دون اللفظ كقولك أعجبني قيامك وقوفا لأنه مماثل ومثال ما انتصب
بالفعل كقولك قمت قياما ومثال ما انتصب بالوصف أنا قائم قياما ثم قال
وكونه أصلا لهذين انتخب إشارة لهذين إلى الفعل والوصف وهو مذهب
البصريين وانتخب أي اختير وذلك لوجوه مذكورة في كتبهم ومذهب الكوفيين العكس
وكونه مبتدأ وأصلا خبر كونه ولهذين متعلق بأصل وانتخب خبر المبتدأ ثم قال
• توكيدا أو نوعا يبين أو عدد • كسرت سيرتين سير ذي رشد •
يعني أن المفعول المطلق يؤتى به لأجل ثلاث فوائد وأتى بمثالين الأول للعدد وهو
قوله سرت سيرتين سير ذي رشد ومثله عشرين ضربة والثاني للنوع وهو
قوله سير ذي رشد ومثله الموصوف كقولك سرت سيرا شديدا والمضاف كقولك
سرت سير الحي تعلم ومثال التوكيد سرت سيرا ويسمى توكيدا لأنه لا يفيد
غير ما أفاده الفعل الناصب له ثم قال وقد ينوب عنه ما عليه دل • كجد كل الجد وافرح الجذل

ربما صار في المفعول المطلق أن يكون من لفظ العامل فيه ومعناه نحو ضربت ضربا وقد
ينوب عنه ما دل عليه من مغاير للفظ العامل فيه نحو جد كل الجد فكل منصوب
على أنه مفعول مطلق وليس من لفظ جد لكنه دل عليه لإضافته إلى المصدر
الذي من لفظ الفعل وكذلك افرح الجذل فالجذل منصوب على أنه مفعول مطلق
وليس من لفظ افرح لكنه من معناه فإن الجذل هو الفرح وقد هنا للتحقيق لكثرة ورود
النيابة في ذلك وما موصولة واقعة على النائب عن المصدر وفاعل ينوب
وصلتها دل وعليه متعلق به أو الرابط بين الصلة والموصول الضمير المستتر
في دل والضمير في دل عائد على المدلول عليه وهو المصدر والتقرير
وقد ينوب عن المصدر اللفظ الذي دل عليه ويجوز أن يكون الضمير في عليه هو
الرابط وفاعل دل هو العائد على المصدر فيكون التقدير ما دل المصدر عليه لأن كل
واحد منهما دال على الآخر إذ هو في معناه ثم قال
• وما لتوكيد فوحد أبدا • وثن واجمع غيره وأفردا •
يعني أن المصدر المؤكد لا يجوز تثنيته ولا جمعه وذلك لأنه بمنزلة تكرير الفعل والفعل
لا يثنى ولا يجمع وغيره أي غير المؤكد ويشمل النوع والمعدود فكل واحد
منهما يجوز تثنيته وجمعه فأما المعدود فلا خلاف في تثنيته وجمعه نحو
ضربت ضربتين وضربات وأما النوع فقد سمع من العرب تثنيته وجمعه كقول
الشاعر • وهل من حلوم لأقوام فتنذرهم • ما جرب القوم من عضي وتضريسي •
واختلف في القياس ومذهب سيبويه أنه لا يقاس قال وليس كل جمع
يجمع كما لا يجمع كل مصدر كالحلوم والأشغال وقاسه بعضهم وهو اختيار
الناظم فتقول على هذا ضربت زيدا ضربين وضروبا إذا أردت نوعين من الضرب أو أنواعا
وما موصولة مفعول مقدم بوحد وهي واقعة على المصدر المؤكد وصلتها
التوكيد وغيره مفعول باجمع ويطلبه ثن واجمع فهو من باب التنازع والهاء
في غيره عائدة على ما ثم إن عامل المصدر على ثلاثة أقسام ممتنع الحذف

وجائز في واجبه وهذا اشار الى الاول بقوله **وحذف عامل المؤكد امتنع**
يعني ان حذف العامل في المؤكد ممتنع قال في شرح الكافية لان المصدر
يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك واعترضه ابنه بدر الدين
بما هو مذكور في شرحه واعتراضه عليه متجه وقد جاء حذف عامل المصدر
المؤكد في نحو زيد ضربا اي يضرب ضربا ولا اشكال في ان هذا مصدر مؤكد لانك لو اظهرت
العامل فقلت زيد يضرب ضربا تعين كونه مؤكدا ثم اشار الى الثاني بقوله
وفي سواه لدليل متسع يعني ان سوى المؤكد وهو النوع والعدد يجوز حذف
عاملهما اذا دل عليه دليل ولا خلاف في ذلك كقولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى ضربتين
وبلى ضربا شديدا ومتسع اسم مفعول بمعنى المصدر وهو اسم مصدر تقديره
اتساع وهو مبتدا خبره في سواه وهو على حذف مضاف تقديره وفي حذف سواه ولدليل
متعلق باتساع المقدر ويجوز ان يكون متعلقا باستقرار العامل في الخبر اي واقع
لدليله ويجوز ان يكون متسع خبرا والمبتدا محذوف اي والحذف متسع فيه
فيكون على هذا متسع اسم مفعول والظاهر انه حذف متعلقه وهو فيه ولدليل
متعلق بمتسع ثم اشار الى القسم الثالث فذكر انه يجب حذف عامل المصدر
في ستة مواضع اشار الى الاول منها بقوله

• **والحذف حتم مع آت بدلا • من فعله كندلا اللذ كاندلا** •

يعني انه يجب حذف عامل المصدر الآتي بدلا من فعله كقولك ضربا زيدا واشار
بقوله كندلا الى قول الشاعر • على حين ألهى الناس جل امورهم •
• فندلا زريق المال ندل الثعالب •
فندلا مصدر ندل وهو بدل من اللفظ بالفعل والتقدير اندل ومعنى الندل الخطف
وزريق اسم رجل وهو منادى بحذف حرف النداء والمال مفعول بندلا وقوله مع آت
على حذف الموصوف تقديره مع مصدر آت وبدلا منصوب على الحال من الضمير
المستتر في آت ومن فعله متعلق ببدلا وكندلا في موضع الحال من فاعل آت واللذ

بمعنى الذي وصلته كاندلا وهو فعل امر مؤكد بنون التوكيد الخفيفة ووقف عليها
بالالف ثم اشار الى الموضع الثاني بقوله

• **وما لتفصيل كاما منا • عامله يحذف حيث عنا** •

يعني ان المصدر اذا اتى به في تفصيل وجب حذف عامله واشار بقوله كاما منا
الى قوله عز وجل فاما منا بعد واما فداء وهو تفصيل العاقبة ما قبله وهو
قوله عز وجل فشدوا الوثاق وما موصولة واقعة على المصدر ولتفصيل
صلته وكاما في موضع الحال وعامله مبتدا وخبره يحذف والجملة في موضع
الخبر لما وحيث متعلق بيحذف ومعنى عنا عرض ثم اشار الى الموضع الثالث
بقوله **كذا مكرر وذو حصر ورد • نائب فعل لاسم عين استند** •
اي يجب حذف عامل المصدر اذا ناب المصدر عن خبر اسم عين مكررا نحو زيد سيرا سيرا
او محصورا نحو انما انت سيرا واحترز باسم العين من اسم المعنى نحو امرك سير
فان المصدر فيه مرفوع ومكرر مبتدا وخبره كذا وذو حصر معطوف على المبتدا
وورد في موضع الصفة لمكرر وذو حصر معا ونائب فعل حال من فاعل ورد واستند
في موضع الصفة لمكرر وذو حصر وكان حقه ان يقول وردا ونائبي فعل واستندا
لان كلا المصدرين وارد ومستند ونائب فعل ولكنه افرد على معنى ما ذكر ونظيره قولهم
هو احسن الفتيان واجمله ثم اشار الى الرابع والخامس بقوله

• **ومنه ما يدعونه مؤكدا • لنفسه او غيره** • اي ومن المصدر
الواجب حذف عامله ما يسميه النحويون مؤكدا لنفسه او لغيره ثم مثل
الاول بقوله **فالمبتدا نحو له علي الف عرفا** • اي فالقسم الاول من المؤكد وهو
المؤكد لنفسه مثاله له علي الف عرفا اي اعترافا وانما سمي مؤكدا لنفسه
لانه واقع بعد جملة هي نص في معناه فله علي الف هو نفس الاعتراف ومثل
الثاني بقوله **والثان كابني انت حقا صرفا** اي والقسم الثاني من المؤكد مثاله
ابني انت حقا وانما سمي مؤكدا لغيره لانه واقع بعد جملة صارت به نصا وبيانه

ان قولك انت ابني يحتمل الحقيقة والمجاز على ان المراد انت مثل ابني فلما ذكر
المصدر ارتفع به المجاز المحتمل وتعينت الحقيقة والعامل في هذا النوع من الفعل
واجب الحذف تقديره احق ولو كان التصيير غير متكلم وحقي ان كان متكلما وفهم
من قوله موكدا انه واجب التاخير عن الجملة لان الموكد بعد الموكد وما موصولة
مبتدا واقعة على المصدر وخبرها منه وصلتها يدعونه والهاء مفعول اول
بيدعونه وهي الرابطة بين الصلة والموصول وموكدا مفعول ثان والواو عائدة
على النحويين ونفسه متعلق بموكدا وغيره معطوف عليه وما في اعراب
البيت واضح ثم اشار الى الموضع السادس فقال

• كذاك ذو التشبيه بعد جملة • كلي بكا بكاء ذات عضلة •

يعني انه يجب حذف عامل المصدر ايضا اذا اوتي به بعد الجملة على وجه التشبيه وذلك
بخمسة شروط اولها ان يكون بعد جملة وقد صرح بهذا الشرط في قوله بعد جملة
واحترز به من الواقع بعد مفرد نحو صوته صوت حمار فلا يجوز نصبه الثاني
ان تكون حاوية معناه الثالث ان تكون مشتملة على فاعله الرابع ان يكون
ما اشتملت عليه الجملة غير صالح للعمل الخامس ان يكون المصدر مشعرا بالحدوث
وانما لم يصرح بباقي الشروط لانها مستفادة من المثال وهو قوله لي بكا بكاء
وعلى فاعله وهو الياء من لي وليس في الصدر الذي اشتملت عليه وهو بكاء صالحا
للعمل لانه ليس نائبا عن الفاعل ولا مقدرا بان والفعل وبكاء مشعر بالحدوث فعلى
هذا يكون المثال تتميما للحكم والشروط وذو التشبيه مبتدا خبره كذاك وبعد
في موضع الحال من ذو ولي بكا بعد ونقص وقد استعمله في المثال بالوجهين
وذات عضلة هي التي تمنع من النكاح والعامل في المصدر وعلى هذا النوع واجب
الحذف والتقدير يبكي **المفعول له** وهو المصدر المذكور علة للفعل
ويشترط في نصبه اربعة شروط ان يكون مصدرا وان يظهر التعليل وان يتحد مع
الفعل المعلل في الزمان وان يتحد معه في الفاعل وقد نبه على اثنين منها بقوله

ينصب

ان
اي كالمثال في البيت واما
اذا كان المبتدا متكلما
فمثاله يقول انا ابنك
حقا فيقدر العامل احق
حقا والله اعلم

• ينصب مفعولا له المصدر ان • ابان تعليلا كجد شكرا ودن •

فقوله ينصب مفعولا له هذا هو الحكم وقوله المصدر هذا هو الشرط
الاول فلو كان غير مصدر لم ينصب كقولك اكرمتك لزيد وقوله ان ابان تعليلا
هذا هو الشرط الثاني يعني ان اظهر تعليلا فلو لم يظهر التعليل لم يكن مفعولا
له كقولك جلست قعودا ثم مثل بقوله جد شكرا فان شكرا مصدر وقد بان
التعليل فيه ومعناه جد لاجل الشكر ثم نبه على الشرطين الباقيين بقوله

• وهو بما يعمل فيه متحد • وقتا وفاعلا • يعني ان من شرط نصب المفعول
له ان يتحد زمانه وزمان الفعل المعلل وان يتحد فاعلهما فلو اختلف زمانهما لم
ينصب كقولك جئتك امس للاكرام لك غدا وكذلك لو اختلف فاعلهما كقولك
اكرمتك لاكرامك لي فمثال ما استوفى الشروط قولك قمت اجلالا لك ومثله
قوله جد شكرا والمصدر مفعول لم يسم فاعله بينتصب ومفعولا حال
من المصدر وله متعلق بمفعول وهو مبتدا ومتحد خبره ووقتا وفاعلا منصوبان
على حذف الجار اي في وقت وفي فاعل ويجوز ان يكونا تمييزين منقولين من الفاعل والتقدير
متحد زمانهما وفاعلهما وفي هذا الوجه تقديم التمييز على عامله المتصرف ومذهب
الناظم جوازه ثم قال وان شرط فقد فاجرره باللام • يعني انه اذا فقدت الشروط
المذكورة او بعضها وجب جره باللام وانما اقتصر على اللام وان كان جره بالباء ومن
وفي جائزا لكثرة اللام وقلة غيرها وما ذكر وان شرط وجوابه فاجرره وشرط مرفوع
بفعل مضمر يفسره فقد ثم قال وليس يمتنع • مع الشروط كلزهد ذا قنع •
يعني ان الشروط المذكورة لا توجب النصب بل تسوغه فيجوز جره باللام مع
وجودها فتقول قمت لاجلالك وهذا قنع لزهد واسم ليس ضمير مستتر يعود
على المفعول له وفي يمتنع ضمير يفسره اي المفهوم من قوله فاجرره ويمتنع
جرها ومع الشروط متعلق بيمتنع وهو على حذف مضاف والتقدير وليس
الجر ممتنعا مع وجود الشروط وفهم من المثال انه يجوز تقديم المفعول

له على عامله ولا يختص ذلك بالمجرور بل هو جار في المجرور والمنصوب ثم قال
وقل ان يصحبها المجرد. والعكس في مصحوب ال يعني ان المفعول له اذا كان
مجردا من ال والاضافة فيقل ان يصحبه اللام الجر وان كان مقترنا بال فالاكثر ان
يصحبه اللام فنحو قمت لاكرام لك قليل واكراما لك كثير ونحو قمت الاكرام قليل
وللاكرام كثير وفهم من سكوته عن المضاف انه يستوي فيه الوجهان والهاء
في يصحبها عائدة على اللام الجر ثم اتى بشاهد على نصب مصحوب ال فقال

وانشدوا. لا اقعد الجبن عن الهيجاء. ولو توالت زمر الاعداء.

والجبن الخوف يقال رجل جبان وامرأة جبان وعن متعلق بالجبن والهيجاء الحرب والزمر
الجماعات وقد جمع العجاج بين نصب ما فيه الثلاثة فقال

يركب كل عاقر جمهور. مخافة وزعل المحبور.
والهول من تهول الهبور.

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

المفعول خبر مبتدأ مضمر وال فيه موصوله وفيه يتعلق بالمفعول وقوله

الظرف وقت او مكان ضمنا. في باطراد كهنا امكث ازمنا.

فيشمل الظرف الى مكان وزمان وشمل قوله وقت او مكان الظرف وغير الظرف
واخرج بقوله ضمنا في ما ليس بظرف من الزمان والمكان نحو يوم الجمعة مبارك
واعجبني موضع جلوسك واحترز بقوله باطراد من المكان المختص المنصوب
بعد دخل نحو دخلت الدار والمجلس ونحوه فانه غير ظرف لانه لا يطرد نصبه مع سائر
الافعال فلا تقول صليت المسجد وجلست الدار وفهم من ذلك ان الدار
من نحو دخلت الدار ليس بظرف وفي نصب الدار ونحوها من اسم المكان المختص
ثلاثة مذاهب الاول انه انتصب نصب المفعول به بعد اسقاط الخافض على
وجه التوسع والمجاز واليه ذهب الناظم الثاني انه انتصب نصب المفعول
به حقيقة وان دخل متعد بنفسه الثالث انه انتصب نصب الظروف
واجري مجرى المبهم من ظروف المكان فاما على الثاني والثالث فلا يحتاج

فيه

فيه مع في تعليه

فيه الى المراد لانه ان كان ظرفا فهو داخل في الظروف وان كان مفعولا به حقيقة
فلا يحتاج الى قيد ما المراد لانه ليس على معنى في واما على الاول فيحتاج الى قيد
الاطراد ودخل متعد ثم مثل بظرفين احدهما مكان وهو هنا والثاني زمان
وهو ازمنا جمع زمان على اسفل جموع القلة والظرف مبتدا وخبره وقت
او مكان واو للتفصيل وضمنا في موضع الصفة لوقت ومكان والالف للتثنية
وفي مفعول ثان لضمن وهو على حذف مضاف اي ضمن معنى في وباطراد متعلق
بضمن ثم قال

فانصبه بالواقع فيه مظهرا. كان والا فانوه مقدرا.

يعني في هذا البيت ان حكم الظرف النصب وان الناصب له الواقع فيه من فعل
او ما في معناه نحو قعدت امامك وسرني قدومك يوم الجمعة وانت سائر
غدا وان العامل فيه يكون ظاهرا كما تقدم ويكون مقدرا واطلق في المقدر فشمل
المقدر جوازا نحو يوم الجمعة لمن قال متى قمت ووجوبا اذا وقع خبر الذي
خبرا وصفة او صلة او حالا ومظهرا خبر كان مقدم ومن ثم شرطه ولا نافية
وفعل الشرط محذوف تقديره وان لم يكن مظهرا والفاء جواب الشرط ثم قال

وكل وقت قابل ذاك وما يعني ان اسماء الزمان كلها قابلة للظرفية مبهمها
ومختصها والمبهم منها ما دل على زمان غير معين نحو وقت وحين ويوم والمختص
ما ليس بمبهم كاسماء الشهور والايام وما عرف بال والعدد وانما استاثرت
اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية على اسماء المكان لان اصل
العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان
بصيغته وبالالتزام وعلى المكان بالالتزام فقط قال
من ابن فهم او صرح له بكل وقت المبهم والمختص فلفظ من قوله بعد
وما يقبله المكان الا مبهما فهم منه ان اسم الزمان يقبل الظرفية مبهما وغير
مبهم ويسمى مقابلة المبهم ذا المختص وكل مبتدا وقابل خبره وذاك اشارة الى النصب

لانه ليس على معنى في واما على المراد
والاول فيحتاج الى قيد الاطراد
لا ... التوسع والمجاز
... فلا ... فيه ... على ...
وهذا ... الناظم ... يحتاج

على الظرفية ثم قال • وما يقبله المكان إلا مبهما • يعني أسماء المكان لا يقبل الظرفية منها إلا المبهم وفهم منه أن المختص لا يقبله والمختص من أسماء المكان ما له صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والجبل والمبهم ما ليس كذلك ثم شرع في بيان المبهم منها فقال

• نحو الجهات والمقادير وما • صيغ من الفعل كمرمى من رمى •

يعني أن المبهم ثلاثة أنواع الأول الجهات ويعني بها الجهات الست نحو أمام وخلف وفوق وتحت ويمين وشمال الثاني المقادير نحو فرسخ وميل وبريد الثالث ما صيغ من الفعل كمرمى ومذهب وكلام هي قوله كمرمى من رمى أن مرمى صيغ من لفظ رمى وليس كذلك ولا يصح أن يحمل هنا على الفعل اللغوي وهو المصدر فيكون قوله من رمى على حذف مضاف أي من مصدر رمى فيقول جلست أمامك وخلفك وسرت ميلا وفرسخا وأما ما صيغ من الفعل فلا ينصب إلا ما اجتمع معه في الأصل والى ذلك أشار بقوله

• وشرط كون ذا مقيسا أن يقع • ظرفا لما في أصله معه اجتمع •

يعني أن شرط القياس في نصب هذا النوع وهو المشتق أن ينصبه عامل اجتمع معه في الأصل المشتق منه نحو جلست مرمى وذهبت مذهبا وجلست مجلسا وشمل قوله لما في أصله الفعل وغيره مما اشتق من المصدر نحو أنا رامي مرمى وأعجبني جلوسك مجلسا وفهم من قوله وشرط كون ذا مقيسا أن يقع أن العامل فيه قد يكون غير مجتمع معه في الأصل المشتق منه وإنما نصبه عامل من غير ما ذكر على غير قياس وذلك كقولهم زيد مني مزجر الكلب ومقعد القابلة ومناط الثريا فالعامل في هذه الاستقرار وليس مما اجتمع معه في أصله ولو عمل في مزجر زجر وفي مقعد قعد وفي مناط ناط لكان مقيسا وشرط مبتدأ وذا إشارة الى المصدر المشتق ومقيسا خبر كون وأن وما بعدها خبر للمبتدإ وظرفا منصوب على الحال من فاعل يقع ولما متعلق بظرفا وفي موضع الصفة لظرفا وما موصولة

وافعى

واقع على العامل واجتمع صلة ما وفي وما متعلقان باجتمع ثم قال

• وما يرى ظرفا وغير ظرف • فذاك ذو تصرف في العرف •
• وغير ذي التصرف الذي لزم • ظرفية أو شبهها من الكلم •

يعني أن ما يستعمل من أسماء الزمان ظرفا تارة وغير ظرف أخرى فإنه يسمى في عرف النحويين واصطلاحهم متصرفا نحو يوم ومكان فيستعمل ظرفا نحو جئت يوم الجمعة وجلست مكانك وغير ظرف نحو أعجبني يوم الجمعة ونظرت الى مكانك وأن ما يلزم الظرفية ولا يخرج عنها البتة نحو سحرا من يوم بعينه وقط أو لا يخرج عنها إلا الى شبهها والمراد بشبهها الجر بمن نحو عند فإنه لا يستعمل إلا ظرفا نحو جلست عندك أو مجرورا بمن نحو خرجت من عندك فإنه يسمى في الاصطلاح غير متصرف وما موصولة ويرى صلتها والظاهر أنها قلبية والمفعول الأول مستتر في يرى وظرفا مفعول ثان ويجوز أن تكون ما شرطية والفاء جواب الشرط وغير مبتدأ وخبره الذي وظرفية مفعول بلزم وأو شبهها معطوف على محذوف تقديره لا والزم ظرفية أو شبهها وهو عند فإنه يلزم أحد هذين ولا يجوز أن يكون معطوفا على ظرفية المنطوق به لئلا يلزم من كونه يلزم شبه الظرفية وليس كذلك بل هو لازم للظرفية أو لشبهها وأو على هذا التقسيم ومن الكلم متعلق بشبهها ويكون الكلام على هذا واقعا على من ويجوز أن يكون متعلقا بلزم ويكون الكلام واقعا على الظروف التي تستعمل ظروفا أو شبهها ثم قال

• وقد ينوب عن مكان مصدر •
• وذاك في ظرف الزمان يكثر •

يعني أن المصدر ينوب عن ظرف المكان وظرف الزمان وأن نيابته عن ظرف المكان قليلة وفهم ذلك من قوله وقد ينوب ونيابته عن ظرف الزمان كثيرة وصرح بذلك في قوله يكثر ونيابته عنهما هو من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فمن نيابته عن ظرف المكان قولهم جلست قرب زيد أي مكان قرب زيد ومن نيابته عن ظرف الزمان آتيك طلوع الشمس وخفوق النجم أي وقت

طلوع الشمس ووقت خفوق النجم وإشارة بقوله مثلا الى نيابة المصدر عن الظرف

المفعول معه

المفعول معه هو الاسم المنصوب المذكور بعد الواو التي بمعنى مع أي الدالة على المصاحبة من غير تشريك في الحكم ومعه متعلق بالمفعول والهاء عائدة على أل لأنها موصولة وقد استغنى الناظم عن الحد بالمثال فقال

• ينصب تالي الواو مفعولا معه • في نحو سيري والطريق مسرعه •

يعني أن حكم المفعول معه النصب وهو الاسم التالي لواو المصاحبة نحو سيري والطريق أي مع الطريق وتالي الواو مفعول لم يسم فاعله بينصب ومفعولا حال منه ومعه حال من الياء في سيري ثم قال

• بما من الفعل وشبهه سبق • ذا النصب لا بالواو في القول الأحق •

لما ذكر في البيت الذي قبله أن المفعول معه ينصب بين في هذا البيت له وفهم من قوله بما من الفعل وشبهه أنه لا يعمل فيه العامل المعنوي كاسم الإشارة وهو مذهب سيبويه والجمهور والمراد بشبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر فمثال الفعل استوى الماء والخشبة ومثال شبه الماء مستو والخشبة والمجيء استواء الماء والخشبة وفهم من قوله سبق أن المفعول معه لا يتقدم على عامله وقوله لا بالواو إشارة الى مذهب عبد القاهر الجرجاني أن الناصب للمفعول معه الواو ورد بأنها لو كانت الناصبة لاتصل الضمير بها في نحو

• فآليت لا أنفك أحذو قصيدة •
• تكون وإياها بها مثلا بعدي •

وإذا مبتدأ والنصب نعت له وخبره بما وما موصولة وصلتها سبق ومن الفعل متعلق بسبق ولا عاطفة وما بعدها معطوف على بما وفي القول متعلق بالنصب والتقدير هذا النصب بالسابق من فعل وشبهه لا بالواو في القول المختار ثم قال

• وبعد ما استفهام أو كيف نصب • بفعل كون مضمر بعض العرب •

يعني أنه يجوز نصب ما بعد الواو إذا تقدمها كيف أو ما الاستفهامية على تقدير

تكون

تكون نحو كيف أنت وقصعة من ثريد وما أنت وزيدا التقدير كيف تكون وقصعة وما تكون وزيدا وكان المقدرة ناقصة وكيف وما خبر مقدم وفهم من قوله بعض العرب أن بعضهم لا ينصب بعد هذه الواو بل يرفع عطفا على ما قبلها وهو أفصح اللغتين لعدم الحذف وبعض العرب فاعل بنصب وبعد متعلق بنصب وكذلك بفعل ومضمر نعت لفعل والكون لأن المضمر هو الفعل ثم إن الاسم الصالح لكونه مفعولا معه على ثلاثة أقسام قسم يترجح عطفه على النصب على المعية وقسم يترجح نصبه على المعية على العطف وقسم يمتنع فيه العطف وقد أشار الى القسم الأول بقوله

والعطف إن يمكن بلا ضعف أحق

يعني أن أمكن العطف بلا ضعف كان راجحا على النصب على المعية نحو قام زيد وعمرو ويجوز النصب وإنما رجح العطف لأنه لا ضعف فيه والعطف مبتدأ وخبره أحق وإن يمكن شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه لأن الخبر متقدم في التقدير ثم أشار الى القسم الثاني بقوله

والنصب مختار لدى ضعف النسق

يعني أن النصب على المعية أرجح من العطف عند ضعف عطف النسق نحو قمت وزيدا لأن العطف على ضمير الرفع المتصل بغير توكيد ولا فصل ضعيف فلو قلت قمت أنا وزيد كان العطف أحق لعدم الضعف والنصب مختار مبتدأ وخبر ولدى متعلق بمختار وضعف مضاف لمحذوف تقديره لدى ضعف عطف النسق ثم أشار الى القسم الثالث بقوله

والنصب إن لم يجز العطف يجب

يعني أن نصبها بعد الواو حيث لا يجوز العطف واجب وشمل صورتين أحدهما لا يجوز فيها العطف لمانع لفظي نحو ما لك وزيدا لأن العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ممتنع عند الجمهور وفي جعل هذا المثال مما يمتنع فيه العطف كما مثل به الشارح نظر لأن مذهب الناظم جواز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الخافض وسيأتي في باب العطف إن شاء الله تعالى والأخرى لا يجوز فيها العطف لمانع معنوي نحو جلست والحائط وسيري والطريق ثم

وأما الذي يجوز فيه العطف على قسمين قسم يتعين أن يكون مفعولا معه كما تقدم وقسم
يمتنع أن يكون مفعولا معه فيجب اعتقاد عامل مضمر وإلى ذلك أشار بقوله
أو اعتقد اضمار عامل تصب أي إذا لم يجز عطفه ولا نصبه على المعية فاعتقد
أن ناصبه مضمر وذلك كقول الشاعر • علفتها تبنا وماء باردا •
• حتى غدت همالة عيناها •
فهذا ونحوه لا يجوز فيه العطف ولا النصب على المعية فيكون ماء مفعولا بفعل
مضمر تقديره وسقيتها **ويحتمل** أن يكون قوله أو اعتقد اضمار عامل فيما
يمتنع عطفه وينصب على المعية كقوله عز وجل فأجمعوا أمركم وشركاءكم
فيمتنع العطف في شركاءكم لأن أجمع بمعنى اعزم لا ينصب إلا الأمر ونحوه
ويجوز نصبه على المعية أي مع شركائكم أو يكون مفعولا بفعل محذوف مضمر
تقديره واجمعوا شركاءكم من جمع والنصب مبتدأ ويجب خبره أو اعتقد
معطوف على يجب وأو للتخيير وجاز عطف اعتقد وهو طلب على يجب وهو خبر
لأن يجب في معنى أوجب ونصب مجزوم على جواب الأمر

الاستثناء

الاستثناء هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها **وأدوات** الاستثناء أربعة أقسام
حرف واسم وفعل ومشترك بين الفعل والحرف فالحرف إلا وهو الأصل في أدوات
الاستثناء وغيرها يقدر بها ولذا بدأ بها فقال **ما استثنت الا مع تمام ينتصب**
يعني أن المستثنى بإلا ينتصب إذا كان تاما **واحترز** بالمستثنى بإلا من المستثنى بغيرها
من أدوات الاستثناء **واحترز** بالتام من المفرغ والتام هو ما ذكر فيه المستثنى
منه **وشمل** الموجب نحو قام القوم إلا زيدا والمنفي نحو ما قام أحد إلا زيدا
إلا أن الأول واجب النصب والثاني فيه تفصيل وإليه أشار بقوله •
• **وبعد نفي أو كنفي انتخب • اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع** •
يعني أن المستثنى بعد النفي أو شبهه وهو الاستفهام والنهي إذا كان متصلا اختير
اتباعه على نصبه على الاستثناء نحو ما قام أحد إلا زيد بالرفع وما مررت بأحد

إلا زيد

إلا زيد بالجر أحسن من ما قام أحد إلا زيدا وما مررت بأحد إلا زيدا بالنصب فيهما
ومعنى المتصل ما كان المستثنى بعض ما قبل إلا وإذا كان منقطعا فلغة أهل الحجاز وجوب
النصب على الاستثناء وهذه اللغة مفهومة من قوله وانصب ما انقطع والمنقطع
هو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه نحو ما في الدار أحد إلا وتدا وأما
بنو تميم فيجوز عندهم فيه النصب وهو الراجح والاتباع وإلى ذلك أشار بقوله
وعن تميم فيه ابدال وقع يعني أن بني تميم يجيزون في المنقطع الإبدال فيقولون
ما فيها أحد إلا وتد ومنه قوله • وبلدة ليس بها أنيس •
• إلا اليعافير وإلا العيس •
وما في قوله ما استثنت إلا مبتدأ موصول وصلته استثنت والضمير العائد إلى
الموصول محذوف تقديره استثنته ومع متعلق باستثنت وينتصب خبر ما
وهو على هذا الوجه مرفوع وقف عليه بالسكون ويجوز أن تكون ما شرطية
منصوبة باستثنت وينتصب جواب الشرط ويصح تقديره مجزوما أو مرفوعا
ووقف عليه بالسكون وانتخب فعل أمر واتباع مفعول بانتخب وبعد نفي
متعلق بانتخب ويجوز ضم التاء من انتخب ويكون مبنيا للمفعول فيرتفع
به اتباع على أنه نائب عن الفاعل والأول أجود لمناسبته لقوله بعد وانصب ما
انقطع وما موصولة وصلتها انقطع وإبدال مبتدأ ووقع صفته وفيه متعلق
بوقع وعن تميم خبره **ويحتمل** أن يكون فيه متعلق بالاستقرار الذي في الخبر
وفي تنكير إبدال إشعار بقوله أن اتباعه عند تميم **ثم قال** •
وغير نصب سابق في النفي قد يأتي يعني أن المستثنى إذا كان مقدما على المستثنى
منه بعد نفي قد يأتي غير منصوب فيكون مفرغا له العامل الذي قبل إلا ويجعل هو
بدلا منه **قال سيبويه** حدثني يونس أن قوما يوثق بعربيتهم
يقولون ما لي إلا أخوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا **وفهم** من قوله قد يأتي
أن غير النصب قليل وقد صرح بهذا المفهوم فقال **ولكن نصبه اختر إن ورد** وثبت

أوله
يا ليتني أنا وأنت يا الميسي

هذا البيت في بعض النسخ وغير نصب سابق في النفي وجه نصب وسابق واعرابه
على هذا الوجه مبتدأ ونصب سابق مضاف اليه وقد يأتي خبر المبتدأ وفي النفي
متعلق بيأتي وثبت ايضا في بعض النسخ وغير نصب سابق بفتح غير وجر نصب
منونا ورفع سابق واعرابه على هذا الوجه سابق مبتدأ وفي النفي متعلق به وهو
الذي سوغ الابتداء بالنكرة وخبره قد يأتي وغير نصب حال مقدما على يأتي ونصب
مضاف اليه وهو مصدر بمعنى اسم المفعول والتقدير قد يأتي سابق في النفي
غير منصوب ثم قال • وإن يفرغ سابق إلا لما • بعد يكن كما لو إلا عدما •
يعني أن ما قبل إلا إذا كان مفرغا لما بعدها فلا حكم لإلا فيكون كأنها لم تذكر
ولا يكون ذلك إلا في نفي أو شبهه وكان حقه أن ينبه على ذلك وإنما ترك التنبيه عليه
لوضوحه وشمل قوله سابق ما كان السابق فيه عاملا نحو ما قام
إلا زيد وما كان غير عامل نحو ما في الدار إلا زيد ويكون التفريغ في جميع المعمولات
إلا مع المصدر المؤكد فلا يجوز ما ضربت إلا ضربا وسابق مفعول لم يسم فاعله
بيفرغ وإلا مفعول بسابق ولما متعلق بيفرغ وبعد صلة لما وهو مقطوع
عن الإضافة وتقدير المضاف اليه بعده أي بعد إلا أو بعد السابق واسم يكن ضمير
عائد على السابق أو على ما وهذان الوجهان ذكرهما المرادي وتحتمل
أن يكون عائدا على الحكم المفهوم من الكلام أي يكن الحكم وتحتمل
أن يكون عائدا على الكلام المشتمل على السابق وعلى التالي لإلا أي يكن الكلام والكاف
أو ما في قوله كما زائدة ولو في موضع جر بالكاف وهي مصدرية والفعل
يكن كعدم إلا ثم اعلم أن إلا تتكرر للتوكيد ولغير التوكيد وقد أشار
لتكريرها للتوكيد فقال • وألغ إلا ذات توكيد كلا •
• تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا •
يعني أن إلا إذا كررت للتوكيد ألغيت والغاؤها هو أن لا تنصب وتلغى مع البدل
ما قام إلا أخوك إلا زيد فلو أسقطت إلا لصح الكلام فتقول ما قام إلا أخوك زيد

وكررت للتوكيد إلا واو ومثله بقوله إلا الفتى إلا العلا والعلا بدل من الفتى
والتقدير لا تمرر بهم إلا الفتى العلا والعلا هو الفتى ومع عطف النسق نحو ما قام إلا
أخوك وإلا زيد فلو قلت ما قام إلا أخوك وزيد لصح وقد جمع الشاعر بينهما
فقال • ما لك من شيخك إلا عمله • إلا رسيمه وإلا رمله •
وذات توكيد حال من إلا ثم إن تكرارها لغير التوكيد يكون مع التفريغ ومع غيره
وقد أشار بقوله • وإن تكرر لا لتوكيد فمع • تفريغ التأثير بالعامل دع •
• في واحد مما بإلا استثني • وليس عن نصب سواه مغني •
قد تقدم أن التفريغ هو أن يكون ما قبل إلا طالبا لما بعدها فإذا كررت إلا في التفريغ
فإنه يترك تأثير العامل الذي هو إلا في واحد من المستثنين والمستثنيات ويكون
الواحد بحسب ما يطلب ما قبل إلا وفهم من قوله في واحد أن ترك العمل
بإلا ليس مخصوصا بواحد دون واحد بل يجوز الغاؤها في الأول دون الثاني والثالث
وفي الثاني دون الأول والثالث وفي الثالث دون الأول والثاني فتقول فتقول ما قام
إلا زيد إلا عمرا إلا خالدا وما قام إلا زيدا إلا عمرو إلا بكرا وقوله
وليس عن نصب سواه مغني يعني أن ما سوى المستثنى الذي يلغى إلا معه ينتصب
وينصبه بالعامل الذي هو إلا وعلى هذا حمل المرادي العامل وحمله ابن عقيل
على أنه العامل الذي قبل إلا وحمل دع بمعنى اجعل وما ذكره المرادي أصوب
لثلاثة أوجه أولها أن فيه التنبيه على أن إلا هي العامل في المستثنى وهو
موافق لتصريح الناظم به في غير هذا النظم الثاني أن دع بمعنى اجعل غير
معهود في اللغة وإنما يكون دع بمعنى اترك الثالث أنه إذا فرغ في التفريغ فقد
يكون غير عامل نحو ما في الدار إلا زيد وقوله وإن تكرر شرط وفي تكرر
ضمير يعود على إلا ولا عاطفة على محذوف مقدر وتقديره لغير التوكيد
لا للتوكيد والتأثير مفعول مقدم بدع ومع متعلق بدع وكذلك في واحد
وما موصولة واقعة على المستثنيات واستثني صلتها وبإلا متعلق

ما يستثنى والضمير المستتر في استثني هو الرابط بين الصلة والموصول ومفعول
اسم ليس يعود على بعض متعلق به وخبر ليس محذوف تقديره وليس بعض ذلك
او ليس معنى عن نصب سواه موجودا ويحتمل ان يكون اسم ليس ضميرا يعود على
ذلك ومعنى خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ولما ولى الاظهر ثم
ان تكرار الا لغير التوكيد في غير التفريغ على قسمين لما ان يكون المستثنى مقدما
على المستثنى منه ولما ان يكون متاخرا عنه وقد اشار الى الاول بقوله

• ودون تفريغ مع التقدم • نصب الجميع احكم به والتزم •

يعني ان ما يستثنى التام اذا كررت فيه الا لغير توكيد وكان المستثنى مقدما
على المستثنى منه نصب جميع المستثنيات نحو قام الا زيدا الا عمرا الا خالدا
القوم ودون ومع وبه متعلقات باحكم ونصب مفعول بفعل محذوف يفسره
احكم وفي قوله والتزم زيادة فائدة وهي ان قوله احكم به قد يحمل
على الجواز وقد يحمل على الوجوب لان الحكم بالشيء قد يكون جائزا وقد يكون
واجبا وقوله والتزم نص في الوجوب ثم اشار الى الثاني بقوله

• وانصب لتاخير وجيء بواحد • منها كما لو كان دون زائد •

يعني ان المستثنيات اذا كانت متاخرة عن المستثنى منه نصب جميعها
الا واحدا منها فانه يحكم له بحكم ما لم يتكرر فيه الا فينصب وجوبا
اذا كان ما يستثنى موجبا نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا ويترجح اتباعه
على نصبه ان كان منفيا وفهم من قوله وجيء بواحد منها ان الواحد الذي
يجاب به يجوز ان يكون الاول او الثاني او الثالث فتقول ما قام احد الا زيد
الا عمرا الا خالدا وما قام احد الا زيدا الا عمر الا خالدا الا ان الاولى ان يكون
الواحد هو الاول ثم مثل بقوله

• كلم يفوا الا امرؤ الا علي • وحكمها في القصد حكم الاول •

يجوز في هذا المثال رفع الاول بدلا من الواو في يفوا ونصب علي وهو الاجود

ويجوز

٨

القوم صح

ويجوز نصب امرئ ورفع علي ثم نبه على ان ما زاد على المستثنى الاول من المستثنيات
حكمه في المعنى حكم الاول فان كان مخرجا كان ما زاد عليه كذلك وان كان داخلا
كان ما زاد عليه كذلك وبيان ذلك انك اذا قلت قام القوم الا زيدا الا عمرا الا
خالدا فهي كلها خارجة من القوم وان قلت ما قام احد الا زيدا الا عمرا الا خالدا
فهي كلها داخلة والمراد بها اخراج الاول من المستثنى منه ثم اخراج الثاني مما
بقي بعد اخراج الاول ثم اخراج الثالث مما بقي بعد اخراج الاول والثاني ولنا خبر متعلق
بانصب والظاهر ان اللام بمعنى مع ومنها في موضع الصفة لواحد وكما
في موضع الحال من واحد لاختصاصه بالصفة او صفة بعد صفة وما كافة
ولو مصدرية وهي على حذف مضاف اي كحال وكان هنا تامة بمعنى وجد ودون
في موضع الحال والتقدير وجيء بواحد منها كحال وجوده دون زيادة عليه
ثم اشار الى القسم الثاني من ادوات الاستثناء وهو الاسم فقال

• واستثن مجرورا بغير معربا • بما لمستثنى بالا نسبا •

يعني ان غيرا يستثنى بها مجرورا باضافتها اليه وتكون هي معربة بما يستحقه
الاسم الواقع بعد الا من وجوب النصب او جوازه او رجحان التبعية فتقول
قام القوم غير زيد بوجوب النصب لانك تقول قام القوم الا زيدا وما قام
احد غير حمار برجحان النصب وما قام احد غير زيد برجحان التبعية واصل غير
ان تكون صفة واجبة الاضافة لفظا لمخالفة موصوفها وقد تقطع عن الاضافة
لفظا لا معنى فتبنى على الضم وتستعمل بمعنى الا كما ذكر في هذا الباب ومجرورا
مفعول باستثن وبغير متعلق باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعرب
وما موصولة وصلتها نسب ولمستثنى متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى
ثم قال

• ولسوى سوى سواء اجعلا • على الاصح ما لغير جعلا •

ذكر ان في سوى ثلاث لغات القصر مع كسر السين وضمها والمد مع فتح السين
وانها كلها يستثنى بها كما يستثنى بغير وتعرب بما يعرب به غير لانه يفرد في

المقصورة في باب واشار بقوله على الراجح الى مخالفة سيبويه والخليل فيهما فانما
عندهما ظرفان غير متصرفين ولا يخرجان عن الظرفية الا في الشعر فقال سيبويه
رحمه الله تعالى في باب ما يحتمل في الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة
غيره من الاسماء وذلك قول المرار بن سلامة العجلي •
• وما ينطق السفهاء من كان منهم • اذا جلسوا منا ولا من سوائنا • وقال الاعشى
• وما قصدت من اهلها لسوائكا • اتهم واستدل المصنف على مذهبه
بادلة واستشهد بشواهد هي مذكورة في كتبه فلا نطول بها وفهم من قوله
على الراجح ان مذهب سيبويه صحيح الا ان مذهبه ارجح منه ووقف على اجعل بالالف
لانها عبدله من نون التوكيد الخفيفة ثم اشار الى القسم الثالث والرابع فقال

• واستثن ناصبا بليس وخلا • وبعدا وبيكون بعد لا •

ذكر في هذا البيت من ادوات الاستثناء اربعة منها ما لا يستعمل الا فعلا وهو
ليس ولا يكون والمستثنى بهما واجب النصب نحو قام القوم ليس زيدا ولا يكون عمرا
او ما قام القوم ليس زيدا ولا يكون عمرا وهو خبرهما واسمهما ضمير مستتر
عائد على البعض المفهوم من الكلام والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم
عمرا ومنها ما يستعمل فعلا فينصب ما بعده وحرفا فيجر ما بعده وهو
خلا وعدا ولهما حالتان الاولى تجريدهما من ما والثانية اقترانهما بها فاذا كانا
مجردين من ما جاز فيهما وجهان النصب والجر وارجح النصب وفهم ذلك من ذكره
لهما مع ليس ولا يكون والجر قليل اشار بقوله •

• واجرر بسابقي يكون ان ترد • وبعد ما انصب وانجرار قد يرد •

يعني ان سابقي يكون في البيت الذي قبل هذا وهما خلا وعدا يجوز جر المستثنى بهما
وفهم منه شرط التجريد لانه احال على بعضهما وهما حالة من ما وفهم
من قوله ان ترد ان الجر بهما مرجوح ثم اشار الى الحالة الثانية وهي اقترانهما
بما بقوله وبعد ما انصب اي اذا اقترن خلا وعدا بما فالوجه نصب المستثنى بهما

نصبهم

وانما

وانما انتصب لان ما مصدرية فلا يليها حرف جر هذا هو مذهب الجمهور وحكى
بعضهم الجر بهما بعد ما على تقدير زيادتها والى ذلك اشار بقوله وانجرار قد يرد وفهم
من تنكيره انجرار ومن قوله قد يرد ان الجر بهما قليل وناصبا حال من فاعل استثن وبليس
متعلق باستثن ومفعول ناصب محذوف وما في ناصب المستثنى وبعد لا في موضع الحال
من يكون وان ترد شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وانجرار مبتدا خبره
قد يرد وسوغ الابتداء به معنى التقسيم ثم بين وجه الجر والنصب بهما
فقال • وحيث جرا فهما حرفان • كما هما ان نصبا فعلان •
يعني ان خلا وعدا اذا جرا ما بعدهما كانا حرفي جر واذا نصباه كانا فعلين
والمستثنى بهما حينئذ مفعول بهما وفهم منه انهما اذا جرا كانا حرفين
سواء اقترنا بما او تجردا منها وكذلك ان نصبا كانا فعلين مطلقا وفهم
منه ان ما معهما اذا جرا زائدة لان ما المصدرية لا يليها حرف الجر وحيث متعلق
بقوله حرفان لانه في معنى محكوم بحرفيتهما وكما متعلق بفعلان لانه ايضا في معنى
محكوم بفعليتهما ويجوز ان تكون حيث شرطا والفا جوابه على مذهب الفراء لانه
يجيز الجزم بحيث دون ما والعامل فيها حينئذ الفعل الذي بعدها ثم قال

• وكخلا حاشا ولا تصحب ما • وقيل حاش وحشا فاحفظهما •

يعني ان حاشا مثل خلا في انها يستثنى بها النصب والجر على الوجه الذي جاز في خلا وقد
تقدم ولما كانت حاشا مخالفة لخلا في انها لا يجوز اقترانها بما نبه
على ذلك بقوله ولا تصحب ما يعني ان حاشا لا تدخل عليها ما بخلاف خلا ولما
كان في حاشا ثلاث لغات نبه على ذلك بقوله وقيل حاش وحشا فاحفظهما ونوزع
في ذلك

الحال

يجوز في الحال التذكير والتانيث
وقد استعمل الناظم في هذا الباب اللغتين فقال •

• الحال وصف فضلة منتصب • مفهم في حال • المراد بالوصف اسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل وخرج بقوله

عدا

فضلة العمدة كالخبر نحو زيد فاضل والمراد بالفضلة ما يقع ما استغني عنه وقد
يعرض له ما يوجب ذكره إما للوقوع سادّا مسدّ الخبر نحو ضربي زيدا قائما
أو لتوقف المعنى عليه كقوله • إنما الميت من يعيش كئيبا •
• كاسفا باله قليل الرجاء •

وحمل الشارح قوله منتصبا على جائز النصب واعترض بوصف المنصوب
وحمله المرادي على واجب النصب فيخرج النعت لأنه غير لازم للنصب وهو أظهر
لأن النصب من أحكام الحال اللازمة له وخرج بقوله مفهم في حال التمييز في نحو
لله دره فارسا لأنه لا يفهم في حال لكونه على تقدير من وتسامح الناظم في هذا التعريف
لإدخاله فيه النصب وهو حكم من أحكام الحال لا جزء من ماهيته ثم مثل بعد
استيفاء التعريف فقال **كفردا أذهب** وفي المثال تنبيه على جواز تقديم الحال على
عاملها وسيأتي وقوله الحال مبتدأ ووصف خبر وفضلة ومنتصب ومفهم
نعوت لوصف وليست من باب تعدد الأخبار لأنها فصول فهي نعوت لوصف
ثم قال • **وكونه منتقلا مشتقا • يغلب لكن ليس مستحقا** •
المراد بالمنتقل غير اللازم لصاحب الحال كالخلو ودر الواو والمراد بالمشتق أسماء
الفاعلين والمفعولين والصفات لأن هذه كلها مشتقة من المصدر فالغالب في الحال
أن يكون منتقلا مشتقا نحو جاء زيد راكبا فراكبا منتقل لأنه قد يكون غير راكب
ومشتق من الركوب وفهم من قوله يغلب أنه قد يأتي في غير الغالب غير منتقل
وغير مشتق فمثال غير المنتقل خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها فالزرافة
مفعول لخلق ويديها بدل بعض من كل وأطول حال من يديها وهي لازمة لأن كون يديها
أطول من رجليها لازم لها ومثال غير المشتق قوله عز وجل وتنحتون من
الجبال بيوتا غير مشتق وقوله لكن ليس مستحقا تتميم للبيت نحو ولا استغني
عنه بيغلب وكونه مبتدأ وضمير منتقلا ومشتقا خبران لكون ويغلب خبر المبتدأ ويجوز
في مستحق فتح الحاء على أنه اسم مفعول ويكون الضمير فيه عائد على الفاعل يغلب

أي ليس

أي ليس كونه منتقلا مشتقا مستحقا ويجوز كسر الحاء على أنه اسم فاعل ويكون
الضمير فيه عائد على الحال والباء في هذا الوجه من خفض بالمجرور ويكون معمولا لمستحق
والمعنى ليس الحال مستحقا لكونه منتقلا مشتقا ولما ذكر أن الحال
قد يأتي غير مشتقة نبه على المواضع التي يكثر فيها جمود الحال فقال
• **ويكثر الجمود في سعر وفي • مبدي تأول بلا تكلف** •
يعني أن جمود الحال يكثر إذا دل على سعر كقولك بعت البر مدا بدرهم فمدا منصوب
على الحال وهو جامد إلا أنه مؤول بالمشتق لأنه في معنى مسعر ويجوز أن مسعر
اسم فاعل فيكون حالا من التاء في بعت وأن يكون مسعرا بفتح العين اسم مفعول فيكون
حالا من البر ويكون إذا أظهر مؤولا بالمشتق غير متكلف وكذا هو لفظه أن الدال على السعر
ليس داخلا في المبدي التأول وليس كذلك بل هو منه والعذر له أن هذا من باب عطف
العام على الخاص ثم ذكر مثالا من مبدي التأول دون تكليف فقال
• **كبعه مدا بكذا يدا بيد • وكر زيد أسدا أي كأسد** •
فذكر ثلاثة أنواع ما أن يدل على السعر وهو قوله كبعه مدا بكذا وكأن هذا مثال
لقوله ويكثر الجمود في سعر الثاني أن يدل على مفاعلة وهو قوله يدا بيد أي مناجزا
الثالث أن يدل على التشبيه وهو قوله وكر زيد أسدا وفسر ذلك بقوله أي كأسد
وفهم من قوله كبعه أن هذه الأمثلة ليس مجيء الحال جامدا محصورا فيها وينبغي أن يجعل
الكاف في قوله أي كأسد اسما بمعنى مثل لأن الحال أصلها أن تكون وصفا ويجوز أن تكون
حرفا ويكون قد قصد تفسير المعنى لأنها هي الحال بنفسها ثم قال
• **والحال إن عرف لفظا فاعتقد • تنكيره معنى كوحدك اجتهد** •
حق الحال أن يكون نكرة لأن المقصود بها بيان الهيئة وذلك حاصل بلفظ التنكير فلا حاجة
لتعريفه صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن الأصل لغير غرض وقد تجيء بصورة المعرفة
بالألف واللام فيحكم بزيادتهما نحو ادخلوا الأول فالأول وبصورة المضاف إلى المعرفة
فيحكم بتأويله نحو اجتهد وحدك أي منفردا والحال مبتدأ وإن عرف شرط وفاعتقد

جوابه وتنكيلا مفعولا لأجله ونصب لفظا على إسقاط اللام أو على التمييز وكذلك معنى
وخبر المبتدإ جملة الشرط والجواب ثم قال • ومصدر منكر حالا يقع •
• بكثرة كبغتة زيد طلع •

حق الحال أن يكون وصفا كما تقدم لأنه صفة لصاحبه في المعنى وخبر عنه أيضا وقد
يقع المصدر موضع الحال كما يقع صفة ونعتا وخبرا وكان ذلك على خلاف الأصل
ولا خلاف في ورود المصدر حالا كقوله عز وجل ادعوا ربكم خوفا وطمعا وهو
كثير ومع كثرته فلا يقاس عليه عند الجمهور وأجاز المبرد القياس عليه وليس في
قول الناظم بكثرة إشعار بالقياس وفهم منه أن وقوع المصدر المعرف حالا قليل
لتخصيصه المنكر بالكثرة ومصدر مبتدأ ومنكر صفته ويقع خبره وحالا حال من فاعل
يقع المستتر وبكثرة متعلق بيقع وبغتة مفعول من البغت والبغتة أن يفجأك الشيء
قال الشاعر • ولكنهم ماتوا ولم أدر بغتة • وأعظم شيء حين يفجأك البغت •
تقول بغته أي فاجأه وبغته بغتة أي فجأة ثم قال
• ولم ينكر غالبا ذو الحال إن • لم يتأخر أو يخصص أو يبن •
• من بعد نفي أو مضاهيه كلا • يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا •

حق صاحب الحال أن يكون معرفة لأنه مخبر عنه بالحال في المعنى وقد يجيء نكرة
ولذلك مسوغات كما أن للابتداء بالنكرة مسوغات وقد تقدم منها في باب المبتدإ عشر
مسوغات تنكير صاحب الحال أن يتأخر عن الحال وهو المنبه عليه بقوله إن لم يتأخر
ومثاله في الدار قائما رجل ومنه قول الشاعر •
• وبالجسم مني بينا لو علمته • شحوب وإن تستشهدي العين تشهد •
فصاحب الحال شحوب وبينا منصوب على الحال وأصله شحوب بين ومنها أن يكون
مخصصا وهو المنبه عليه بقوله أو يخصص وشمل صورتين إحداهما أن يخصص
بالوصف كقوله عز وجل فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا والثانية أن يخصص
بالإضافة إلى نكرة كقوله تعالى في أربعة أيام سواء للسائلين ومنها أن يكون بعد نفي

وهو

وهو المنبه عليه بقوله أو يبن من بعد نفي فيظهر بعد نفي ومثاله ما جاء
رجل ضاحكا ومنه قوله عز وجل وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ومنها
أن يكون بعد مشابه النفي وهو المنبه عليه بقوله أو مضاهيه أي مشابهه
وشمل صورتين الاستفهام ومثاله هل جاء أحد ضاحكا ومنه قوله •
• يا صاح هل حم عيش باقيا فترى • لنفسك العذر في إبعادها الأملا •
الثانية النهي ومثاله لا يقم أحد ضاحكا ومنه قوله •
• لا يركنن أحد إلى الإحجام • يوم الوغى متخوفا لحمام •
فهذه ست مسوغات وقد مثل الناظم الصورة الأخيرة بقوله لا يبغ امرؤ
على امرئ مستسهلا فمستسهلا حال من امرئ الأول وسوغ ذلك تقدم النهي
وفهم من قوله غالبا أن صاحب الحال يكون نكرة محضة من غير مسوغ في غير
الغالب حكى سيبويه عن كلام العرب مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضاء
وفي الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى رجال قياما
وذو الحال مفعول لم ينكر وفاعله ينكر وغالبا حال منه وإن لم يتأخر إلى آخره شرط
والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه ومن بعد متعلق بيبن ثم قال
• وسبق حال ما بحرف جر قد • أبوا ولا أمنعه فقد ورد •
يعني أن صاحب الحال إذا كان مجرورا بحرف الجر لا يجوز عند أكثر النحويين تقديم الحال
عليه نحو مررت بهند قائمة فلا يجوز عندهم مررت قائمة بهند وهذا الذي منعوه
لا أمنعه لوروده من كلام العرب وقد استدل الناظم على جوازه بشواهد
منها قوله • تسليت طرا عنكم بعد بينكم • بذكراكم حتى كأنكم عندي •
فطرا حال من الكاف في عنكم وهو مجرور بعن فإن قلت قد فهم
من تخصيصه المنع بالمجرور بالحرف أن ما عدا المجرور بالحرف وهو المرفوع والمنصوب
والمجرور بالإضافة لا يمتنع أن يسبقه الحال أما المرفوع والمنصوب فلا إشكال في جواز
تقديم الحال عليهما نحو جاء ضاحكا زيد وضربت منطلقة هندا وأما

المجرور بالاضافة فقد حكي الاجماع على منع تقديم الحال عليه قلت
هذا المفهوم معطل وانما خص المجرور بالحرف لانها هي المسألة التي تعرض النحويون
لذكرها في كتبهم والخلاف فيها مشهور وممن اجاز تقديم الحال فيها على صاحبها
الفارسي وابن كيسان وابن برهان ولا يقتضي قوله ولا امنعه انفراده بالجواز بل هو يقتضي
مانع له فيكون في ذلك تابعا لغيره وسبق حال معمول مقدم بابوه وهو مصدر
مضاف الى ذا الفاعل وما معمول لسبق وهو واقع على صاحب الحال والضمير في ابوا
عائد على النحويين وظاهره انه عائد على جميعهم وليس كذلك لما تقدم ان بعضهم
اجازه فوجب اعادته على اكثرهم والهاء في امنعه عائدة على سبق ثم قال

• ولا تجز حالا من المضاف له • الا اذا اقتضى المضاف عمله •
• او كان جزء ما له اضيفا • او مثل جزئه فلا تحيفا •

يعني ان صاحب الحال لا يكون مضافا اليه الا في ثلاثة مواضع احدها ان يقتضي المضاف
العمل في الحال ومعناه ان يكون جاريا مجرى الفعل في كونه مصدرا او اسم فاعل كقوله
تعالى اليه مرجعكم جميعا ومثله قولك اعجبني ضرب هند قائمة وانا ضارب
هند قائمة فضرب وضارب يقتضيان العمل في الحال لان الحال لا يعمل فيها الا الفعل
او ما في معناه الثاني ان يكون المضاف جزءا من المضاف اليه كقوله عز وجل
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فالصدور بعض ما اضيف اليه الثالث
ان يكون المضاف مثل جزء المضاف له في صحة الاستغناء به عنه وذلك كقوله عز وجل
فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا لصحة فاتبعوا ابراهيم فلو كان المضاف اليه غير ما ذكر لم يجز
اتيان الحال منه نحو جاء غلام هند قائمة وانما جاز ذلك في المواضع المذكورة
دون غيرها بناء على ان الحال لا يعمل فيها الا الفعل او ما في معناه وان العامل في الحال
هو العامل في صاحبها فاذا كان المضاف المصدر او اسم الفاعل فلا اشكال في انه هو
العامل في صاحب الحال وفي الحال معا واذا كان المضاف بعض المضاف اليه او مثل
بعضه صار ذا والمعنى لصحة الاستغناء عنه وصار العامل فيه في التقدير عاملا في

المضاف

المضاف اليه فالهاء من صدورهم معمولة للاستقرار وابراهيم معمول لاتبع في المعنى المعمول
بجزء من المضاف متعلق بجزء واللام في له بمعنى الى فان اضاف متعديا بالى وعمله
مفعول باقتضى والضمير فيه عائد على الحال لا على المضاف اليه فان المضاف في نحو
غلام زيد اقتضى العمل في المضاف اليه وهو جر وقوله فلا تحيفا اي فلا تمل على الواجب
في ذلك فهو تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه ثم اعلم ان العامل في الحال اما
فعل او شبهه او تضمن معناه دون حروفه وقد اشار الى الاول والثاني بقوله •

• والحال ان ينصب بفعل صرفا • او صفة اشبهت المصرفا •
• فجائز تقديمه كمسرعا • ذا راحل ومخلصا زيد دعا •

يعني ان العامل في الحال اذا كان فعلا متصرفا او صفة تشبهه به جاز تقديمها على عاملها
فالمتصرف ما استعمل منه الماضي والمضارع والامر والمراد بغير المتصرف ما لزم
لفظ الماضي والمراد بالشبيه بالمتصرف ان يكون وصفا قابلا للعلامة الفرعية وهي
التثنية والجمع والتانيث وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وغير
وغير المشبهة به افعل التفضيل فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ثم اتى بمثالين ذا اول
من الصفة المشبهة بالمتصرف وهو قوله مسرعا ذا راحل فذا مبتدا وراحل خبره
ومسرعا حال من الضمير المستتر في راحل وهو العائد على المبتدا والعامل في الحال راحل
وهو صفة اشبهت المتصرف لانه اسم فاعل والاخر من الفعل وهو قوله ومخلصا
زيد دعا فزيد مبتدا ودعا فعل ماض متصرف وفيه ضمير يعود على زيد ومخلصا حال
من ذلك الضمير والعامل في الحال دعا وهو فعل متصرف وفهم منه انه اذا كان العامل
فعلا غير متصرف او صفة غير مشبهة بالمتصرف لم يجز التقديم فلا يجوز في نحو ما
احسن هندا متجردة ان يقال متجردة ما احسن هندا ولا متجردة احسن هندا وكذلك
لا يجوز في نحو هند اجمل من زيد متجردة هند متجردة اجمل من زيد وفهم
من المثالين ان لكل واحد منهما صورتين احداهما ما ذكر وهو ان يكون الحال متقدما
على ما اسند اليه العامل والاخرى ان يكون الحال متقدما على العامل بعد فمثالهما

الحال

في المثال الاول واحدا مضى عن واحد وفي المثال الثاني زيد عندك صادقا وانما قصد الصورتين
هو التنبيه على جواز تقديمه على ما اسند اليه العامل فيكون جواز تقديمه
على العامل من باب احرى والحال مبتدا وان ينصب نعت له وبفعل متعلق بينصب ووصف
في موضع الصفة لفعل او صفة معطوف على فعل واشبهت المص فالجملة في موضع
الصفة لصفة والفا جواب الشرط وجائز خبر مقدم وتقديمه مبتدا وجملة الشرط
والجزا خبر المبتدا ثم اشار الى الثالث فقال •

• وعامل ضمن معنى الفعل لا • حروفه مؤخرا لن يعملا •

يعني ان العامل في الحال اذا ضمن معنى الفعل دون حروفه لا يتقدم عليه الحال لضعفه
ثم مثل له بثلاث كلمات فقال كتلك ليت وكان فتلك اسم اشارة وفيها
معنى الفعل وهو اشير وليس فيها حروف الفعل الذي يفهم منه وليت حرف وفيها
معنى الفعل وهو اتمنى وكان حرف تشبيه وفيها معنى الفعل وهو اشبه وفهم
من دخول الكاف على تلك ان ذلك مطرد في اسماء الاشارة كلها فمثال اسم الاشارة
تلك هند منطلقة وذلك عمرو ضاحكا ومثال التمني ليت عمرا مقيما عندنا
ومثال التشبيه كان زيدا العالم بدر والعامل في الحال في تلك لتضمنها معنى اشير
وفي الثاني ليت لتضمنها معنى اتمنى وفي الثالث كان لتضمنها معنى اشبه وفهم
ايضا من الكاف ان ذلك غير محصور فيما ذكر ومما ضمن معنى الفعل دون حروفه الترجي
وحرف التنبيه وما في الشرط لما استفهام المقصود به التعظيم ثم قال

ونَدَر نحو سعيد مستقرا في هجر • هذا ايضا من العوامل التي تضمنت معنى الفعل
دون حروفه وهو الظرف او حرف الجر مسبوقين باسم ما الحال له كما في نحو زيد عندك
قاعدا او سعيد في هجر مستقرا فالعامل في الحال في هذين المثالين ونحوهما الظرف
والمجرور لنيابتهما عن استقر او مستقر والحال في هذا المثال الذي ذكر مؤكدة
لان التقدير سعيد مستقر في هجر مستقرا وانما فصل هذه المسالة من تلك
وما ذكر بعدها وان كانت مثلها في تضمن معنى الفعل دون حروفه لانه قد سمع

فيه تقديم الحال على عاملها ولذلك اتى بالحال في المثال الذي ذكر وهو مستقرا مقدما
على عامله وهو في هجر ومثله قوله عز وجل في قراءة من قرا والسموات مطويات
بيمينه بنصب مطويات وممن اجاز تقديم الحال في مثل هذا الاخفش ونحو فاعل
بيده وسعيد وما بعده جملة اسمية وهي معمولة لقول محذوف تقديره ونحو
قولك ثم قال ونحو زيد مفردا انفع من • عمرو معانا مستجاز لن يهن •
قد تقدم ان افعل التفضيل غير شبيه بالفعل لكونه غير قابل للعلامات الفرعية
واستحق بذلك الا يتقدم عليه الحال لكنه له مزية على العوامل الجامدة لوجود حروف
الفعل فيه فاغتفر توسطه بين حالين كالمثال المذكور فنحو مبتدا وخبره
مستجاز وزيد مبتدا خبره انفع وفي انفع ضمير مستتر عائد على زيد مفردا ومن
عمرو متعلق بانفع ومعانا حال من عمرو والعامل فيهما انفع واصله زيد انفع
في حال كونه مفردا من عمرو في حال كونه معانا وانما كان انفع عاملا في الحالين
لان صاحب الحال وهو الضمير المستتر والمجرور بمن معمولان له والعامل في الحال هو
العامل في صاحبها وقوله لن يهن اي لن يضعف وهو خبر بعد خبر ثم قال

• والحال قد يجيء ذا تعدد • لمفرد فاعلم وغير مفرد •

يعني ان الحال قد يجيء متعددا اي متكررا والمراد بالمفرد غير المتكرر وغير المفرد
المتكرر فمثال المفرد جاء زيد راكبا ضاحكا فالحال قد تعدد مع اتحاد
صاحبها وفهم من قوله وغير المفرد ثلاث صور الاولى ان يكون صاحب
الحال متعددا والحال مجتمعة نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين الثانية
ان يكون متفرقا مع ايلاء كل واحد منهما صاحبه نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا
الثالثة ان يكون متفرقا مع عدم ايلاء كل واحد منهما صاحبه نحو لقيت زيدا مصعدا
منحدرا وقد تخير في نحو هذا مع عدم القرينة جعل الاولى للثانية والثانية للاولى
فمصعدا في المثال حال من زيد ومنحدرا حال في الثاني لقيت والحال مبتدا وخبره قد
يجيء الى اخره والظاهر في قد انها للتحقيق لا للتقليل وبمفرد متعلق بيجيء

ثم اعلم ان الحال على قسمين مبينة وقد تقدمت ومؤكدة وهي على
قسمين مؤكدة لعاملها ومؤكدة لمضمون الجملة وقد اشار الى الاول بقوله
وعامل الحال بها قد اكدا يعني ان العامل في الحال قد يؤكد بها فتكون الحال على هذا
مؤكدة لعاملها وذلك على قسمين الاول ان تكون من لفظ عاملها كقوله عز وجل
وارسلناك للناس رسولا الثاني ان تكون موافقة لعاملها معنا لا لفظا كقوله
عز وجل ولا تعثوا في الارض مفسدين لان العثو هو الفساد ولهذا الثاني اشار بقوله
في نحو لا تعث في الارض مفسدا فمفسدا حال من الفاعل بتعث المستتر والعامل فيه
تعث وهو موافق له في معناه دون لفظه ثم اشار الى القسم الثاني من الحال
المؤكدة بقوله **وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر**
يعني ان الحال التي هي مؤكدة للجملة يجب ان يكون عاملها مضمرا وان تكون واجبة التاخير
مثال ذلك زيد اخوك عطوفا فالعامل فيها واجب الحذف تقديره احقه ان كان المبتدا
غير انا احقه او اعرفه وان كان انا احقني او اعرفني وانما لم يصح تقديره احقا واحقو مع
كون المبتدا انا لما يؤدي من تعدي فعل المضمر المنفصل الى مضمره المتصل لان التقدير
احق فيتكون الفاعل والمفعول شيئا واحدا مع كونهما ضميرين متصلين وانما
وجب تاخير الحال لانها مؤكدة للجملة والمؤكد بعد المؤكد ويشترط في الجملة
المؤكدة بها ان تكون اسمية وان يكون جزاها معرفتين وان يكونا جامدين وفهم
كونها اسمية من قوله جملة بعد ذكر المؤكدة لعاملها (والمؤكدة لعاملها
فعلية وهذه قسيمتها فوجب ان تكون اسمية وفهم كون جزيها معرفتين
من تسميتها مؤكدة لانه لا يؤكد الا ما قد عرف وفهم كون اشتراط كون
جزيها جامدين من قوله وان تؤكد جملة لانها لو كان احد جزيها مشتقا لكانت
مؤكدة لعاملها فيكون من القسم الاول وان تؤكد شرط وجوابه فمضمر عاملها
ومضمر خبر مقدم وقوله ولفظها يؤخر جملة مستانفة وافادت حكما غير الاول
ثم اعلم ان الحال على قسمين مفرد وهو الاصل وقد تقدم وجملة ولما

فرغ

فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني فقال **وموضع الحال تجيء جمله**
يعني ان الجملة تقع في موضع الحال فيحكم حينئذ عليها انها في موضع نصب
وشمل قوله جملة الجملة الاسمية والجملة الفعلية ومثل
بالجملة الاسمية فقال **كجاء زيد وهو ناو رحله** وموضع كمزن مكان والعامل
بجيء والجملة في موضع الحال ثم قال

وذات بدء بمضارع ثبت • حوت ضميرا ومن الواو خلت

يعني ان الجملة الواقعة في موضع الحال اذا كانت فعلية مبدوءة بفعل مضارع مثبت
فانها تحتوي على ضمير عائد على صاحب الحال وتخلو من الواو نحو جاء زيد يضحك وجاء
زيد تقاد الجنائب بين يديه وانما لم يقترن الفعل المضارع المذكور بالواو لانها بمنزلة
المفرد لشبه المضارع به فكما لا تدخل الواو على المفرد فلا تقول جاء زيد وضاحكا فكذلك
لا تدخل على ما اشبهه وهو الذي واعرب وذات مبتدا وهو مؤنث ذو بمعنى صاحب
وبمضارع متعلق ببدء وثبت في موضع الصفة لمضارع وحوت ضميرا في موضع
الخبر لذات وخلت معطوف على حوت ومن الواو متعلق بخلت والجملتان خبران
عن ذات ثم قال **وذات واو بعدها انو مبتدا • له المضارع اجعلن مسندا**
يعني ان الجملة المصدرة بالفعل المضارع اذا وردت من كلام العرب مقترنة بالواو
فليست الجملة حينئذ فعلية بل ينوى بعد الواو مبتدا ويجعل الفعل المضارع خبرا
عن ذلك المبتدا فتصير الجملة اسمية ومما ورد منه قول العرب قمت واصك عينه ومعنى
اصك اضرب قال الله عز وجل فصكت وجهها اي ضربته وذات منصوب بفعل
محذوف يفسره انو ويجوز رفعه على الابتدا وخبره انو وبعدها متعلق بمحذوف
والمضارع مفعول اول باجعلن ومسندا مفعول ثان وله متعلق بمسندا والهاء
بعدها عائدة على الواو والضمير في له عائد على المبتدا والتقدير انو بعد الواو
الداخلة على المضارع مبتدا واجعل مضارعا مسندا لذلك المبتدا المنوي ثم قال

وجملة الحال سوى ما قدما • بواو او بمضمر او بهما

يعني أن الجملة الواقعة حالا إذا كانت سوى ما تقدم يجوز أن تأتي فيها بالواو وحدها
نحو جاء زيد والشمس طالعة أو بالمضمر دون الواو نحو جاء زيد يده على رأسه أو بالمضمر
والواو معا نحو جاء زيد ويده على رأسه ومراده بقوله سوى ما قدمه ما شمل الجملة الا
سمية مثبتة ومنفية والجملة الفعلية المصدرة بالماضي مثبتة ومنفية والجملة
الفعلية المصدرة بالفعل المضارع المنفي وليس على إطلاقه بل فيه تفصيل ذكره
الشراح فانظره هنالك والحمل له في إطلاقه أن أكثر هذه الأقسام يجوز فيه
الأوجه الثلاثة فاعتمده لدلالة على ذلك وجملة الحال مبتدأ وجه بواو
وما بعده عطف عليه والعامل هنا في المجرور والواقع خبر المبتدأ يكون مطلوبا تقديره
مستعمل أو جاء وحذف للعلم به وأو للتخيير وسوى استثناء وما موصولة واقعة
على الجملة المتقدمة ثم اعلم أن عامل الحال محذوف وحذفه على نوعين
جائز وواجب وإلى النوعين أشار بقوله • والحال قد يحذف ما فيه عمل •
• وبعض ما يحذف ذكره حظل •
فيحذف جوازا إذا دل عليه دليل لفظي أو حالي فاللفظي كما إذا تقدم ذكره كقولك
راكبا لمن قال كيف جئت والحالي كقولك للقادم من سفر مبرورا ماجورا
أي قدمت ولا بد في هذين ونحوهما أن تذكر العامل فتقول جئت راكبا أو قدمت مبرورا
ويحذف وجوبا إذا جرت مثلا كقول العرب حظيين بنات صلفين كنات فحظيين
وصلفين حالان والعامل فيهما عرفتهم والحظيين اسم فاعل من حظي المشتق
من الحظوة وصلفين من الصلف وهو عدم الحظوة يقال صلفت المرأة صلفا
إذا من نسبتها عند زوجها والبنات جمع بنت والكنات جمع كنة وهي زوجة
الابن وبنات وكنات منصوبان على التمييز ومن حذف عامل الحال وجوبا إذا سدت
مسد الخبر ونحو في الابتداء والحال مبتدأ وقد يحذف خبره ولم مفعول لم يسم
فاعله وهو واقع على العامل في الحال والضمير فيها عائد على الحال والضمير
المستتر في عمل عائد على ما وبعض مبتدأ وما واقعة على العامل ويحذف

صلتها

المطلع

صلتها وذكره مبتدأ خبره حظل والجملة خبر عن بعض ومعنى حظل منع • التمييز هو
هو اسم النكرة المتضمن معنى من لبيان ما قبله من إبهام في اسم مجمل الحقيقة أو
إجمال في نسبة العامل إلى فاعله أو مفعوله ويقال فيه في الاصطلاح تبيين ومبين
وتفسير ومفسر قوله

• اسم بمعنى من مبين نكره •
• ينصب تمييزا بما قد فسره •

قوله اسم جنس وبمعنى من يشمل التمييز واسم لا والمفعول الثاني من نحو استغفرت
الله ذنبا والمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومبين مخرج لما سوى التمييز
والمشبه بالمفعول به ونكرة مخرج للمفعول به وحكم التمييز النصب وهو المنبه
عليه بقوله ينصب وفهم من قوله بما قد فسره أن الناصب له ما قبله من
اسم المجمل الحقيقة أو الجملة المجملة النسبة أما اسم المجمل فلا إشكال في أنه
هو الناصب له وهو متفق عليه وأما الجملة ففيها خلاف فقيل الناصب له
الفعل نحو طاب زيد نفسا أو ما أشبهه نحو زيد طيب نفسا وقيل الناصب له الجملة
وهو اختيار ابن عصفور ولا ينبغي أن يحمل كلام الناظم على هذا فإنه قد نص بعد
على أن العامل في هذا النوع الفعل أو ما أشبهه والعذر له أن التمييز
في هذا النوع لما كان رافعا للإبهام عن نسبة العامل إلى فاعله أو مفعوله فكأنه قد
رفع الإبهام عنه وقوله اسم خبر مبتدأ مضمر تقديره هو اسم أي التمييز
اسم وبمعنى في موضع الصفة لاسم ومن مضاف إليه ومبين نعت لاسم ونكرة
نعت بعد نعت وينصب جملة مستأنفة وتمييزا منصوب على الحال وبما
متعلق بينصب وما موصولة واقعة على العامل وهو المفسر وقد فسره
في موضع الصلة لما والضمير العائد على الموصول الهاء في فسره وفي فسر ضمير
مستتر عائد على التمييز ويجوز أن يكون اسم مبتدأ وينصب إلى آخره الجملة خبره والأول
أظهر ثم مثل فقال • كشبر أرضا وقفيز برا • ومنوين عسلا وتمرا •
فأتى بثلاثة أمثلة الأول الممسوح وهو شبر أرضا والثاني المكيل وهو قفيز برا

والثالث الموزون وهو ومنوين عسلا وتمرا وبقي عليه من تمييز المفرد تمييز العدد
وسيذكر في بابه وقوله أرضا تمييز لشبر وبر تمييز لقفيز وعسلا وتمرا تمييز لمنوين
والمنوان تثنية منوى مثنى وهو الرطل ثم قال

• وبعد ذي وشبهها اجرره إذا • أضفتها كمد حنطة غذا •

مما شارك به ذي الى ما دل عليه مساحة او كيل او وزن وفهم منه ان اسم التمييز
بعد العدد لا يجر بالوجهين وقوله إذا أضفتها الى التمييز المنصوب فتقول
شبر أرض وقفيز بر ومنوا عسل وقوله كمد حنطة مبتدأ ومضاف اليه وغذا خبر
و على حذف القول تقديره كقولك هذه حنطة غذا ثم قال

• والنصب بعد ما أضيف وجبا • إن كان مثل ملء الأرض ذهبا •

يعني أن التمييز إذا أضيف وجب نصب التمييز وفهم من قوله إن كان مثل ملء
الأرض ذهبا أنه لا يجب نصبه إلا إذا كان كالمثال الصحيح في كونه لا يصح الاستغناء
عن المضاف اليه إذ لا يجوز ملء ذهب فلو صح الاستغناء عنه لم يكن النصب واجبا نحو
هو أحسن الناس رجلا إذ يجوز أن تقول هو أحسن رجل على أن هذا المثال الثاني ينتصب
فيه التمييز ما دام التمييز مضافا إلا أنه صالح للجر بالإضافة عند حذف المضاف اليه
بخلاف الأول والنصب مبتدأ وبعد متعلق به وما موصولة وصلتها أضيف ووجب خبر
المبتدأ وإن كان شرط ومثل خبر كان وملء الأرض مبتدأ خبره محذوف فقدره لي أو نحوه
والجملة محكية بقول محذوف تقديره إن كان مثل قولك لي ملء الأرض ذهبا ثم قال

• والفاعل المعنى انصبن بأفعلا • مفضلا كأنت أعلى منزلا •

يعني أن اسم النكرة إذا وقع بعد أفعل التفضيل وكان فاعلا في المعنى وجب نصبه
على التمييز وعلامة كونه فاعلا في المعنى أنك إذا جعلت من أفعل التفضيل فعلا
جعلت ذلك التمييز فاعلا به نحو أنت أعلى منزلا أي علا منزلك وفهم منه أن
الواقع بعد أفعل التفضيل إذا لم يكن فاعلا في المعنى لم ينتصب على التمييز نحو أنت
أفضل رجل بل يجب جره بالإضافة إلا إذا أضيف أفعل لغيره فإنه ينتصب حينئذ نحو أنت

أفضل

من معطوف عليه على إسقاط العاطف ثم إن من حروف الجر ما يختص بالظاهر
وهي سبعة أحرف وقد أشار اليها بقوله •

• بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى • والكاف والواو ورب والتا •

يعني أن هذه الأحرف السبعة لا تدخل على المضمر بل على الظاهر فقط نحو منذ يوم ومذ
يومين وحتى مطلع الفجر وزيد كعمرو وجبانا ورب رجل وتالله وفهم منه أن ما
عدا هذه السبعة من حروف الجر تدخل على الظاهر والمضمر ومنذ مفعول باخصص
وما بعده معطوف عليه وبالظاهر متعلق باخصص ثم إن هذه الأحرف السبعة
منها ما يختص اختصاصا آخر زائدا على الاختصاص بالظاهر وهي أربعة وقد أشار
اليها بقوله • واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب • منكرا والتاء لله ورب •

يعني أن مذ ومنذ لا يكون الظاهر الذي يدخلان عليه إلا وقتا يعني اسم زمان نحو مذ
يوما ومذ يوم الجمعة وأن رب لا يكون الظاهر الذي تدخل عليه إلا نكرة نحو رب رجل
وأن التاء لا يكون الظاهر الذي تدخل عليه إلا لفظ الله ولفظ رب نحو تالله وحكي ترب
الكعبة لأفعلن ودخولها على لفظ الله أكثر من دخولها على رب وفهم منه أن ما
بقي من الأحرف السبعة المختصة بالظاهر تدخل على الظاهر مطلقا ووقتا مفعول
باخصص وبمذ متعلق باخصص ومنكرا معطوف على وقتا ورب معطوف على
بمذ والتاء مبتدأ وخبره لله ورب معطوف على الله وقوله •

• وما رووا من نحو ربه فتى • نزر كذا كها ونحوه أتى •

قد تقدم أن رب والكاف من الأحرف المختصة بالظاهر وأشار في هذا البيت الى أنهما
قد يدخلان على المضمر قليلا ومنه قول العرب وقول الراجز وأم أوعال كها أو أقربا
وفهم من المثال أن المضمر الذي يدخلان عليه لا يكون إلا ضمير غائب وقوله ونحوه
أي ونحو كها ويحتمل وجهين أحدهما أن يكون المراد ونحوه
من ضمير الغائب هو وهي كقوله • فلا ترى بعلا ولا حلائلا •
• كه ولا كهن إلا حاظلا •

فيكون الضمير على هذا عائدا على ها وداخل أن يكون المراد وتعود لها أتى من نحوه فقول
داخل الحرف المختصة بالظاهر على المضمر كقوله • فلا والله لا يلفي أناس •
• فتى حتاك يا ابن أبي زياد •
فأدخل حتى على المضمر وهو من الحروف المختصة بالظاهر وما موصولة ورووا صلتها
والضمير في رووا عائد على النحويين والضمير العائد من الصلة إلى الموصول محذوف
تقديره رووه ومن خبر المبتدأ وكهما مبتدأ خبره كذا ونحوه أتى مبتدأ ونحو
ثم شرع في معاني حروف الجر وبدأ بمن فقال
• بعض وبين وابتدئ في الأمكنة • بمن وقد تأتي لبدء الأزمنة •
• وزيد في نفي وشبهه فجر • نكرة • فذكر لمن خمسة معاني
الأول التبعيض كقوله تعالى فمنهم من آمن ومنهم من كفر الثاني التبيين
كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان وعلامتها أن يصح تقدير الذي في موضعها
أي فاجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان الثالث ابتداء الغاية في المكان نحو خرجت
من المسجد الرابع ابتداء الغاية في الزمان كقوله تعالى من أول يوم أحق
أن تقوم فيه وفهم من قوله وقد تأتي أن إتيانها لابتداء الغاية في الزمان
قليل وهو مختلف فيه ومذهب الأخفش والكوفيين أنها تكون لابتداء الغاية
مطلقا وهو اختيار الناظم قال في شرح الكافية وهو الصحيح لصحة
السماع بذلك الخامس الزيادة ويشترط في زيادتها أن تكون بعد نفي أو شبهه
وهو المنبه عليه بقوله وزيد في نفي وشبهه وشبه النفي الاستفهام بهل نحو
هل من خالق غير الله والنهي نحو لا يقم من أحد وأن يكون مجرورها نكرة وهو المنبه
عليه بقوله فجر نكرة ثم أتى بمثال زيادتها بعد النفي فقال كما لباغ من مفر فما نافية
ومن زائدة في المبتدأ ولباغ خبره وقوله بمن متعلق بابتدئ وهو مطلوب له ولبعض
وبين فهو من باب التنازع وفي الأمكنة متعلق بابتدئ وقد تأتي جملة مستأنفة
ولبدء متعلق بتأتي ثم قال للانتها حتى ولام وإلى يعني أن هذه الحروف

الثلاثة

الثلاثة مستعملة في الدلالة على انتهاء الغاية إلا أن إلى هي الأصل في الانتهاء ولذا قدمها ثم حتى واللام
فمثال إلى كل يجري إلى أجل مسمى ومثال حتى فتول عنهم حتى حين ومثال اللام كل يجري
لأجل مسمى ثم قال ومن وباء يفهمان بدلا يعني أن من والباء تستعملان في الد
لالة على البدل فمثال من قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون
وقوله تعالى أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ومثال الباء قوله صلى الله عليه وسلم
في عائشة رضي الله عنها لا يسرني بها حمر النعم أي بدلها ومن مبتدأ وباء معطوفة
عليه ويفهمان بدلا في موضع الخبر ثم قال
• واللام للملك وشبهه وفي • تعدية أيضا وتعليل قفي • وزيد •
قد تقدم أن اللام تكون للانتهاء وقد ذكر لها هنا خمسة معان الأول الملك نحو المال لزيد
الثاني شبه الملك نحو السرج للفرس الثالث التعدية نحو فهب لي من لدنك الرابع
التعليل نحو جئتك لإكرامك الخامس الزيادة وزيادتها لتقوية العامل الضعيف
بالتأخير نحو إن كنتم للرؤيا تعبرون أو لكونه فرعا كقوله تعالى فعال
لما يريد وقد تزاد لغير ذلك كقوله تعالى ردف لكم وقوله واللام للملك مبتدأ
وخبر وشبهه معطوف على الملك وفي تعدية متعلق بقفي أي تبع وتعليل معطوف
على تعدية وزيد فعل ماض مبني للمفعول وفيه ضمير مستتر عائد على اللام ثم قال
• والظرفية استبن ببا • وفي وقد يبينان السببا •
يعني أن الباء وفي يشتركان في الدلالة على الظرفية والسببية فمثال دلالة الباء على
الظرفية قوله تعالى وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل ومثال دلالتها على
السببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم ومثال دلالة في على الظرفية
زيد في المسجد ومثال دلالتها على السببية قوله تعالى لمسكم فيما أخذتم عذاب
عظيم والظرفية في أكثر والسببية في الباء أكثر وفهم من قوله وقد يبينان
السببا أن دلالتهما على السببية أقل والظرفية مفعول مقدم باستبن وببا متعلق
باستبن وفي معطوف على با وقد يبينان جملة مستأنفة ثم قال

• بالبا استعن وعد عوض الصق • ومثل مع ومن وعن بها انطق •
قد تقدم أن البا تكون للظرفية والسببية والبدل وذكر لها في هذا البيت أيضا سبعة
معان فالأول الاستعانة نحو كتبت بالقلم الثاني التعدية وهي المعاقبة لهمزة
التعدية نحو ذهب بزيد أي أذهبته ومنه قوله عز وجل ولو شاء الله لذهب بسمعهم
وأبصارهم أي لأذهب سمعهم الثالث العوض وهي الداخلة على الأثمان نحو اشتريت
الفرس بألف الرابع الإلصاق نحو فامسحوا برؤوسكم الخامس بمعنى مع نحو قد جاءكم
الرسول بالحق أي مع الحق السادس معنى من يعني التي للتبعيض كقوله عينا
يشرب بها عباد الله السابع معنى عن كقوله ويوم تشقق السماء بالغمام
وبالبا متعلق باستعن ويطلبه عد وعوض فهو من باب التنازع ومثل حال
من الضمير في بها وهو مضاف لمع ومن وعن معطوفان عليه والمعنى انطق
بالباء حال كونها مماثلة في المعنى لمع ومن وعن ثم قال
على للاستعلا ومعنى في وعن ذكر لعلى ثلاثة معان الأول الاستعلاء وهو
أصلها ويكون حسيا كقوله ركبت على الفرس ومعنويا كقوله
• قد استوى بشر على العراق • من غير سيف ولا دم مهراق •
الثاني معنى في كقوله واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان الثالث معنى عن
كقوله • إذا رضيت علي بنو قشير • لعمر الله أعجبني رضاها •
وعلى مبتدأ وخبره للاستعلا ومعنى معطوف على الاستعلا وهو مضاف إلى في وعن
ثم قال • بعن تجاوزا عنى من قد فطن • وقد تجي موضع بعد وعلى •
ذكر لعن ثلاثة معان الأول التجاوز وهو أصلها كقوله رميت عن القوس
وأخذت عن زيد وفهم ذلك من قوله عنى من قد فطن الثاني معنى بعد
كقوله لتركبن طبقا عن طبق أي بعد طبق الثالث معنى على كقول الشاعر
• لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب • عني ولا أنت دياني فتخزوني •
وفهم من قوله وقد تجي أن إتيانها بمعنى بعد وعلى قليل وقوله

كما

كما على موضع عن قد جعلا تتميم للبيت فإنه قد سبق في البيت الذي
قبله أن على تجي بمعنى عن الآن فيه إشارة للجمل والمعادلة وتجاوزا مفعول مقدم
بعنى وبعن متعلق بعنى وموضع منصوب على الظرفية وهو متعلق بتجي
وبعد مضاف إليه ثم قال • شبه بكاف وبها التعليل قد •
• يعنى وزائدا لتوكيد ورد •
ذكر للكاف ثلاثة معان الأول التشبيه وهو أصلها وأكثر معانيها نحو زيد
كعمرو والثاني التعليل وهو المشار إليه بقوله وبها التعليل قد يعنى كقوله
عز وجل واذكروه كما هداكم أي لأجل هدايته لكم وفهم
من قوله قد يعنى أن إتيانها للتعليل قليل الثالث زيادتها للتوكيد وهو المشار
إليه بقوله وزائدا لتوكيد ورد كقوله عز وجل ليس كمثله شيء أي ليس مثله
شيء والتعليل مبتدأ وقد يعنى خبره وبكاف متعلق بشبه وزائدا نصب على الحال من
الضمير المستتر في ورد ولتوكيد متعلق بزائدا واعلم أن من حروف الجر
ما يخرج عن الحرفية ويستعمل اسما وذلك خمسة أحرف أشار إلى ثلاثة منها بقوله
واستعمل اسما وكذا عن وعلى يعني أن كاف التشبيه يستعمل اسما قليلا
في الضرورة وهو مذهب سيبويه كقوله • ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا •
• تصوب فيه العين طورا وترتقي •
وقيل في الاختيار وهو مذهب الأخفش وإليه ذهب المصنف ولذا أطلق في قوله
واستعمل اسما وأن عن وعلى يستعملان اسمين وقد أشار إليهما بقوله وكذا
عن وعلى أي وكذا أيضا يستعمل عن وعلى اسمين كما استعمل كاف التشبيه اسما
ثم علل استعمالهما اسما بقوله من أجل ذا عليهما من دخلا أي من أجل
استعمالهما اسمين دخل عليهما من لأن حرف الجر لا يدخل على الحرف وإنما يدخل على
الاسم فيؤخذ دخول من على عن كقوله • فقلت للركب لما أن علا بهم •
• من عن يمين الحبيا نظرة قبل •

ومن دخولها على على قوله • غدت من عليه من بعد ما تم ظمؤها •
تصل وعن قيض بزيزاء مجهل •
ومعنى عن جانب وعلى فوق واسما حال من الضمير المستتر في استعمل العائد على كاف
التشبيه وعن وعلى مبتدأ وخبرهما كذا ومن مبتدأ ودخل في موضع خبره ومن اجل
متعلق بدخل وكذا عليهما ثم اشار الى الرابع والخامس مما يستعمل اسما بقوله
• ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا • او أوليا الفعل كجئت مذ دعا •
يعني ان مذ ومنذ يكونان اسمين في موضعين الأول ان يرتفع ما بعدهما نحو مذ يوم
الجمعة ومنذ يومان وفهم من قوله حيث رفعا ان مذ ومنذ عنده مبتدآن
لاستناد الرفع اليهما لا الصفة ان ارتفع الخبر وهو احد المذاهب فيهما خلافا
لمن قال انهما خبران الثاني ان يليهما فعل نحو اتيتك مذ قام زيد ومذ دعا
عمرو وفهم من قوله او أوليا الفعل انهما ظرفان مضافان الى الجملة الفعلية
خلافا لمن قال هما مبتدآن وبعدهما زمان هو خبرهما ومذ ومنذ مبتدأ
ومعطوف عليه واسمان خبر وحيث ظرف مضاف لرفعا والعامل في الظرف
اسمان لانه في معنى محكوم باسميتهما وأوليا معطوف على رفعا والفعل مفعول
ثان لأوليا ثم قال • وان يجرا في مضي فكمن •
• هما وفي الحضور معنى في استبن •
يبين في هذا البيت معنى مذ ومنذ اذا كانا حرفين فقال معناهما معنى من اذا كان المجرور
بهما ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة ومعنى في اذا كان المجرور
بهما حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا اي في يومنا وان يجرا شرط وفي مضي متعلق بيجرا
والفاء جواب الشرط وهما مبتدأ وخبره كمن اي فهما كمن ومعنى مفعول مقدم
باستبن مضاف الى في وفي الحضور متعلق باستبن ولا بد من تقدير وهما فيكون
التقدير اطلب بهما اي بمذ ومنذ في الحضور معنى في ثم اعلم
ان من حروف الجر ما يزاد بعده ما وذلك خمسة احرف فاشار الى ثلاثة احرف منها بقوله

وبعد

• وبعد من وعن وباء زيد ما • فلم يعق عن عمل قد علما •
من زيادتها بعد من قوله عز وجل مما خطيئاتهم وبعد عن عما قليل وبعد الباء فبما
رحمة وقوله فلم يعق اي لم تمنع عملها كما في المثل وما مفعول لم يسم
فاعله بزيد وبعد متعلق بزيد وفي يعق ضمير مستتر عائد على ما وعن متعلق
بيعق ثم اشار الى الرابع والخامس مما تلحقه ما فقال
• وزيد بعد رب والكاف فكف • وقد تليهما وجر لم يكف •
يعني ان ما تزاد ايضا بعد رب والكاف فتارة تكفهما عن العمل كقوله عز وجل ربما
يود الذين كفروا وكقول الشاعر • لعمرك انني وابا حميد •
• كما النشوان والرجل الكريم •
النشوان
وتارة لا تكفهما كقوله • ربما ضربة بسيف صقيل • وقوله
كما الناس مجروم عليه وجارم • وفهم من قوله وقد تليهما ان عملهما
قليل وقد صرح به في الكافية ثم قال • وحذفت رب فجرت بعد بل •
• والفا وبعد الواو شاع ذا العمل •
يعني ان رب تحذف ويبقى عملها وذلك بعد بل ومثاله بل بلد ملء الفجاج قتمه
وبعد الفا كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا وبعد الواو كقوله وليل
كموج البحر ارخى سدوله وفهم من قوله وبعد الواو شاع ذا العمل
ان ذلك بعد بل والفاء غير شائع وهو مفهوم صحيح واعراب البيت واضح ثم قال
• وقد يجر بسوى رب لدى • حذف وبعضه يرى مطردا •
يعني ان حذف الجار وابقاء عمله فيما سوى رب من حروف الجر على قسمين غير مطرد
حرف
وهو المشار اليه بقوله وقد يجر وفهم منه التقليل وفهم من التقليل عدم
الاطراد ومنه قوله • اذا قيل اي الناس شر قبيلة •
• اشارت كليب بالاكف الاصابع •
ومطرد وهو المشار اليه بقوله وبعضه يرى مطردا وذلك في لفظ الله في القسم

نحو الله لا افعلن وبعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم
اي بكم من درهم وذكر المرادي من هذا الفصل مواضع لم تشتهر
الاضافة. نونا تلي الاعراب او تنوينا. مما تضيف احذف كطور سينا.
يعني انك اذا اردت اضافة اسم الى اسم حذفت ما في المضاف من نون تلي علامة الاعراب
او تنوين وشمل النون نون المثنى والمجموع على حده وما الحق بهما نحو غلاما
وابنا زيد وصاحبا زيد وعشرو ... واهلو عمرو وشمل التنوين التنوين
الظاهر نحو غلام ... والمقدر نحو دراهم ... درهم وطور سينا
اسم جبل بالشام ويقال له طور سينين وقد جاء بالوجهين واصله قبل الاضافة طور
وهو اسم جبل ايضا ونونا مفعول مقدم باحذف او تنوينا معطوف عليه ومما متعلق
باحذف وهذا الذي ذكره في هذا البيت حكم الاسم الاول من المضافين واما الثاني فحكمه
الجر والى ذلك اشار بقوله والثاني اجرر يعني ان حكم المضاف اليه الجر ثم
ان الاضافة معنوية عند المصنف على ثلاثة انحاء والى ذلك اشار بقوله
وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا. لما سوى ذينك.
مثال الاضافة المقدرة بمن خاتم فضة وباب ساج وضابطه
ان يكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف ومثال المقدرة بفي مكر
الليل وضابطه ان يكون المضاف اليه اسم زمان وقع فيه المضاف والى هذين الاثنين
اشار بقوله وانو من او في وقوله اذا لم يصلح الا ذا يعني ان لم يصلح في التأويل
الا تقديرهما وقوله واللام خذا لما سوى ذينك اي قدر اللام فيما سوى ذينك
القسمين وهو اكثر اقسام المضاف وشمل قوله اللام التي للملك
نحو دار زيد والتي للاستحقاق نحو باب الدار وسرج الدابة ومن مفعول بانو
وفي معطوف على من واو للتقسيم وذا مفعول بيصلح وهو اشارة لنية من او في واللام
مفعول بخذ والالف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة ولما متعلق بخذ او ما موصولة
صلتها ذينك وتجوز في قوله خذا لانه اراد به قدر ثم اعلم ان الاضافة على

قسمين

قسمين محضة وغير محضة وقد اشار الى القسم الاول فقال واخصص اولا
او اعطه التعريف بالذي تلا. يعني ان الاضافة المحضة تفيد تخصيص الاول ان اضيف
الى نكرة نحو غلام رجل وتعريفه ان اضيف الى معرفة نحو غلام زيد وفهم
كون القسم الاول هو المضاف الى نكرة من ذكر المعرفة في قسيمه واولا مفعول
باخصص واو اعطه معطوف على اخصص واو للتقسيم والتعريف مفعول ثان لاعطه
وبالذي متعلق باعطه وهو مطلوب ايضا لاخصص لان الاختصاص انما يحصل بالثاني
وتلا صلة للذي والذي واقع على المضاف اليه والضمير العائد على الموصول الفاعل
المستتر في تلا ثم اشار الى القسم الثاني من الاضافة وهي الاضافة غير المحضة
فقال وان يشابه المضاف يفعل. وصفا فعن تنكيره لا يعزل.
يعني ان المضاف اذا كان شبيها بالفعل المضارع لكونه اسم فاعل او اسم مفعول
بمعنى الحال او الاستقبال او ما حمل عليه من امثلة المبالغة او الصفة المشبهة
كانت اضافته غير محضة لا تفيد تخصيصا ولا تعريفا وانما هي لمجرد التخفيف
وذلك نحو ضارب زيد وضاربا زيد واصله ضارب زيدا او ضاربان زيدا والمضاف
مفعول بيشابه ويفعل مفعول به ويجوز العكس وهو اظهر ووصفا حال من المضاف
والفاء جواب الشرط وعن تنكيره متعلق بيعزل ثم اتى بمثال الاضافة غير المحضة فقال
كرب راجينا عظيم الامل. مروع القلب قليل الحيل.
فرب راجينا اسم فاعل مضاف الى الضمير ولم يفد الاضافة تخصيصا ولا تعريفا بل
هو نكرة ولذلك دخلت عليه رب لاختصاصها بالنكرة وعظيم صفة مشبهة باسم
الفاعل واضافته الى الامل غير محضة وهو نعت لراجينا ونعت النكرة نكرة ومروع
اسم مفعول واضافته الى القلب غير محضة وقليل صفة مشبهة واضافتها الى الحيل
غير محضة وهذه الصفات كلها نعوت لراجينا ونعت النكرة نكرة ثم قال
وذي الاضافة اسمها لفظية. وتلك محضة ومعنوية.
الاشارة بذي الى قريب القسمين وهو الاضافة غير المحضة يعني انها تسمى لفظية لان

فابدتها راجعة الى اللفظ فقط وهي التخفيف وتسمى ايضا مجازية وغير محضة ولا شائعة
بتلك الراو ان القسمين يعني انها غير محضة اي خالصة لانها لم تفد التخصيص والتعريف
وفي مبتدا وان واضافة نعت له واسمها مبتدا ثان ولفظية خبر المبتدا الثاني والجملة
خبر المبتدا الاول وتلك محضة ومعنوية مبتدا وخبر **ثم قال**

• ووصل ال بذا المضاف مغتفر • ان وصلت بالثان كالجعد الشعر •
• او بالذي له اضيف الثاني • كزيد الضارب راس الجاني •

يعني ان هذا المضاف غير محضة يغتفر دخول ال
الاشارة في البيت المذكور وهو ما اضافته غير محضة في انه يغتفر دخول ال
على المضاف لكن بشرط ان تدخل على الثاني نحو الضارب الرجل والجعد الشعر او
يكون الثاني مضافا لما فيه ال نحو الحسن وجه الاب والضارب راس الجاني فلو لم تتصل
ال بالثاني ولا بما اضيف اليه الثاني لم يجز دخول ال على المضاف فلا يجوز الضارب زيد
ولا الضارب راس زيد ووصل المبتدا ومضاف اليه ومغتفر خبره وبذا يتعلق
بوصل والمضاف نعت لذا وان وصلت شرط جوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه
والجعد من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل وفعله جعد جعادة او بالذي
معطوف على قوله بالثاني وزيد مبتدا والضارب الى اخر البيت خبره والجملة
على حذف القول والتقدير كقولك **ثم قال**

• وكونها في الوصف كاف ان وقع • مثنى او جمعا سبيله اتبع •

يعني ان وجود ال في الوصف المضاف ان كان مثنى او مجموعا على حده وهو الذي اتبع
سبيل المثنى في كون اعرابه بحرف بعده نون **واحترز** به من جمع التكسير
لانه معهما افترونا الا ول افترانها بالثاني ولا كذلك الجمع الذي على حد المثنى
لانه يكفي عن وجودها في المضاف اليه نحو الضاربا زيد والمكرمو عمرو وقوله
سبيله اتبع اي اتبع سبيل المثنى في ما ذكر **و**كونها مبتدا وان وقع مبتدا ثان وكاف
خبره والجملة خبر الاول هذا ما اعرب به الشارح هذا البيت وهو صعب التقدير
ويحتمل في اعرابه غير هذا الوجه وهو ان كونها مبتدا **و**الظاهر

انه

أنه مصدر لكان التامة اي وجودها وفي الوصف متعلق به وكاف خبره وان وقع
في موضع نصب على الاشتغال لان الفعل النفي بوجودها في الوصف كاف
لوقوعه اي لوقوع الوصف مثنى او مجموعا على حده ويجوز في همزة ان الكسر
والفتح كذلك في بعض النسخ بوقوع الوصف مثنى او مجموعا على حده شرطا
في ان يكتفي عن وجود ال في المضاف اليه وسبيله مفعول باتبع والجملة في موضع
الصفة لجمع **ثم قال**

• وربما اكسب ثان اولا • تانيثا ان كان لحذف موهلا •

يعني ان المضاف المذكر قد يكتسب التانيث من المضاف اليه اذا كان مؤنثا
وذلك بشرط صحة ان يستغنى عنه بالثاني عن الاول وهو المنبه عليه بقوله ان كان
لحذف موهلا اي اذا كان المضاف صالحا للحذف وان يستغنى عنه بالثاني كقول الشاعر

• مشين كما اهتزت رماح تسفهت • اعاليها مر الرياح النواسم •

فمر فاعل بتسفهت ولحقت التاء الفعل المسند اليه لاكتسابه التانيث من المضاف اليه
وهو الرياح لانه يجوز الاستغناء بالرياح عن مر فتقول تسفهت الرياح فلو كان المضاف
الى المؤنث مما لا يصح ان يستغنى عنه بالثاني لم يجز تانيثه نحو قام غلام هند اذ لا يصح
ان تقول قام هند وانت تريد غلام هند **و**فهم من قوله وربما ان ذلك قليل
وفي ذكر هذا الشرط اشعار بانه يجوز ان يكتسب المؤنث التذكير من المضاف اليه
اذا صح ان يستغنى عنه بالثاني **كقوله**

• رؤية الفكر ما يؤول له الامر • معين على اجتناب التواني •

فمعين خبر عن رؤية وذكره وهو خبر عن مؤنث لاكتساب المبتدا التذكير من المضاف
اليه وهو الفكر لصحة ان يستغنى بالثاني عن الاول لانه يجوز ان تقول الفكر معين لان العلة
في ذلك واحدة **و**ثان فاعل باكتسب واولا مفعول اول وتانيثا مفعول ثاني وان شرط
جوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ولحذف متعلق بموهلا **ثم قال**

• ولا يضاف اسم لما به اتحد • معنى واول موهما اذا ورد •

بيان
اكسب فعل ماض
وقوله ثان هو الفاعل

يجب ان يكون المضاف مغايرا للمضاف اليه ولو بوجه ما لان المضاف يكتسب
من المضاف اليه التخصيص او التعريف والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فان ورد
من كلام العرب ما يوهم اضافة الشيء الى نفسه اول كاضافة الاسم الى اللقب
نحو سعيد كرز فيؤول الاول بالمسمى والثاني بالاسم وان الاسم خلاف المسمى ونحو
مسجد الجامع فيؤول على حذف الموصوف **والتقدير** في مسجد المكان
الجامع ومعنى منصوب على التمييز او على اسقاط في وموهما مفعول اول وحذف
معموله لاقتضاء المعنى له وتقديره موهما جواز اضافة الشيء الى نفسه ثم قال
وبعض الاسماء يضاف ابدا يعني ان من الاسماء ما لا يستعمل الا مضافا نحو قصارى
الشيء وحماداه وذلك على خلاف الاصل لان الاصل في الاسم ان يستعمل مضافا تارة وغير
مضاف اخرى **ثم** ان من اللازم للاضافة ما يلزمه معنى ويجوز افراده لفظا والى
هذا اشار بقوله **وبعض ذا قد يات لفظا مفردا** وذلك نحو كل وبعض وقبل وبعد
وبعض الاسماء مبتدا ويضاف خبره وابدا منصوب على الظرف وبعض ذا مبتدا
وقد ياتي خبره وحذف الياء من ياتي استغناء بالكسرة ومفردا حال من الضمير المستتر
في ياتي ولفظا منصوب على نزع الخافض ويجوز نصبه على التمييز **ثم قال**
• **وبعض ما يضاف حتما امتنع • ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع** •
يعني ان بعض الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى يمتنع ان يضاف الى الظاهر
فيجب اضافته الى الظاهر **وفي هذا النوع خروج عن الاصل** المضمر
من وجهين لزوم الاضافة وكون المضاف اليه ضميرا ثم اتى من ذلك باربعة الفاظ
فقال **كوحد لبي ودوالي سعدي** اما وحد فقد تقدم الكلام عليه في باب الحال
وانه لازم النصب على الحال تقول جاء زيد وحده اي منفردا وقد جاء مضافا اليه
في قولهم في المدح نَسِيجُ وَحْدِهِ وقَرِيعُ وَحْدِهِ **و**في الذم قولهم جُحَيْشُ وَحْدِهِ
وَعُيَيْرُ وَحْدِهِ **واما لبي** فانه ايضا لازم للاضافة الى الضمير نحو لبيك ومعنى
لبيك اقامة على اجابتك بعد اقامة **واما** دوالي فيضاف ايضا الى الضمير

وجوبا

وجوبا نحو دواليك ومعناه اذالة لك بعد اذالة **وسعدي** كذلك تقول
سعديك ومعناه اسعادا بعد اسعاد **وقد** جاء في الشعر اضافة لبي الى الظاهر
على وجه الشذوذ وعلى ذلك نبه بقوله **وشذ ايلاء يدي للبي** اي وشذ اضافة
لبي ليدي واشار بذلك الى قول الشاعر • دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا •
• فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ •
فاضاف لبي الى يدي مسورا **وايلاء** فاعل بشذ وهو مصدر مضاف الى المفعول
الاول واللام في للبي زائدة في المفعول الثاني تقوية لضعف العامل لكونه فرعا
يعني في العمل فان ايلاء مصدر اولى وهو متعد الى اثنين بنفسه **ثم قال**
والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ اما حيث فهي ظرف مكان واما اذ فظرف
للزمان الماضي وكلاهما يلزم الاضافة الى الجمل **وشمل** قوله الجمل
الجملة الاسمية نحو جلست حيث زيد جالس والفعلية نحو جلست حيث جلس زيد وابتدا اذ
زيد قادم واذ قام زيد **ثم** اذا تعين جواز حذف الجملة بعدها والتعويض
التنوين منها والى ذلك اشار بقوله **وان ينون يحتمل افراده** الضمير في ينون
عائد على اقرب مذكور وهو اذ اي وان ينون اذ يحتمل افراده كقوله تعالى ويومئذ
يفرح المومنون بنصر الله وقوله وانتم حينئذ تنظرون الضمير في والزموا عائد
على العرب وحيث واذ مفعول بالزموا واضافة مفعول ثان وهو مقدم من تاخير
والى الجمل متعلق بالزموا والضمير في ينون عائد على اذ وكذلك الضمير في افراده **واعلم**
ان من اسماء الزمان ما يجري مجرى اذ في الاضافة الى الجمل والى ذلك اشار بقوله
وما كاذ معنى كاذ • اضف جوازا نحو حين جانبذ • يعني ان ما شابه اذ في انه اسم
زمان مبهم بمعنى الماضي يجري مجرى اذ في اضافته الى الجملة الاسمية والفعلية جوازا
لا لزوما نحو يوم ووقت وحين فتقول قمت يوم قام زيد وحين قام زيد قائم **وفهم**
منه انه اذا كان غير مبهم لم يضف الى الجمل نحو نهار وكذلك اذا كان محدودا نحو
شهر فلا يجري مجرى اذ الا اذا استوى التشبيه في الاوجه المذكورة **وما** موصولة

وأضيفت على أسماء الزمان المشبهة بإذ وهي مفعول مقدم بأضف وصلتها إذا ذو معنى
منصوب على إسقاط الخافض وجواز مصدر وصف لمصدر محذوف تقديره أضف
إضافة جائزة ويحتمل أن يكون منصوبا على الحال إذا قدرنا المصدر المحذوف
معرفة وهذا الأظهر وكذا الثاني متعلق بأضف وهو على حذف مضاف أي كإضافة
إذ ويحتمل أن يكون في موضع الحال على أنه نعت نكرة تقدم عليها والتقدير
إضافة كإضافة إذ وهو الأظهر ويكون التقدير أضف ما أشبه إذ من ظروف الزمان
إضافة كإضافة إذ إلى الجمل وذلك عقبه بقوله جواز إلا أنه لو لم يقل جواز لفهم
منه أنها تضاف إلى الجمل لزوما وقوله حين جا نبذ مثال الإضافة حين إلى الجملة
الفعلية وهو متعلق بنبذ ومعنى نبذ طرح ثم قال

• وابن أو اعرب ما كإذ قد أجريا • واختر بنا متلو فعل بنيا •
• وقبل فعل معرب أو مبتدا • أعرب ومن بنى فلن يفندا •

يعني أن ما جرى من أسماء الزمان مجرى إذ إذا أضيف إلى الجملة يجوز فيه وجهان البناء
والإعراب إلا أن الجملة إذا كانت مصدرة بفعل مبني اختير البناء ويشمل
قوله فعل بنيا الماضي كقوله • على حين ألهى الناس جل أمورهم •
• فندلا زريق المال ندل الثعالب •
والمضارع المبني كقوله • على حين يستصبين كل حليم • وإن كانت
الجملة المضاف إليها مصدرة بالفعل المعرب وهو المضارع العاري من موانع
الإعراب نحو قوله عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين أو بالمبتدأ نحو قول الشاعر
• ألم تعلمي يا عمرك الله أنني • كريم على حين الكرام قليل •
فالأوجه الإعراب وهو متفق عليه ولذلك قال وقبل فعل معرب أو مبتدا
أعرب وأجاز الكوفيون فيه البناء وتبعهم الناظم ولذلك قال ومن بنى فلن يفندا وبه
قرأ نافع هذا يوم ينفع وإن قوله على حين الكرام قليل روي بفتح حين والتفنيد
التكذيب والذي يبنى عليه الظرف في هذا الفصل الفتح ولم ينبه عليه الناظم

وما

وما موصولة واقعة على أسماء الزمان الجارية مجرى إذ وهي مفعولة بأعرب
ومطلوبة لابن فهو من باب التنازع وأو للتخيير وصلة ما قد أجري وكإذ متعلق
بأجري وقصر بنا للضرورة الوزن وفي موضع الصفة لفعل وقبل متعلق بأعرب
وأو للتقسيم ومن شرطية في موضع رفع بالابتداء وخبرها بنى والفا جواب الشرط
ثم قال • وألزموا إذا إضافة إلى • جمل الأفعال كهن إذا اعتلى •
يعني أن العرب ألزمت إذا الإضافة إلى الجمل الفعلية ويعني بإذا الظرفية دون الفجائية
والجملة بعدها في موضع جر عند الجمهور والعامل فيها جوابها على المشهور
وإذا مفعول أول بألزموا وإضافة مفعول ثان وإلى متعلق بإضافة وهن فعل
أمر من هان يهون ضد صعب ثم قال • لمفهم اثنين معرف بلا •
• تفرق أضيف كلتا وكلا •
من الأسماء اللازمة للإضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا وفهم من قوله لمفهم
اثنين أنهما لا يضافان للمفرد ويشمل مفهم اثنين المثنى نحو كلا الرجلين
وضميره نحو كلاهما وما دل عليه نحو كلانا واسم الإشارة نحو كلا ذين
وفهم من قوله معرف أنهما لا يضافان إلى نكرة فلا يقال كلا رجلين
ومن قوله بلا تفرق أنه لا يقال كلا زيد وعمرو وقد جاء في ضرورة الشعر كقوله
• كلا أخي وخليلي واجدي عضدا • في النائبات وإلمام الملمات •
ومعرف نعت لمفهم واللام فيه متعلقة بأضيف وكذلك بلا ولا زائدة بين
الجار والمجرور ثم قال • ولا تضف لمفرد معرف أيا • من الأسماء اللازمة للإضافة
معنى دون لفظ أي وقوله ولا تضف يقتضي أن لا تضاف إلى مفرد معرف وفهم منه أنها
تضاف إلى الجمع والمثنى مطلقا نكرة كان أو معرفة نحو أي رجال وأي رجلين
وأي الرجال وأي الرجلين وفهم منه أيضا أنها تضاف إلى المفرد النكرة نحو أي رجل ويمتنع
أن تضاف إلى المفرد المعرفة إلا في صورتين أشار إلى الأولى بقوله • وإن كررتها فأضف •
يعني أنك إذا كررت أيا جاز أن تضيفها إلى المفرد المعرفة نحو أي زيد وأي عمرو عندك

بمعنى أي الرجلين فيل والثاني دليله الشعر كقوله • ألا تسألون الناس أيي وأيكم •
غداة التقينا كان خيرا وأكرما •

ثم أشار إلى الصورة الثانية بقوله أو تنو الاجزا أي تجوز إضافتها إلى المفرد المعرفة
إذا نويت أجزاء ذلك الاسم كقولك أي زيد ضربت واتفقوا أنها في هذه الصورة مضافة
للجمع لا المفرد أي أجزائه ضربت ولذلك يكون الجواب بيده أو رأسه ثم اعلم
أن أيا في النظر إلى إضافتها إلى المعرفة والنكرة ثلاثة أقسام أشار إلى القسم الأول منها
بقوله واخصص بالمعرفة • موصولة أيا يعني أن أيا إذا كانت موصولة تختص
بإضافتها إلى المعرفة نحو امرر بأي الرجال هو أفضل وأيهم هو أكرم ثم أشار إلى
الثاني بقوله وبالعكس الصفة يعني أن أيا إذا كانت صفة بعكس الموصولة وأنها
تختص بإضافتها إلى النكرة نحو مررت برجل أي رجل وكذلك إذا كانت حالا كقولك
جاء زيد أي فارس • ثم أشار إلى الثالث بقوله •

• وإن تكن شرطا أو استفهاما • فمطلقا كمل بها الكلاما •

يعني أن أيا إذا كانت شرطا أو استفهاما جاز أن تضاف إلى المعرفة والنكرة نحو أي
رجل تضرب أضرب وأي الرجال تكرم أكرمه وأي رجل عندك وأي الرجال عندك وأيا منصوب
بتضرب وإن كررتها شرطه وجوابه فاضرب وحذف مفعول فاضرب والمجرور والمتعلق
به لدلالة ما تقدم عليه والتقدير وأضفها إلى المعرفة أو تنو
معطوف على كررتها فهو شرط والتقديم وإن كررتها ونويت أجزاءها فأضفها
وفيه نظر لأن ما عطف على الشرط شرط وتقدم عليه فاضرب وهو جواب ولا يجوز
تقديم الجواب على الشرط ولم أره وقفت عليه من كلام العرب مثل هذا التركيب
ونظيره إن قام زيد فأكرمه أو يفعل على أن الإكرام مرتب على الفعلين ويخرج على أن
يكون حذف فاء الشرطية فلا تنو على مذهب من أجاز ذلك فيكون التقدير وإن تنو
الاجزا فأضف وحذف فأضف لدلالة ما أول عليه • فإن قلت • مذهب من
أجاز ذلك أن الفعل يرتفع بعدها كقوله • وإنسان عيني يحسر الماء تارة • فيبدو وتارة يجم فيغرق

قلت

قلت يجوز أن يكون تنو مرفوعا واكتفي بالكسرة عن الياء كقوله تعالى
والليل إذا يسر في قراءة من حذف الياء ويكون حذف الياء لالتقاء الساكنين على مذهب
من لا يعتد بحركة النقل في ال وقوله أيا مفعول باخصص وبالمعرفة متعلق به وموصولة
حال من أي قدم عليها والصفة مبتدأ خبره بالعكس وإن يكن شرط جوابه فمطلقا إلى
آخر البيت ومطلقا حال من أي يعني مضافة إلى المعرفة والنكرة ومعنى كمل بها الكلام
أي الكلام الذي هو جزؤه لأنها مع ما أضيفت إليه جزء كلام ثم قال •

• وألزموا إضافة لدن فجر • ونصب غدوة بها عنهم ندر •

لدن من الأسماء اللازمة للإضافة لفظا ومعنى ومعناها قيل بمعنى عند وقيل
هي لأول غاية في الزمان والمكان وفهم من قوله فجر أنها لا تضاف إلا إلى المفرد وجعل
المرادي قوله فجر شاملا للجر في اللفظ والمحل لتندرج الجملة وجعل من إضافتها
إلى الجملة قوله • لدن شب حتى شاب سود الذوائب • ~~قال في~~
والفعل عند المصنف نحو هذا على تقدير أن • قال في الكافية

• وأثبت ولدن أن قدرا • من قبل فعل نحو من لدن قرا •

وأجاز المرادي أيضا اتصال الجملة الاسمية كقوله لدن
أنت يافع وليس فيه دليل لاحتمال أن تكون الجملة صفة لزمان محذوف تقديره لدن
وقت أنت فيه يافع وقد سمع نصب غدوة بعد لدن وإلى ذلك أشار بقوله ونصب
غدوة بها عنهم ندر يعني أنه قل نصب غدوة بعد لدن كقول ذي الرمة •
• لدن غدوة حتى إذا امتدت الضحى • وحث القطين الشحشحان المكلف •
ونصبه قيل على التشبيه لدن باسم الفاعل المنون وقيل على إضمار كان الناقصة وقيل
على التمييز وقد سمع بعض المتأخرين تنوين غدوة مع لدن نحو بن العرف ولدن مفعول
أول بألزموا وإضافة مفعول ثان ومفعول بجر محذوف تقديره بجر ما أضيف إليه
ونصب مبتدأ خبره ندر وبها متعلق بنصب • ثم قال •

• ومع مع فيها قليل ونقل • فتح وكسر لسكون يتصل •

من الاسماء الملازمة للاضافة مع وهي اسم لموضع الاجتماع ملازمة للظرفية
ونقل عن ربيعة وتميم نصبها على الحال نحو جاء الزيدان معا وقد حكي جرها بمن حكى سيبويه
من قولهم ذهبت من معه وقوله مع فيها قليل يعني أن فيها لغتين فتح العين
وكسرها ولغة السكون قليلة وقوله ونقل فتح وكسر يعني في لغة السكون إذا
التقت العين الساكنة مع ساكن بعدها وجب تحريكها فمن حركها بالفتح
فللتخفيف ومن حركها بالكسر فعلى أصل التقاء الساكنين وقول المرادي هما
مرتبان لا مفرعان غير صحيح بل هما مفرعان لا مرتبان ولغة الفتح لا تحدث الساكن
فيها حكما وإنما تحدث في الساكنة ويدل على صحة ما ذكرته قوله لسكون
يحتمل الفتح والكسر لأجل السكون ومع معطوف على لدن في البيت الذي قبله
والتقدير والزموا اضافة لدن ومع ومع الساكن العين مبتدأ وقليل
خبره وفيها متعلق بقليل ولا يمتنع أن يكون مع المفتوح العين مبتدأ والجملة بعده
خبره وذلك لا يوخذ منه حكم مع في لزومها الاضافة بل يوخذ منه أو فيهما
لغتين فقط بلا في الاعراب ولا ثم قال واضمم بناء غيرا
ان عدمت ما له أضيف ناويا ما عدما
غير من الاسماء الملازمة للاضافة وقد تقطع عنها لفظا وذلك مفهوم من قوله ان
عدمت ما له أضيف يعني ان عدم منه في اللفظ وقوله ناويا ما عدما يعني ان المضاف
اليه يكون محذوف اللفظ ومنويا معنى وفهم منه أنه ان لم يعد المضاف اليه
لم تبن على الضم وأنه ان حذف ولم ينو لم تبن أيضا على الضم ويعني ناويا معنى ما عدم
دون لفظه فهو على حذف مضاف لأنه اذا نوي لفظه ومعناه كان معربا كما لو ذكر
المضاف اليه وغير مفعول باضمم وبناء مصدر في موضع الحال أي بانيا وان
عدمت شرط وما مفعول بعدمت واقع على المضاف اليه وأضيف صلة لما وله
متعلق بأضيف والضمير العائد من الصلة الى الموصول الهاء في له والضمير في أضيف
عائد على غير وناويا حال من الفاعل باضمم أو من التاء في عدمت وما مفعول بناويا
وهي

وهي واقعة على المضاف اليه وصلتها عدما ثم قال
قبل كغير بعد حسب أول • ودون والجهات أيضا وعل •
لما قدم حكم غير وهو أنها تبنى على الضم اذا قطعت عن الاضافة ونوي المضاف
اليه ألحق بغير في ذلك الحكم قبل وما عطف عليه فقبل وبعد نحو قوله عز وجل لله
الامر من قبل ومن بعد وحسب كقولك ما عندي غير درهم حسب وأول نحو ابدا
بهذا من أول ودون نحو من دون والجهات يعني الجهات الست وهي يمين وشمال
فهذه كلها تبنى على الضم كغير اذا عدم ما أضيف اليه ونوي معناه دون لفظه
ثم قال وأعربوا نصبا اذا ما نكرا • قبلا وما من بعده قد ذكرا •
هذا تصريح بما فهم من قوله ناويا ما عدما فانه ان لم ينو لم يبن على الضم ولم يبق
الاعراب وهو الاصل وقوله نصبا يوهم أنه لا يعرب حال قطعه عن الاضافة الا بالنصب وليس كذلك بل يعرب بالنصب ان كان منصوبا كقوله
• فساغ لي الشراب وكنت قبلا • أكاد أغص بالماء الزلال •
وبالجر اذا دخل عليه حرف الجر نحو قوله عز وجل لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة
من جر ونون وكأنه استغنى عن ذكر الجر لشمول المفهوم الاعراب وخص النصب
بالذكر لكثرته والحاصل ان قبلا وما بعدها لها أربعة أحوال تصرح بالمضاف
اليه وتثبته لفظا ومعنى وعدمه لفظا ومعنى وهي في هذه الاحوال الثلاثة
معربة وعدم ذكر المضاف اليه وتثبته معنى لا لفظا وهي في هذه الحالة مبنية
على الضم وانما بنيت في هذه الصورة لأنها تشبه الحرف في توغلها في الابهام
واذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظائر بنفي بعضها بمعنى ما هي
مقطوعة عنه كمل بذلك شبه الحرف فاستحقت البناء وبنيت على الضم لأنها
أقوى الحركات تنبيها على عوض سبب البناء وقبل مبتدأ أو خبره كغير
ويجوز ضبط قبل وغير بالضم من غير تنوين وبالتنوين والرفع وهو الاصل لأنهما
اسمان ليس فيهما ما يوجب البناء ووجه الضم أنه ذكرهما على الحالة التي تكونان

عليها في حال قطعهما عن الإضافة وأما بعد ودون وما بينهما فيتعين فيها
الضم من غير تنوين لأنه لا يستقيم الوزن إلا به ونحو وجهة ما تقدم في قبل وغير
وهي معطوفة على قبل والجهات وعلى كذلك والواو في أعربوا تعود على العرب
ونصبها مصدر في موضع الحال أي ناصبين ويجوز أن يكون منصوبا على حذف الجار
أي بنصب وقبلا مفعول بأعربوا ولا يجوز فيه الضم كما جاز فيما قبله إذ لا وجه فيه
للضم وما موصولة معطوفة على قبلا وصلتها قد ذكرا ومن بعد متعلق بذكر
وغير جار فيما بعد قبل لأنه قال قبل كغير ونحو بقبل مبنيا على الضم ووجه
ما تقدم في قبل وبعد ثم قال • وما يلي المضاف يأتي خلفا •
• عنه في الإعراب إذا ما حذفا •

ما يلي المضاف هو المضاف إليه والغرض بهذا الكلام الإعلام بأن المضاف قد
يحذف ويقوم المضاف إليه مقامه في الإعراب كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل
أي حب العجل واسأل القرية أي أهل القرية وما موصولة وهي مبتدأ وصلتها
يلي المضاف وخبرها يأتي خلفا ونصب خلفا على الحال من الضمير في يأتي العائد
على ما وعنه متعلق بخلفا وفي الإعراب متعلق بيأتي وإذا متعلق بخلفا أو بيأتي
ثم قال • وربما جروا الذي أبقوا كما • قد كان قبل حذف ما تقدما •

الوجه في حذف المضاف أن ينوب عنه المضاف إليه في الإعراب كما تقدم وقد
يجيء المضاف إليه مجرورا كما لو صرح بالمضاف والذي أبقوا هو المضاف إليه
لأنه هو الباقي بعد حذف المضاف ومعنى قوله أبقوا كما أي تركوه
على الحالة التي كان عليها قبل حذف المضاف وهو الجر وفهم من قوله وربما
أن ذلك قليل وفيه مع قلته شرط نبه عليه بقوله •
• لكن بشرط أن يكون ما حذف • مماثلا لما عليه قد عطف •

يعني أنه لا يجوز بقاء المضاف إليه مجرورا إذا حذف المضاف إلا بشرط أن يكون المحذوف
معطوفا على مماثله لفظا ومعنى كقوله • أكل امرئ تحسبين امرأ •
• ونار توقد بالليل نارا •

فنار

فنار مضافة إليه كل وحذف كل وبقي نار مجرورا لأن المضاف الذي هو كل معطوف
على كل المنطوق به المضاف إلى امرئ وما موصولة واقعة على المضاف
وحذف صلتها وهو اسم يكون ومماثلا خبر يكون ولما متعلق به وما موصولة
وصلتها قد عطف وعليه متعلق بعطف وفي عطف ضمير يعود على ما والضمير
في عليه عائد على المعطوف عليه ثم قال • ويحذف الثاني فيبقى الأول
• كحاله إذا به يتصل •

يعني أن الثاني الذي هو المضاف إليه يحذف ويبقى الأول الذي هو المضاف على الحالة
التي كان عليها مع اتصال المضاف إليه به من حذف التنوين إن كان مفردا والنون
إن كان مثنى أو مجموعا على حده لكن بشرط نبه عليه بقوله •
• بشرط عطف وإضافة إلى • مثل الذي له أضفت الأولا •



يعني أن بقاء المضاف إذا حذف المضاف إليه على الحالة التي كان عليها مشروط بأن
يعطف عليه اسم مضاف إلى مثل المضاف إليه الأول وذلك كقولهم
قطع الله يد ورجل من قالها • أي قطع الله يد من قالها فحذف من قالها وبقي يد
غير منون كما كان مع وجود المضاف إليه لأنه قد عطف عليه رجل مضافا إلى
مثل المحذوف ومثله قول الشاعر • يا من رأى عارضا يسر به •
• بين ذراعي وجبهة الأسد •

فذراعي مضاف إلى محذوف مثل الذي أضيف إليه المعطوف عليه وكحاله في موضع
الحال من الأول وإذا متعلق بالاستقرار العامل في كحاله وهي مضافة إلى يتصل
وبه متعلق بيتصل وبشرط متعلق بيحذف وإلى متعلق بإضافة والذي واقع
على المضاف إليه المحذوف وصلته أضفت وله متعلق به والضمير المجرور عائد
على الموصول ثم اعلم أن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد
فلا يفصل بينهما كما لا يفصل بين أجزاء الكلمة إلا في ضرورة الشعر هذا مذهب
جمهور النحويين وأما الناظم فالفصل عنده بين المضاف والمضاف إليه على

فسمع جاء في السعة وخصوص بالضرورة وقد اشار الى الاول بقوله
• فصل مضاف شبه فعل ما نصب • مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب • فصل يمين
فجعل الجائز في السعة ثلاثة انواع الاول ان يكون ما وليه شبهها بالفعل والفصل
بينهما بمفعول المضاف فشمل نوعين الاول المصدر كقراءة ابن عامر
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وجر شركائهم
والاصل قتل شركائهم اولادهم ففصل بالمفعول بين المضاف والمضاف اليه لان المضاف
مصدر والمصدر شبيه بالفعل الثاني اسم الفاعل كقوله عز وجل في قراءة بعض السلف
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ففصل بين مخلف ورسله بالمفعول وهو وعده
لان المضاف اسم فاعل واسم الفاعل شبيه بالفعل هذا معنى قوله فصل مضاف شبه
فعل ما نصب النوع الثاني ان يكون الفصل بين المضاف والمضاف اليه بظرف معمول
للمضاف كقوله • كناحت يوما صخرة بعسيل • وهذا معنى قوله او ظرفا
وفهم منه جواز الفصل بالمجرور لان الظرف والمجرور من واد واحد ومن ذلك قوله
• لانت معتاد في الهيجا مصابرة • ففصل بين معتاد ومصابرة بقوله في الهيجا
النوع الثالث الفصل بالقسم ومنه ما حكى الكسائي هذا غلام والله زيد
ففصل بين غلام وزيد بالقسم وهذا معنى قوله ولم يعب فصل يمين ثم اشار الى الثاني بقوله
واضطرارا وجدا • باجنبي او بنعت او ندا • فجعل الفصل للاضطرار ثلاثة انواع
الاول ان يكون الفصل اجنبيا يعني اجنبيا من المضاف كقوله
• كما خط الكتاب بكف يوما • يهودي يقارب او يزيل •
ففصل بين كف ويهودي بيوما وهو اجنبي من المضاف اي غير معمول له الثاني
ان يفصل بين المضاف والمضاف اليه بالنعت اي نعت المضاف كقول الشاعر
• نجوت وقد بل المرادي سيفه • من ابن ابي شيخ الاباطح طالب •
اراد ابن ابي طالب شيخ الاباطح وهو المراد بقوله او بنعت الثالث الندا كقول الشاعر
• وفاق كعب بجير منقذ لك من • تعجيل تهلكة والخلد في سقرا •

وهو

وهو المراد بقوله او ندا وفصل مفعول مقدم باجز وهو مصدر مضاف
الى المفعول وشبه فعل نعت لمضاف وما موصولة واقعة على الفاصل وصلتها
نصب والضمير العائد على الموصول محذوف تقديره نصبه وهو فاعل بفصل ومفعولا
او ظرفا حالان من ما او من الضمير المحذوف وتفريغ البيت اجز ان يفصل
المضاف منصوبه في حال كونه مفعولا او ظرفا وفصل يمين مفعول لم يسم
فاعله بيعب وهو مصدر مضاف الى المفعول والتقدير لم يعب ان يفصل اليمين
المضاف واضطرارا مفعول له وهو تعليل لوجد وفي وجد ضمير عائد على الفصل وباجنبي
متعلق بوجد

المضاف الى ياء المتكلم

انما افرد هذا الباب بالذكر لان فيه احكاما ليست في الباب الذي قبله فمنها
ان اخر المضاف الى ياء المتكلم اي وجوبا مكسورا والى ذلك اشار بقوله آخر ما اضيف
لليا اكسر نحو هذا غلامي وصاحبي وصديقي ويستثنى من ذلك المعتل الآخر
والمثنى وجمع المذكر السالم وقد اشار الى الاول بقوله اذا لم يك معتلا
يعني ما لم يكن المضاف الى اليا معتل الآخر وشمل المقصور والمنقوص
ولذلك اتى بمثالين فقال كرام وقذا فرام مثال للمنقوص وقذا مثال للمقصور والقذا
ما يقع في العين ثم نبه على الثاني والثالث بقوله او يك كابنين وزيدين
يعني او يك كابنين او جمعا على حد كزيدين وفهم من كلامه ان هذه الاربعة
اشياء التي ذكر لا يجوز ما قبل اليا فيها مكسورا واما حكم اليا نفسها فقد نبه
عليه بقوله فذي • جميعها اليا بعد فتحها احتذي • فذي اشارة الى الاربعة
المذكورة يعني ان هذه الاشياء المذكورة تكون اليا فيها مفتوحة وفهم
من قوله احتذي وجوب فتحها وفهم من تخصيصه اليا بهذه المواضع ان اليا في
غيرها لا يجب فتحها بل يجوز فتحها وسكونها نحو غلامي وغلامي ثم بين
حكم ما قبل اليا بقوله وتدغم اليا فيه والواو وان • ما قبل واو ضم
فاكسره يهن • والفا سلم • يعني ان ما قبل يا المتكلم ان كان يا ادغمت في اليا

وشمل المنقوص نحو رامٍ والمثنى والمجموع على حده في حالة الجر والنصب
نحو مررت بزيدَين ورأيت زيدَين ومررت بمسلمين ورأيت مسلمين في نحو زيدين
ومسلمِينَ وقوله والواو يعني في جمع المذكر السالم في حالة الرفع وفهم
منه وجوب قلب الواو ياء لأن الجر ما بعد عن ياء في مثله وفهم من قوله وإن ما قبل
واو ضم أن ما قبل الواو في الجمع يكون مضموما فيجب كسره بعد قلب الواو ياء
وادغامها في الياء نحو هؤلاء مسلمِيَّ ويكون مفتوحا فيبقى على حاله نحو هؤلاء
مصطفَيَّ في جمع مصطفى وقوله والفا سلّم أي اتركها على حالها وشمل
المقصور نحو فتاي وعصاي والمثنى في حال الرفع نحو هذان غلاماي هذه لغة جمهور
العرب وهذيل يبدلون ألف المقصور ياء ويدغمونها في ياء المتكلم وهو
المنبه عليه بقوله وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن ۝
وفهم من تخصيصه ألف المقصور أن ألف التثنية لا تبدل عندهم وفهم
منه أيضا أن الياء المكسور ما قبلها تدغم في ياء المتكلم لاجتماع المثلين وأولهما
ساكن فتقول هذه قفيّ ومن ذلك قول شاعرهم ۝ سبقوا هوَيَّ وأعنقوا لهواهمُ ۝
فتُخُرِّموا ولكل جنبٍ مصرعُ ۝
وقوله أي مفعول باكسر وال في الياء للعهد أعني التي جمعها من قوله
ياء المتكلم أو في أول الكتاب من قوله وقيل يا النفس وقوله فذي مبتدأ
وجميعها توكيد له والياء مبتدأ ثان وفتحها مبتدأ ثالث واحتذي خبر المبتدأ
الثالث والضمير المستتر فيه عائد على فتحها والجملة خبر المبتدأ الثاني الذي
هو الياء والضمير العائد عليه من الجملة الهاء في فتحها والجملة خبر المبتدأ
الأول والضمير العائد عليه محذوف تقديره بعدها فحذف وهو منوي ولذلك بنيت
بعد ويجوز أن يكون جميعها مبتدأ ثانيا وهو وما بعده خبر المبتدأ الأول والرابط في هذا
الوجه الهاء في جميعها والعائد على جميعها هو الضمير المقدر الذي كان يعود
على المبتدأ الأول في الوجه الأول والياء مفعول لم يسم فاعله بتدغم وفيه متعلق

بتدغم

بتدغم والهاء في فيه عائدة على ياء المتكلم وأن شرطه وما مفعول لم يسم فاعله
بفعل محذوف يفسره خص ويقفو مضارع مجزوم على جواب الأمر وهاؤه مضمومة
من هان يهون إذا سهل ولا يجوز كسرها لأنه مضارع وهن يهن إذا ضعف إذ المراد
إذا ادغم يسهل ويخف لا يضعف والفا مفعول مقدم بسلم وانقلابها مبتدأ وياء
منصوب على إسقاط الخافض الجر وحسن خبر انقلابها وعن هذيل متعلق بحسن
وكذلك في المقصور ۝ إعمال المصدر ۝
بفعله المصدر ألحق في العمل يعني أن المصدر يلحق في العمل بفعله الذي اشتق
منه في رفع الفاعل إن كان لازما نحو عجبت من قيام زيد وفي رفع الفاعل ونصب المفعول
إن كان متعديا بالواحد نحو عجبت من ضرب زيد عمرا وبتعديه بحرف الجر إن كان فعله
متعديا به كذلك نحو أعجبني مرور زيد بعمرو وبتعدي إلى مفعولين إن كان الفعل متعديا
إليهما نحو عجبت من إعطاء زيد عمرا درهما وكذلك المتعدي إلى ثلاثة نحو عجبت
من إعلام زيد عمرا بكرا شاخصا وهذا كله مستفاد من قوله بفعله المصدر
ألحق في العمل وهذا سواء كان مضافا أو مجردا من الإضافة أو مقترنا بأل وإلى ذلك
أشار بقوله مضافا أو مجردا أو مع أل فإعماله مضافا هو أكثر من إعماله مجردا
وإعماله مجردا أكثر من إعماله بأل وإلحاقه بفعله في العمل المذكور ليس مطلقا
بل بشرط نبه عليه بقوله إن كان فعل مع أن أو ما يحل محله ۝ يعني أنه لا يعمل
العمل المذكور إلا إذا صح أن يحل محله الفعل وأن أو ما المصدريتان نحو أعجبني قيامك
أي أن تقوم وعجبت من قيامك الآن أي من ما تقوم وشمل قوله أن الناصبة
والمخففة وفهم منه أن المصدر إذا لم يحل محله أن أو ما لا يعمل عمل الفعل
نحو له صوتٌ صوتَ حمارٍ ولذلك جعل علماء صوتَ حمار معمولا لفعل محذوف أي يصوت
وقد تقدم ثم قال ولاسم مصدر عمل اسم المصدر وهو ما في أوله
ميم مزيدة لغير المفاعلة نحو المحمدة والمضربة أو كان لغير الثلاثي جاريا على الثلاثي
نحو الوضوء والغسل فإن فعلهما توضأ واغتسل وإنما قصد الناظم هذا النوع

من المصدر لقلة عمله وفي تمكين عمل تنبيه على ذلك كما ذكر الشارح ومن اعماله
قول عائشة رضي الله تعالى عنها من قبلة الرجل امرأته الوضوء فاعمل قبلة
وهو اسم مصدر لان فعله قبّل والمصدر تقبيل مفعول مقدم بالجر وفاعله وفي
العمل متعلقان بالجر ومضافا وما بعده احوال من المصدر وان كان فعل شرط
ومع في موضع الصفة لفعل وما معطوف على ان ويحل في موضع خبر كان ومحله
منصوب على المصدر ولاسم مصدر معمول مبتدأ او خبر ثم قال

• وبعد جره الذي اضيف له • كمل بنصب او برفع عمله •

قد تقدم ان المصدر يكون مضافا ومجردا او مقرونا بأل فالمضاف ان كان مضافا
الى الفاعل فكمل بنصب مفعوله وهذا هو المراد بقوله كمل بنصب نحو عجبني
اكل زيد الخبز ومنه قوله تعالى ولولا دفع الله الناس وان كان مضافا الى المفعول
كمل برفع فاعله وهو المراد بقوله او برفع نحو عجبني اكل الخبز عمرو ومنه
قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع في احد التأويلات واضافته الى
الفاعل ونصب المفعول اكثر من اضافته الى المفعول ورفع الفاعل وقوله
كمل بنصب لا يريد انه واجب بل هو جائز لانه يجوز ان يضاف الى الفاعل ولا يذكر معه
مفعول نحو عجبني اكل زيد والى المفعول ولا يذكر فاعل نحو عجبني اكل الخبز ومنه
قوله عز وجل بسؤال نعجتك وبعد متعلق بكمل والذي مفعول بجره وجره
مصدر مضاف الى الفاعل والذي مفعول فهو مصدر مضاف كمل بالمنصوب واضيف
له صلة الذي والضمير العائد على الموصول الهاء في له وفي اضيف ضمير مستتر
عائد على المصدر وعمله مفعول بكمل والهاء فيه عائدة على المصدر وبنصب
متعلق بكمل واو برفع معطوف عليه واو للتقسيم لا للتخيير ثم قال

• وجر ما يتبع ما جر ومن • راعى في الاتباع المحل فحسن •

قد تقدم ان المصدر يضاف الى الفاعل والى المفعول فان اضيف الى الفاعل فلفظه
مجرور وموضعه مرفوع وان اضيف الى المفعول فلفظه مجرور وموضعه

منصوب

منصوب ان قدر بأن وفعل الفاعل ومرفوع ان قدر بأن وفعل المفعول فيجوز
في تابع المضاف اليه اذا كان فاعلا الجر على اللفظ والرفع على الموضع وشمل
قوله ما يتبع جميع التوابع فتقول عجبني اكل زيد الظريف بالجر حملا على اللفظ
والظريف بالرفع حملا على الموضع وكذلك عجبني اكل زيد وعمرٍ وعمرٌ وكذلك
اعجبني اكل اللحم والخبز بالجر حملا على اللفظ وبالنصب حملا على الموضع على تقدير
المصدر بأن وفعل الفاعل وبالرفع على الموضع ايضا على تقدير المصدر بأن وفعل
المفعول والتقدير ان أكل الخبز واللحم وقوله المحل شامل للاوجه المذكورة كلها
ولا حسن في ذلك الحمل على اللفظ ولذلك بدأ به وقوله وجر فعل ماض
وما مفعوله بجر وهي موصولة وصلتها يتبع وما الثانية مفعولة بيتبع
وهي ايضا موصولة وصلتها جر ومن شرطية في موضع رفع بالابتداء وخبرها راعى
وفي متعلق براعى والمحل مفعول براعى والفاء جواب الشرط وحسن خبر مبتدأ
محذوف تقديره فعله حسن • اعمال اسم الفاعل •

المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث والصلاحية
للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال كفعله اسم فاعل في العمل
يعني ان اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل ان كان فعله لازما نحو اقائم
زيد وينصب المفعول ان كان فعله متعديا بالواحد نحو اضارب زيد عمرا وينصب
مفعولين ان كان فعله متعديا ~~بالواحد~~ الى اثنين نحو امعط زيد عمرا درهما
وهذه كلها مستفادة من قوله كفعله اسم فاعل في العمل لكن لا يعمل العمل
المذكور الا بشرطين اشار الى الاول منهما بقوله ان كان عن مضيه بمعزل
يعني ان اسم الفاعل لا يعمل عمل فعله الا اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال لانه
اشبه فعله الجاري عليه في الحركات والسكنات وعدد الحروف نحو انا ضارب زيدا غدا
او الان فلو كان بمعنى الماضي لم يعمل لانه لم يشبه فعله فيما ذكر ثم
اشار الى الشرط الثاني بقوله

وولي استفهاما او حرف ندا • او نفيا او جا صفة او مسندا •

يعني أن من شروط إعمال اسم الفاعل أن يعتمد على شيء قبله وذكر منه له خمسة
مواضع الأول أن يلي الاستفهام نحو أضارب أنت عمرا الثاني أن يلي حرف النداء نحو
يا طالعا جبلا والظاهر أن هذا مما اعتمد على الموصوف لأن التقدير يا رجلا طالعا
جبلا وليس حرف النداء مما يقرب من الفعل لأنه خاص بالاسم الثالث أن يلي نفيا
نحو ما ضارب أنت زيدا الرابع أن يكون صفة لموصوف نحو مررت برجل ضارب عمرا
وفي ضمن ذلك الحال لأنه صفة في المعنى نحو جاء زيد راكبا فرسا الخامس أن يكون
مسندا او **وهو** الخبر وما أصله الخبر نحو زيد ضارب عمرا وإن زيدا ضارب
عمرا وكان زيد ضاربا عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا لأن اسم الفاعل في هذه المثل
كلها مسند **و**اسم فاعل مبتدأ وخبره كفعله وفي متعلق به استقرار
الذي في الخبر وإن كان من شرط والباء بمعنى اللام فيه بمعنى في والمجرور خبر كان ومن
مضيه متعلق بمعرف والهاء في مضيه عائدة على اسم الفاعل واستفهاما مفعول
بولي وحرف نداء ونفيا معطوف عليه أو على استفهاما أو جا صفة معطوف على ولي
أو مسندا معطوف على صفة ثم قال • وقد يكون نعت محذوف عرف •
فيستحق العمل الذي وصف •
يعني أن اسم الفاعل يأتي معتمدا على موصوف محذوف فيستحق العمل كما استحقه
ما هو صفة لمذكور كقول الشاعر • كناطح صخرة يوما ليفلقها •
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل •
أي كوعل ناطح وقد تقدم أن ما وقع بعد حرف النداء من هذا الباب والضمير يكون
اسما وهو عائد على اسم الفاعل ونعتا خبرها وعرف في موضع الصفة لمحذوف
ثم قال • وإن يكن صلة أل ففي المضي • وغيره إعماله قد ارتضي •
يعني أن اسم الفاعل إذا وقع صلة لأل عمل العمل المذكور مطلقا حالا كان أو
مستقبلا أو ماضيا وإنما عمل مطلقا لأنه صار بمنزلة الفعل **قال**
الشارح لأنه لما كان صلة الموصول وأغنى بمرفوعه عن الجملة

الفعلية

الفعلية أشبه الفعل معنى واستعمالا فأعطي حكمه في العمل كما أعطي
حكمه في جواز عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى إن المصدقين والمصدقات
وأقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا انتهى
قلت جعله وقوعه صلة أل مسوغا لعطف الفعل عليه فيه نظر
لأنه قد جاء عطف الفعل على اسم الفاعل غير الواقع صلة لأل نحو قوله عز
وجل أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن وإن يكن شرطه وصلة أل
خبر يكن وأل جواب الشرط وإعماله مبتدأ وخبره قد ارتضي وفي المضي
متعلق بارتضي ثم قال • فعال أو مفعال أو فعول • في كثرة عن فاعل بديل •
فيستحق ما له من عمل • وفي فعيل قل ذا وفعل •
يعني أن هذه الأمثلة الخمسة التي هي فعال أو مفعال وفعول وفعيل وفعل
مستوية في أنها تعمل عمل اسم الفاعل بالشروط المتقدمة فيه وقوله في كثرة
أي مرادا به الكثرة أي التكثير وهي الزيادة في معنى الفعل ولذلك تسمى أمثلة المبالغة
ويؤيد حمل كلامه على هذا المعنى قوله في الكافية •
وقد يصير فاعل فعالا • تكثيرا أو فعولا أو مفعالا •
وعلى هذا شرح الشارح **ويحتمل** عندي أن يكون أراد بكثرة أن هذه الأمثلة
الثلاثة يكثر فيها العمل المذكور ويؤيده قوله بعد وفي فعيل قل ذا وفعل
ويدل على صحة هذا التأويل قوله في شرح الكافية وأكثرها استعمالا فعال
وفعول ثم مفعال ثم فعيل ثم فعل أما إعمال فعال فنحو ما حكى سيبويه
من قولهم أما العسل فأنا شراب **و**أما إعمال مفعال فنحو إنه لمنحار
بوائكها وأما إعمال فعول فنحو قول الشاعر •
ضروب بنصل السيف سوق سمانها • إذا عدموا زادا فإنك عاقر •
وأما فعيل فنحو إن الله سميع دعاء من دعاه وأما إعمال فعل فنحو

قوله • حَذِرٌ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَآمِنٌ • مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ اقْدَارِ •
ومثال مبتدأ او مفعال او فعول معطوفان على فعال وبدل من خبر المبتدإ وفي كثرة
وعن فاعل متعلقان بيرد او فرد بدلا وهو خبر عن كثير من واحد لا فعيل فقد
جاء الاخبار به عن الجمع وما مفعول بيستحق وهي موصولة وصلتها الة ومن
عمل متعلق بالاستقرار المتعلق به الخبر وذا فاعل بقل وفي فعيل متعلق بقل
وفعل معطوف عليه ثم قال • وما سوى المفرد مثله جعل
في الحكم والشروط حيثما عمل •
ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع وشمل الجمع الذي هو حد المثنى
وجمع التكسير فالتثنية نحو هذان ضاربان زيدا والجمع نحو هؤلاء ضاربون عمرا
وضوارب زيدا فتعمل كلها عمل اسم الفاعل بالشروط المتقدمة فمن اسم
الفاعل وما مبتدأ وهو موصول وصلته سوى المفرد ومثله مفعول ثاني
بجعل والمفعول الاول الضمير المستتر في جعل وهو العائد على المبتدإ وفي
الحكم متعلق بجعل وكذلك حيثما ثم قال وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض
يعني بذي الاعمال ما توفرت فيه شروط العمل المذكورة وشمل
اسم الفاعل وامثلة المبالغة والتلو التابع وفهم من تقديمه النصب
انه هو الاصل والخفض جائز وان كان على خلاف الاصل وفي جهة قصد التخفيف
فتقول انا ضارب زيدا وضارب زيد وهذان ضاربان زيدا وضاربا زيد وهؤلاء ضاربون
زيدا وضاربو زيد وضراب زيدا وضراب زيد هذا حكم ما من اسم
الفاعل وما هو بمعناه الموحد وان كان متعديا الى اكثر من واحد فقد نبه
عليه بقوله وهو لنصب ما سواه مقتضي يعني ان اسم الفاعل وما الحق
به اذا كان يطلب اكثر من مفعول واحد واضيف الى الاول نصب ما عدا الاول
وشمل ذلك المتعدي الى اثنين نحو انا معطي زيد درهما والمتعدي
الى ثلاثة نحو انا معلم زيد عمرا منطلقا وشمل ايضا ما كان منصوبا

باسم

باسم الفاعل على غير المفعولين كالظرف نحو انا ضارب زيد اليوم وفهم
منه ان المنصوب بعد اسم الفاعل المضاف الى الاول اذا كان بمعنى الماضي غير
منصوب باسم الفاعل المذكور وهو المشهور نحو انا معطي زيد درهما
امس فالمنصوب بعده انتصب بفعل مقدر لانه انما جعل الحكم في ذلك لما
استوفى شروط العمل واسم الفاعل بمعنى الماضي لم يستوفها وتلوا
مفعول بانصب وهو مطلوب لانصب واخفض فهو من باب التنازع وكذلك
بذي وهو مبتدأ او خبره مقتضي ولنصب متعلق بمقتضي ثم قال •
واجرر او انصب تابع الذي انخفض اذا جر اسم الفاعل ما بعده جاز في تابعه
الجر على اللفظ والنصب على المحل وشمل جميع التوابع واختلف
في الناصب له فقيل اسم الفاعل المضاف وقيل بفعل مضمر وهو مذهب
سيبويه وكلام الناظم محتمل للمذهبين اذ لم ينص على ناصبه لكنه صرح في شرح
الكافية بانه محمول على الموضع وان ناصبه اسم الفاعل المذكور وتابع
مفعول بانصب وهو مطلوب ايضا لاجرر فهو من باب التنازع ثم قال •
كمبتغي جاه ومالا من نهض فمن في المثال مبتدأ وهو موصول وصلته نهض
ومبتغي خبر مقدم وهو مضاف الى جاه ومالا معطوف على الموضع ثم قال
• وكل ما قرر لاسم فاعل • يعطى اسم مفعول بلا تفاضل •
يعني ان اسم المفعول يعمل عمل الفعل بالشروط السابقة في اسم الفاعل من
كونه بمعنى الحال او الاستقبال ومطلقا اذا كان بال وبشرط الاعتماد
وكل مبتدأ مضاف لما وهي موصولة وصلتها قرر ولاسم متعلق بقرر
ويعطى الى اخر البيت خبر عن كل وبلا تفاضل تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه
بما قبله ثم قال • فهو كفعل صيغ للمفعول في • معناه كالمعطى كفافا يكتفي •
يعني ان اسم المفعول مثل الفعل المصوغ للمفعول في معناه كما ان اسم الفاعل
مثل الفعل المصوغ للفاعل في معناه فتقول زيد مضروب ابوه فيرفع ابوه بعد

مضروب على أنه مفعول لم يسم فاعله كما تقول ضُرب أبوه وكفعل خبر هو
وضيع في موضع الصفة لفعل وفي معناه في موضع الحال من الضمير في صيغ
أي صيغ للمفعول في حال كونه موافقا له في المعنى وأتى بمثال من المتعدي إلى
المفعولين وهو قوله كالمعطي كفافا يكتفي فالمعطي مبتدأ وأل فيه موصولة
وفي المعطي ضمير مستتر عائد على أل وهو المفعول الأول بالمعطي وكفافا مفعول
ثاني للمعطي ويكتفي خبر المبتدأ ثم قال

• وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع • معنى كمحمود المقاصد الورع •

يعني أن اسم المفعول يجوز إضافته إلى ما هو مرفوع معنى كقولك زيد مكسو
العبد أي مكسو عبده ومثله قوله محمود المقاصد الورع وقد للتحقيق لا للتقليل
لكنها إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه وذا نائب فاعل يضاف وهو إشارة إلى اسم
المفعول ومرتفع نعت لاسم ومعنى منصوب على حذف الجار أي في معنى والورع
مبتدأ وخبره محمود وهو مضاف إلى المقاصد وأصله محمود مقاصده

أبنية المصادر اعلم أن الفعل الماضي ثلاثي ومزيد فالثلاثي أربعة
أقسام متعدي ولازم مكسور العين ولازم مفتوح العين ولازم مضموم العين
وقد أشار إليها بقوله • فعل قياس مصدر المعدى • من ذي ثلاثة كرد ردا •
يعني أن مصدر الفعل الثلاثي المتعدي يأتي على فعل بسكون العين وشمل
قوله المتعدي المفتوح العين نحو ضرب ضربا والمكسور العين نحو فهم
فهما والمعتل الفاء نحو وعد وعدا والمعتل العين نحو باع بيعا وقال قولا والمعتل
اللام نحو رمى رميا وغزى غزوا والمضعف نحو رد ردا وفعل خبر مقدم وقياس
مبتدأ ومن ذي في موضع الحال من مصدر ويجوز أن يكون فعل مبتدأ وقياس خبره لأن فعلا
معرفة بالعلمية ثم أشار إلى الثاني فقال

• وفعل اللازم بابه فعل • كفرح وكجوى وكشلل •

هذا هو القسم الثاني من الفعل الثلاثي وهو اللازم المكسور العين وقياس مصدره

أن

أن يأتي على فعل بفتح العين ويستوي في ذلك الصحيح العين كفرح فرحا وشرا شرا
والمعتل اللام نحو جوي جوى وعمي عمى والمضاعف كشلل شللا وقطط قططا
وفعل مبتدأ واللازم نعت وبابه مبتدأ ثان وفعل خبر المبتدأ الثاني وهو
وخبره خبر الأول ثم أشار إلى الثالث فقال • وفعل اللازم مثل قعدا •

• له فعول باطراد كغدا •

يعني أن فعل اللازم يأتي مصدره على فعول ويستوي في ذلك الصحيح نحو قعد قعودا
والمعتل العين نحو حال حؤولا والمعتل اللام نحو سما سموا وغدا غدوا وفعل
مبتدأ واللازم نعت له ومثل منصوب على الحال من الضمير المستتر في اللازم ويجوز
أن يكون مفعولا بفعل محذوف تقديره أعني وفعول مبتدأ وخبره في له والجملة خبر
المبتدأ وباطراد في موضع الحال من فعول ثم إن اطراد فعول في فعل اللازم يشترط
فيه أن لا يكون الفعل مستوجبا لأحد الأوزان المذكورة في قوله

• ما لم يكن مستوجبا فِعالا • أو فَعَلانا فادر أو فُعالا •

فذكر في هذا البيت ثلاثة أوزان سيذكرها بعد وهي فعال بكسر الفاء وفعلان
بفتح الفاء والعين وفعال بضم الفاء وما مصدرية ظرفية ومستوجبا خبر
يكن وفعالا مفعول بمستوجبا وفعلانا معطوف على فعالا ثم بين
معاني الأفعال التي تستحق هذه الأوزان فقال • فأول لذي امتناع كأبى • يعني بالأول
فِعالا وهو مصدر مطرد في فعل اللازم الدال على امتناع نحو أبى إباء ونفر نفارا ونار
نوارا وقوله • والثاني للذي اقتضى تقلبا • يعني بالثاني فَعَلانا وهو أيضا مصدر
في فعل اللازم الدال على التقلب والاضطراب نحو لمع لمعانا وجال جولانا
وغلت القدر غليانا وقوله • للدا فُعال • هذا هو الوزن الثالث وهو فُعال وهو
مصدر مطرد في فعل الدال على الداء والمرض نحو سعل سعالا وزكم زكاما
ثم قال • ولصوت • يعني أن فُعالا يكون أيضا مصدرا مطردا في فعل اللازم الدال على
صوت نحو نعق نُعاقا وبغمت الشاة بُغاما ورغا البعير رُغاء وفعال على هذا

يكون للفعل الدال على الداء. وللفعل الدال على الصوت قوله وشمل

سيرا وصوتا الفعيل كصهل . هذا هو الوزن الرابع وهو فعيل ويكون مصدرا

مطردا في فعل اللازم الدال على السير نحو ذمل ذميلا ورسم رسيما والدال على الصوت

نحو صهل صهيلا وهذا معنى قوله شمل سيرا وصوتا الفعيل وقوله فأول منه أو صح

الابتدا به التنويع وأنه وصف لمحذوف والتقدير ففعال أول وخبره لذي امتناع أي

لصاحب فعل ذي امتناع فهو على حذف مضاف والثاني مبتدأ وأصله والثاني بحذف

الياء واستغنى عنها بالكسرة وخبره للذي واقتضى صلة للذي وتقلبا مفعول

باقتضى وفعال مبتدأ وخبره للدا وأراد الداء. فقصره ضرورة وللصوت معطوف

على الدا. والتقدير فعال مصدر الداء. والصوت وشمل فيه لغتان شمل

يشمل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وشمل يشمل بكسر العين

في الماضي وفتحها في المضارع وهي أفصحها إلا أنه ينبغي أن يضبط هنا بالفتح

في الماضي صونا من الشذوذ وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد والفعيل

فاعل بشمل وسيرا مفعول بشمل وصوتا معطوف عليه ثم أشار إلى الرابع

فقال . فعولة فعالة لفعلا . كسهل الأمر وزيد جزلا .

يعني أن فعل المضموم العين لا يكون إلا لازما يكون في مصدره وزنان أولهما فعولة

نحو سهل الأمر سهولة وصعب صعوبة والثاني فعالة نحو جزل جزالة

ونظف نظافة وفعولة مبتدأ وفعالة معطوف عليه بحذف حرف العطف

ولفعلا خبر المبتدا ثم قال . وما أتى مخالفا لما مضى .

فبابه النقل كسخط ورضى .

يعني أن ما خالف ما ذكر له من مصادر الفعل الثلاثي فهو منقول سماعا من العرب

وفهم منه أن جميع ما تقدم من المصادر مقيس وفهم منه أيضا

أن مصادر الثلاثي أتت على غير قياس وذكر منها مصدرين سخطا وهو

مصدر سخط وقياسه سخط بفتح السين والخاء. وقد جاء كذلك ورضى وهو

مصدر

وهو مصدر رضي وقياسه رضى بفتح الراء وفهم من قوله كسخط في إتيانه

بكاف التشبيه أنه جاء غير هذين المصدرين على غير قياس وما مبتدأ وهي شرطية

وخبرها أتى ومخالفا حال من الضمير المستتر في أتى وهو الضمير العائد على المبتدا على

المبتدا ولما متعلق بمخالف والفاء جواب الشرط والجملة بعدها جواب الشرط

ولما فرغ من مصادر الثلاثي شرع في بيان مصادر المزيد فقال .

وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره يعني أن غير الثلاثي من الأفعال له مصدر مقيس

غير متوقف على السماع وشمل قوله غير ذي ثلاثة الرباعي الأصول

نحو دحرج والمزيد من الرباعي نحو احرنجم والمزيد من الثلاثي نحو استخرج

وله أبنية كثيرة وبدأ منها بفعل فقال كقدس التقديس يعني أن فعل المشدد

العين نحو قدس يأتي مصدره على تفعيل نحو قدس التقديس تقديسا وعلم تعليما

وغير مبتدأ ومقيس خبره ومصدره مفعول لم يسم فاعله بمقيس ويجوز

أن يكون مقيس خبرا مقدما ومصدره مبتدأ والجملة خبر ثم قال .

. وزكه تزكية وأجملا . إجمال من تجملا تجملا .

هذا البيت اشتمل على ثلاثة أفعال بمصادرها وكلها من الثلاثي المزيد فالأول

زكه وأمر من زكى ومصدره يأتي على تزكية ومثله نمى تنمية وسمى تسمية الثاني

أجمل وهو أمر من أجمل ومصدره يأتي على إجمال ومثله أكرم إكراما وأعطى

إعطاء الثالث تجملا وهو فعل ماض ومصدره يأتي على تفعل ومثله تكلم تكلما

وتعلم تعلما وزكه وما بعده معطوف على قوله في البيت الذي قبله كقدس

التقديس وإجمال مصدر أجمل وهو مضاف إلى من وهي موصولة وصلتها تجملا

وقدم المصدر على فعله والتقدير من تجمل تجملا ثم قال

واستعذ استعاذة ثم أقم . إقامة ذكر في هذا البيت فعلين مع مصدريهما

من الثلاثي المزيد فالأول استعذ وهو فعل أمر من استعاذ ومصدره يأتي على استعاذة

ومثله استقام استقامة الثاني أقم وهو فعل أمر من أقام ومصدره يأتي على

إقامة ومثله أجاز إجازة ثم قال **وغالبا ذا التا لزم** ذا إشارة للصورتين معا وإنما أتى به على إرادة ما ذكر وإنما لزمت التاء لأن استعاذة أصلها استعواذ وإقامة أصلها إقوام فنقلت حركة الواو فيهما إلى الساكن وانقلبت الواو ألفا وحذفت إحدى الألفين وعوض منها التاء **وفهم** من قوله غالبا أنها تحذف في غير الغالب كقول بعضهم أراه إراء واستعاذ استعاذا وذا مبتدأ ولزم خبره والتاء مفعول بلزم ويجوز أن تكون التاء مبتدأ ولزم خبره وذا مفعول مقدم بلزم ثم قال

• **وما يلي الآخر مد وافتتحا • مع كسر تلو الثاني مما افتتحا • بهمز وصل**

هذا أيضا يأتي في مصدر كل فعل افتتح بهمزة الوصل يعني أن الحرف المتصل به الحرف الأخير من الفعل إذا كان الفعل مفتتحا بهمزة الوصل مده وافتح ما قبل المد لأنه ينشأ منه ذلك الألف ثم اكسر تلو الحرف الثاني من الفعل وهو الحرف الثالث وما موصولة مفعول مقدم بمد وهو مطلوب أيضا لافتتح فهو من باب التنازع ومع متعلق بمد وكذلك من وما وهي موصولة وصلتها افتتحا وبهمز متعلق بافتتحا ثم مثل بقوله **كاصطفى** فتقول اصطفى اصطفاء ومثله انطلق انطلاقا واستخرج استخراجا واقتدر اقتدارا ثم قال **وضم ما يربع في أمثال قد تلملما** ••

يعني أن مصدر تفعلل بضم ما رابع الفعل فيه مصدرا نحو تلملم تلملما ومثله تدحرج تدحرجا وتبعثر تبعثرا وضم فعل أمر وما مفعول به وهو موصول وصلته يربع ويحتمل أن يكون ضم فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وما مفعول لم يسم فاعله وأمثال الظاهر ثم قال **فعلال او فعللة لفعللا** يعني أن فعلل يأتي مصدره على فعلال وعلى فعللة نحو دحرج دحراجا ودحرجة **وفهم** منه أن مصدر الملحق بفعلل كمصدر فعلل كجلبب وحوقل فتقول جلبب جلبابا وجلببة وحوقل حيقالا وحوقلة أراد المقيس منهما فعللة دون فعلال وقد نبه على ذلك بقوله **واجعل مقيسا ثانيا لا أولا** وجعلهما في التسهيل مقيسين معا وفعلال مبتدأ وفعللة معطوف عليه والخبر لفعللا وثانيا مفعول أول باجعل ومقيسا مفعول ثاني ولا عاطفة وأولا على ثاني ثم قال

لفاعل

لفاعل الفعال والمفاعلة • يعني أن فاعل له مصدران وهما الفعال والمفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة والفعال مبتدأ والمفاعلة معطوف عليه والخبر في المجرور ثم قال **وغير ما مر السماع عادله** يعني أن ما تقدم من مصادر غير الثلاثي هو القياس وما جاء على خلافه عادله السماع أي صار عديلا له ومما جاء من ذلك قول الراجز

• باتت تنزي دلوها تنزيا •
• كما تنزي شهلة صبيا •

وقياس مصدر نزى تنزية مثل زكى تزكية ومن ذلك أيضا كذاب في مصدر كذب وقياسه تكذيب وغير مبتدأ وما موصولة وصلتها مر والسماع مبتدأ وعادله في موضع خبره والجملة في موضع الخبر للأول ثم قال •

• **وفعلة لمرة كجلسة** • **وفعلة لهيئة كجلسة** •

يعني أنه إذا أردت المرة الواحدة من مصدر الثلاثي أتيت بفعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو جلس جلسة وضرب ضربة وإذا أردت الهيئة أتيت بفعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقد يكون بناء المصدر على فعلة كرحمة وعلى فعلة كدرية فلا يكون في إلحاق التاء دالة على المرة ولا على الهيئة إلا بقرينة تدل على ذلك ثم قال **في غير ذي الثلاث بالتا المرة** يعني أن مصدر غير الثلاثي إذا أريد منه المرة ألحقت التاء المصدر القياسي فتقول في نحو أكرم إكراما إذا أردت المرة إكرامة وفي نحو انطلق انطلاقا انطلاقة فلو كان المصدر من ذلك مبنيا على التاء نحو زكى تزكية واستعاذ استعاذة لم يدل على المرة فيه إلا بقرينة نحو زكى تزكية واحدة وأما الهيئة فلم تستعمل من المزيد إلا على وجه الشذوذ وإلى ذلك أشار بقوله **وشذ فيه هيئة كالخمرة** يعني أنه قد جاء الهيئة على فعلة في مصدر غير الثلاثي كقولهم الخمرة وهي من اختمرت المرأة إذا لبست الخمار ومثله العمة من اعتم والقمصة من تقمص والنقبة من تنقب **والمرة** مبتدأ والخبر في قوله بالتا وإنما حذف التاء في الثلاثة لأنه راعى تأنيث الحرف **والتقدير** في غير الفعل صاحب الثلاثة أحرف وفي غير ذي الثلاثة متعلق

بالاستقرار العام في الخبر وفي موضع الحال من الفاعل بالاستقرار

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها

الفعل على قسمين ثلاثي وغير ثلاثي فالثلاثي بالنظر الى هذا الباب ثلاثة أنواع
مفتوح العين ومكسور العين متعد فهذا هو القسم الأول ومكسور العين لازم
وهو القسم الثاني ومضموم العين ولا يكون إلا لازما وهو القسم الثالث وقد أشار
الى الأول بقوله **كفاعل صغ اسم فاعل إذا • من ذي ثلاثة يكون كغذا**
المراد بقوله كفاعل هذا الوزن الذي على صفة فاعل والمراد باسم الفاعل الاسم
الفاعل الذي هو صفة دالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من
أفعالها سواء كان على وزن فاعل كضارب أو على وزن غيره كمكرم ومدحرج
وشمل قوله من ذي ثلاثة جميع أنواع الفعل ثم أخرج فعل اللازم الثاني
وفعل ولا يكون إلا لازما بقوله **وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى**
وهو ضمير عائد على فاعل في البيت قبله يعني أن فاعلا قليل في اسم الفاعل من
فعل المضموم العين وفعل المكسور العين اللازم نحو فره العبد فهو فاره وسلم
فهو سالم وفهم منه أنه كثير فيما عدا هذين الوزنين من الثلاثي وهو ثلاثة
أنواع مفتوح العين متعد نحو ضرب فهو ضارب وغير متعد نحو قعد فهو
قاعد ومكسور العين متعد نحو شرب فهو شارب واسم فاعل مفعول يقع
وكفاعل وإذا متعلقان به والظاهر أن يكون تامة بمعنى يوجد ومن ذي متعلق
بها وقد يحتمل أن يكون من غذي الصبي باللبن إذا ربيته به فيكون متعديا ويحتمل
أن يكون بمعنى غذا الماء إذا سال فيكون لازما واسم الفاعل منهما معا على فاعل والمراد
بقليل شاذ ولذلك قال بعد بل قياسه فعل وقوله وهو قليل مبتدأ وخبر وفي متعلق
بقليل وغير معدى حال من فعل الأخير ثم أشار الى النوع الثاني من الثلاثي
فقال **بل قياسه فعل وأفعل فعلان** فذكر أن لاسم الفاعل من فعل اللازم ثلاثة
أوزان فعل وأفعل وفعلان وتجوز في إطلاق اسم الفاعل عليها وإنما هي صفات

مشبهات

مشبهات باسم الفاعل ولما كان كل واحد من هذه الأوزان يختص بمعنى
في الفعل يقتضيه نبه على ذلك بالمثال فقال **كأشر • وكصديان وكالأجهر •**
ففعل للأعراض نحو فرح فهو فرح وأشر فهو أشر وفعلان للامتلاء وحرارة البطن
نحو عطش فهو عطشان وصدي فهو صديان وأفعل للخلق والألوان نحو حمر
فهو أحمر وجهر فهو أجهر ثم أشار الى النوع الثالث بقوله •
• وفعل أولى وفعيل بفعل • كالضخم والجميل والفعل جمل •
يعني أن الأولى بفعل المضموم العين فعل نحو سهل فهو سهل وضخم فهو
ضخم وفعيل نحو ظرف فهو ظريف وجمل فهو جميل وفهم من قوله أولى أن
اسم الفاعل منه يأتي على مضموم العين غير الوزنين المذكورين وهو المنبه
عليه بقوله **وأفعل فيه قليل وفعل** يعني أن اسم الفاعل من فعل المضموم
العين قد يأتي على وزن أفعل نحو حرش فهو أحرش وعلى وزن فعل نحو بطل فهو
بطل وحسن فهو حسن وفهم تنصيصه على القلة في أفعل وفعل أن الوزنين
السابقين كثير أو قياس مبتدأ وقليل خبره وفيه متعلق بقليل وفعل معطوف
على أفعل ثم قال **وبسوى الفاعل قد يغنى فعل** يعني أن فعل المفتوح العين
قد يأتي اسم فاعله على وزن غير فاعل ولم يذكر الوزن الذي يأتي على غير فاعل
ففهم منه أنه غير مخصوص بوزن واحد والذي جاء منه لذلك طاب فهو
طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وعف فهو عفيف وفهم
من قوله قد يغنى التقليل وبسوى متعلق بيغنى وفعل فاعل بيغنى ولما فرغ
من اسم الفاعل من الثلاثي شرع في بيان اسم الفاعل من غير الثلاثي فقال
• وزنة المضارع اسم فاعل • من غير ذي الثلاث كالمواصل •
• مع كسر متلو الأخير مطلقا • وضم ميم زائد قد سبقا •
أتى في هذين البيتين بضابط اسم الفاعل من غير الثلاثي وهو أنه إذا أردت اسم الفاعل
من غير الثلاثي أتيت بوزن مضارعه إلا أنك تكسر ما قبل آخره وتجعل عوض

حرف المضارعة ميما زائدة مضمومة وشمل غير الثلاثي الرباعي الأصول
كدحرج والرباعي المزيد كاحرنجم والثلاثي المزيد كانطلق واستخرج
فتقول في اسم الفاعل من دحرج مدحرج ومن احرنجم محرنجم ومن انطلق منطلق
ومن استخرج مستخرج ومعنى قوله مع كسر متلو الاخير مطلقا يعني أنك تكسر ما قبل الآخر
مفتوحا في المضارع كسر في اسم الفاعل نحو يدحرج فهو مدحرج وفهم
من قوله مطلقا أنه إذا كان مكسورا في المضارع فيكسر في اسم الفاعل فتكون الكسرة
غير الكسرة نحو منطلق في ينطلق وزنة المضارع صفة أو هو على حذف مضاف
واسم فاعل خبره والتقدير وصاحب زنة المضارع ويحتمل أن يكون اسم
فاعل مبتدأ وزنة خبر مقدم ومن غير متعلق بزنة ومع في موضع الحال من
المضارع ومطلقا حال من كسر وضم معطوف على كسر ثم قال

وإن فتحت منه ما كان انكسر • صار اسم مفعول كمثل المنتظر

يعني أن ما قبل الآخر في اسم الفاعل من غير الثلاثي إذا فتحته صار اسم مفعول
فتقول في اسم الفاعل من دحرج مدحرج وفي اسم المفعول من دحرج مدحرج وفي اسم الفاعل
من انتظر منتظر وفي اسم المفعول منتظر وقد تبرع بذكر اسم المفعول في هذا الباب
لأنه إنما ترجم لاسم الفاعل والصفات المشبهات به وإن فتحت شرط والضمير
في منه عائد على اسم الفاعل ومنه متعلق بفتحت وما مفعول بفتحت وما مفعول بفتحت
وهي موصولة وصلتها كان وانكسر في موضع خبر كان وصار جواب الشرط ثم قال

وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد • زنة مفعول كآت من قصد

يعني أن اسم المفعول من الثلاثي يأتي على وزن مفعول وقوله كآت من قصد أي كالمفعول
الآتي من قصد وهو مقصود ومثله مضروب من ضرب ومدعو من دعي ومرضي
من رضي وأصل مدعو مدعوو وأصل مرضي مرضوي وزنة فاعل باطرد وفي اسم
متعلق باطرد ثم قال

وناب نقلا عنه ذو فعيل • نحو فتاة أو فتى كحيل

يعني

يعني أن صاحب هذا الوزن الذي هو فعيل ناب عن مفعول نحو قتيل بمعنى مقتول وجريح
بمعنى مجروح وهو كثير ومع كثرته فهو غير مقيس وقيل يقاس وفهم من تمثيله
بفتاة وفتى أن فعيلا المذكور يجري على المذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو فتى
كحيل وفتاة كحيل وذو فاعل ناب ونقلا مصدر في موضع الحال من فاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة
نسبة الحدث إلى الموصوف دون إفادة معنى الحدوث وتشبيهها من اسم الفاعل
باستحسان جر فاعلها بإضافتها إليه وإلى هذا أشار بقوله

صفة استحسن جر فاعل • معنى بها المشبهة اسم الفاعل

يعني أن الصفة المشبهة باسم الفاعل استحسن أن يجر بها ما هو فاعل بها في المعنى
نحو الحسن الوجه إذ أصله الحسن وجهه وذلك لا يصح في اسم الفاعل وفهم
من قوله استحسن أن ذلك موجود في اسم الفاعل إلا أنه غير مستحسن نحو
كاتب الأب وفيه خلاف ومذهب المصنف جوازه وفهم منه أيضا أن الجر بها
غير لازم بل يجوز فيه النصب والرفع على ما سيأتي وصفة مبتدأ واستحسن صفة
وجر مرفوع باستحسن ومعنى منصوب على إسقاط الخافض وبها متعلق بجر
والمشبهة خبر المبتدأ واسم الفاعل يجوز ضبطه بالفتح على أنه مفعول بالمشبهة
وبالكسر على أنه مضاف إليه ويجوز أن تكون المشبهة مبتدأ وصفة خبره ثم قال

وصوغها من لازم لحاضر • كطاهر القلب جميل الظاهر

يعني أن الصفة المشبهة باسم الفاعل لا تصاغ إلا من الفعل اللازم ولا تكون إلا
للحال وبهذين الوصفين خالفت اسم الفاعل لأن اسم الفاعل يصاغ من اللازم والمتعدي
ويكون للحال والاستقبال والماضي ثم أتى بمثالين وهما طاهر وجميل فطاهر مصوغ
من طهر وهو لازم والمراد به الحال وجميل وهو مصوغ من جمل وهو أيضا
لازم والمراد به الحال وفهم من تمثيله بالوصفين أن الصفة المشبهة

تكون جارية على الفعل المضارع في الحركات والسكنات وعدد الحروف كطاهر
فإنه جار فيما ذكر على يطهر وغير جارية عليه كجميل فإنه غير جار على يجمل
وصوغها مطرد لما من لازم لحاضر متعلق بصوغها والخبر محذوف لدلالة
ما قبل الكلام عليه وتقديره واجب ولا يجوز أن يكون المجرور أو الواحد منهما خبرا
عن صوغها لعدم الفائدة ولا يجوز أن يكون معطوفا على جر فاعل لأن جر الفاعل
فيها مستحسن وصوغها مما ذكر واجب **ثم قال**

• وعمل اسم الفاعل المعدي • لها على الحد الذي قد حدا •

يعني أن الصفة المشبهة باسم الفاعل تعمل عمل اسم الفاعل المعدي فتقول زيد
حسن الوجه كما تقول زيد ضارب الرجل والمراد بالمعدي المعدي إلى مفعول واحد
وفهم من قوله على الحد الذي قد حد أنه تعمل بالشروط المتقدمة في اسم الفاعل
على الاعتماد ولا ينبغي أن تعمل على جميع الشروط السابقة لأنه لا يكون بمعنى الحال
أو الاستقبال لأنه نص على أنها لا تكون إلا للحال بقوله لحاضر وعمل مبتدأ وفاعل
مضاف إلى المعدي وهو على حذف الموصوف والتقدير فاعل الفعل المعدي ولها
في موضع خبر عمل وعلى الحد متعلق بعمل أو باستقر الذي تعلق به الخبر أو في
موضع الحال من الضمير المستتر في استقر الذي يتعلق به الخبر وحاصله
أن الصفة المشبهة تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي إلى واحد فتنصب ما بعدها
إلا أنها تخالف منصوب اسم الفاعل في أمرين وقد أشار إليهما **بقوله**

• وسبق ما تعمل فيه مجتنب • وكونه ذا سببية وجب •

يعني أن الصفة تخالف اسم الفاعل في شيئين أحدهما أن معمولها لا يجوز تقديمه عليها فتقول
زيد حسن الوجه ولا يجوز زيد الوجه حسن بخلاف اسم الفاعل فإنه يجوز أن تقول زيد الرجل
ضارب وهو المنبه عليه بقوله وسبق ما تعمل فيه مجتنب الثاني أنه لا يكون إلا سببيا
كالمثال المتقدم بخلاف معمول اسم الفاعل فإنه يكون سببيا نحو زيد ضارب أباه وأجنبيا
نحو زيد ضارب عمرا وهو المنبه عليه بقوله وكونه ذا سببية وجب وسبق مبتدأ وهو

مصدر

87 مصدر مضاف إلى الفاعل وما موصولة وصلتها تعمل فيه والضمير العائد على الموصول
المجرور بفي ومجتنب في موضع خبر المبتدأ وكونه مبتدأ وذا خبر الكون وهو مضاف إلى ذي
سببية ووجب خبره ثم قال • فارفع بها وانصب وجر مع أل • ودون أل مصحوب أل وما اتصل
بها مضافا أو مجردا • فارفع بها على الفاعلية وهو الأصل فيها والنصب على التشبيه
بالمفعول به والجر بها على الإضافة وقوله مع أل أي مع كون الصفة مصحوبة بأل ودون أل أي
مجردة من أل مصحوب أل أي المعمول للصفة وما اتصل أي وما اتصل من معمول الصفة
بالصفة في حال كونه مضافا لما بعده أو مجردا يعني من أل ومن الإضافة فاصله أن الصفة
لها حالان مقرونة بأل ومجردة منها ومعمولها له ثلاثة أحوال اقترانه بأل وإضافته
وتجرده والمقرون بأل نوع واحد نحو حسن الوجه والمضاف ثمانية أنواع الأول مضاف
إلى ضمير الموصوف نحو وجهه الثاني مضاف إلى مضاف إلى الضمير نحو حسن
وجه أبيه الثالث مضاف إلى المعرف بأل نحو وجه الأب الرابع مضاف إلى مجرد نحو وجه
أب الخامس مضاف إلى ضمير مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف نحو جميلة أنفه
من قولك مررت بامرأة حسن وجه جاريتها جميلة أنفه فالأنف معمول لجميلة وهو
مضاف إلى ضمير الوجه والوجه مضاف إلى الجارية والجارية مضافة إلى ضمير امرأة
وهي الموصوفة السادس مضاف إلى ضمير معمول صفة أخرى نحو جميل خاله من قولك
مررت برجل حسن الوجه جميل خاله السابع مضاف إلى موصول نحو الطيبي كل ما التاثت به
الأزر من قوله • فعج بها فلتها خير منزلة • والطيبي كل ما التاثت به الأزر • الثامن مضاف
إلى موصوف يشبهه نحو رأيت رجلا حديد سنان رمح يطعن به والمجرد من الإضافة وأل يشمل
ثلاثة أنواع الموصول نحو قوله • أسيلات أبدان دقاق خصورها • وثيرات ما التفت عليه
المآزر • والموصوف نحو جما نوال أعده من قوله • أزور امرأ جما نوال أعده • لمن أمه
مستكفيا أزمة الدهر • وغيرهما نحو مررت برجل حسن وجه فالصفة لها حالان كما تقدم
وعملها رفع ونصب وجر ومعمولها اثنا عشر حالة كما تقدم فهو مضروب
اثني عشر في ستة باثنين وسبعين وقد ذكر المرادي هذه الأوجه كلها وظن أنها من ضرب
أحد عشر في ستة والمجموع ستة وستون مسألة والصواب أنها اثنان وسبعون

مسألة واذا رسمنا لها جدولا يجمعها على ترتيب النظم وهو هذا

الحسن وجهه	الحسن وجه	الحسن الوجه	حسن الوجه	حسن الوجه	حسن الوجه
الحسن وجهه	الحسن وجهه	الحسن وجهه	حسن وجهه	حسن وجهه	حسن وجهه
الحسن وجه ابيه	الحسن وجه ابيه	الحسن وجه ابيه	الحسن وجه ابيه	حسن وجه ابيه	حسن وجه ابيه
الحسن وجه الاب	الحسن وجه الاب	الحسن وجه الاب	حسن وجه الاب	حسن وجه الاب	حسن وجه الاب
الحسن وجه اب	الحسن وجه اب	الحسن وجه اب	حسن وجه اب	حسن وجه اب	حسن وجه اب
الحسن انفه	الحسن انفه	الحسن انفه	حسن انفه	حسن انفه	حسن انفه
الحسن خالها	الحسن خالها	الحسن خالها	حسن خالها	حسن خالها	حسن خالها
الحسن كل ما تحت نقابه	الحسن كل ما تحت نقابه	الحسن كل ما تحت نقابه	حسن كل ما تحت نقابه	حسن كل ما تحت نقابه	حسن كل ما تحت نقابه
الحسن سنان رمح يكعب به	الحسن سنان رمح يكعب به	الحسن سنان رمح يكعب به	حسن سنان رمح يكعب به	حسن سنان رمح يكعب به	حسن سنان رمح يكعب به
الحسن ما تحت نقابه	الحسن ما تحت نقابه	الحسن ما تحت نقابه	حسن ما تحت نقابه	حسن ما تحت نقابه	حسن ما تحت نقابه
الحسن نوار اعده	الحسن نوار اعده	الحسن نوار اعده	حسن نوار اعده	حسن نوار اعده	حسن نوار اعده
الحسن وجه	الحسن وجها	الحسن وجه	حسن وجه	حسن وجها	حسن وجه

الحسن

فهذه اثنان وسبعون مسألة كلها مفهومة من بيت واحد وثلث بيت وهو مجموع وذلك قوله فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا فاذا قرات فارفع بها فضع سبابتك على البيت الاول من الجدول وضربه حوله الى البيت الاخر الصفا باله واذا قرات وانصب فانقل سبابتك الى البيت الثاني منه وضربه كذلك الى البيت الاخر الصفا باله واذا قرات وجر فانقله ايضا الى البيت الثالث وضربه كذلك واذا قرات مع ال فاجعل حرف سبابتك ايضا على البيت الاول وضربه على البيتين الذين يليانه بعده واذا قرات ودون ال فانقل حرف سبابتك الى البيت الرابع وهو ال الصفة المجردة من ال وضربه الى اخر السطر ثم انت تشرط هوانا ملك الى البيوت الذي تحتها منتهى الى الرفع والنصب والجر فاذا قرات مصحوب ال فاجعله على معمول الصفة من البيت الاول وضربه عرضا الى اخر السطر واذا قرات وما اتصل بها مضافا فانقل اصبعك الى الجدول الذي تحت الجدول الاول واشر الى معمول الصفة يبقى ثمانية ابيات طولا والست جداول عرضا وهي المحتوية على المعمول المضاف واذا قرات او مجردا فانقله للبيت الاول من الجداول الثلاثة الا نجيلة واشر الى معمولات الصفة في ذلك وهي انواع المجرد وقد استوفيت في ذلك جميع المسائل ثم ان معمول الصفة قد يكون ضميرا كقول الشاعر

• حسن الوجه طلقه انت في السلم •
• وفي الحرب كالح مكفهر •

وعملها فيه جر بالاضافة ان باشرته وخلت من ال نحو مررت برجل حسن الوجه جميله ونصب ان فصلت او قرنت بال فالمفصولة نحو في بشر نجباء الناس ذرية والمقرونة بال نحو زيد الحسن الوجه الجميله فهذه ثلاثة مسائل فاذا اضيفت الى المسائل المذكورة صارت الصور خمسا وسبعين هذا كله بالنظر الى اختلاف معمول الصفة الى ما ذكر واختلاف عملها وكون الصفة مقرونة بال او مجردة منها فاذا نوعت الصفة الى مفرد مذكر وتثنيته وجمعه جمع سلامة وجمع تكسير والى مفرد مؤنث وتثنيته وجمعه على الوجهين المذكورين صارت ثماني صور مضروبة في خمس وسبعين

بستمائة فإذا نوعت الصفة أيضا إلى مرفوعة ومنصوبة ومجرورة صارت الصور
ألفا وثمانمائة فإذا ضربت ثلاثة في ستمائة فإذا نوع معمول الصفة أيضا إلى مفرد
مذكر وتثنيته وجمعه على الوجهين وإلى مفرد مؤنث وتثنيته وجمعه على الوجهين
المذكورين صارت ثمانية أوجه مضروبة في ألف وثمانمائة فالخارج من ذلك
أربعة عشر ألف وجه وأربعمائة وجه يستثنى من هذه الصور الضمير فإنه لا يكون مجموعا
جمع تكسير ولا جمع سلامة وجملة صوره مائة وأربعة وأربعون فالباقي أربعة
عشر ألفا ومائتان وستة وخمسون ثم اعلم أن هذه الصور الاثنين والسبعين
المرسومة في الجدول تنقسم إلى جائز وممتنع وقد أشار إلى الممتنع منها
بقوله ولا تجرر بها مع أل سما من أل خلا ومن اضافة لتاليها •
يعني أنه يمتنع إضافة الصفة المقرونة بأل إلى المجرد من أل ومن إضافة إلى ما ليست
فيه أل فتحصل اثنا عشر مسألة وهو مجموع السطر الثالث من الجدول
ثم صورتين وهي الأولى والرابعة فالأولى الحسن الوجه والرابعة الحسن وجه أب
فبقيت عشر مسائل كلها ممتنعة إلا أن الصورة السابعة وهي قولك مررت
برجل حسن الوجنة جميل خالها أجازها في التسهيل وظاهر النظم امتناعها
وقد جمع من ذلك الصور الممتنعة وما عداها من الصور جائز لا من حيث الإضافة
ولا من غيرها ثم صرح بالمفهوم من صور الإضافة بقوله
ومالم يخل فهو بالجواز وسما أي وما لم يخل من الإضافة إلى ما فيه أل وإلى ما أضيف
إلى المقرون بها فهو موسوم في الجواز وذلك صورتان كما تقدم الحسن الوجه الحسن
وجه أب ثم إن هذه المسائل الجائزة تنقسم إلى حسن وقبيح وضعيف ونادر
وأنا أبسطها وأوعب الكلام عليها في الشرح الكبير إن شاء الله تعالى إذ لا يليق
ذكرها بهذا المختصر لكون الناظم لم يتعرض لها وقد تكلمت في صدر الكتاب
أولا إذ لم يذكر إلا ما يتعلق بالفاعل منها وقوله أو مجردا معطوفا على ما اتصل به بمعنى
الواو والتقدير فارفع بها مصحوب أل وما اتصل بها مضافا أو مجردا ويحتمل

أن يكون معطوفا

معطوفا على قوله مضافا وعلى هذا الوجه على بابه من التقسيم والتقدير
فارفع مصحوب أل وما اتصل بها مضافا أو مجردا فقسم المتصف بالصفة إلى مضاف
أو مجرد **التعجب** أحسن ما قيل في حد التعجب قول ابن عصفور وهو
استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها المتعجب منه عن
نظائره أو قل نظيره ثم إن التعجب في كلام العرب يكون بالصيغتين المذكورتين في هذا
الباب وبغيرهما نحو سبحان الله ولله من رجل ونحو ذلك إذا كانت قرينة هناك
قرينة تبينه وإنما اقتصر النحويون في هذا الباب على الصيغتين المذكورتين
لاطراد التعجب بهما وهما أفعل وأفعل به وقد أشار إلى الأول منهما فقال •
بأفعل انطق بعد ما تعجبا أي انطق بوزن أفعل بعد ما فتقول ما أحسن ونصب تعجبا
على أنه مصدر في موضع الحال أي متعجبا أو مفعول له أي لأجل إنشاء وفعل التعجب
منه بالباء المجرور بالباء ثم كمل ما أفعل بقوله وتلو أفعل انصبنه يعني أنك تأتي
بعد ما أفعل باسم منصوب فتقول ما أحسن زيدا وبذلك كمل الكلام المستفاد منه
إنشاء التعجب ثم مثل أفعل بقوله كما أوفى خليلينا فما في المثال مبتدأ بمعنى
شيء، وأوفى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على ما وخليلينا مفعول به وفي
والهمزة فيه للنقل والتقدير شيء أوفى خليلينا أي صيرهما وافيين ثم مثل
أفعل بقوله وأصدق بهما فأصدق فعل لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر والباء زائدة في
الفاعل والهمزة في الفعل للصيرورة والتقدير حسن زيد أي صار حسنا ثم قال
• وحذف ما منه تعجبت استبح • إن كان عند الحذف معناه يضح •
فمثال المتعجب منه بعد ما أفعل وبعد أفعل فمثال ما حذفه
بعد أفعل قول علي رضي الله تعالى عنه •
• جزى الله عني والجزاء بفضله • ربيعة خيرا ما أعف وأكرما •
أي ما أعفهم وأكرمهم ومثال حذفه بعد أفعل قوله عز وجل أسمع بهم
وأبصر أي وأبصر بهم وفهم من قوله إن كان عند الحذف معناه يضح أن الحذف لا يجوز

وهو مصدر مضاف إلى المفعول
دما إذا كان معناه وأيضا وحذف مفعول بأشنع
وما موصولة وصلتها تعجبت ومنه متعلق بتعجبت ومعناه أمر كان ويفي
في موضع خبرها وهو مضارع وفي يفي بمعنى أتى وعنه متعلق بيفي ثم قال

وفي كلا الفعلين قدما لزما . منع تصرف بحكم حتما .

يعني أن فعل التعجب وهما ما أفعله وأفعل به غير متصرفين فلا يستعمل منهما
مضارع ولا غيره مما يصاغ من الأفعال بل يلزم ما أفعل لفظ الماضي ويلزم أفعل
لفظ الأمر ومنع فاعل يلزم وهو مصدر مضاف إلى المفعول وقدما منصوب
على الظرف وفي كلا متعلق بلزم وكذلك قدما ثم قال

وصغهما من ذي ثلاث صرفا . قابل فضل تم غير ذي انتفا .
وغير ذي وصف يضاهي أشهلا . وغير سالك سبيل فعلا .

اشتمل هذان البيتان على شروط الفعل الذي يجوز أن يصاغ منه فعلا التعجب
وهي ثمانية الأول أن يكون فعلا وفهم ذلك من قوله من ذي ثلاث لأنه صفة لموصوف
محذوف تقديره من فعل ذي ثلاث الثاني أن يكون ثلاثيا وفهم ذلك من قوله من ذي
ثلاث فلا يصاغان مما زاد على الثلاث الثالث أن يكون متصرفا وفهم ذلك من
قوله صرفا فلا يصاغان من فعل غير متصرف كنعم وبئس ونحوهما الرابع أن يكون
قابلا للفضيلة فلا يصاغان من فعل لا يقبل الفضيلة كمات وفني الخامس
أن يكون تاما فلا يصاغان من كان وأخواتها وفهم ذلك من قوله تم السادس
أن يكون غير لازم للنفي كعاج فلا يقال ما عاج زيد بالدواء أي ما انتفع به ولا يستعمل في
غير النفي وذلك مفهوم من قوله غير ذي انتفا السابع أن لا يكون اسم فاعله
على وزن أفعل نحو أشهل وأحمر وفهم ذلك من قوله وغير ذي وصف يضاهي أشهلا
الثامن أن يكون مبنيا للفاعل فلا يصاغان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب زيد
وذلك مفهوم من قوله وغير سالك سبيل فعلا وهذه الشروط كلها صفات
لفعل محذوف وهي كلها مفردة إلا قوله صرفا وتم فإنهما جملتان فعليتان

ثم قال

عاج بمعنى يعوج بغير



ثم قال وأشدد أو أشد أو شبههما . يخلف ما بعض الشروط عدما .
ومصدر العادم بعد ينتصب . وبعد أفعل جره بالبا يجب .

يعني أنه إذا أريد التعجب من فعل عدم بعض الشروط المتقدمة توصل إلى ذلك
بأن يصاغ الوزنان المذكوران مما توفرت فيه الشروط المذكورة ويؤتى بمصدر
الفعل العادم لبعض الشروط منصوبا بعد ما أفعل ومجرورا بالباء بعد أفعل مضافا فيهما
إلى فاعل الفعل فتقول إذا تعجبت من البياض من نحو أبيض زيد ما أشد بياض زيد وأشدد
ببياضه ومن استخرج زيد ما أكثر استخراجه وأكثر باستخراجه وما أشبه
ذلك وفهم من قوله ومصدر العادم أن ما لا مصدر له من الأفعال العادمة لبعض
الشروط لا يتعجب منه البتة كالأفعال التي لا تتصرف وقوله وأشدد أو أشد
مبتدأ وخبره يخلف وما مفعول بيخلف وهي موصولة وصلتها عدم وبعض
مفعول بعدم ولا بد من حذف بين يخلف وما ليستقيم المعنى والتقدير يخلف صيغتي التعجب
المصوغتين من ما عدم ثم قال

وبالندور احكم لغير ما ذكر . ولا تقس على الذي منه أثر .

فهم من قوله وبالندور احكم لغير ما ذكر أنه قد جاء بناء صيغتي التعجب
من الفعل العادم لبعض الشروط وأن ذلك نادر أي غير مقيس ومما أتى من غير
الفعل قولهم أقمن بزيد لأنه من وصف لا فعل له ومما أتى من غير الثلاثي قولهم
ما أعطاه من أعطى وما أتقاه من اتقى ومما أتى من الفعل الذي أتى اسم فاعله
على أفعل قولهم ما أحمقه وما أرعنه ومما أتى من غير المتصرف قولهم
ما أعساه وأعس به من عسى ومما أتى من الفعل المبني للمفعول ما أجنه من جن
وما أولعه من أولع ثم قال

وفعل هذا الباب لن يقدما . معموله ووصله به الزما .

يعني أن قوله وفعل هذا الباب الصيغتين المذكورتين وهي ما أفعله وأفعل
به فلا يتقدم المنصوب على ما أفعل ولا المجرور بالباء على أفعل وفهم منه أن المنصوب

بالفعل لا ينقدح على ما ولا يتوسط بين ما والفعل وسبب ذلك عدم تصرفهما وفهم
من قوله ووصله به الزم انه لا يفصل بين الفعل ومعموله بشيء، **ولكنّ**
في الفصل بينهما بالظرف والمجرور خلاف نبه عليه بقوله

• وفصله بظرف او بحرف جر • مستعمل والخلف في ذاك استقر •

يعني ان الفصل بالظرف والمجرور بين فعل التعجب ومعموله مستعمل في كلام
العرب وفي ذلك خلاف مشهور وفهم من قوله مستعمل ان مذهبه موافق لمن
اجاز ذلك ومن شواهده مع ما افعل قول عمرو بن معدي كرب

• لله دَرُّ بني سُلَيْمٍ ما احسنَ في الهيجاءِ لقاءها واكرمَ في اللَّزَبات عطاءها
واثبت في المكرمات بقاءها ومن شواهده مع افعل به قول بعض الانصار

• وقال نبي المسلمين تقدموا • واحبب الينا ان يكون المقدما • وقول راجز

• اقيم بدار الحزم ما دام حزمها • واحر اذا حالت بان اتحولا •

وقوله وفعل هذا الباب مبتدا وخبره لن يقدم ما معموله ووصله مفعول مقدم
بالزم وهو مصدر مضاف الى المفعول وبه متعلق بوصله وفصله مبتدا
وهو ايضا مصدر مضاف الى المفعول وبظرف متعلق بفصل ومستعمل خبر
المبتدا والخلف مبتدا وفي ذلك متعلق به واستقر في موضع خبره

نعم وبئس وما جرى مجراهما

هذا الباب يشتمل على قسمين الاول
نعم وبئس والثاني ما جرى مجراهما من فعل وحبذا نعم وبئس **فقال**

• فعلان غير متصرفين • نعم وبئس رافعان اسمين •

صرح بفعلية نعم وبئس وفي ذلك خلاف ومذهب البصريين انهما فعلان ثم
بين انهما يرفعان اسمين بقوله رافعان اسمين يعني ان كل واحد منهما يرفع
اسما ومجموعهما يرفع اسمين لا ان كل واحد منهما يعني ان كل واحد منهما
يرفع اسمين وفعلان خبر مقدم وغير متصرفين نعت لفعلين ونعم وبئس مبتدا
مؤخر ورافعان نعت لفعلين ايضا ولا يجوز ان يكون غير متصرفين ورافعان اخبارا

لانهما

لانهما فيه في فعلين وليس المراد ان يخبر بهما عن نعم وبئس واسمين مفعول
برافعين وفهم منه ان رفع الاسمين بعدهما على الفاعلية لنصه على فعليتهما
ثم اعلم ان مرفوعهما يكون ظاهرا ومضمرا وقد اشار الى الاول بقوله
مقارني ال او مضافين لما قارنها وقد مثل الثاني بقوله كنعم عقبى الكرما
ومثله قوله عز وجل ولنعم دار المتقين ومثال الثاني بقوله فنعم المولى ونعم
النصير ثم اشار الى الثاني بقوله ويرفعان مضمرا يفسره مميز وفهم
من قوله يفسره مميز ان الضمير مبهم لا يفسره مقدم عليه بل التمييز المتاخر
عنه وقد مثل بقوله كنعم قوما معشره فنعم فعل ماض وفاعله ضمير
مستتر فيه تقديره هو وهو مفسر بقوله قوما وفهم من المثال ان نعم
وبئس لا يكتفيان بفاعلهما بل لا بد من اسم اخر بعدهما وهو المسمى
مخصوصا وسياتي ثم قال • وجمع تمييز وفاعل ظهر •

• فيه خلاف عنهم قد اشتهر •

يعني ان الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر خلافا مشهورا واستدل من اجاز
ذلك بقوله • تزود مثل زاد ابيك فينا • فنعم الزاد زاد ابيك زادا • وبابيات اخر
وتاول المانعون ذلك بما لا يليق ذكره بهذا المختصر ثم قال

• وما مميز وقيل فاعل • في نحو نعم ما يقول الفاضل •

اذا تحقق ان نعم وبئس فتارة يليها الفعل كالمثال المذكور وتارة يليها
الاسم كقوله فنعما هي فان وليها الفعل ففيها عشرة اقوال وان وليها الاسم
ففيها ثلاثة اقوال وكلامه صالح لجميع الاقوال وجميعها راجع الى كونه
تمييزا او فاعلا واقتصر في شرح الكافية اذا وليها الفعل على قولين الاول انها
نكرة تامة في موضع نصب على التمييز والفعل بعدها صفة لها والمخصوص محذوف
والثاني انها فاعل وانها اسم تام معرفة والفعل بعدها صفة لمخصوص
محذوف والتقدير نعم الشيء شيء يقوله الفاضل واذا وليها الاسم على قول واحد

وهو أنها فاعل واسم بعدها هو المخصوص وينبغي أن يحمل تمثيله على أن
المراد التمثيل بنحو نعم ما يقول الفاضل وشبهه مما تحقق فيه أن نعم وبئس لم يدخل
فيه ما وليه اسم وفي نقد بعضهم أنها تمييز تنبيه على أشهر القولين ثم قال

• ويذكر المخصوص بعد مبتدا • أو خبر اسم ليس يبدو أبدا •

المخصوص في الاصطلاح هو الاسم المقصود بالمدح بعد نعم وبالذم بعد بئس
وفي إعرابه ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ والجملة قبله خبره والرابط بينهما
المبتدأ أو الخبر العموم الذي في الفاعل وهذا قول متفق عليه الثاني أنه مبتدأ
والخبر محذوف وهذا قول مرغوب عنه وقد أجازه قوم منهم ابن عصفور
والثالث أنه خبر مبتدإ مضمر وهذا أيضا مختلف فيه وهذا هو المختار وقال
به كثير ونسب المصنف إجازته إلى سيبويه وفهم من كلام الناظم الأقوال
الثلاثة لأن قوله مبتدا يحتمل الوجهين إذ لم يذكر الخبر وقوله ليس يبدو أبدا يعني
أنه إذا جعل المخصوص خبرا كان حذف المبتدا واجبا وفهم من قوله بعد أن يجعل
المخصوص أن يكون متأخرا عن فاعل نعم وبئس وبعد متعلق بيذكر ومبتدا حال
من المخصوص ثم قال

• وإن يقدم مشعر به كفى •
• كالعلم نعم المقتنى والمقتفى •

يعني أن المخصوص قد لا يذكر بعد الفاعل إذا ذكر ما يشعر به قبل نعم وبئس
وشمل ذلك صورتين الأولى أن يذكر في الكلام الذي قبل نعم متصلا بها كالمثال
الذي ذكر الثانية أن يذكر في الكلام الذي قبل نعم غير متصل بها كقوله تعالى إنا
وجدناه صابرا نعم العبد أي نعم العبد أيوب وقد يكون المشعر بالمخصوص في كلام
غير المتكلم بنعم وذلك أن يتكلم متكلم فيقول مثلا زيد حسن الأفعال فيقول
المجيب نعم الرجل ومشعر صفة لمحذوف والتقدير اسم مشعر ومعمول كفى محذوف
والتقدير كفى عن ذكر المخصوص بعده والمقتنى المكتسب والمقتفى المتبع
ولما فرغ من أحكام نعم وبئس شرع في كلام ما جرى مجراهما فقال

واجعل

واجعل كبئس ساء • يعني أن ساء مثل بئس في المعنى والحكم فتقول ساء الرجل
أبو جهل وساء رجلا أبو لهب وألف ساء منقلبة عن واو ووزنه فعل بضم العين وساء
مفعول أول لاجعل وكبئس مفعول ثان ثم قال • واجعل فعلا • من ذي ثلاثة
كنعم مسجلا يعني أن يبنى من كل فعل ثلاثي وزن فعل بضم العين ويقصد به ما يقصد
بنعم من المدح وبئس من الذم ولا ينصرف وما يكون فاعله كفاعل نعم وبئس ويستوي
في ذلك ما كان على وزن فعل نحو كبرت كلمة وما كان على فعل
وفعل نحو فقه الرجل زيد وعلم الرجل عمرو ويعني بقوله كنعم في الحكم لا في المعنى
لأن فعل كما يقصد به المدح يقصد به الذم نحو جهل الرجل زيد وقوله مسجلا منصوب
على الحال من فعل والمسجل المبذول والمباح الذي لا يمنع من أحد فهو بمعنى مطلقا
فيكون التقدير واجعل فعلا في حال كونه على فعل وعلى فعل أو على فعل ويجوز
أن يكون حالا من نعم فيكون التقدير واجعل فعل كنعم مطلقا أي في جميع أحكامها
ثم قال ومثل نعم حبذا يعني أن حبذا مثل نعم مع فاعلها في المعنى لا في الحكم لاختلاف
بعض أحكامها إلا أن في حبذا زيادة على نعم وهي الحب والتقريب من القلب وهي
مستفادة من لفظ حب ثم قال الفاعل ذا يعني أن ذا فاعل حب وفهم منه أن حب
فعل وأن حبذا جملة من فعل وفاعل ثم قال وإن ترد ذما فقل لا حبذا يعني أنك
إذا أردت بحبذا الذم أدخلت عليها لا فتقول لا حبذا زيد فتساوي معنى بئس لأن
نفي المدح ذم وقد جمع الشاعر بينهما فقال

• ألا حبذا أهل الملا غير أنه • إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا •

ثم قال • وأول ذا المخصوص أيا كان لا • تعدل بذا فهو يضاهي المثلا •

اعلم أن حبذا تحتاج إلى مخصوص كما تحتاج إليه نعم فتقول حبذا زيد كما تقول
نعم الرجل زيد وفهم من قوله وأول ذا المخصوص أن مخصوص حبذا لا يكون إلا متأخرا
عن ذا بخلاف المخصوص بعد نعم فإنه يتقدم وفهم من سكوته على إعرابه أنه
مبتدأ وخبره الجملة قبله كما سبق في مخصوص نعم وقوله أيا كان يعني

مذكرا كان او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا وقوله لا تعدل بذا يعني أن ذا لا يكون
إلا مفردا مذكرا وإن كان المخصوص على خلاف ذلك فتقول حبذا زيد وحبذا هند
وحبذا الزيدان وحبذا العمرون وكان القياس أن يكون اسم الإشارة مطابقا
للمخصوص في التأنيث والتثنية والجمع ولكنه أفرد في الأحوال كلها لشبهه
بالمثل وعلى ذلك نبه بقوله فهو يضاهي المثلا أي يشابه المثل والأمثال لا تغير
ثم قال **وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا** يعني أن حب قد يكون فاعلها غير ذا
من الأسماء مع إرادة المدح وفي فاعلها حينئذ وجهان أحدهما الرفع والثاني الجر
بالباء الزائدة وفي حائها أيضا لغتان الضم وهو الأكثر والفتح وإلى ذلك أشار بقوله
ودون ذا انضمام الحا كثر ووجه الفتح البقاء مع الأصل ووجه الضم فيها
أن الأصل حبب بضم الباء فنقلت الضمة إلى الحاء فتقول على هذا حَب زيد وحُب
وحَب بزيد وحُب بزيد ومن شواهد ضم الحاء وزيادة الباء في الفاعل قوله
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها • وحب بها مقتولة حين تقتل •
وما مفعول مقدم بارفع أو فجر فهو من باب التنازع وصلتها سوى
أفعل التفضيل أفعل التفضيل مضاف ومضاف إليه وإنما أضيف
إلى التفضيل لأنه دال عليه واحترز به من أفعل التفضيل الذي ليس للتفضيل
كأحمد وأشهل قوله **صغ من مصوغ منه للتعجب •**
أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي •
يعني أن أفعل التفضيل يجوز صوغه من كل فعل صيغ منه فعل التعجب ويمتنع
صوغه من كل فعل عادم بعض الشروط المذكورة في باب التعجب وأفعل مفعول
بصغ ومن مصوغ متعلق بصغ ومنه متعلق بمصوغ وكذلك للتعجب وأب
فعل أمر من أبى يأبى أي منع واللذ مفعول بأب وهي لغة في الذي وأبي فعل ماض
من أبى مبني للمفعول وفيه ضمير عائد على اللذ ثم قال
• وما به إلى تعجب وصل • لمانع به إلى التفضيل صل •

قد

قد تقدم في باب التعجب أن الفعل إذا عدم بعض الشروط المصوغة لبناء فعل
التعجب يتوصل إلى صوغ التعجب منه بأشد ونحوه وكذلك أيضا يتوصل
إلى صوغ أفعل التفضيل من الفعل العادم لبعض الشروط بما يتوصل إلى صوغ
فعل التعجب وإنما نبه على نحو الكيفية في التعجب بقوله ومصدر العادم
إلى آخر البيت ولم ينبه هنا على نحو مثلها ونحو مثلها أن يؤتى بمصدر العادم بعد
أفعل منصوبا على التمييز فتقول أشد بياضا من زيد وأكثر استخراجا من عمرو
وما مبتدأ أو مفعول بفعل محذوف يفسره صل وهي موصولة وصلتها وصل
وبه الأول متعلق بوصل وكذلك إلى تعجب ولمانع وبه الثاني متعلق بصل
وهو على حذف مضاف تقديره بمثله وإلى التفضيل متعلق بصل وتقدير ما
وصل به إلى التعجب لأجل المانع صل بمثله إلى أفعل التفضيل ثم قال
• وأفعل التفضيل صله أبدا • تقديرا او لفظا بمن إن جردا •
أفعل التفضيل على ثلاثة أقسام مجرد من أل والإضافة ومعرف بأل ومضاف وأشار
بهذا البيت إلى القسم الأول يعني أن أفعل التفضيل إذا كان مجردا من أل والإضافة
فلا بد من اقترانه بمن لفظا كقوله عز وجل وللآخرة خير لك من الأولى أو تقديرا
كقوله تعالى والآخرة خير وأبقى أي من الدنيا **وفهم** منه أن ما سوى المجرد
وهو المعرف بأل والمضاف لا يقترن بمن ثم إن أفعل التفضيل بالنظر إلى مطابقته
للموصوف على ثلاثة أقسام لزوم عدم المطابقة ووجوب المطابقة وجواز
الوجهين وقد أشار إلى الأول بقوله
• وإن لمنكور يضف أو جردا • ألزم تذكيرا وأن يوحدا •
يعني أن أفعل التفضيل إذا كان مجردا من أل والإضافة أو مضافا إلى نكرة يلزم
الإفراد والتذكير فتقول زيد أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضل
من عمرو وهند أفضل من عمرو والهندان أفضل من عمرو والهندات أفضل من عمرو
وزيد أفضل رجل والزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال ويضف مجزوم بأن ف

أو مجرورا معطوف عليه والزم جواب الشرط وتذكيرا مفعول ثان بالزم
وإن يوحد معطوف على تذكيرا أي الزم تذكيرا وتوحيدا وعبر بهما عن عدم المطابقة
ثم أشار إلى الثاني بقوله **وتلو أل طبق** يعني أن أفعل التفضيل إذا دخلت
عليه أل لزمت مطابقته لموصوفه فتقول زيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان
الأفضلان والهندان الفضليان والزيدون الأفضلون والهندات الفضليات
وتلو أل طبق مبتدأ وخبر والطبق المطابق ثم أشار إلى الثالث بقوله
وما لمعرفه • أضيف ذو وجهين عن ذي معرفه •
يعني أن أفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة جاز أن يطابق موصوفه وأن لا يطابق
وقد جمع الوجهين قوله صلى الله عليه وسلم
ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم
أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون فأفرد أحب وأقرب وجمع
أحاسن وما مبتدأ وخبره ذو وجهين وهي موصولة وصلتها أضيف ولمعرفة
متعلق بأضيف ثم قال **هذا إذا نويت معنى من وإن • لم تنو فهو طبق ما به قرن •**
يعني أن جواز المطابقة وعدمها في المضاف إلى المعرفة مشروط بأن تكون
الإضافة فيه بمعنى من وذلك إذا كان أفعل مقصودا به التفضيل وأما إذا لم
يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والأشج
أعدلا بني مروان أي عادلاهم وفي هذا إشارة إلى الوجهين في المضاف إلى معرفة جواز
وهذا مبتدأ والخبر محذوف أي هذا الحكم ويجوز أن يكون خبرا مقدما والمبتدأ
محذوف أي الحكم هذا وإذا ظرف مضمن معنى الشرط وجوابها محذوف لدلالة
ما تقدم عليه وإن لم تنو شرط وحذف معمول تنو والتقدير وإن لم تنو
معنى من والمراد بما به قرن ما هو أفعل التفضيل له ثم اعلم أن من المصاحبة
لأفعل التفضيل تارة تدخل على اسم استفهام وتارة تدخل على غيره وقد أشار
الى

إلى الأول بقوله **وإن تكن بتلو من مستفهما • فلهما كن أبدا مقدما**
يعني أن المجرور بمن المصاحبة لأفعل التفضيل إذا كان اسم استفهام وجب تقديم
من ومجرورها على أفعل لأن الاستفهام له صدر الكلام وتشمل
صورتين الأولى أن يكون المجرور اسم استفهام والأخرى أن يكون مضافا إلى اسم
استفهام وقد مثل للأولى بقوله **كمثل ممن أنت خير** ومثال الثانية من غلام من
أنت أجمل ثم أشار إلى الثاني بقوله **ولدى • إخبار التقديم نزرا وردا •**
يعني أن المجرور بمن المذكورة إذا كان خبرا أي غير استفهام لزم تأخيره عن أفعل
لأنه بمنزلة المفعول فمحله التأخير وقد تقدم عليه بقلة وقد استشهد المصنف
على ذلك بأبيات منها قوله • فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت •
جنى النحل أو ما زودت منه أطيب •
أي أطيب منه فلت وليس في هذا البيت دليل لاحتمال أن يكون
متعلقا بزودت وبتلو متعلق بمستفهما وكلاهما متعلق بمقدما والضمير
في كلاهما عائد على من ومجرورها أما من فقد لفظ بها فلم يبق إلا مجرورها فمجموع
من قوله بتلو والباء للاستعانة أو للسببية وتلو الشيء التابع بتلوه ثم
اعلم أن أفعل التفضيل يرفع المضمر في لغة جميع العرب كقولك زيد أفضل من
عمرو ففي أفضل ضمير يعود على زيد وأما رفعه الظاهر ففيه لغتان أشار إلى الأولى
منهما بقوله **ورفعه الظاهر نزر** يعني أن أفعل المذكور يرفع الظاهر
بقلة وهي لغة حكاها سيبويه تقول مررت برجل أفضل منه أبوه ورفعه
مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى الفاعل والظاهر مفعول به ونزر خبره ثم
أشار إلى اللغة الثانية بقوله **ومتى • عاقب فعلا فكثيرا ثبتا •** هذه اللغة
هي لجميع العرب وهو أن أفعل يرفع الظاهر لكن ذلك مشروط بأن يكون
معاقبا للفعل وذلك إذا ولي نفيا وكان فاعله أجنبيا مفضلا على نفسه
باعتبارين كقولهم ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وهذا

هو المراد بقوله عاقب بعلا ثم مثل ذلك بقوله
كلٌّ ترى في الناس من صديق . أولى به الفضل من الصديق
وما كان أولى به الفضل منه بالصديق ثم اختصر والمراد بالصديق أبو بكر
رضي الله عنه فالشروط قد توجهت وهو تقدم النعت وهو لزوم العامل
أجنبي من الموصوف وهو معطل عن نفسه باعتبار تعليق النعت ثم قال
هو التابع لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد
يتبع في الإعراب الأسماء الأول . نعت وتوكيد وعطف وبدل
ذكر في هذا البيت التوابع وهي خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان
وعطف النسق والبدل وشمل قوله وعطف نوعي العطف وفهم
من قوله الأول أن التابع لا يكون إلا متأخرا عن المتبوع ثم قال
فالنعت تابع متم ما سبق . بوسمه أو وسم ما به اعتلق
فتابع جنس دخل فيه جميع التوابع ومتم ما سبق أخرج به البدل وعطف
النسق لأنهما لا يتمان متبوعهما وبوسمه أو وسم ما به اعتلق أخرج
به التوكيد وعطف البيان لأنهما متممان لما سبق كالنعت إلا أن النعت يتممه
بدلالته على معنى في المتبوع أو في ما كان متعلقا به وفهم من قوله بوسمه
أو وسم ما به اعتلق أن النعت على قسمين متم ما سبق بوسمه وهو النعت الحقيقي
ومتم ما سبق بوسم ما اعتلق به وهو النعت السببي ثم إن نوعي النعت
يشتركان في أنهما يتبعان المنعوت في اثنين من خمسة وهي واحد من
الرفع والنصب والجر وهذا مستفاد من قوله يتبع في الإعراب وواحد من
التعريف والتنكير وهو المنبه عليه بقوله وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا
يعني أن النعت يعطى من التعريف والتنكير ما استحق المنعوت ثم مثل بالنكرة فقال
كامرر بقوم كرما فكرما نعت لقوم وكلاهما نكرة ومثال المعرفة
امرر بالقوم الكرما وبزيد العاقل ثم إن النعت الحقيقي ينفرد عن السببي

بلزوم

بلزوم تبعيته للمنعوت في اثنين من خمسة وهي واحد من التذكير والتأنيث
وواحد من الإفراد والتثنية والجمع وقد أشار إلى ذلك بقوله
وهو لدى التوحيد والتذكير أو . سواهما كالفعل فاقف ما قفوا
فسوى التذكير التأنيث وسوى التوحيد التثنية والجمع وأحال في ذلك على الفعل يعني
أن النعت الحقيقي وهو ما رفع ضمير الموصوف يجب مطابقته للموصوف في التذكير
والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع وأن السببي وهو ما رفع ظاهرا متلبسا
بضمير الموصوف لا تجب مطابقته للموصوف في ذلك فتقول مررت برجلين قائمين
وبرجال قائمين وبامرأة قائمة فتطابق الموصوف لأنك تقول مررت برجلين قاما
وبرجال قاموا وبامرأة قامت وتقول في السببي مررت برجل قائمة أمه وبرجلين
قائم أبواهما وبرجال قائم آباؤهم فلا تطابق لأنك تقول مررت برجل قامت أمه
وبرجلين قام أبواهما وبرجال قام آباؤهم ثم قال وانعت بمشتق كصعب
وذرب . وشبهه المراد بالمشتق اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة
والصفة المشبهة باسم الفاعل وأفعل التفضيل وقد تقدم بيان ذلك كله ومعنى
ذرب من الصفة المشبهة والذرب بالذال المعجمة وهو الحاد من كل شيء والمراد
بشبه المشتق اسم الإشارة وهو المشار إليه بقوله كذا وذي بمعنى صاحب
وهو المشار إليه بقوله وذي والمنسوب وهو المشار إليه بقوله والمنتسب
فتقول قام زيد هذا فهذا نعت لزيد وهو جامد إلا أنه شبيه بالمشتق كأنك قلت
قام زيد المشار إليه وكذلك مررت برجل ذي مال أي صاحب مال وكذلك المنتسب
تقول مررت برجل قرشي بمعنى منتسب لقريش والوصف به أكثر مما قبله ولذلك
يرفع الظاهر فتقول مررت برجل تميمي أبوه ثم قال
ونعتوا بجملة منكرا . فأعطيت ما أعطيته خبرا
شمل قوله بجملة الجملة الاسمية والجملة الفعلية وفهم من قوله منكرا أن الجملة
لا تكون نعتا للمعرفة وذلك لأنها مقدرة بالنكرة فتقول مررت برجل قام أبوه

وبامرأة أبوها قائم. فلو وقعت الجملة بعد معرفة لكانت في موضع نصب على
الحال. وفهم من قوله فأعطيت ما أعطيته خبرا أنها لا بد فيها من رابط يربطها
بالمنعوت. وأوهم إطلاقه في الجملة أنها تكون طلبية لأن الجملة الطلبية يخبر
بها عن المبتدأ فلذلك أزال هذا الإيهام بقوله **وامنع هنا إيقاع ذات الطلب**
يعني أن الجملة الطلبية يمتنع وقوعها صفة وذلك كجملة الأمر والنهي والدعاء
والاستفهام والعرض والتحضيض فلا يقع شيء منها نعتا لأنها لا تدل على شيء يحصل
به تخصيص المنعوت ثم قال **وإن أتت فالقول أضمر تصب**
يعني إذا جاء من كلام العرب ما يوهم وقوع الجملة الطلبية نعتا فأوله على إضمار
القول ومما جاء مما يوهم ذلك قول الراجز • حتى إذا جن الظلام واختلط •
جاءوا بمذق هل رأيت الذيب قط •

فظاهره أن الجملة المصدرة بهل نعت لمذق والتأويل في ذلك أن يكون وهل رأيت
الذيب قط محكيا بقول والتقدير جاءوا بمذق مقول فيه عند رؤيته هل رأيت الذيب والضمير
في قوله ونعتوا عائد على العرب وما في قوله ما أعطيته مفعول ثان لأعطيت
وفي أعطيت ضمير مستتر عائد على الجملة وهو المفعول الأول وصلة ما أعطيته
مفعول ثان له وخبرا منصوب على الحال من الضمير المستتر في أعطيته وإيقاع مفعول
بامنع وهو مصدر مضاف إلى المفعول وذات الطلب نعت لمحذوف والتقدير
إيقاع الجملة ذات الطلب وإن أتت يعني الجملة الطلبية نعتا فأضمر القول
ونعتوا بمصدر كثيرا يعني أن النعت بالمصدر جاء في كلام العرب كثيرا وهو على
خلاف الأصل لأن المصدر جامد لكنه شبيه بالمشتق ولا يعلم من قوله كثيرا اطراد
الوصف كما تقدم في قوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة ثم قال
فالتزموا الإفراد والتذكيرا يعني أن المصدر إذا وقع نعتا التزم إفراده وتذكيره
فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامرأتين عدل وبنساء
عدل وسبب ذلك أن النعت في الحقيقة محذوف والأصل مررت برجال ذوي عدل

فحذف

فحذف المضاف وبقي المضاف إليه على ما كان عليه من الإفراد ثم قال
• **ونعت غير واحد إذا اختلف • فعاطفا فرقه لا إذا ائتلف** •
غير الواحد هو المثنى والمجموع وله صورتان أحدهما اختلاف معنى النعتين أو النعوت
فهذه تعطف فيها النعوت بعضها على بعض بالواو نحو مررت برجلين كريم وبخيل
وبرجال كريم وبخيل وعاقل والأخرى ائتلافهما فهذه يستغنى فيها بالتثنية والجمع
عن العطف نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرام ويجوز في نعت الرفع على الابتداء وخبره
مرفوع والنصب بإضمار فعل يفسره مرفوعه وهو المختار وواحد نعت لمحذوف تقديره
ونعت غير منعوت واحد وعاطفا حال من الفاعل المستتر في فرقه ولا عاطفة
عطفت إذا ائتلف على إذا اختلف ثم قال • **ونعت معمولي وحيدي معنى** •
• **وعمل أتبع بغير استثنا** •
يعني أنك إذا نعت منعوتين معمولين لعاملين متحدين في المعنى والعمل أتبع النعت
للمنعوتين في إعرابه فتقول ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان فإن العاملين متحدان
في المعنى والعمل وشمل المتحدين في المعنى واللفظ كالمثال المذكور
والمتحدين في المعنى دون اللفظ نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان ومعنى قوله
أتبع أي الاتباع لا أن الاتباع واجب لأنه يجوز فيه القطع وفهم منه جواز الاتباع
إذا كان الاتباع فيهما واحد نحو ذهب زيد وعمرو العاقلان وهو من باب أحرى
وفهم أيضا منه أن العاملين إذا اختلفا معنى لم يجز الاتباع وفيه ثلاث صور
أحدها أن يختلفا في المعنى واللفظ والجنس نحو ذهب زيد وهذا عمرو العاقلان
الثانية أن يختلفا في اللفظ والمعنى ويتفقا في الجنس نحو قام زيد وخرج عمرو
الكريمان الثالثة أن يتفقا في الجنس وفي اللفظ ويختلفا في المعنى نحو وجد زيد
ووجد عمرو إذا أريد بوجد الأول حزن وبالثاني أصاب وفهم من قوله وعمل
أنهما إذا اختلفا في العمل لم يجز فيهما الاتباع نحو ضربت زيدا وقام عمرو العاقلان
وخاصم زيد عمرو العاقلان وشمل قوله بغير استثنا أن الاتباع سائغ

فيما ذكر بعضها استغني بتشريعه الى قول من يمنع الاتباع وان انتفاء المعنى وهو
ابن السراج وقيل او يريد بغير استغني في الرفع والنصب والجر وبه
جزم الشارح ونعت مفعول مقدم باتباع وهو مصدر مضاف الى المفعول
وهو على حذف مضاف اي بعض معمولي وحيد في والتقدير نعت معمولي عاملين
وحيدي في وجيه في نعت لعاملين ومعنى مجرور باضافة وحيدي وعمل معطوف على
معنى وبغير متعلق باتبع ثم قال • وان نعوت كثرت وقد تلت •

• مفتقرا لذكرهن اتبعت •

قد يكون المنعوت الواحد نعتان فصاعدا بعطف كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى
الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى وبغير عطف كقوله تعالى هماز مشاء
بنميم فاذا كان المنعوت مفتقرا لذكرها كلها وجب اتباعها وعلى هذا نبه
على بقوله اتبعت اي وجب اتباعها للمنعوت في اعرابه وفهم من قوله كثرت
انها وان كانت على نعت واحد وشمل التعيين فصاعدا فتقول مررت بزيد الخياط
الطويل بالاتباع اذا افتقر المنعوت للتعيين المذكور ومررت برجل تميمي
طويل خياط اذا افتقر المنعوت للنعوت المذكورة وقد يكون المنعوت معينا
في محتاج الى تخصيص بالنعت والى ذلك اشار بقوله • واقطع او اتبع ان يكن
معينا بدونها • يعني ان المنعوت اذا علم دون نعت ثم اتبع بنعوت جاز
فيها الاتباع والقطع والاتباع في بعضها والقطع في بعضها والى جواز اتباع
بعضها وقطع بعضها اشار بقوله او بعضها اقطع معلنا وفهم
من قوله او بعضها اقطع قطع بعضها واتباع بعضها ويلزم على هذا ان يكون بعضها
منصوبا على انه مفعول باقطع وبهذا جزم المرادي وقال الشارح اي وان يكون
المنعوت معينا بعضها اقطع ما سواه انتهى فجعل مفعول اقطع محذوفا
وفهم من كلامه ان بعضها مجرور بالعطف على بدونها واو في قوله او اتبع
للتخيير بين اتباع النعوت للمنعوت في اعرابه وبين قطعها عن التبعية وفي القطع

حينئذ

حينئذ وجهان الرفع والنصب والى ذلك اشار بقوله •

• وارفع او انصب ان قطعت مضمرا • مبتدأ او ناصبا لن يظهرا •

يعني ان المقطوع عن التبعية يجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والنصب
على انه مفعول بفعل محذوف وكلاهما لازم الحذف وعلى هذا نبه بقوله لن يظهرا
واو للتخيير ايضا وان قطعت شرط في جواز الوجهين ومفعول قطعت محذوف
تقديره ان قطعت النعوت او بعضها ومضمرا حال من التاء في قطعت ومبتدأ
مفعول بمضمر والفعل لن يظهرا ضمير عائد على مبتدأ وناصبا ثم قال •

• وما من المنعوت والنعت عقل • يجوز حذفه وفي النعت يقل •

يعني انه يجوز حذف كل واحد من النعت والمنعوت اذا علم الا ان ذلك في النعت قليل
وفهم من قوله وفي النعت يقل ان حذف المنعوت كثير ومن حذف المنعوت قوله
عز وجل وعندهم قاصرات الطرف اتراب ومن حذف المنعوت قوله تعالى ان اعمل
سابغات وكذلك يحذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله
تعالى قالوا الان جئت بالحق اي البين وكذلك انه ليس من اهلك اي الناجين ومن
حذف النعت قول الشاعر • وقد كنت في الحرب ذا تدرا •

• فلم اعط شيئا ولم امنع •

اي فلم اعط شيئا طائلا وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها عقل ومن المنعوت
متعلق بعقل ويجوز حذفه في موضع خبر ما وفاعل يقل ضمير مستتر يعود على
الحذف

التوكيد

التوكيد على قسمين لفظي ومعنوي والمعنوي
على قسمين قسم يدل على اثبات الحقيقة ورفع المجاز وقسم يدل على الاحاطة والشمول
وقد اشار الى الاول بقوله • بالنفس او بالعين الاسم اكدا •

• مع ضمير طابق المؤكدا •

يعني ان الاسم يؤكد بلفظ النفس او العين مضافين الى ضمير مطابق للمؤكد في الافراد
والتذكير وفرعهما فتقول قام زيد نفسه وعينه وقامت هند نفسها وعينها

هذا إن كان المراد فإن كان المؤكد مثنى أو مجموعا فقد نبه على ذلك بقوله

• واجمعهما بأفعل إن تبعا • ما ليس واحدا تكن متبعا •

يعني أن النفس والعين إذا أكد بهما غير الواحد جمعا على أفعل وشمل قوله ما ليس واحدا المثنى والمجموع مذكرين ومؤنثين فتقول قام الزيدان أنفسهما وقام الزيدون أنفسهم والهندان أنفسهما والهندات أنفسهن ثم أشار إلى الثاني وهو الدال على الإحاطة والشمول بقوله

• وكلا اذكر في الشمول وكلا • كلتا جميعا بالضمير موصلا •

ذكر في هذا البيت من ألفاظ التوكيد أربعة كل ولا يؤكد به إلا ذو أجزاء وكلا ويؤكد به المثنى المذكر وكلتا ويؤكد به المثنى المؤنث وجميع وهو مثل كل ولا يؤكد بهذه الألفاظ إلا مضافة إلى ضمير المؤكد وهو المنبه عليه بقوله بالضمير موصلا وأل في الضمير للعهد وفهم منه أن الضمير يكون مطابقا للمؤكد كما في النفس والعين فتقول جاء الجيش كله والقبيلة كلها والرجال كلهم والنساء كلهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما والركب جميعه والجماعة جميعها والزيدون جميعهم والهندات جميعهن ثم قال

• واستعملوا أيضا ككل فاعله • من عم في التوكيد مثل النافله •

من ألفاظ التوكيد عامة بمعنى كل تقول جاء الجيش عامته أي كله والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم ولما لم ينطق بلفظ عامة لما فيه من الجمع بين الساكنين وذلك لا يتأتى في الشعر عبر عنها بوزن فاعلة من عم فإذا بنيت من عم فاعلة قلت عاممة فاجتمع مثلان فأدغم الأول في الثاني وإنما قال مثل النافلة لأن كثيرا من النحويين ذكر عامة في ألفاظ التوكيد فصار كأنه نافلة على ما ذكره النحويون من ألفاظ التوكيد في هذا الباب والنافلة الزيادة ثم ذكر توابع كل فقال

• وبعد كل أكدوا بأجمعا • جمعاء أجمعين ثم جمعا •

يعني أن أجمع يؤكد به بعد كل وفهم من ترتيب هذه الألفاظ أن أجمع للمفرد

المذكر

المذكر وجمعاء للمفرد المؤنث وأجمعين للجمع المذكر وجمع للجمع المؤنث تقول جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم أجمعون والهندات كلهن جمع وفهم من قوله بعد كل أن الإتيان بها واجب وهو أن أجمع إذا ذكر مع كل لا يجوز تقديمها عنها وهذا غالب وهو أنه لا يؤكد به دون كل وقد نبه على أنه يؤكد به دون كل بقوله

• ودون كل قد يجيء أجمع • جمعاء أجمعون ثم جمع •

يعني أن أجمع وما معه يؤكد به دون كل فتقول جاء الجيش أجمع والقبيلة جمعاء والزيدون أجمعون والهندات جمع وفهم من قوله قد يجيء أن ذلك قليل بالنسبة لذكرها بعد كل وصرح الشارح بقلته وفيه نظر لأنه قد جاء في القرآن التوكيد بها دون كل كثيرا كقوله تعالى لأغوينهم أجمعين وجمعاء وأجمعون معطوفات على أجمع بحذف العاطف ثم قال

• وإن يفد توكيد منكور قبل • وعن نحاة البصرة المنع شمل •

في توكيد النكرة ثلاثة مذاهب المنع مطلقا وهو مذهب البصريين والجواز مطلقا وهو مذهب بعض الكوفيين والجواز إذا كانت النكرة مؤقتة نحو شهر ويوم وشبههما وهو اختيار المصنف وظاهر الناظم لاشتراطه الفائدة ولا تحصل الفائدة إلا في النكرة المؤقتة نحو صمت شهرا كله ومنه قوله

• يا ليتني كنت صبيا مرضعا •
• تحملني الذلفاء حولا أكتعا •

وقوله • لكنه شاقه أن قيل ذا رجب • يا ليت عدة حول كله رجب •

ويؤيده قوله في التسهيل إن أفاد توكيد النكرة جاز وفاقا للأخفش والكوفيين والمنقول عن الأخفش والكوفيين أن النكرة لا تؤكد إلا إذا كانت مؤقتة وفهم من كلامه أن المجيز لتوكيد النكرة الكوفيون لذكر البصريين في المنع وفهم من قوله شمل أن البصريين يمنعون توكيدها مطلقا سواء كانت مؤقتة أو غير مؤقتة وعن متعلق بشمل ثم قال

• واغن بكلتا في مثنى وكلا • عن وزن فعلاء ووزن أفعلا •

يعني أن العرب استغنت بكلتا في المثنى المؤنث عن وزن فعلاء وبكلا في المثنى المذكر
عن وزن أفعل فتقول قامت المرأتان كلتاهما والرجلان كلاهما ولا يقال قامت المرأتان
جمعاوان ولا قام الزيدان أجمعان كما قالوا في المفرد أجمع وفي الجمع أجمعون ولابد
من إضافة كلا وكلتا إلى ضمير المؤكد وقد تقدم في قوله وكلا اذكر في الشمول البيت
وأغن فعل أمر من غنى بمعنى استغنى وبكلتا وعن وزن متعلقان بأغن ثم قال
وإن تؤكد الضمير المتصل • بالنفس والعين فبعد المنفصل • عنيت ذا الرفع •
يعني أن ضمير الرفع المتصل إذا أكد بالنفس أو بالعين لابد من توكيده بالضمير المنفصل
فتقول قمت أنت نفسك وزيد قام هو عينه وفهم منه أن الضمير المؤكد بالنفس
والعين إذا كان منفصلا لا يلزم توكيده بالضمير نحو أنت نفسك قائم وفهم أيضا
أن التأكيد إذا كان بغير النفس والعين لا يلزم توكيده بالضمير نحو قمتم كلكم أجمعون
وفهم من قوله عنيت ذا الرفع أن الضمير المتصل إذا كان منصوبا أو مجرورا لا يؤكد
أيضا نحو ضربتك نفسك ومررت بك نفسك ثم صرح بالمفهوم في التوكيد بغير
النفس والعين فقال وأكدوا بما • سواهما والقيد لن يلتزما • • •
يعني أن ضمير الرفع المتصل إذا أكد بغير النفس والعين من ألفاظ التوكيد لا يلتزم التوكيد
بالضمير المنفصل فتقول الزيدون قاموا كلهم وفهم من قوله لن يلتزما أن توكيده
بالضمير جائز فتقول قاموا هم كلهم وقمتم أنتم أجمعون وإن تؤكد شرط والفا جواب
الشرط وبعد خبر مبتدأ مضمر والمنفصل نعت لمحذوف و[illegible] فتوكيده
بعد الضمير المنفصل ولما فرغ من التوكيد المعنوي شرع في التوكيد
اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي يجي • مكررا كقولك ادرجي ادرجي •
التوكيد اللفظي إعادة اللفظ بموافقه وفهم من قوله مكررا أنه يكون بالمساواة
لفظا ومعنى نحو ادرجي ادرجي وبالمساواة معنى دون لفظ نحو أنت بالخير حقيق قمن
كانا قمنا وجدير أصعقا ومعنى وفهم أيضا أنه يكون في الاسم والفعل والحرف والجملة
وسيذكر ذلك وما مبتدأ وهي موصولة ولفظي خبر مبتدأ محذوف تقديره

وما

وما هو من التوكيد لفظي وهو العائد على الموصول والمبتدأ مع خبره صلة لما
وإنما جاز حذف الضمير وهو صدر الصلة لطول الصلة بالمجرور وهو متعلق
بالاستقرار على أنه حال من الضمير المستتر في المجرور ويجي خبر المبتدأ ومكررا حال من
الضمير المستتر في يجي ثم قال ولا تعد لفظ ضمير متصل •
إلا مع اللفظ الذي به وصل •
يعني أنه إذا أكد الضمير المتصل وجب أن يؤتى معه باللفظ الذي اتصل به ويشمل
المتصل بالفعل المرفوع نحو قمت قمت والمنصوب نحو ضربك ضربك والمجرور
المتصل بالاسم نحو غلامك غلامك والمتصل بالحرف نحو بك بك وفهم منه أن الضمير
المنفصل لا يشترط فيه شيء نحو أنت أنت قائم وهو هو قائم وإياك إياك ضربت
ثم قال كذا الحروف غير ما تحصلا • به جواب يعني أن التوكيد اللفظي بالحروف
لابد فيه من تكرار ما اتصل به فتقول في توكيد في من قولك في الدار زيد في الدار في الدار زيد
وفي توكيد أن من أن زيدا قائم أن زيدا أن زيدا قائم ولا يجوز توكيده بغير ما اتصل به
إلا في الضرورة كقوله • فلا والله لا يلفى لما بي • ولا للما بهم أبدا دواء •
فلو كان الحرف جوابا لم يشترط فيه ذلك وإلى ذلك أشار بقوله غير ما تحصلا
به جواب ومثله بقوله كنعم وكبلى فتقول نعم نعم وبلى وبلى لا نعلم يتصل
به شيء يذكر معه والحروف مبتدأ وخبره كذا وغير منصوب
على الاستثناء والتفريع للحروف كالضمائر في وجوب إعادة ما اتصل بها إلا
المتصل به الجواب ثم قال ومضمر الرفع الذي قد انفصل • أكد به كل ضمير اتصل •
يعني أن ضمير الرفع المنفصل يجوز أن يؤكد به كل ضمير متصل فيشمل المرفوع
نحو قمت أنت وقمت أنا والمنصوب نحو ضربتك أنت والمجرور نحو مررت بك أنت وهذا
النحو من قبيل التوكيد اللفظي بالمرادف

عطف البيان •

إنما سمي عطف البيان لأنه يبين متبوعه كالنعت قوله العطف إما ذو بيان أو نسق •
فقسم العطف إلى ذي بيان وذي نسق والعطف مبتدأ وذو بيان خبر وذو نسق معطوف

عليه وهو على حذف مضاف أي ذو نسق ثم بين أن مراده في هذا الباب عطف البيان بقوله
والغرض الآن بيان ما سبق أي الغرض الآن في هذا الباب بيان عطف البيان ثم عرفه بقوله
• فذو البيان تابع شبه الصفة • حقيقة القصد به منكشفه •
فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة مخرج للتوكيد والبدل وعطف
النسق وحقيقة القصد به منكشفه مخرج للنعت لأن النعت يوضح متبوعه
بوصفه أو وسم ما به اعتلق كما تقدم وعطف البيان يوضحه بنفسه ولذلك قال
حقيقة القصد به منكشفه وقال في النعت بوسمه الخ وذو البيان مبتدأ وتابع
خبر وشبه الصفة نعت لتابع لا خبر بعد خبر لأنه قيد في التابع وحقيقة القصد
الخ جملة اسمية في موضع الصفة لتابع ثم قال •
• فأولينه من وفاق الأول • ما من وفاق الأول النعت ولي •
يعني أن عطف البيان يوافق متبوعه في أربعة من عشر كالنعت واحد من الرفع والنصب
والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الإفراد
والتثنية والجمع ولما كان في ورود عطف البيان نكرة تابعة لنكرة خلاف
نبه عليه بقوله • فقد يكونان منكرين • كما يكونان معرفين •
مذهب الكوفيين وبعض البصريين جواز تنكير عطف البيان مع متبوعه وهو اختيار
الناظم ولذلك قال فقد يكونان منكرين وفهم من قوله قد أن ذلك قليل بالنسبة الى
تعريفهما ومما استشهد به على ذلك قوله عز وجل إن للمتقين مفازا حدائق
وما في قوله ما من وفاق مفعول ثان لأولينه وهي موصولة والنعت مبتدأ وخبره
ولي والجملة صلة ومن وفاق متعلق بولي والضمير العائد من الصلة الى الموصول
محذوف تقديره وليه والضمير المستتر في ولي عائد على الموصوف النعت ومن وفاق
الأول متعلق بأولينه والتقدير فأولينه من وفاق الأول الذي النعت وليه من وفاق
الأول ثم قال • وصالحا لبدلية يرى • يعني أن عطف البيان يصلح أن يجعل بدلا وذلك مطرد
إلا في موضعين نبه على الأول منهما بقوله • في غير نحو يا غلام يعمرا • يعني أن هذا المثال

واشباهه

واشباهه يتعين أن يكون التابع فيها عطف بيان فيا غلام منادى مبني على الضم ويعمرا
عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم ضمه إذا جعل
بدلا ونبه على الثاني بقوله • ونحو بشر تابع البكري • يشير به الى قول الشاعر •
أنا ابن التارك البكري بشر • عليه الطير ترقبه وقوعا • فبشر عطف
بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية تكرار العامل والعامل التارك وهو مضاف
الى البكري فلو كرر العامل مع بشر لأدى الى إضافة ما فيه أل الى المجرد منها وهو
ممتنع وعلى ذلك نبه بقوله • وليس أن يبدل بالمرضي • وصالحا مفعول ثان ليرى
وفي يرى ضمير مستتر يعود على عطف البيان وهو المفعول الأول ولبدلية متعلق
بصالح وفي غير متعلق بيرى ونحو بشر معطوف على نحو الأول وتابع منصوب على الحال
من بشر ويجوز جره نعتا لبشر ويصح حينئذ بالإضافة المحضة وهو ظاهر وأن يبدل
اسم ليس والباء زائدة في خبرها

عطف النسق

النسق في اللغة
النظم قال الزبيدي والنسق العطف على الأول وقوله • تال بحرف متبع عطف النسق •
فتال جنس وقوله بحرف متبع مخرج لما عدا عطف النسق من التوابع ثم مثل بقوله •
• كاخصص بود وثناء من صدق • فتال خبر مقدم وعطف النسق مبتدأ وبحرف متعلق
بتال ومتبع نعت لحرف ومن صدق مفعول باخصص ثم شرع في حروف العطف
فقال • فالعطف مطلقا بواو ثم فا • حتى أم أو • ذكر في هذا البيت من حروف العطف
ستة وهي كلها تشرك ما بعدها فيما قبلها في اللفظ والمعنى وذلك مستفاد من
قوله مطلقا أما الواو وثم والفاء وحتى فلا إشكال في تشريكها في اللفظ والمعنى وأما
أم وأو فذكرهما كثير النحويين فيما يشرك في اللفظ لا في المعنى وجعلهما الناظم
مما يشرك فيهما باعتبار أن ما قبلهما وما بعدهما مشترك في المعنى الذي سيقت له من شك
وغيره • فالعطف • مبتدأ وخبره بواو وما بعده ومطلقا حال من العطف وثم وما
بعدها معطوف على واو بإسقاط العاطف • والنسق • في بواو وثم وفا وحتى
وأم ثم مثل بقوله • كفيك صدق ووفا • ثم مثل • وأتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن •

ذكر في هذا البيت ثلاثة أحرف كلها تشرك ما بعدها فيما قبلها لفظا لا معنى فتقول قام
زيد بل عمرو فالقائم عمرو لا زيد وقام زيد لا عمرو فالقائم زيد دون عمرو وما قام زيد لكن
عمرو فقد مثل منها بلا ولكن فقال • كلم يبد والمرء لكن طلا • الطلا الولد من ذوات
الظلف والحاصل من البيتين أن حروف العطف تسعة وهي على قسمين قسم يشرك
في اللفظ والمعنى وهو ستة وقسم يشرك في اللفظ لا في المعنى وهي ثلاثة وبل فاعل
بأتبعت ولفظا منصوب على إسقاط الخافض وحسب اسم فعل بمعنى فقط ولا ولكن
معطوفان على بل ثم شرع في معاني حروف العطف وبدأ بالواو فقال

• فاعطف بواو لاحقا أو سابقا • في الحكم أو مصاحبا موافقا •

يعني أن الواو لمطلق الجمع فلا تدل على ترتيب بل يعطف بها لاحق نحو قام زيد وعمرو
بعده وسابق نحو جاء زيد وعمرو قبله ومصاحب نحو جاء زيد وعمرو معه فلو قلت
جاء زيد وعمرو لاحتمل المعاني الثلاثة المذكورة ولاحقا مفعول باعطف وأو سابقا
أو مصاحبا معطوفان عليه وفي الحكم متعلق بسابق وهو المطلوب للاحق ومصاحب
فهو من باب التنازع ثم قال

• واخصص بها عطف الذي لا يغني • متبوعه كاصطف هذا وابني •

يعني أن الواو تنفرد من سائر حروف العطف بأن يعطف بها على ما لا يستغنى به عن متبوعه
نحو تفاعل وافتعل تقول تخاصم زيد وعمرو واختصم زيد وعمرو واصطف هذا وابني ولا يجوز
العطف في هذه المثل وشبهها بغير الواو وأصل اصطف اصتفف فأبدل
من التاء طاء وأدغم الفاء في الفاء يقال صففت القوم فاصطفوا إذا أقمتهم في الحرب
صفا ثم انتقل إلى الفاء وثم فقال

• والفاء للترتيب باتصال • وثم للترتيب بانفصال •

يعني أن الفاء العاطفة تفيد الترتيب والتعقيب وهو المعبر عنه بالاتصال فالمعطوف
بها تال على المعطوف عليه بغير مهلة وأن ثم تفيد الترتيب والمهلة وهي
المعبر عنها بالانفصال إذا قلت قام زيد فعمرو فقام بعد زيد من غير تراخ

ولا مهلة

ولا مهلة وإذا قلت قام زيد ثم عمرو فعمرو قام بعد زيد وبينهما مهلة والفاء
مبتدأ وللترتيب خبره وباتصال متعلق بالترتيب وثم مبتدأ وخبره للترتيب
وبانفصال متعلق بالترتيب أيضا ثم قال

• واخصص بفاء عطف ما ليس صله • على الذي استقر أنه الصله •

يعني أن الفاء تختص بأن يعطف بها ما لا يصلح أن يقع صلة لعدم الضمير الرابط على ما هو
صلة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب فيطير صلة الذي ويغضب زيد معطوف
على الصلة بالفاء وليس في المعطوف ضمير يعود على الموصول وفهم من ذلك أن المعطوف
بالفاء في هذا المثال جملة فعلية لكونه معطوفا على الصلة ولا تكون الصلة إلا جملة
ثم انتقل إلى حتى فقال

• بعضا بحتى اعطف على كل ولا • يكون إلا غاية الذي تلا •

يعني أن حتى لا يكون المعطوف بها إلا بعض المعطوف عليه نحو ضربت
القوم حتى زيدا وزيد بعض القوم ولا يكون إلا غاية له إما في زيادة نحو
مات الناس حتى الأنبياء أو في نقص نحو غلبك الناس حتى النساء وشمل
قوله بعضا ما بعضيته من جانبه كالمثال المذكور وما بعضيته مؤولة كقوله

• ألقى الصحيفة كي يخفف رحله • والزاد حتى نعله ألقاها •

تقديره ألقى ما يثقله حتى نعله وبعضا مفعول مقدم باعطف وبحتى متعلق
باعطف وكذا على واسم يكون ضمير مستتر عائد على بعض ويحتمل أن يكون
عائدا على المعطوف المفهوم من قوله اعطف ثم اعلم
أن أم على قسمين متصلة ومنفصلة وقد أشار إلى الأول وهي المتصلة فقال

• وأم بها اعطف إثر همز التسوية • يعني أن أم من حروف العطف ويعطف بها إثر
همزة التسوية كقولك سواء علي أقمت أم قعدت ومنه قوله عز وجل
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون وإثر همزة يطلب بها وبأم ما
يطلب بأي نحو أزيد عندك أم عمرو والتقدير أيهما عندك وهذا معنى قوله
• أو همزة عن لفظ أي مغنيه • وإنما سميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها

استغفر

لا يستغنى بواحد منهما عن الآخر وقد تحذف الهمزة قبلها للعلم بها وإلى ذلك أشار
بقوله • وربما أسقطت الهمزة إن كان خفا المعنى بحذفها أمن •
فتحصل من قوله الهمزة التي للتسوية كقراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم بهمزة
واحدة والهمزة التي تقدر مع أم بأي كقول الشاعر •
• فأصبحت فيهم آنسا لا كمعشر • أتوني فقالوا من ربيعة أم مضر •
وفهم من قوله وربما أن ذلك قليل وظاهر كلامه في شرح الكافية أنه مطرد وإن كان
شرط أمن خفا المعنى اسم كان وهو ممدود وقصره ضرورة وبحذفها متعلق
بخفا وأمن مفعول ما لم يسم فاعله في موضع خبر كان والمراد بالمعنى معنى الهمزة وفي بعض النسخ
كان خفا الهمز والمعنى واحد ثم أشار إلى القسم الثاني من قسمي أم وهو المنقطعة
بقوله • وبانقطاع وبمعنى بل وفت • إن تك مما قيدت به خلت •
أم المنقطعة هي الخالية مما قيدت به أم المتصلة من كونها بعد همز التسوية
أو بعد همزة يغني عنها وعن أم بأي وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين
فما بعدها منقطع عما قبلها واختلف في معناها فقيل للإضراب وربما استعملها
معا وقيل للإضراب فقط وهو ظاهر كلام الناظم ويمكن أن يكون استغنى بذكرها
في الإضراب للزومها إياها على القولين وبانقطاع متعلق بوفت وكذلك وبمعنى بل وخلت
خبر تك ومما متعلق بخلت وبه متعلق بقيدت والضمير المستتر
في تك وقيدت وخلت عائد على أم المتقدمة قلت كيف نص على إعادتها
عليها والمنقطعة غير المتصلة قلت هي عائدة على لفظها دون معناها
كقولهم عندي درهم ونصفه ثم انتقل إلى أو فقال
• خير أبح قسم بأو وأبهم • واشكك وإضراب بها أيضا نمي •
ذكر في هذا البيت سبعة معاني لأو التخيير نحو خذ من مالي دينارا أو ثوبا الثاني الإباحة
نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بينهما جواز الجمع بين الأمرين في الإباحة
ومنعه في التخيير الثالث التقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف الرابع

الإبهام

ربما بإلى كقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين الخامس الشك نحو قام زيد
أو عمرو والفرق بينه وبين الإبهام أن في الإبهام يكون المتكلم عالما ويبهم على المخاطب
والشك يكون المتكلم غير عالم السادس من معانيها الإضراب كقوله تعالى وأرسلناه إلى مائة
ألف أو يزيدون وفي قوله وإضراب بها أيضا نمي إشارة إلى أن الإضراب غير متفق
عليه ولذلك فصله عما قبله وبأو متعلق بقسم لقربه منه وهو مطلوب في
المعنى لقوله خير وأشكك وما بينهما وإضراب مبتدأ ونمي خبره وبها متعلق
بنمي أيضا نسب والمسوغ للابتداء بإضراب التفصيل ويحتمل أن يكون بها متعلق
بإضراب ويكون المسوغ به عمله في المجرور وهو أظهر وبقي من معاني أو أن تكون
بمعنى الواو وإليه أشار بقوله • وربما عاقبت الواو • يعني أن أو تعاقب الواو أي
يكون بمعناها وذلك إذا أمن اللبس وهو المنبه عليه بقوله • إذا لم يلف ذو النطق
للبس منفذا • أي إذا كان المتكلم بها لا يجد في استعمالها بمعنى الواو منفذا للبس
أي طريقا ومنه قوله • جاء الخلافة أو كانت له قدرا •
• كما أتى ربه موسى على قدر •
أي جاء الخلافة وكانت له قدرا وفهم من قوله وربما عاقبت الواو أن ذلك قليل
وإذا متعلق بعاقبت وفاعل عاقبت ضمير عائد على أو ثم قال
• ومثل أو في القصد إما الثانية • في نحو إما ذي وإما النائية •
مذهب أكثر النحويين أن إما المسبوقة بمثلها عاطفة وذهب بعضهم إلى أنها غير
عاطفة وإليه ذهب الناظم ولذلك قال في القصد ولم يجعلها مثلها مطلقا وفهم من
قوله مثل أو أنها تكون لجميع المعاني المذكورة لأو وتبين كذلك لكن وأما لا تكون
للإضراب ولا بمعنى الواو والحق أنه في ذلك أن كونها للإضراب أو بمعنى
الواو قليل فلم يعتبره فمثالها للتخيير خذ إما ثوبا وإما دينارا ومثالها للإباحة
جالس إما الحسن وإما ابن سيرين ومثالها للتقسيم الكلمة إما اسم وإما فعل وإما
حرف ومثالها للإبهام والشك قام إما زيد وإما عمرو وكذلك الشك والفرق بينهما كما تقدم

في أو وفهم من قوله أما الثانية فابد ثاني أن أولى أن التي بمعنى أو إنما هي الثانية دون الأولى
وأما الأخرى وليست عاطفة ولذلك لم يذكرها أولا مع حروف العطف وإنما ذكرها
هنا لمساواتها أو أنها لا بد أن تكون مسبوقة بإما أخرى وفهم من المثال أنها لا بد
أن تكون معها الواو ومثل مبتدأ وفي القصد متعلق بمثل وإما خبر المبتدأ
والثانية نعت لإما وإما الثانية البعيدة في نحو متعلق بمحل محذوف تقديره أعني
وإما في محل مفعول بفعل محذوف والتقدير خذ إما في أو مبتدأ محذوف الخبر والتقدير لك
إما في وهو على حذف القول والتقدير في نحو قولك ثم انتقل إلى لكن فقال
وأول لكن نفيا أو نهيا يعني أن لكن العاطفة تأتي تابعة للنفي نحو ما قام زيد
لكن عمرو والنهي لا تضرب زيدا لكن عمرا وفهم منه أنه لا يجيء في الإيجاب ولكن
مفعول أول بأول ونفيا مفعول ثاني ثم انتقل إلى لا فقال ولا نداء أو أمرا أو اثباتا تلا
يعني أن لا العاطفة تجيء تابعة للمنادى نحو يا زيد لا عمرو وللأمر نحو اضرب زيدا
لا عمرا وللإثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا مبتدأ وخبره تلا ونداء وما عطف
عليه مفعول بتلا وفي تلا ضمير مستتر يعود على لا والتقدير ولا تلا نداء أو أمرا أو اثباتا
وكذا هو كلام المرادي في شرحه على هذا الموضع أن لا معطوفة على لكن وأن
مفعول أول وهو وهم ثم انتقل إلى بل فقال وبل كلكن بعد مصحوبيها يعني أن بل إذا وقعت
بعد مصحوبي لكن وهما النفي والنهي كانت بمنزلة لكن في تقرير حكم ما قبلها وجعل
ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو فيكون القيام منفيا عن زيد مثبتا لعمرو وكذلك
لا تضرب زيدا بل عمرا فزيد منهي عن ضربه وهو مثبت لعمرو وبل في ذلك كلكن
في المعنى ثم مثل ذلك بقوله كلم أكن في مربع بل تيها والمربع موضع الربيع
والتيه القفر وبل مبتدأ وخبره كلكن وبعد متعلق به لاستقرار في موضع نصب على
الحال وها في مصحوبيها عائدة على لكن ثم إن بل تقع بعد مصحوبي لكن كما تقدم
وبعد الخبر الموجب وبعد الأمر وإلى ذلك أشار بقوله
وانقل بها للثان حكم الأول . في الخبر المثبت والأمر الجلي .

بلغ

وقد صح بحمد الله المقصود

يعني أن بل إذا وقعت بعد الخبر المثبت وبعد الأمر فإنها تنقل حكم ما قبلها لما بعدها
فمثال الخبر قام زيد بل عمرو فالحكم هو القيام المسند إلى زيد فقد انتقل عنه ونقلته
لما بعد بل وهو عمرو ومثال الأمر اضرب زيدا بل عمرا فالأمر المتوجه إلى ضرب
زيد نقلته عنه لما بعد بل وحاصل بل أنها يعطف بها في أربعة مواضع
في النفي والنهي والخبر المثبت والأمر وقوله الجلي تتميم للبيت إذ استغنى عنه
ولما فرغ من ذكر حروف العطف ومعانيها ومواضعها شرع في أحكام
تتعلق بالباب فقال وإن على ضمير رفع متصل . عطفت فافصل بالضمير المنفصل .
يعني أنه إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل فافصل بين المعطوف عليه وحرف العطف
بضمير منفصل وفهم منه أنه إذا عطفت على الضمير المتصل المنصوب
لم يلزم الفصل نحو رأيتك وزيدا وفهم منه أيضا أن ضمير الرفع إذا كان منفصلا
لم يفصل بينهما نحو أنت وزيد قائمان وشمل ضمير الرفع المتصل ما اتصل بالفعل
وكان بارزا نحو قمت أنت وزيد أو مستترا نحو قم أنت وزيد وما اتصل بالوصف ولا يكون
إلا مستترا نحو زيد قائم هو وعمرو ويجوز الفصل بغير الضمير المنفصل
وعلى ذلك نبه بقوله أو فاصل ما ومن الفصل بغير الضمير المنفصل جنات
عدن يدخلونها ومن صلح فالفصل هنا بضمير المفعول وعطف فعل الشرط وعلى
ضمير متعلق به وأو فاصل معطوف على بالضمير المنفصل وما زائدة أو صفة
ثم نبه على أنه قد ورد العطف على ضمير الرفع المتصل من غير فصل بقوله
وبلا فصل يرد في النظم فاشيا فمن ذلك قول الشاعر
قلت إذ أقبلت وزهر تهادى . كنعاج الفلا تعسفن رملا .
فعطف قوله وزهر على الضمير المستتر في أقبلت من غير فصل ولا توكيد
وقول الشاعر ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه . ما لم يكن وأب له لينالا .
فأب معطوف على الضمير المستتر في يكن وليس بينهما توكيد ولا فصل وفهم من قوله
فاشيا أنه كثير في الشعر وفيه إشعار بأنه قليل في النثر ومنه قولهم مررت برجل

سواء والقصد برفع العين والقصد معطوف على الضمير المستتر في سواء وليس
فيه فصل فنبه على أنه مع فشوه ضعيف بقوله **ومضعفا اعتقد**
ووجه ضعفه أن ضمير الرفع المتصل أشد به من اتصال المفعول فصار كأنه حرف من
حروف عامله فإذا لم يفصل بينهما فكأنه عطف اسما على فعل وفي يرد ضمير
مستتر عائد على العطف وفي النظم متعلق بيرد وكذلك بلا فصل وفاشيا منصوب
على الحال من الضمير في يرد ثم قال • **وعود خافض لدى عطف على • ضمير خفض لازما قد جعلا** •

يعني أنه إذا عطف اسم على ضمير مخفوض لزم إعادة الخافض وشمل
المخفوض بالحرف نحو مررت بك وبزيد والمخفوض بالاسم نحو جلست بينك وبين زيد
فإعادة الخافض في نحو ذلك لازمة عند جمهور البصريين ذوي التتبع وذهب
الكوفيون وبعض البصريين إلى أنه لا يلزم وهو اختيار الناظم ولذلك قال
وليس عندي لازما يعني أن إعادة الخافض في ذلك لا تلزم عنده ثم استدل على صحة اختياره
بقوله **إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا** وقد استدل على ذلك في مصنفاته بشواهد
كثيرة منها قوله • فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا • فاذهب فما بك والأيام من عجب •
والمراد بالنثر الصحيح القرآن كقراءة حمزة رضي الله عنه واتقوا الله الذي تساءلون
به والأرحام بخفض الأرحام عطفا على الضمير في به ثم قال **والفاء قد تحذف مع ما عطفت**
يعني أن الفاء العاطفة تحذف هي ومعطوفها كقوله عز وجل أن اضرب بعصاك البحر
فانفلق أي فضرب فانفلق ثم قال **والواو** أي والواو قد تحذف أيضا مع ما عطفت ومنه قوله
تعالى سرابيل تقيكم الحر أي والبرد وذلك في الفاء والواو مشروط بالأمن من اللبس وإلى ذلك أشار
بقوله **إذ لا لبس** أي إن لم يكن لبس في حذف الفاء والواو مع معطوفهما وفهم من قوله
قد تحذف أن ذلك قليل والفاء مبتدأ وخبره قد تحذف والواو مبتدأ وخبره محذوف أي والواو
كذلك ويجوز أن يكون الواو معطوفا على الفاء ثم قال **وهي انفردت** •
• **بعطف عامل مزال قد بقي • معموله دفعا لوهم اتقي** •

يعني أن الواو انفردت من بين سائر حروف العطف أنها يعطف بها عامل مزال أي محذوف
بقي معموله وذلك كقوله • فعلفتها تبنا وماء باردا •
• حتى شتت همالة عيناها •
فتبنا مفعول ثان لعلفتها والواو التي بعدها عاطفة لعامل محذوف تقديره وسقيتها
وهو عامل فيما بعد الواو في اللفظ وهو ماء فالعامل المزال هو سقيتها والمعمول
الباقي هو ماء وقوله **دفعا لوهم اتقي** يعني أن حمل شواهد على حذف العامل إنما
هو لدفع ما يتقى من كون ماء معطوفا على تبنا إذ لا يصح لعدم اشتراكهما في معنى العامل
ومن كونه مفعولا معه لأن المعية متعذرة فيه ثم قال **وحذف متبوع بدا
هنا استبح** يعني أن حذف المتبوع وهو المعطوف عليه جائز إذا ظهر معناه
وفهم منه بقاء حرف العطف والمعطوف وذلك كقولك لمن قال ألم تضرب زيدا بلى
٣ وعمرا أي بلى ضربته وعمرا ومفهومه أن ذلك شائع في جميع حروف العطف
وليس كذلك بل إنما ورد في الفاء والواو وأو وهو في أو قليل ثم قال
وعطفك الفعل على الفعل يصح يعني أن الأفعال يجوز عطف بعضها على بعض كما يكون
ذلك في الأسماء نحو زيد قام وقعد ويقوم ويقعد وعطفك مبتدأ وهو مصدر
مضاف إلى الفاعل والفعل مفعول بالمصدر وعلى متعلق به ويصح في موضع خبر المبتدأ
ثم قال **واعطف على اسم شبه فعل فعلا** يعني أنه يجوز أن يعطف الفعل على الاسم
الشبيه بالفعل وذلك كقوله عز وجل إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله
فأقرضوا معطوف على المصدقين لشبهه بالفعل لكونه اسم فاعل والتقدير
إن الذين تصدقوا وأقرضوا وكذلك أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن
أي وقابضات ثم قال **وعكسا استعمل تجده سهلا** العكس هو أن يعطف الاسم
المشابه للفعل على الفعل كقوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي
فمخرج شبيه بالفعل لكونه اسم فاعل

البدل

• **التابع المقصود بالحكم بلا • واسطة هو المسمى بدلا** •

[illegible]
[illegible]
واعطف

التابع جنس يشمل التوابع كلها والمقصود بالحكم مخرج للنعت وعطف البيان والتوكيد فإنها مكملات للمقصود بالحكم وقوله بلا واسطة قال الشارح أخرج به المعطوف ببل بجعل المقصود بالحكم على المستقل بالقصد فإن المعطوف ببل غير مستقل بالقصد وحمله المراد به على أنه المقصود بالحكم مطلقا فأخرج به المعطوف عطف النسق ببل وغيرها وهو الظاهر والتابع مبتدأ والمقصود بالحكم نعت له وبلا واسطة متعلق بالمقصود وهو مبتدأ والمسمى خبره والجملة خبر التابع وبدلا مفعول ثاني بالمسمى ثم شرع في ذكر أقسامه فقال

• مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل • عليه يلفى أو كمعطوف ببل •

فذكر له أربعة أقسام الأول المطابق وهو بدل الشيء من الشيء ويسمى أيضا بدل كل من كل نحو قام زيد أخوك الثاني بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه الثالث بدل الاشتمال وهو ما لا يستغنى عنه بالأول وليس مطابقا ولا بعضا وأكثر ما يكون بالمصدر نحو أعجبتني الجارية حسنها وقد يكون بالاسم نحو سرق زيد ثوبه الرابع بدل الإضراب وهو نوعان وسيأتي ومطابقا وما عطف عليه مفعول ثاني ليلفى وفي يلفى ضمير مستتر هو المفعول الأول ليلفى وهو عائد على البدل ثم قسم الرابع إلى قسمين وإليهما أشار بقوله

• وذا للاضراب اعز إن قصدا صحب • ودون قصد غلط به سلب •

يعني أن القسم الرابع على قسمين أحدهما يسمى بدل الإضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد كقولك أكلت خبزا لحما معناه أن قولك أكلت خبزا قصدته ثم بدا لك أن تخبر وهو حقيقة ثم أضربت عنه لا في اللفظ وأخبرت أنك أكلت لحما دون أن تسلب الحكم عن الأول والثاني يسمى بدل الغلط وهو ما لا يقصد متبوعه بل جرى على لسان المتكلم غلطا دون قصد كقولك رأيت زيدا حمارا أردت أن تقول رأيت حمارا فغلطت فقلت رأيت زيدا ثم سلبت الغلط عن زيد بذكر الحمار وهذا معنى قوله غلط به سلب أي سلب الغلط من الأول بالثاني وذا مفعول مقدم باعز ومعنى اعز انسب

وللاضراب

وللاضراب متعلق باعز وقصدا منصوب بصحب وفاعل صحب هو البدل المشار إليه بذا بمعنى مقصود وهو واقع على الأول ويحتمل أن يكون على حذف مضاف أي أن صحب البدل ذا قصد وقوله دون قصد في موضع نصب على الحال والعامل فيه محذوف لدلالة الأول عليه أي أن صحب البدل المتبوع حالة كونه دون قصد وغلط خبر مبتدأ مضمر على حذف مضاف أي هو بدل غلط وبه سلب صفة ومفعول سلب ضمير عائد على الحكم المفهوم من الكلام وتقدير الكلام أن صحب البدل المتبوع دون قصد فهو بدل غلط سلب به الحكم عن الأول وهو المتبوع ثم مثل الأقسام الأربعة فقال

كزره خالدا وقبله اليدا • واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

فزره خالدا مثال البدل المطابق لأن خالدا والضمير المتصل بزره كشيء واحد وقبله اليدا مثال البدل البعض من الكل واعرفه حقه مثال البدل الاشتمال وفي هذا المثال تنبيه على جواز بدل الظاهر من المضمر وسيأتي وخذ نبلا مدى مثال البدل المباين وقد تقدم أنه على قسمين والمثال محتمل لهما لأنه يجوز أن يكون قصد الأول فيكون كقولك أكلت خبزا لحما وأن لا يقصده فيكون كقولك رأيت زيدا حمارا والمدى جمع مدية وهي السكين ثم قال

• ومن ضمير الحاضر الظاهر لا • تبدله إلا ما إحاطة جلا • أو اقتضى بعضا أو اشتمالا •

يعني أن ضمير الحاضر لا يبدل منه الظاهر مطلقا بل إن كان بدل بعض جاز مطلقا وكذلك بدل الاشتمال فمثال بدل البعض قول الشاعر • أوعدني بالسجن والأداهم

• رجلي فرجلي شثنة المناسم •

ومثال بدل الاشتمال قوله • ذريني إن أمرك لن يطاعا

• وما ألفيتني حلمي مضاعا •

وإن كان مطابقا فيشترط فيه أن يدل على إحاطة نحو جئتم كبيركم وصغيركم وشمل ضمير الحاضر المتكلم والمخاطب وفهم منه أن ضمير الغائب يجوز البدل منه مطلقا وقد تقدم في المثال ومن ضمير متعلق بتبدله والظاهر مفعول بفعل مقدر

بعض له بدله ولا استثناء، وما منصوبة على الاستثناء وهي موصولة وصلتها جملة
واحاطه مفعول بجعلا واقتضى فعل معطوف على جعلا ثم مثل بدل الاشتمال فقال
كانه ابنها جد اسمها لا فانها جملة بدل من الضمير في كانه واسمها الاخير كذلك
ثم قال **وبدل المضمن الهمز يلي همزا** يعني ان البدل منه اذا كان اسم استفهام
لابد ان يكون البدل مقترنا بهمزة الاستفهام وقد مثل ذلك بقوله **كمن ذا اسعيد ام علي**
ومن مبتدا والهمز مفعول ثان بالمضمن ويلي في موضع خبر المبتدا وهمزا مفعول
بيلي ومن اسم استفهام وهو مبتدا وذا خبره واسعيد ام علي بدل من من ثم قال
• **ويبدل الفعل من الفعل كمن • يصل الينا يستعن بنا يعن** •
يعني انه يجوز ان يبدل الفعل من الفعل وظاهره ان ذلك جائز في جميع اقسام البدل
والمسموع من ذلك بدل الكل من الكل كقوله • متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا •
تجد حطبا جزلا ونارا تاججا •
فتاتنا وتلمم متفقان في المعنى وبدل الاشتمال كقوله تعالى يلق اثاما يضاعف له العذاب
ومنه قوله من يصل الينا يستعن • فيستعن بدل من يصل بدل اشتمال واما بدل الغلط
فاجازه قوم ونقل جوازه عن سيبويه والقياس يقتضيه ومثاله قام قعد وبعد
ان تقول قعد فتعلمت فقلت قام ثم ابدلت قعد منه واما بدل البعض فلم
يسمع **النداء** النداء في اللغة الصوت ويضم اوله ويكسر وفي الاصطلاح
الدعاء بحروف مخصوصة والمنادى ثلاثة اقسام بعيد وقريب ومندوب وقد اشار
الى الاول بقوله **وللمنادى الناء او كالناء يا • واي وا كذا ايا ثم هيا** •
فذكر ان المنادى البعيد له خمسة احرف والمراد بالناء البعيد مسافة او كالناء في
البعيد حكما كالساهي وقد اشار الى المنادى القريب بقوله **والهمز للداني**
والداني هو القريب وذكر حرفا واحدا وهو الهمزة نحو ازيد اقبل ثم اشار الى المندوب
فقال **ووا لمن ندب او يا** فذكر للمندوب حرفين وا ويا نحو وازيداه ويا زيداه
فعلم ان يا ينادى بها المندوب وغيره وان وا لا ينادى بها الا المندوب ثم قال

وغير

وغير وا لدى اللبس اجتنب غير وا هو يا يعني ان يا اذا لم تكن قرينة تبين
الندبة اجتنبت وتعينت وا لانه لا لبس فيها **ثم** ان المنادى على ثلاثة
اقسام قسم يمتنع معه حذف حرف النداء وقسم يقل وقسم يجوز وقد اشار الى الاول
والثالث بقوله **وغير مندوب ومضمر وما • جا مستغاثا قد يعرى فاعلما** •
فيمتنع حذف حرف النداء مع هذه الثلاثة التي ذكر اما المندوب والمستغاث
فان المقصود فيهما مد الصوت والحذف ينافي ذلك واما المضمر فيمتنع
معه الحذف لانه تفوت معه الدلالة على النداء اذ هو دال بالوضع على الخطاب
وغير هذه الثلاث ساير المناديات ودخل فيها ما يقل فيه الحذف وذلك النكرة واسم
الاشارة فاخرجه بقوله • **وذاك في اسم الجنس والمشار له** •
• **قل ومن يمنعه فانصر عاذله** •
الاشارة الى حذف حرف النداء **وفهم** من البيت ان في حذف حرف النداء مع اسم الجنس
واسم الاشارة خلافا لقوله ومن يمنعه والمنع مذهب البصريين والجواز مذهب
الكوفيين وهو اختيار الناظم ولذلك قال ومن يمنعه فانصر عاذله فعاذل المانع
مجيز حذف حرف النداء وعاذل اسم فاعل من عذل اذا لام وذاله معجمة ومن
حذف حرف النداء مع اسم الجنس قوله ثوبي حجر اي يا حجر ومن حذفه مع اسم الاشارة
قوله • بمثلك هذا لوعة وغرام • اراد يا هذا **وفهم** منه ان الحذف جائز مع
غير الخمسة المذكورة وذلك العلم نحو يوسف والمضاف نحو رب اغفر لي والموصول
نحو من لا يزال محسنا احسن الي والمطول نحو يا طالعا جبلا اقبل واي نحو ايها المومنون
وذا مبتدا وخبره قل وفي اسم متعلق بقل ومن يمنع شرط والجواب فانصر
عاذله **ثم** ان المنادى على قسمين مبني على الضم ومنصوب وقد اشار الى الاول
بقوله **وابن المعرف المنادى المفردا • على الذي في رفعه قد عهدا** •
يعني ان حكم المنادى المعرف المفرد البناء على ما كان يرفع به قبل النداء **وشمل**
قوله المعرف ما تعرف قبل النداء نحو يا زيد وما تعرف في النداء نحو يا رجل والمفرد

يا رجال

هنا ما ليس بمضاف ولا شبيه به فيقال في نحو يا رجل معرف لانه ليس بمضاف ولا شبيه
به وفهم من قوله على الذي في رفعه قد عهدا انه اذا كان مثنى بني على الالف
فتقول يا زيدان وان كان جمع مذكر فيبنى على الواو نحو يا زيدون والمعرف مفعول
بان وكان حقه ان يعمل في المنادى لان المعنى ما نعت له والمعرف نعت للمنادى وعلى
الذي متعلق بان ثم قال وانو انضمام ما بنوا قبل الندا يعني ان ما سمي به ان كان
مبنيا قبل الندا ثم نودي نوي ضمه على الضم نحو يا هذا ويا برق نحره ويظهر اثر تقدير
الضم اذا اتبع فانه يجوز فيه ما يجوز في الظاهر الضم فتقول يا سيبويه الظريف
والظريف وغير ذلك من احكام التابع المضموم ولذلك اشار بقوله وليجر مجرى ذي
بناء جددا اي ويجري المنادى المنوي الضم مجرى الظاهر الضم وهو الذي جدد
بناؤه في حدثه في الندا ثم شرع في البيت الثاني فقال والمفرد المنكور والمضاف وشبهه
انصب المفرد المنكور هو النكرة غير المقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
لانه لم يناد رجلا بعينه ومثال المضاف يا عبد الله ويا غلام زيد والمراد بشبه
المضاف المطول وهو ما عمل فيما بعده رفعا نحو يا حسنا وجهه او نصبا نحو يا طالعا
جبلا او في المجرور نحو يا مارا بزيد او كان معطوفا ومعطوفا عليه نحو يا ثلاثة وثلاثين
فهذه كلها منصوبة ونصبها على الاصل لان المنادى مفعول بفعل محذوف
تقديره انادي ولا خلاف في وجوب نصبها واليه اشار بقوله عادما خلافا والمفرد
مفعول مقدم بانصب وعادما حال من الضمير المستتر في انصب ثم قال

ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا تهن

يعني ان ما كان من المنادى كالمثال المذكور جاز فيه الضم والفتح وهي بخمسة
شروط اولا ان يكون علما كزيد من المثال الثاني ان يكون موصوفا بابن الثالث ان يكون
ابن مضافا الى العلم كسعيد من المثال الرابع ان لا يفصل بينهما يعني بين المنادى
وصفته الخامس ان يكون المنادى ظاهر الضم فهذه الشروط كلها مفهومة من
المثال المذكور ونحو مفعول بضم وهو ايضا مطلوب لافتحن ومن نحو متعلق

بضم وتهن مضارع وهن بمعنى ضعف وفهم منه انه ان لم يكن المنادى علما
ولا ما اضيف اليه ابن وجب البناء على الضم على ما يقتضي اصل المنادى المفرد وقد
صرح بهذا المفهوم فقال

والضم ان لم يل الابن علما • او يل الابن علم قد حتما •

فمثال كون المنادى غير علم يا رجل ابن سعيد ومثال كون المضاف اليه ابن غير علم
يا زيد ابن اخينا والضم مبتدأ او خبره قد حتما وان لم شرط والجواب محذوف
والتقدير والضم قد حتم ان لم يل فهو محتم ويجوز ان يكون قد حتم جواب
الشرط والشرط وجوابه خبر الضم واستغني بالضمير الذي في حتما عن الرابط
لان جملتي الشرط والجواب يستغنى فيهما بضمير واحد لتنزيلهما منزلة
الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف ثم قال

• واضمم او انصب ما اضطرارا نونا • مما له استحقاق ضم بينا •

يعني انه يجوز الضم والنصب في المنادى المستحق للبنا وهو العلم والنكرة
المقصودة اذا اضطر شاعر لتنوينه فمثال الضم قوله

• سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك السلام • ومثال النصب قوله
• ضربت صدرها الي وقالت • يا عديا لقد وقتك الاواقي • والمختار عند سيبويه
والخليل الضم وفي تقديم الناظم له اشعار باختياره وينبغي ان يعتقد انه عند
من يرى الضم مع التنوين مبني وعند من نصب معرب وما مفعول بانصب
وهو مطلوب ايضا لاضمم فهو من باب التنازع وهي موصولة وصلتها نونا
واضطرارا هو تعليل لنونا ومن متعلق بنونا وما المجرورة بمن موصولة واستحقاق
ضم مبتدأ وبينا خبر له والجملة صلة لما وله متعلق ببين ثم قال
وباضطرار خص جمع يا وال يعني لا يجوز الجمع بين حرف الندا وال الا في ضرورة
الشعر كقوله • من اجلك يا التي تيمت قلبي • وانت بخيلة بالود عني • وقوله
• فيا الغلامان اللذان فرا • اياكما ان تكسبانا شرا •

يا مطر

ثم استثنى من ذلك لفظ الله والجملة الاسمية المصدرة بأل فقال
إلا مع الله ومحكي الجمل فيجوز دخول يا على الله بقطع الهمزة ووصلها للزوم
أل له حتى صارت كأنها من نفس الكلمة وبالرجل المنطلق إذا سميت به رجلا في أل
من جملة المسمى به ثم قال والأكثر اللهم بالتعويض يعني أن الأكثر في النداء للفظ
الجلالة اللهم بميم مشددة ومدة آخرا عوضا من حرف النداء وقل منه قولهم يا الله
وإن كان جائزا في الاختيار دون اللهم في الكثير وقد جاء في الشعر الجمع بين حرف
النداء والميم وإلى ذلك أشار بقوله وشذ يا اللهم في قريض ووجه شذوذه أنه جمع
بين العوض والمعوض منه ومنه قوله • إني إذا ما حدث ألما •
• أقول يا اللهم يا اللهما •
والقريض الشعر فصل • تابع ذي الضم المضاف دون أل • ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل •
شمل قوله تابع جميع التوابع والمراد ما سوى البدل وعطف النسق على ما يأتي وشمل
ذي الضم العلم والنكرة المقصودة والمضاف نعت لتابع وخرج به التابع المفرد
ودون أل خرج به المضاف المقرون بأل وقوله ألزمه نصبا يعني به التابع المستوفي
الشروط وذلك إذا كان التابع غير عطف النسق والبدل وكان مضافا مجردا من أل
فمثال ما استوفى الشروط في وجوب النصب وهو نعت يا زيد ذا الحيل ومثاله
وهو توكيد يا زيد نفسه ويا تميم كلهم ومثاله وهو عطف بيان يا زيد غاية
الكلب فلو كان التابع من هذه غير مضاف جاز فيه الرفع والنصب وإلى ذلك
أشار بقوله وما سواه ارفع أو انصب يا زيد الظريفُ والظريفَ ومثال عطف
البيان يا زيد فقه ومثال التوكيد يا تميم جمعاء ومثال المضاف المقرون بأل يا زيد
الحسن الوجه فهذه أربع صور كلها يجوز فيها الرفع والنصب وتابع مفعول
بفعل مضمر من باب ما اشتغل فيه عن الزمه والمضاف نعت لتابع ودون متعلق باستقر
على أنه تابع ونصبا مفعول ثاني لألزمه والمفعول الأول الهاء وما مفعول بارفع

وهو

وهو مطلوب لانصب فهو من باب التنازع وما موصولة وصلتها سواه ثم قال
واجعلا كمستقل نسقا وبدلا يعني أن عطف النسق والبدل إذا اتبعا المنادى
حكمهما حكم المستقل فيجب بناؤهما على الضم إن كانا مفردين ونصبهما
إن كانا مضافين وسواء كان المنادى مبنيا على الضم أو منصوبا فتقول يا أخانا
وزيدُ ويا أخانا عمرُو ويا زيد أخانا ويا عمرو صاحبنا وسبب ذلك أن
البدل في نية تكرار العامل وحرف العطف بمنزلة العامل فإذا ذكرت حرف النداء
معهما كانا كالمباشرين لحرف النداء والألف في اجعلا بدل من نون التوكيد الخفيفة
ونسقا وبدلا مفعول أول باجعلا وكمستقل في موضع المفعول الثاني لأن معنى
اجعلا صيّر ثم إن المعطوف عطف النسق إذا كان مقرونا بأل ففيه وجهان وإلى
ذلك أشار بقوله وإن يكن مصحوب أل ما نسقا • ففيه وجهان ورفع ينتقى
يعني أن المعطوف عطف النسق إذا كان مصحوبا بأل يجوز فيه الوجهان الرفع والنصب
والرفع هو المختار وهو مفهوم من قوله ورفع ينتقى وعلم أن ثاني الوجهين هو النصب
من ذكر الرفع ومما تقدم في بعض التوابع من جواز الرفع والنصب فتقول
يا زيد والحارثُ والحارثَ ومنه قوله • ألا يا زيد والضحاك سيرا •
• فقد جاوزتما خمر الطريق •
يروى برفع الضحاك ونصبه وفهم من قوله ورفع ينتقى أنه موافق للقائلين باختيار الرفع
وهم الخليل وسيبويه والمازني [illegible] ولما حكى سيبويه
أنه أكثر في كلام العرب من النصب ومصحوب خبر كان وما نسقا اسمها ويجوز العكس
[illegible] وفيه وجهان جملة من مبتدأ وخبر وهي جواب الشرط ورفع ينتقى جملة
من مبتدأ وخبر وهي مستأنفة ثم اعلم أن المنادى بأي وتلزم أن توصف
بأحد ثلاثة أشياء أل وذا والذي وقد أشار إلى ذلك فقال
• وأيها مصحوب أل بعد صفة • يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة •
يعني أن أيا إذا كانت منادى لزم وصفها بمصحوب أل الواجب الرفع نحو يا أيها الرجل

وانما لزم رفع وصفها وان كان يجوز فيه الرفع والنصب اذا كان المنادى غير ايها لانها
وهي نكرة مقصودة وانما لزمتها الهاء التي عوضا مما يستحق من الاضافة وخارج
في ضبط هذا البيت ان يكون مصحوب منصوبا فاي مبتدا ويلزم خبره ومصحوب مفعول
مقدم بيلزم وصفة منصوب على الحال من مصحوب أل وبالرفع في موضع الحال من
مصحوب ولدى متعلق بيلزم وبعد في موضع الحال والمضاف اليه بعد ضمير عايد
على اي والتقدير وايها يلزم مصحوب أل حال كونه صفة لها مرفوعة
واقعة بعدها ويجوز ان يكون مصحوب مرفوعا على انه مبتدا ويكون
خبره يلزم والجملة خبر ايها والضمير العايد على المبتدا محذوف فتقديره يلزمها
ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله وأيهذا أيها الذي ورد يعني انه
ورد في كلام العرب صفة ايها باسم الاشارة نحو يا ايها ذا الرجل وشمل
المعرد والمثنى كقوله • ايهذان كلا زاديكما •
ودعاني واغلا فيمن وغل • وبالموصول
المصدر بأل كقوله عز وجل يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون ثم قال
ووصف اي بسوى هذا يرد يعني ان اي لا توصف الا بما ذكر ولا يجوز ان توصف
بغير ذلك فلا يقال يا ايها صاحب عمرو ونحوه ثم قال
• وذو اشارة كاي في الصفه • ان كان تركها يفيت المعرفه •
يعني ان اسم الاشارة يجري مجرى اي في وجوب وصفه بما وصفت به اي من واجب الرفع
معرفا بأل والموصول المصدر بأل فتقول يا ذا الرجل كما تقول يا ايها الرجل ويا ذا الذي
كما تقول يا ايها الذي فذا في هذا المثال ونحوه بمنزلة اي في التوصل الى نداء ما فيه
أل وفهم من قوله ان كان تركها يفيت المعرفه ان اسم الاشارة قد لا يفيت المعرفة
فلا يفتقر الى وصف فيكون كساير الاسماء المناديات كما اذا قلت يا هذا وانت
مقبل على رجل بعينه وهذا البيت من هذا الفصل ثم قال
• في نحو سعد سعد الاوس ينتصب • ثان وضم وافتح اولا تصب •

يعني ان المنادى المبني على الضم اذا تكرر واضيف الاسم بعده وجب نصب الثاني لانه
مضاف وجاز في الاول الضم على الاصل والفتح على الاتباع [illegible] نحو قوله
يا تيم تيم عدي لا ابا لكم • لا يلقينكم في سوءة عمر • ومثله يا سعد
سعد الاوس وفهم من قوله في نحو ان ذلك جار في العلم وفي النكرة المقصودة نحو
يا غلام غلام زيد وهو مذهب البصريين وفهم من تقديمه الضم انه احسن
الوجهين ارجح وفي نحو متعلق بينتصب وتصب مضارع مجزوم على جواب الامر

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

• واجعل منادى صح ان يضف ليا • كعبد عبدي عبد عبدا عبديا •

شمل قوله منادى الصحيح والمعتل فاخرج المعتل بقوله صح فانه في النداء كحاله
في غير النداء واعلم ان يا في قوله ليا ياء المتكلم اذ لا يضاف لياء المخاطبة وليس
في الضماير ياء غيرها وقد ذكر في الاسم المضاف الى ياء المتكلم خمس لغات الاولى
يا عبد بحذف الياء والاستغناء بالكسرة عنها وهي افصحها والثانية يا عبدي باثبات
الياء ساكنة والثالثة يا عبد بقلب الياء الفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة
والرابعة يا عبدا بقلب الياء الفا واثباتها والخامسة يا عبدي بفتح الياء وهو
الاصل ولم يذكرها في النظم على الترتيب في القوة والضعف بل على ما سمح له الوزن
وافصحها حذف الياء وابقاء الكسرة ثم اثبات الياء ساكنة ومتحركة ثم
قلبها الفا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة وفيه لغة سادسة ولم يذكرها الناظم
لضعفها وهي بناؤه على الضم كقوله تعالى قال رب احكم بالحق في قراءة وفي قوله
كعبد الى اخر البيت فايدتان الاولى التنبيه على المعاني المذكورة والاخرى
التنبيه على ان جواز اللغات المذكورة مشروط بان تكون الاضافة للتخصيص
وذلك مفهوم من التمثيل احترازا مما فيه الاضافة للتخفيف كاسم الفاعل وساير ما
اضافته للتخفيف فانه لا يجوز فيه الا وجهان اثبات الياء متحركة وساكنة ومنادى
مفعول اول باجعل وصح في موضع الصفة له والمفعول الثاني كعبد الى اخر البيت

وان يضف شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه ثم ان المنادى اذا كان
مضافا الى مضاف الى ياء المتكلم فان حكم الياء فيه حكمها في غير الندا نحو يا ابن اخي
ويا ابن صاحبي الا اذا كان ابن ام وابن عم والى ذلك اشار بقوله

• وافتح او اكسر وحذف اليا استمر • في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر •

يعني ان يا ابن ام ويا ابن عم يجوز في كل منهما الفتح والكسر فتقول يا ابن امَّ
ويا ابن امِّ وفي بهما وكذلك يا ابن عم وذلك لكثرة استعمالهما وفهم
من قوله استمر اطراد ذلك وعدم اطراده في غيره وهو اثبات الياء نحو يا ابن امي
ومنه قوله • يا ابن امي ويا شقيق نفسي • انت خليتني لدهر شديد • وقلبها الفا
ومنه قوله • كن لي لا علي يا ابن عما • نعش عزيزين ونكف الهما • وفهم
من تمثيله بابن ام وابن عم ان ذلك لا يطرد في يا ابنة ام ويا ابنة عم اذ لا فرق
ثم ان من المضاف الى ياء المتكلم يا ابي ويا امي وفيه لغتان زائدتان على اللغة
المتقدمة وقد اشار اليها بقوله • وفي الندا ابت امت عرض •

• واكسر او افتح ومن اليا التا عوض •

فهم من قوله وفي الندا ان ذلك خاص بالندا فلا يجوز في ابت ولا امت وفهم
من تعيين اللفظين ان ذلك خاص بهما وفهم من قوله عرض ان ذلك ليس لازما لهما
وانه عرض بعد اللغات المذكورة في المضاف الى ياء المتكلم وفهم من تقديمه الكسر
على الفتح ان الكسر اكثر وفهم من قوله ومن اليا التا عوض انه لا يجمع بينهما لما علم
انه لا يجمع بين العوض والمعوض منه فلا يقال يا ابتي ولا يا امتي وقد جاء الجمع
بينهما في ضرورة الشعر • ايا ابتي لا زلت فينا فانما •
لنا امل في العيش ما دمت عائشا •

وفي الندا متعلق بعرض وابت امت مبتدأ وخبره عرض والتا مبتدأ وخبره عوض
ومن اليا متعلق بعوض • اسماء لازمت الندا • هذه الاسماء التي ذكرها
في هذا الباب على ثلاثة اقسام مسموع ومقيس وشائع غير مقيس وقد اشار الى

الاول

الاول بقوله • وفل بعض ما يخص بالندا • لؤمان نومان كذا • فذكر ثلاثة
الفاظ الاول فل وهو كناية عن نكرة فاذا قلت يا فل فكانك قلت يا رجل الثاني لؤمان
باللام مضمومة وهمزة ساكنة من اللؤم فاذا قلت يا لؤمان فمعناه يا عظيم
اللؤم الثالث نومان بفتح النون وواو ساكنة من النوم فاذا قلت يا نومان فمعناه
يا كثير النوم ثم اشار الى الثاني بقوله • واطردا في سب الانثى وزن يا خباث •
يعني ان بناء وزن فعال من كل فعل ثلاثي للسب مطرد فتقول يا خباث ويا فساق
ويا لكاع ونحوه ومعنى الاطراد في ذلك انه لا يتوقف فيه الى سماع من العرب
بل كل فعل ثلاثي للسب يجوز ان يبنى هذا الوزن في الندا ثم قال • والامر هكذا من الثلاثي •
يعني بان من اسم الفعل وفعال مطرد فيه من كل فعل ثلاثي نحو نزال ودراك وضراب
وانما ذكر هذا الفصل هنا وان لم يكن من الباب لاشتراكه مع فعال الذي للسب
في الاطراد ثم اشار الى الثالث بقوله • وشاع في سب الذكور فُعَل •
يعني ان فُعَل في سب الذكور كفعال في سب الاناث الا ان فُعَل غير مقيس
واليه اشار بقوله ولا تقس فمن المسموع في ذلك يا خُبَث بمعنى يا خبيث ويا غدر
بمعنى يا غادر ويا فُسَق بمعنى يا فاسق واعلم انه قد جاء جر فل المتقدم
في الشعر واليه اشار بقوله • وجر في الشعر فل • يعني ان فل قد جاء في الشعر في غير
الندا مجرورا كقوله • في لجة امسك فلانا عن فل • وقوله وفل مبتدأ وخبره
بعض وما موصولة وصلتها يخص وبالندا متعلق بيخص ولؤمان نومان مبتدأ
وكذا خبره وباقي الاعراب واضح • الاستغاثة • هي نداء من يخلص من
شدة او يعين على دفع مشقة وتتضمن الاستغاثة المستغيث والمستغاث
من اجله والمستغاث به وذكر الناظم في هذا الباب حالتين الاولى ان يجر المستغاث
بلام مفتوحة والثانية ان يزاد في اخره الف تعاقب اللام وقد اشار الى الاولى بقوله

• اذا استغيث اسم منادى خفضا • باللام مفتوحا •

يعني ان المنادى المستغاث تدخل عليه لام الجر مفتوحة فتجره وانما خلف

عليه اللام دون سائر المنادى بأن التنصيص على أنه مستغاث وكانت مفتوحة لتنزله منزلة الضمير
واللام تفتح مع المضمر ثم مثل بقوله كيا للمرتضى وقد فهم من قوله إذا استغيث اسم أن المستغاث
متعد بنفسه فقول النحويين مستغاث به مخالف للغة العرب قال الله العظيم إذ تستغيثون
ربكم وفهم من قوله خفض أنه معرب بالجر وفهم من المثال أنه يجوز أن يكون معرفا بال
وإعراب البيت واضح ثم قال وافتح مع المعطوف إن كررت يا وفي سوى ذلك
بالكسر ائتيا يعني أنه إذا عطفت على المستغاث نكرة يا فتحت اللام نحو قوله
• يا لقومي ويا لأمثال قومي • لأناس عتوهم في ازدياد • وفي سوى التكرار ليا جيء
باللام مكسورة كقوله • يبكيك ناء بعيد الدار مغترب • يا للكهول وللشبان للعجب •
ومفعول افتح محذوف تقديره وافتح اللام وفي سوى متعلق بائتيا وذا إشارة بذلك للتكرار
أي وفي سوى التكرار ثم قال ولام ما استغيث عاقبت ألف يعني أن لام المستغاث تعاقب
الألف فلا تجمع بينهما وفهم منه أن اللام غير لازمة لكون الألف تعاقبها فتقول يا لزيد
ويا زيدا ولا يجوز يا لزيدا ثم قال ومثله اسم ذو تعجب ألف يعني أن الاسم المتعجب منه
مثل المستغاث فيما تقدم فيجوز أن تدخل عليه اللام مفتوحة نحو يا للعجب وأن تزاد آخره
الألف فتقول يا عجبا ومثله قوله • يا عجبا لهذه الفليقة •
• هل تذهبن القوباء الريقة •
وإنما ذكر هنا اسم التعجب وإن لم يكن من هذا الباب لاشتراكهما في الحكم ولام مبتدأ
وعاقبت خبره والألف مفعول بعاقبت ووقف عليه على لغة ربيعة ويجوز أن يكون
الألف فاعلا بعاقبت وحذف الضمير العائد على المبتدأ والتقدير عاقبتها الألف ومثل
الظاهر ومثله مبتدأ واسم خبره وذو تعجب نعت لاسم والألف في موضع الصفة لتعجب

الندبة

هذا باب المتفجع عليه أو منه وهي من كلام النساء غالبا قوله
ما للمنادى اجعل لمندوب يعني أن حكم المندوب كحكم المنادى فيضم إن كان
مفردا وينصب إن كان مضافا أو شبيها به فتقول وا زيداه وا ضارب زيداه ووا طالعا
جبلا وما مفعول مقدم باجعل وهي موصولة واقعة على أحكام المنادى السابقة

وصلتها

وصلتها للمنادى ثم نبه على ما يمتنع في الندبة بقوله وما نكر لم يندب ولا ما أبهما
يعني أن كلا من النكرة والمبهم لا يجوز أن يندب لأن الغرض بالندبة الإعلام بعظمة المطلوب
وذلك غير موجود فيهما وشمل المبهم اسم الإشارة والموصول بصلة
غير معين بها فلو كان الموصول له صلة مشهورة جاز أن يندب وإلى ذلك أشار بقوله
ويندب الموصول بالذي اشتهر يعني أن الموصول إذا كانت صلته شهيرة يعرف بها
جاز أن يندب وقد مثل ذلك بقوله كبئر زمزم يلي وا من حفر فتقول وا من حفر بئر زمزم
لتنزله في الشهرة منزلة العلم والذي حفر بئر زمزم عبد المطلب والموصول مفعول
لم يسم فاعله بيندب وبالذي متعلق بالموصول لا بيندب فهو على حذف الموصوف
والتقدير ويندب الموصول بالوصل المشتهر وبئر منصوب على أنه مفعول
مقدم بحفر ومن مفعول بيلي ثم قال ومنتهى المندوب صله بالألف منتهى المندوب
هو آخره وشمل العلم نحو وا زيدا والمضاف نحو وا عبد الملكا والمركب
نحو وا معديكربا وعلم أن وصله بالألف جائز لا واجب من قوله فيما ما للمنادى اجعل
لمندوب ثم قال متلوها إن كان مثلها حذف يعني أنه إذا كان آخر اسم المندوب
ألفا حذفه إذ لا يمكن اجتماع ألفين وفهم منه أن المحذوف هو الألف التي آخر المندوب
لا ألف الندبة لأنها تدل على معنى وهي الدالة على الندبة ومنتهى مفعول بفعل محذوف
يفسره صله ومتلوها مبتدأ وخبره حذف ثم قال
• كذاك تنوين الذي به كمل • من صلة أو غيرها نلت الأمل •
يعني أن التنوين الذي في آخر المندوب يحذف إذا لحقته ألف الندبة إذ لا حظ له في الحركة وقوله
من صلة نحو وا من حفر بئر زمزما وقوله أو غيرها شامل لآخر المفرد نحو وا زيدا وآخر
المضاف إليه نحو وا غلام زيدا أو المعمول نحو وا طالعا جبلا ثم إن حرف الندبة
إن يكن قبلها فتحة للمناسبة فإذا كان آخر الاسم فتحة بقيت نحو وا غلام
أحمدا وإن كانت كسرة أو ضمة أبدلت فتحة لمكان الألف فتقول في نحو رقاش
وا رقاشا وفي رجل اسمه قام الرجل وا قام الرجلا هذا إذا لم يوقع فتح المكسور

او المضموم في اللبس والى هذا اشار بقوله

• والشكل حتما اوله مجانسا • ان يكن الفتح بوهم لابسا •

المراد بالشكل الحركة يعني انه اذا كان في اخر المندوب كسرة او ضمة وكان في ابدالها
فتحة لبس وجب اقرار الحركة وابدال الالف بمجانس تلك الحركة فتقول في نحو فتاه وافتاهو
وفي غلام اخيه واغلام اخيهي لانك لو ابدلتهما فقلت وافتاها واغلام اخيها
لالتبس بها الواحدة وفهم من قوله حتما ان ذلك واجب والشكل مفعول بفعل محذوف
يفسره اوله ومجانسا مفعول ثان لاوله وهو صفة لموصوف محذوف تقديره
اوله حرفا مجانسا ومعمول مجانس محذوف تقديره للحركة السابقة ثم قال
وواقفا زد هاء سكت ان ترد يعني انه اذا وقف على اخر المندوب فلك ان تزيد
بعد الالف هاء السكت لبيان الالف فتقول وا زيداه وفهم من قوله واقفا ان ذلك لا يكون
في الوصل وفهم من قوله ان ترد ان ذلك جائز لا واجب وقد صرح بهذا المفهوم فقال
وان تشا فالمد والها لا تزد اي ان تشا فالمد كاف ولا تزد الها. هذا ما حمله
عليه الشارح والمراد فلا يندرج فيه الا صورتان اجتماع الالف والها والاستغنا
بالالف عن الها. وعندي ان ضبط المد بالفتح على انه مفعول والها معطوف
عليه احسن ليندرج تحته ثلاث صور الاولى الجمع بينهما نحو وا زيداه وذلك مفهوم
من قوله وواقفا زد ها. سكت الثانية الاستغنا بالالف عن الها. نحو وا زيدا
وهو مفهوم من قوله ان ترد الثالثة الاستغنا عنهما معا نحو وا زيد وهو مفهوم
من قوله وان تشا فالمد والها لا تزد اي لا تزد الالف والهاء وهذه الصور كلها
جائزة في الوقف وواقفا حال من فاعل زد المستتر وها. سكت مفعول بزد وان ترد
شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وان تشا شرط والفا بعده جواب الشرط
والمد مبتدا وخبره محذوف تقديره كاف على ما قال الشارح والها مفعول مقدم
بترد فالجواب على هذا جملتان اسمية والها لا ترد ليس في شيء من
الجواب بل هو مستانف وعلى ما ذكرناه فالجواب لا ترد والتقدير ان تشا فلا ترد المد

والها

ومع ما اخر احذف الذي تلا يعني انه اذا رخمت المنادى وحذفت اخره فاحذف ايضا
الحرف الذي قبل الاخر الاكثر باربعة شروط اشار الى الاول منها بقوله ان زيد اي ان كان
زائدا فلو كان غير زائد لم يحذف نحو مختار ومنقاد لان الالف فيهما منقلبة عن
عين الكلمة فتقول يا مختا ويا منقا ثم اشار الى الثاني بقوله لينا اي ذا لين وشمل
حرف اللين الالف نحو شملال والواو نحو عصفور والياء نحو قنديل فلو كان حرفا صحيحا
لم يحذف وشمل المضعف نحو سفرجل والساكن نحو قمطر فتقول فيهما يا سفرج
ويا قمط ثم اشار الى الثالث بقوله ساكنا يعني ان يكون حرف اللين ساكنا
فلو كان متحركا لم يحذف نحو هَبَيَّخ فتقول فيهما يا هبيّ ويا قنوّ بغير حذف
ثم اشار الى الرابع بقوله مكملا اربعة فصاعدا يعني ان يكون حرف اللين الساكن
المذكور رابعا فصاعدا وشمل الرابع نحو منصور والخامس نحو مصابيح مسمى
به والسادس نحو استخراج مسمى به وفهم منه انه لو كان ثالثا لم يحذف نحو عماد
وسعيد وثمود فلو كان ما قبل حرف اللين غير مجانس له ففي حذفه خلاف واشار اليه
بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي يعني ان حرف اللين اذا كان قبله حركة
غير مجانسة له نحو فرعون وغرنيق ففي حذفهما مع الاخر خلاف فمن حذفهما قال
يا فرع ويا غرن ومن لم يحذف قال يا فرعو ويا غرني وفهم من قوله ومع الاخر
متعلق باحذف وصلة الذي تلا والضمير العائد من الصلة الى الموصول محذوف
وفي تلا فاعل مضمر عائد على الاخر والذي صلة لمحذوف تقديره احذف مع الاخر الحرف
الذي تلاه الاخر وقوله ان زيد شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه ولينا حال
من الضمير في زيد وهو مخفف من لين وساكنا نعت للين ومكملا نعت بعد نعت
واربعة مفعول بمكملا وصاعدا معطوف على اربعة واعراب ما بقي واضح ثم قال
والعجز احذف من مركب يعني بالمركب تركيب مزج وفهم ما اخره ويه نحو
سيبويه وما ليس في اخره ويه نحو بعلبك وما سمي من العدد المركب نحو خمسة
عشر فتقول يا سيب ويا بعل ويا خمسة واما المركب تركيب اسناد فاليه اشار بقوله

وقل ترخيم جملة قد تقدم في شروط الترخيم أن لا يكون جملة في قوله وإسنادا متمم وذلك موافق لما عليه أكثر النحويين **وقد** منعه سيبويه في باب الترخيم وذكر هنا أن ترخيمه جائز نقلا ثم أشار بقوله **وذا عمرو نقل** إلى أن ترخيمه نقله عمرو ويعني به سيبويه وهو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي وكنيته أبو بشر ولم يذكر الناظم سيبويه في هذا الرجز إلا في هذا الموضع ولم يذكره بلقبه المشهور وهو سيبويه وإنما نقله سيبويه في باب النسب قال يقول في النسب إلى تأبط شرا تأبطي لأن من العرب من يقول يا تأبط وكأنه إنما منعه في باب الترخيم لكونه لم يعتمد على هذه اللغة لقلتها **ثم اعلم** أن في الترخيم لغتين وقد أشار إلى أحدهما فقال

• **وإن نويت بعد حذف ما حذف • فالباقي استعمل بما فيه ألف** •

يعني أنه إذا نويت المحذوف في الترخيم فإن الحرف الذي قبله على حالته قبل الحذف فاستعمله كما كان قبل الحذف وتسمى هذه اللغة لغة من ينوي ولغة من ينتظر **وشمل** قوله بعد حذف ما حذف ما حذف منه حرف نحو يا جعف في جعفر وما حذف منه حرفان نحو يا مرو في مروان وما حذف منه كلمة نحو يا بعل في بعلبك **وشمل** الباقي ما كان ساكنا نحو يا قمط من قمطر ومضموما نحو يا منص في منصور ومكسورا نحو يا حار في حارث ثم أشار إلى اللغة الثانية فقال

• **واجعله إن لم تنو محذوفا كما • لو كان بالآخر وضعا تمما** •

أي اجعل الحرف الذي قبل المحذوف إذا لم تنو المحذوف كما لو كان آخر الكلمة فتعامله بناؤه على الضم فتقول في قمطر يا قمط وفي جعفر يا جعف وفي حارث يا حار وهذه اللغة تسمى لغة من لم ينو المحذوف **والضمير** في واجعله عائد على الحرف الذي قبل المحذوف وكما في موضع المفعول الثاني لاجعله **والظاهر** أن ما في قوله كما زائدة ولو مصدرية والتقدير ككون الحرف آخرا متمما وضعا **وقد** تقدم نظيره في باب ما لا ينصرف في قوله كما لو كان عدما **ثم** أشار إلى ما يظهر فيه الفرق بين اللغتين فقال

• **فقل على الأول في ثمود يا • ثمو ويا ثمي على الثاني بيا** •

يعني

يعني بالأول لغة من ينوي فتقول على اللغة الأولى في ترخيم ثمود يا ثمو لأن الواو في حشو الكلمة لبقاء المحذوف وتقول على لغة من لم ينو يا ثمي بالياء لأنه ليس في كلام العرب اسم متمكن آخره واو قبلها ضمة فقلب الواو ياء والضمة كسرة كما فعلوا في أدل جمع دلو وأصله أدلو فقلبوا الواو ياء والضمة كسرة ثم أشار إلى مثالين مختلفين على اللغتين فقال

• **والتزم الأول في كمسلمه •**
• **وجوز الوجهين في كمسلمه** •

الأول هو لغة من ينوي فإذا رخمت مسلمة ونحوه من صفة المؤنث بالتاء الفارقة بين المذكر والمؤنث **قلت** يا مسلم بفتح الميم على لغة من ينوي ولا يجوز أن ترخمه على لغة من لم ينو فتقول يا مسلم لئلا يلتبس بالمذكر وأما نحو مسلمة بفتح الميم الأول مما ليست فيه التاء فارقة فيجوز فيه الوجهان فتقول يا مسلم بفتح الميم ويا مسلم بضمها والأول صفة لمحذوف والتقدير والتزم الوجه الأول ثم قال

• **ولاضطرار رخموا دون ندا • ما للندا يصلح نحو أحمدا** •

يعني أنه يجوز الترخيم في غير النداء للضرورة وفهم منه أنه لا يكون في الاختيار وقوله ما للندا يصلح يعني أنه لا يرخم في غير النداء إلا ما كان صالحا للنداء لمباشرة حرف النداء نحو أحمد فلو كان الاسم مما لا يصلح لمباشرة حرف النداء لم يرخم في ضرورة ولا في غيرها نحو الرجل **وفهم** من إطلاقه أنه يرخم على اللغتين السابقتين أما ترخيمه على لغة من لم ينو فمجمع عليه وأما على لغة من نوى فمختلف فيه.

الاختصاص أنما ذكر هذا الباب بعد أبواب النداء لشبهه به في اللفظ والمعنى ولذلك أشار بقوله

الاختصاص كنداء دون يا

يعني أن الاختصاص شبيه بالنداء **وفهم** منه أنه ليس منادى **وفهم** من قوله دون يا أنه لا يصحبه حرف النداء ثم مثل فقال **كأيها الفتى بإثر ارجونيا** **وفهم** من المثال أن أيا لا توصف باسم الإشارة ولا بالموصول كما في النداء **وفهم** من قوله بإثر ارجونيا أنه لا بد أن يتقدمها كلام وفي الكلام الذي يتقدمها لا بد أن يكون

فيه ضمير المتكلم **فهم** ذلك من قوله بإثر رجونا **ثم** إن الاختصاص يكون فيه
الاسم معرفا بأل ومضافا وقد أشار إلى الأول بقوله

• وقد يرى ذا دون أي تلو أل • كمثل نحن العرب أسخى من بذل •

يعني أن الاختصاص يكون بالاسم المعرف بأل وليس معه أي **وفهم** من المثال أنه لا بد
من تقدمه ضمير متكلم مرفوع بالابتداء كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف
ولم ينبه على القسم الثالث وهو المضاف إليه كقوله عليه الصلاة والسلام
نحن معاشر الأنبياء لا نورث ومع هذا فقد أجحف الناظم بهذا الباب إذ لم يصرح بما
يتعلق به من المعنى والإعراب **وحاصله** أن الاختصاص على قسمين
قسم مبني على الضم وهو أيها الفتى ونحوه وبني لشبهه بالمنادى لفظا وموضعه
نصب بفعل واجب الحذف فإذا قلت أنا أفعل كذا أيها الرجل فتقديره عامله أخص
بذلك أيها الرجل والمراد بأيها المتكلم نفسه **وقسم** يعرب نصبا وهو
المضاف وذو أل والعلم نحو نحن العرب أقرى الناس للضيف فنحن مبتدأ وأقرى
الناس خبره والعرب منصوب بفعل واجب الحذف تقديره أخص وكذلك المضاف نحو
نحن معاشر الأنبياء لا نورث فنحن مبتدأ وخبره لا نورث ومعاشر الأنبياء مفعول
بفعل واجب الحذف وفي قوله الاختصاص كنداء إشعار بأنه منصوب بفعل واجب
الحذف كالمنادى لتشبيهه به **التحذير والإغراء** التحذير تنبيه
المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه والإغراء إلزام المخاطب العكوف على ما يحمد
عليه **وإنما** ذكرهما بعد الاختصاص لتشبيههما به في أنهما منصوبان بفعل لا يظهر
ثم إن التحذير يكون بثلاثة أشياء **الأول** إياك وأخواته **الثاني** ما ناب عنه
من الأسماء المضافة إلى ضمير المخاطب **الثالث** ذكر المحذر منه **وقد أشار**
إلى الأول بقوله

• إياك والشر ونحوه نصب •
• محذر بما استتاره وجب •

يعني أن قولك إياك والشر ونحوه من الضمائر المنصوبة المنفصلة إذا عطف

عليه

عليه نصب بفعل يجب استتاره نحو إياكم والأسد وإياكم والخلافة **وفهم**
منه أن التحذير إذا كان بالضمير لا يكون إلا مخاطبا ولا يكون لضمير الغائب إلا في الشذوذ
على ما سيأتي **وفهم** منه أن العامل يقدر بعد الضمير لما يلزم من تقديره قبله من
اتصاله به فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل وهو ممتنع في غير
باب ظن وأخواتها فإياك والشر ونحوه مفعول بنصب ومحذر فاعل بنصب
وبما متعلق بنصب وما موصولة واستتاره مبتدأ ووجب خبره والجملة
صلة ما وما واقعة على الفعل الناصب الواجب الإضمار **ثم اعلم**
أن إياك وأخواتها يستعمل في التحذير معطوفا عليها كما تقدم ودون عطف
وإلى ذلك أشار بقوله **ودون عطف ذا لإيا انسب** إلا أنه في المنصب
بفعل لا يظهر يعني أن إياك وأخواتها غير معطوف عليها تنصب بفعل واجب
الحذف نحو إياك من الشر وذا معمول لانسب ودون ولإيا متعلقان بانسب
ثم أشار إلى الثاني والثالث بقوله **وما سواه ستر فعله لن يلزما**
فقال قوله وما سواه أي سوى إيا يعني ما ناب عن إيا من الأسماء
المضافة إلى ضمير المخاطب والمحذر منه **وقوله** ستر فعله لن
يلزما يعني أنهما منصوبان بفعل مضمر ويجوز إظهاره **فتقول** رأسك فيكون
منصوبا بفعل محذوف ولك إظهاره فتقول نج رأسك ونحو ذلك وتقول
في المحذر منه الأسد ولك إظهار العامل فتقول احذر الأسد **وقد استثنى**
من ذلك نوعين أشار إليهما بقوله **إلا مع العطف أو التكرار** فالعطف
نحو رأسك والحائط والتكرار نحو الأسد الأسد وقد مثله بقوله
كالضيغم الضيغم يا ذا الساري والضيغم الأسد والساري اسم فاعل
من سرى إذا مشى ليلا وهو مظنة الخوف من الضيغم وإنما وجب حذف العامل
مع إيا لكثرة الاستعمال وأما مع العطف والتكرار فقد جعلا كالبدل
من اللفظ بالفعل وما مبتدأ وصلته سواه وستر فعله مبتدأ ثان وخبره

لن يلزما والجملة خبر الأول وشذ بفتح الشين مصدر شذر الشيء يشذ بكسرها هو الشيء
الذي يستثنى به والمراد هنا الأول وقوله إياي لنفي لزوم متعلق بلزوم
وذا في قوله باذا الشأن والشأن صفته ثم قال • وشذ إياي وإياه
أشذ • قد تقدم أن إيا في التحذير يكون للمخاطب غالبا وقد شذ ذلك للمتكلم
كقول بعضهم إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب وأشذ منه قولهم أن يكون
للغائب كقول بعضهم إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ثم قال
• وعن سبيل القصد من قاس انتبذ • وفهم منه أن بعضهم قاس ذلك
في المتكلم والغائب لأنه جعل قياسه منتبذا أي مطروحا وإياي فاعل بشذ
وإياه مبتدأ وخبره أشذ وحذف منه مع أشذ والتقدير وإياه أشذ من إياي
ومن قاس مبتدأ وخبره انتبذ وعن سبيل القصد متعلق بانتبذ ولما
فرغ من التحذير انتقل إلى الإغراء فقال

• وكمحذر بلا إيا اجعلا • مغرى به في كل ما قد فصلا •

قد تقدم حد الإغراء يعني أن المغرى حكمه حكم المحذر في جميع ما تقدم
فينصب بفعل واجب الإضمار إن كان مكررا كقوله •

• أخاك أخاك إن من لا أخا له • كساع إلى الهيجا بغير سلاح •

أو معطوفا عليه كقولك الأهل والولد وبفعل جائز الإضمار في غير
العطف والتكرار نحو أخاك فيجوز الزم أخاك وفهم من قوله هنا
ومن التي بعده ومن البيت الأول أن الباب يشتمل على التحذير وهو مصدر حذر
وهو مصرح به في قوله محذر والمحذر به وهو اللفظ الدال على التحذير
وهو مفهوم من قوله بما استتاره وجب والف اجعلا بدل من نون التوكيد
الخفيفة ومغرى مفعول أول لاجعلا وكمحذر في موضع المفعول الثاني وبلا
متعلق باجعلا

أسماء الأفعال والأصوات

إنما ذكر أسماء الأفعال بعد التحذير والإغراء لأن بعض أسماء الأفعال مغرى به نحو

عليك

عليك ودونك وفهم من قوله أسماء الأفعال أنها أسماء وهو مذهب
جمهور البصريين فقوله • ما ناب عن فعل كشتان وصه •
• هو اسم فعل وكذا أوه ومه •

ش قوله ما ناب عن فعل اسم الفعل واسم الفاعل والمصدر
النائب عن الفعل وخرج بالمثال اسم الفاعل والمصدر لأن معناه كشتان في كونه
غير معمول ولا فضلة فهو تتميم للحد وقد احتوى البيت على أربعة أسماء
الأول شتان وهو بمعنى بعد وصه وهو بمعنى اسكت وأوه وهو بمعنى أتوجع
ومه وهو بمعنى انكفف وما مبتدأ وهو موصول صلته ناب وعن متعلق بناب وهو
مبتدأ ثان وخبره اسم فعل والجملة خبر الأول ثم إن اسم الفعل يكون
بمعنى الأمر وبمعنى المضارع وبمعنى الماضي وقد أشار إلى الأول بقوله
وما بمعنى افعل كآمين كثر يعني أن ورود اسم الفعل في كلام العرب بمعنى
الأمر كثير وفهم بكثرته أنه نوعان مقيس وهو فعال من الثلاثي كنزال
وغير مقيس من الثاني والثالث مقيس ومثل بآمين وهو بمعنى استجب ثم أشار
إلى الثاني والثالث بقوله وغيره كوي وهيهات نزر يعني أن غير اسم
الفعل بمعنى الأمر نزر أي قل وشمل قوله غيره ما بمعنى المضارع
وقد مثله بقوله كوي ومعناه أتعجب وما بمعنى الماضي وقد مثله
بقوله كهيهات ومعناه بعد ثم اعلم أن من أسماء الأفعال ما هو
في الأصل جار ومجرور وظرف ومجرور وواحد من الظرف فعليك بمعنى الزم وهو
متعد بنفسه قال تعالى عليكم أنفسكم وبالبا كقولك عليك بزيد ودونك
بمعنى خذ كقولك دونك زيدا أي خذ زيدا وإليك بمعنى تنح ويتعدى بعن
نحو إليك عني أي تنح عني وهذا النوع مسموع والمسموع
منه أحد عشر لفظا الثلاثة المذكورة وكذلك وكما أنت وعندك
ولديك ووراءك وأمامك ومكانك وبعدك والفعل مبتدأ ومن أسمائه

والفعل من أسمائه عليكا • وهكذا دونك مع إليكا
[illegible]

عليه مبتدأ أو خبر والجملة في موضع خبر ها ولدها ونزال مبتدأ وخبره هكذا
وها للتنبيه ثم قال **كذا رويد بله ناصبين** يعني أن رويد وبله من أسماء
الأفعال بشرط كونهما ناصبين كقولك رويد زيدا وبله عمرا فلو خفضا
ما بعدهما كانا مصدرين وإلى ذلك أشار بقوله **ويعملان الخفض مصدرين**
نحو رويد زيدٍ وبله عمرٍو ومعنى رويد إذا كان اسم فعل أمهل وإذا كان مصدرا
إمهالا ومعنى بله إذا كان اسم فعل دع وإذا كان مصدرا تركا وفهم
من الفتحة في رويد وبله فتحة بناء لأن أسماء الأفعال كلها مبنية وإذا كانا مصدرين
ففتحتهما فتحة إعراب لأن المصدر معرب وفهم من قوله مصدرين
أنه يجوز فيهما التنوين ونصب ما بعدهما بهما وهو داخل في المصدر
المضاف ورويدا وبله مبتدأ والخبر في كذا وناصبين حال من الضمير
المستتر في المجرور الواقع خبرا ومصدرين حال من فاعل يعملان والضمير في يعملان
عائد على رويد وبله في اللفظ لا في المعنى لأن رويد وبله إذا كانا اسمي فعل
غير الذي يكونان مصدرين في المعنى ثم قال **وما لما تنوب عنه من**
عمل لها يعني أن أسماء الأفعال تعمل عمل الأفعال التي بمعناها فترفع الفاعل
إن كانت لازمة نحو هيهات زيد ويكون فاعلها واجب الإضمار إذا كانت
أمرا نحو نزال وتنصب مع رفع الفاعل إن كان فعلها كذلك نحو عليك بزيد وتنصب
المفعول إن كان متعديا نحو تراك زيدا ثم قال **وأخر ما لذي فيه العمل**
يعني أنها فارقت الأفعال في كونها لا يتقدم عليها منصوبها كما يتقدم
في الفعل فلا يقال زيدا نزال وزيدا انزل جائز وما مبتدأ وهو موصول وصلتها
لما ومن المجرور باللام موصولة أيضا وصلتها تنوب وعنه متعلق بتنوب
وكذلك من عمل ولها خبر ما الأولى والعائد على ما الأولى ضمير مستتر
في الاستقرار الذي ناب عنه المجرور والضمير العائد على ما الثانية الهاء في
عنه والتقدير وما لما تنوب عنه من العمل الذي استقر للأفعال الذي نابت

أسماء

أسماء الأفعال عنها مستقر لها أي للأسماء الأفعال والظاهر أن ما في
قوله وأخر ما الذي فيه العمل زائدة ولا يجوز أن تكون موصولة لأن الذي بعدها
موصولة ولو قال وأخر ما الذي فيه العمل لكان أجود لسقوطه عنه أو عوضها
وليس في قوله العمل إيطاء مع قوله عمل لأن أحدهما نكرة والآخر معرفة
ثم قال **واحكم بتنكير الذي ينون • منها وتعريف سواه بين •**
يعني أن ما نون من أسماء الأفعال نكرة وما لم ينون منها معرفة فتقول صه ومه
فيكونان معرفتين وصهٍ ومهٍ فيكونان نكرتين وفهم من أسماء الأفعال
ما يلزم التعريف كنزال فإنه لم يسمع فيه تنوين وما يلزم التنكير كواهًا
وهذا التنوين هو الذي تسميه النحويون تنوين التنكير وقد تقدم ولما
فرغ من أسماء الأفعال شرع في بيان أسماء الأصوات وهي
نوعان أحدهما ما خوطب به ما لا يعقل إما لزجره كعدس للبغل وإما لدعائه كأو
للفرس والآخر ما وضع لحكاية صوت حيوان كغاق في صوت الغراب أو غير
حيوان كقب لوقع السيف وقد أشار إلى النوع الأول بقوله
• وما به خوطب ما لا يعقل • من مشبه اسم فعل صوتا يجعل •
يعني أن ما خوطب به ما لا يعقل من الحيوان من مشبه اسم الفعل في صحة
الاكتفاء به يجعل صوتا وشمل قوله ما خوطب ما كان
للزجر كعدس وما كان للدعاء كأو فإن كليهما خوطب به ما لا يعقل وما
مبتدأ وهي موصولة وصلتها خوطب وبه متعلق بخوطب والضمير في به
عائد على الموصول وما بعد خوطب مفعول لم يسم فاعله وهي موصولة
أيضا وصلتها لا يعقل والضمير العائد عليها الفاعل بيعقل ويجعل خبر
المبتدأ وصوتا مفعول ثان بيجعل وهو على حذف مضاف أي اسم صوت
ثم أشار إلى النوع الآخر من نوعي بقوله
كذا الذي أجدى حكاية كقب يعني أن من أسماء الأصوات ما أجدى حكاية

أي أو ما حكاية **وشمل** قوله ما كان حكاية لصوت الحيوان كغاق
ولصوت غير الحيوان كقب ثم قال **والزم بنا النوعين فهو قد وجب**
يعني أن البناء لازم في النوعين **ويحتمل** أن يريد بالنوعين نوعي أسماء
الأصوات وأن يريد بهما أسماء أسماء الأفعال وأسماء الأصوات وهو أجود لشموله
جميع الباب إذ البناء في جميع ذلك لازم **وقوله** فهو قد وجب
تتميم للبيت لاستغنائه عنه بقوله والزم

نون التوكيد

• **للفعل توكيد بنونين هما • كنوني اذهبن واقصدنهما** •
يعني أن الفعل يؤكد بنونين أحدهما ثقيلة كالنون في اذهبن والأخرى
خفيفة كالنون في اقصدنهما ومعنى توكيد الفعل بهما أنهما يفيدان
تحقيق معنى الفعل فإذا قلت اضربن ففيه توكيد لا اضرب المجرد منها
فهو أبلغ من المجرد **وأوهم** قوله للفعل شمول جميع الأفعال فأزال إيهامه
بقوله **يؤكدان افعل ويفعل آتيا • ذا طلب أو شرطا إما تاليا** ••
أو مثبتا في قسم مستقبلا يعني أن هذين النونين لا يؤكد بهما جميع
الأفعال بل يؤكد بهما ما ذكر أولا ما هو بصيغة افعل **وشمل**
قوله افعل ما هو أمر في المعنى **وشمل** أيضا الأمر للواحد
والواحدة والاثنين والجمع مذكرين ومؤنثين فتقول اضربن يا زيد واضربن
يا هند واضربان واضربن واضربنان ويؤكد أيضا المضارع بشروط
ذكر أن يكون مستقبلا وهو المراد بقوله آتيا **وفهم** منه أن المضارع
إذا أريد به الحال لا يؤكد بهما **الثاني** أن يكون ذا طلب **وشمل**
المقرون باللام نحو ليقومن وبلا الناهية نحو لا تقومن وبأدوات التحضيض
أو العرض نحو هلا تقومن أو تمن نحو ليتك تقومن أو استفهام نحو هل تقومن
الثالث أن يقع بعد أداة الشرط المقرونة بما نحو فإما ترين وهو المراد
بقوله أو شرطا إما تاليا أي أو شرطا تاليا إما **الرابع** أن يقع جواب القسم

وهو

وهو مستقبل مثبت وهو المراد بقوله أو مثبتا في قسم مستقبلا **وقوله**
توكيد مبتدأ وخبره في المجرور قبله وبنونين متعلق بتوكيد لأنه مصدر و
هما كنوني إلى آخر البيت مبتدأ وخبر والجملة صفة لنونين
وافعل مفعول بيؤكدان ويفعل معطوف عليه وآتيا حال من يفعل وذا طلب
حال بعد حال وشرطا معطوف على ذا طلب وتاليا نعت لشرطا وإما مفعول بتاليا
ومثبتا معطوف على شرطا وفي قسم متعلق بمثبتا ومستقبلا
نعت لمثبتا ويجوز أن يكون آتيا حالا من يفعل ولا يراد به قيد الاستقبال ويكون
ذا طلب حالا من الضمير المستتر في آتيا ويكون حينئذ شرط الاستقبال
مستفادا من قوله ذا طلب أو شرطا لما علم من أن الطلب والشرط لا يكونان
إلا مستقبلين ويؤيده قوله في القسم مثبتا مستقبلا **ثم**
اعلم أن نوني التوكيد يكونان مع غير ما ذكر على وجه القلة وإلى ذلك
أشار بقوله • **وقل بعد ما ولم وبعد لا • وغير إما من طوالب الجزا** •
فذكر أربعة مواضع تلحق فيه النونان الفعل المضارع على وجه القلة وذلك بعد ما
والمراد بها ما الزائدة وبعد لم ولا النافية وبعد أدوات الشرط غير
إما **فمثاله** بعد ما الزائدة قولهم بعين ما أرينك **ومثاله** بعد لم
قوله • يحسبه الجاهل ما لم يعلما • شيخا على كرسيه معمما •
ومثاله بعد لا قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة **ومثاله** بعد الشرط بغير إما **قوله**
• فمهما تشأ منه فزارة تعطكم • ومهما تشأ منه فزارة تمنعا •
أراد تمنعن فأبدل من النون الخفيفة ألفا في الوقف وغير مخفوضا عطفا
على لا **ولما فرغ** من ذكر ما يدخله نون التوكيد على اختلاف أنواعه
أخذ في بيان ما ينشأ عن دخولها من التغيير فقال **وآخر المؤكد افتح كابرزا**
يعني أن آخر المؤكد بهما الفتح لأنهم جعلوا الفعل معهما بمنزلة خمسة

عنه فتقول اضربنّ ولا تقومنّ وابرزنّ لن تزورنّ اي مفعول مقدر باوضح
والموكد نعت لمحذوف تقديره واخر الفعل الموكد افتح ثم انه
قد يعرض في اواخر الافعال الموكدة بالنون عوارض توجب لها غير الفتح
اشار اليها بقوله • واشكله قبل مضمر لين بما •
جانس من تحرك قد علما •
يعني ان الفعل الموكد باحدى نونين اذا كان ما عليه ضمير لين فانه تجعل في
اخر الفعل شكلا مجانسا لذلك الضمير و تمثل قوله لينا الالف
التثنية وواو الجمع وياء المخاطبة فتقول هل تقومانّ يا زيدان وهل
تقومنّ يا زيدون وهل تقومِنّ يا هند و تمثل ايضا الصحيح
دام اخره كالمثل والمعتل دام اخره نحو هل تغزوانّ يا زيدان وهل تغزنّ يا زيدون و
وهل تغزنّ يا هند ثم ان الضمير اللين اذا كان غير الالف حذف
لالتقاء الساكنين واليه اشار بقوله والمضمر احذفنه وال في المضمر
للعهد اي المضمر المتقدم وهو اللين فتقول هل تقومنّ يا زيدون واصله
تقومونن فاجتمعت الواو ساكنة والنون ساكنة فحذفت الواو لالتقاء
الساكنين ثم استثنى من الضمائر المذكورة الالف فقال
الا الالف وانما لم تحذف الالف لخفتها فتقول هل تقومانّ والهاء
في اشكله عائدة على اخر الفعل فهو على حذف مضاف اي اشكل اخره وقبل
متعلق باشكله ولين نعت لمضمر واصله لين بالتشديد فخفف كما
خفف هين ولين ولا يجوز ضبطه بسكون اللام لان اللين مصدر وليس صفة الا ان يكون
من باب النعت بالمصدر وفيه وليس بقياس و بما متعلق باشكله وما
موصولة وهي واقعة على الحركة المجانسة وجانس صلة الموصول
ومفعوله محذوف اختصارا تقديره بما جانس الضمير وقد علما في موضع
الصفة لتحرك وكذا هو له انه تتميم والمضمر مفعول بفعل مضمر يفسره احذفنه

والالف

والالف منصوب بالاستثناء ثم ان الفعل اذا كان في اخره الف فلو له حكما في
ما تقدم وله حالتان احدهما ان يكون مرفوعه غير الياء والواو والاخرى
ان يكون مرفوعه الياء والواو وقد اشار الى الاولى بقوله •
وان يكن في اخر الفعل الف • فاجعله منه رافعا غير اليا •
والواو ياء • اي اجعل ذلك الالف في اخر الفعل ياء اذا كان الفعل رافعا غير اليا
والواو ويعني بالياء ضمير المخاطبة والواو ضمير الجمع و تمثل
غيرهما الف التثنية نحو هل تخشيانّ يا هندان والظاهر مطلقا نحو هل يخشينّ
زيد وهل تخشينّ هند وهل تخشينّ الهندات وهل يخشينّ الزيدون والضمير
المستتر نحو هل تخشينّ فقلب ذلك في جميع ذلك ياء ثم مثل
فقال كاسعين سعيا وفاعل هذا المثال ضمير مستتر والالف اسم يكن
والخبر في المجرور و تمثل ان تكون تامة بمعنى وجد وهو الظاهر
والهاء في قوله فاجعله عائدة على الالف وفي منه عائدة على الفعل ورافعا
حال من الهاء في منه وغير مفعول برافع وياء مفعول ثان باجعله والتقدير
اجعل الالف من الفعل ياء في حال كون الفعل رافعا غير اليا والواو ثم اشار
الى الحالة الثانية فقال • واحذفه من رافع هاتين وفي •
واو ويا شكل مجانس قفي •
يعني ان الالف الذي في اخر الفعل الذي كان حكمه مع رافع غير اليا
والواو قلبه ياء احذفه اذا رفع الفعل اليا والواو واجعل الضمير الذي
هو واو وياء محركا بحركة تجانسه فتحرك الواو بما يجانسها وهو الضم
وتحرك اليا بما يجانسها وهو الكسر فتقول في نحو يخشى رافعا للواو هل
تخشونّ واصله تخشى فلما لحقت الواو ساكنة حذفت الالف لالتقاء الساكنين
فلما لحقت النون حركت الواو لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة
لتجانسها مع الواو ومثل ذلك فيما كان ما عليه اليا ثم مثل بقوله

• نحو اخشين يا هند بالكسر ويا • قوم اخشون واضمم وقس مسويا •
في المثال الأول لما كان موضوعه ياء وفي الثاني لما كان موضوعه واوا فالعمل
في ذلك مثل ما ذكرت لك في المثال السابق من نون الضمير في قوله واحذفه
عائدة على الألف وهذا تنبيه اشارة إلى الياء والواو وشكل منه أو يجانس في موضع
الصفة لشكل واقفي خبر لشكل وفي واو متعلق باقفي ثم قال
• ولم تقع خفيفة بعد الألف • لكن شديدة وكسرها ألف •
يعني أن نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد الألف وإنما تقع بعد الألف نون التوكيد
الشديدة ووجب كسرها حينئذ لشبهها بنون المثنى وإنما لم
تقع بعد الألف النون الخفيفة لأنه لا يجمع في غير الوقف بين ساكنين أولهما والأول
حرف لين والثاني مدغم وشمل قوله الألف ألف التثنية كقوله تعالى
ولا تتبعان والألف الفارقة بين نون التوكيد ونون الإناث نحو لا تضربنان يا هندات
وهو الذي نبه عليه بقوله • وألفا زد قبلها مؤكدا •
• فعلا إلى نون الإناث أسندا •
وإنما شمل قوله الألف الألفين لوجود علة المنع فيهما وإنما تحقق الألف
قبلها للفصل بين الأمثال وهي نون الضمير ونون التوكيد وخفيفة فاعل
يقع وبعد متعلق بيقع وشديدة معطوفة بلكن على خفيفة
وكسرها ألف جملة اسمية مستأنفة ويمكن أن تكون في موضع نصب
على الحال من شديدة وألفا مفعول مقدم بزد ومؤكدا حال من الفاعل المستتر
في زد وفعلا مفعول بمؤكد وأسندا في موضع الصفة لفعلا وإلى نون
متعلق بأسندا ثم إن النون الخفيفة تحذف في موضعين أشار إلى الأول منهما
بقوله واحذف خفيفة لساكن ردف يعني أن نون التوكيد الخفيفة تحذف
إذا لقيها ساكن كقولك اضرب الرجل ومثله قوله
• ولا تهين الفقير علك أن • تركع يوما والدهر قد رفعه •

وفهم من قوله لساكن أنها مرادة معنى لأن حذفها للعارض لفظي وهو
التقاء الساكنين وفهم أيضا من قوله ردف أن الساكن الموجب لحذفها
متأخر عنها ثم أشار إلى الثاني بقوله وبعد غير فتحة إذا تقف
يعني أن النون الخفيفة تحذف أيضا إذا وقفت عليها وكانت بعد ضمة أو كسرة
نحو اخرجن يا زيدون واخرجن يا هند بعد أن تحذف من اخرجن واو الضمير ومن
اخرجن ياء الضمير لالتقاء الساكنين فإذا وقفت عليها ذهبت نون التوكيد
لأنها لا تثبت في الوقف فيرجع حينئذ ما حذف لأجلها وقد أشار إلى ذلك بقوله
• واردد إذا حذفتها في الوقف ما • من أجلها في الوصل كان عدما •
يعني أنه إذا وقفت على النون الخفيفة حذفتها ورددت ما كان حذف لأجلها
في الوصل وهو الواو من اخرجن والياء من اخرجن فتقول يا زيدون اخرجوا ويا
هند اخرجي وفهم منه أيضا أن حذفها لعروض الوقف وأنها مرادة معنى
وردف في موضع الصفة لساكن وبعد متعلق باحذف وكذلك إذا وإذا حذفتها متعلق باردد وها عائدة على النون وما مفعول باردد وهي موصولة
واقعة على الواو والياء المحذوفين لأجل النون وصلتها عدما ومن أجلها
وفي الوصل متعلقان بعدما والتقدير واردد في الوقف إذا حذفت
النون الذي عدم من أجلها في الوصل ثم قال
• وأبدلنها بعد فتح ألفا • وقفا كما تقول في قفن قفا •
الضمير في وأبدلنها عائد على النون الخفيفة يعني أنها إذا وقعت بعد فتحة
ووقفت عليها أبدلتها ألفا فتقول في اضربن في الوقف اضربا وفي قفن قفا
وكذلك إذا وقفت على قوله عز وجل لنسفعن لنسفعا ووقفا مصدر
في موضع الحال من فاعل أبدلنها أي في حال كونه واقفا ويحتمل أن يكون
مفعولا له أي لأجل الوقف

ما لا ينصرف

• الصرف تنوين أتى مبينا • معنى به يكون الاسم أمكنا •

يعني أن الصرف هو التنوين الذي يبين أن الاسم الذي يتصل به معنى أمكنا وما صرح
به من أن الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين ويمنع ذا الاسم من الصرف
لوجود علتين فيه أو علة تقوم مقام علتين وقصده في هذا الباب أن يبين
ذا الاسم الذي لا ينصرف وإنما ذكر الصرف وعرفه لأن بمعرفته يعرف ذا الاسم الذي
لا ينصرف فما وجد فيه التنوين المذكور فهو منصرف وما لم يوجد فيه
فهو غير منصرف ثم اعلم أن جميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة في
التنكير وسبعة في المعرفة وقد شرع في القسم الأول وبدأ منه بألف التأنيث والمعرفة صح
فقال • فألف التأنيث مطلقا منع • صرف الذي حواه كيفما وقع •
يعني أن ألف التأنيث تمنع من الصرف مطلقا مقصورة كانت أو ممدودة كيفما
كان ذا الاسم الذي هو فيه من كونه نكرة أو معرفة مفردا أو جمعا نحو ذكرى وسلمى
وحبلى وسكرى وحمراء وأنبياء وزكرياء وإنما منعت ألف التأنيث وحدها
لأنها قامت مقام علتين وهما التأنيث ولزوم التأنيث فألف التأنيث مبتدأ خبره
منع ومطلقا حال من الضمير في منع العائد على المبتدأ وحواه صلة الذي والضمير
العائد من الصلة إلى الموصول الضمير المستتر في حواه والهاء في حواه عائدة
على ألف التأنيث وكيفما وقع شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه والتقدير
كيفما وقع منع من الصرف ثم أشار إلى النوع الثاني مما يمنع في النكرة
فقال • وزائدا فعلان في وصف سلم • من أن يرى بتاء تأنيث ختم •
يعني أن زائدي فعلان وهما الألف والنون الزائدتان يمنعان الصرف إذا كانا في وصف
سلم من أن يختم بتاء التأنيث والمانع له من الصرف الألف والنون والوصف وفهم
منه أن ذلك مخصوص بهذا الوزن الذي هو فعلان وفهم من قوله في وصف أن هاتين
الزيادتين لو كانتا في غير الوصف لم يمنعا نحو سرحان وفهم منه أن الوصف
المحتوي على هاتين الزيادتين إذا أنث بالتاء لم يمنع نحو ندمان فإنك تقول في مؤنثه
ندمانة ومثال ما توفرت فيه شروط المنع غضبان وسكران فإنك تقول
في مؤنثهما

في مؤنثهما غضبى وسكرى ولا يجوز فيهما غضبانة وسكرانة وزائدا
معطوف على الضمير المستتر في منع العائد على ألف التأنيث وجاز العطف عليه
للفصل بالمفعول والتقدير منع الصرف ألف التأنيث وزائدا فعلان
ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف لدلالة ما تقدم عليه أي وزائدا فعلان كذلك
وفي وصف متعلق بزائدا وسلم إلى آخر البيت في موضع الصفة لوصف وختم في موضع
المفعول الثاني ليرى وبتاء متعلق بختم ثم أشار إلى النوع الثالث فقال
• ووصف أصلي ووزن أفعلا • ممنوع تأنيث بتا كأشهلا •
يعني أن الوصف إذا كان على وزن أفعل وكان مؤنثه ممنوعا من التاء لا ينصرف وفهم
منه أن أفعل إذا لم يكن وصفا انصرف كأفكل اسم للرعدة وفهم منه أن أفعل إذا كان بكر صح
الوصف منه على خلاف ذا صالح فينصرف من الصرف كأربع من أسماء العدد وفهم
أيضا أن الوصف إذا لم يكن على وزن أفعل لم يؤثر في المنع ككاتب وفهم
منه أن أفعل الصفة إذا أنث بالتاء منصرف كقولهم رجل أرمل للفقير فإن مؤنثه أرملة
وشمل أفعل فعلى مؤنثه فعلاء كأحمر وحمراء وما مؤنثه فعلى كأفضل وفضلى وما لا
مؤنث له كأكمر لعظيم الكمرة لأن قوله ممنوع تأنيث بتا شامل له
وشمل أيضا ما اسميته عارضة كأدهم ووصف معطوف على
زائدي فعلان ويجوز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر كما تقدم في زائدي فعلان وأصلي نعت
له وهو الذي سوغ الابتداء به إذا جعل مبتدأ ووزن معطوف على وصف وممنوع
حال من أفعل وبتا متعلق بتأنيث ثم صرح بمفهوم قوله أصلي فقال
وألغين عارض الوصفية كأربع يعني أن وزن أفعل إذا كان اسما ووصف به
فوصفيته غير معتد بها في المنع لعروضها وذلك كأربع فإنه اسم من أسماء
العدد لكن العرب وصفت به فقالوا مررت بنسوة أربع فهو منصرف ولا أثر لوصفيته
وكذلك رجال أرنب أي ذليل وأصله ذا نب وكما يلغى عارض الوصفية فكذلك يلغى
عارض الاسمية وإلى ذلك أشار بقوله وعارض الاسمية وهو عكس أربع ومعناه

كأفكل اسم للرعشة

أو أفعل إذا كان في الأصل وصفا فيجري مجرى الأسماء فتلغى اسميته ويمنع من
الصرف على مقتضى الأصل وقد مثل ذلك بقوله

فالأدهم القيد لكونه وضع • في الأصل وصفا انصرافه منع •

من الأسماء. القيد أدهم وهو في الأصل وصف لأنه استعمل استعمال الأسماء
فالغيت فيه الاسمية وبقي غير منصرف على مقتضى الأصل فتقول مررت بأدهم أي بقيد
ومثل أدهم في ذلك أرقم لنوع من الحيات وأسود لحية أيضا فالأدهم
مبتدأ والقيد بدل منه بدل الشيء من الشيء وانصرافه منع خبر
المبتدأ ولكونه متعلق بمنع وفي الأصل متعلق بوضع ثم أن من الأسماء
التي على وزن أفعل ما جاء فيه الصرف ومنع الصرف وإلى ذلك أشار بقوله

وأجدل وأخيل وأفعى • مصروفة وقد ينلن المنعا •

وأجدل اسم للصقر وأخيل اسم لطائر فيه خيلان وأفعى اسم لضرب من الحيات
وليست هذه الأسماء صفة لا في الأصل ولا في الاستعمال فحقها الصرف ولذلك
صرفها أكثر العرب وبعض العرب يمنعها من الصرف ووجهه
أنه لاحظ فيها معنى الصفة وهو ظاهر في أجدل لأنه من الجدل وهو القوة وأخيل
لأنه من الخيل وهو الكثير الخيلان وفهم من قوله مصروفة وقد ينلن أن الصرف
هو الكثير ثم أشار إلى النوع الرابع مما لا ينصرف من النكرة فقال

ومنع عدل مع وصف معتبر • في لفظ مثنى وثلاث وأخر •

يعني أن هذه الأسماء الثلاثة التي ذكرها في هذا البيت يمتنع صرفها للعدل والوصف
أما مثنى فهو وصف وهو معدول عن اثنين اثنين فإذا قلت جاء القوم مثنى فمعناه
جاء القوم اثنين اثنين فعدل عن اثنين اثنين إلى مثنى وأما ثلاث فهي أيضا وصف
وهو معدول عن ثلاثة ثلاثة فإذا قلت مررت بثلاث فمعناه مررت بقوم بقوم
ثلاثة ثلاثة وأما أخر فهي أيضا وصف وهو معدول عن الألف واللام وذلك
لأنه جمع أخرى أنثى آخر وحق ما كان كذلك أن يستعمل بالألف واللام في الإضافة

فعدل

فعدل عن ما يستحقه من ذلك وقيل غير ذلك والمشهور ما ذكرته ثم قال

ووزن مثنى وثلاث كهما • من واحد لأربع فليعلما •

يعني أن موازن مثنى وثلاث من ألفاظ العدد المعدول مثل هذين في الصور وفي
في امتناع الصرف للعدل والوصف فتقول مررت بقوم مَوْحَد وأُحاد ومثنى وثناء
ومثلث وثلاث ومربع ورباع ووزن مبتدأ والخبر في قوله كهما أي مثلهما
وأدخل الكاف في التشبيه على الضمير لضرورة الوزن ومن واحد مع ما بعده في موضع
الحال من الضمير المستتر في الخبر ثم أشار إلى النوع الخامس
فقال

وكن لجمع مشبه مفاعلا • أو المفاعيل بمنع كافلا •

يعني أن الجمع المشبه مفاعل أو المفاعيل في كونه مفتوح الفاء وثالثه ألف
بعدها حرفان كمفاعل أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كمفاعيل يمتنع
صرفه لقيام الجمع فيه مقام علتين وهي الجمع وعدم النظير في الواحد
وشمل قوله مفاعلا ما أوله الميم كمساجد وما أوله غيرها
كدراهم وشمل المفاعيل ما أوله ميم كمصابيح وما ليس أوله ميم كدنانير
وكافلا خبر كن وبمنع متعلق بكافلا ومفاعل مفعول بمشبه ثم أن من
هذا النوع الجمع ما يجيء معتل اللام وهو قسمان أحدهما ما قلبت فيه
الكسرة التي بعد الطاء فتحة فانقلبت الياء ألفا نحو عذارى ولا إشكال في منع
التنوين منه والآخر ما استثقلت في يائه الضمة فحذفت ولحقها التنوين
وإلى ذلك أشار بقوله

وذا اعتلال منه كالجواري •
رفعا وجرا أجره كساري •

يعني أن ما كان من الجمع المعتل اللام مثل جوار في قوله على ما ذكر من حذف
الحركة يجري مجرى سار في لحاق التنوين فأجري له في حالة الرفع والجر فتقول هذه
جوار ومررت بجوار وسكت عن حالة النصب فيفهم أنه على الأصل من التصحيح
فتقول رأيت جواري وفهم من قوله كالجواري نحو عذارى ليس كذلك وإن كان

معنًا وظاهر النظم أن التنوين في جوارٍ وبابه تنوين الصرف لتشبيهه له بسارٍ
وليس كذلك على المشهور من أن التنوين فيه عوض عن الياء المحذوفة وفتح التنوين
في سارٍ للصرف ويخالفه أيضا أن المقدر في باب جوار الفتحة والمقدر في باب
سار الكسرة وذا اعتلال مفعول بفعل مضمر يفسره أجره وكسار متعلق
بأجره ومنه متعلق باعتلال وكالجواري في موضع نصب على الحال من ذا اعتلال
ثم قال • ولسراويل بهذا الجمع • شبه اقتضى عموم المنع •
يعني أن سراويل ممنوع من الصرف لشبهه بالجمع الذي على وزن مفاعيل وفهم
من قوله شبه أن سراويل ليس بجمع وهو الصحيح خلافا لمن قال إنه جمع سروال
أو سراولة ثم قال • وإن به سمي أو بما لحق •
• به فالانصراف منعه يحق •
يعني أن ما سمي به من الجمع المذكور وبما لحق به كسراويل امتنع من الصرف
فتقول في رجل سميته مساجد أو سراويل مررت بمساجد وسراويل والمانع له
من الصرف الصيغة مع أصالة الجمعية أو قيام العلمية مقامها هذا معنى
ما شرح به المرادي البيت وعندي أن قوله وإن به سمي أن سمي بسراويل
أو بما لحق به يعني جميع ما تقدم من أنواع الخمسة الممنوعة من الصرف
لمساواتها الجمع وما لحق به في منع الصرف في التسمية ولا وجه لتخصيص
الجمع وما لحق بالجمع في منع الصرف حال التسمية والضمير في به عائد
على الشرح الأول عائد على الجميع وكذلك به الثاني وما وقع على سراويل
والضمير العائد على الموصول الفاعل بلحق وهو عائد على سراويل وأما
على التفسير الثاني فالضمير في به الأول عائد على سراويل وفي به الثاني عائد على
أنواع ما لا ينصرف من النكرة وما واقعة على تلك الأنواع والضمير العائد
عليها الهاء في به والتقدير وإن سمي بسراويل أو بالأنواع التي لحق بها
سراويل في تبعها فإن انصرافه منعه يحق فالانصراف مبتدأ ومنعه مبتدأ ثان ويحق

جى

خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الأول والأول مع ما بعده جواب الشرط ولما
فرغ من الأنواع الخمسة التي لا تنصرف في النكرة ولا في المعرفة شرع
في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فقط وهي سبعة أنواع أشار إلى الأول منها بقوله
• والعلم امنع صرفه مركبا • تركيب مزج نحو معدي كربا •
يعني أن الاسم إذا اجتمع فيه العلمية والتركيب امتنع من الصرف ويطلق التركيب
في اصطلاح النحويين على تركيب الإسناد وهي الجملة نحو برق نحره وعلى تركيب
الإضافة نحو عبد شمس وعلى تركيب المزج وهو المراد هنا والمزج في اللغة
الخلط فيخلط الاسم مع الاسم ويجعل الإعراب في آخر الثاني ويبنى آخر الأول على
الفتح نحو بعلبك ما لم يكن آخره ياء فيسكن نحو معدي كرب وخرج بقوله تركيب
مزج تركيب الإسناد وتركيب الإضافة وخرج بذكر المثال ما ختم بويه من المركب
تركيب مزج فإنه يبنى على الكسر في اللغة الفصحى والعلم مفعول بفعل مضمر
يفسره امنع ومركبا حال من العلم وتركيب مفعول مطلق والعامل فيه مركبا ثم
أشار إلى الثاني بقوله • كذاك حاوي زائدي فعلانا •
• كغطفان وكأصبهانا •
يعني أن العلمية تمنع الصرف مع زيادتي فعلان ولما كان قوله فعلان
يوهم إرادة هذا الوزن كما تقدم في قوله وزائدا فعلان في وصف أزال ذلك الإيهام
بقوله كغطفان وكأصبهان فعلم أن الوزن غير مخصوص بفعلان لأن وزن أصبهان
أفعلان ووزن غطفان فعلان وقد يكون على غيره لأن من أوزانه نحو سليمان
وعمران وعثمان وخراسان وقوله حاوي مبتدأ وخبره في المجرور
قبله وهو على حذف الموصوف والتقدير كذا علم حاوي زائدي فعلانا
ثم انتقل إلى الثالث وهو التأنيث مع العلمية وهو لفظي ضربان لفظي ومعنوي
وقد أشار إلى الأول منهما فقال كذا مؤنث بهاء مطلقا يعني أن العلم
المؤنث بالهاء يمتنع صرفه مطلقا أي سواء كان ثلاثيا كهبة أو زائدا

كحولة وعايشة وسواء كان مدلول الاسم مؤنثا كعايشة أو مذكرا كطلحة
ثم إن المعنوي متحتم المنع وجائزه وقد أشار إلى الأول بقوله

• وشرط منع العار كونه ارتقى • فوق الثلاث أو كجور أو سقر •
• أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر •

فذكر من المؤنث الذي لا علامة فيه وهو متحتم المنع أربعة أنواع ما زاد على الثلاثة كزينب وسعاد فإن الحرف الرابع فيه مقام التاء الثاني الثلاثي الساكن الوسط إذا انضمت إليه العجمة كجور اسم بلد وهو أعجمي فقامت العجمة مقام الحركة الثالث المتحرك الوسط كسقر فإن الحركة قامت مقام الحرف الزائد الرابع أن يكون منقولا من المذكر للمؤنث كما إذا سميت امرأة بزيد فإنه نقل من الخفة إلى الثقل وشرط مبتدأ ومنع مضاف إليه وهو أيضا مضاف إلى العار وهو مصدر مضاف إلى المفعول والعار أصله العاري بالياء فحذفت الياء واستغنى عنها بالكسرة وكونه خبر المبتدأ وارتقى في موضع الخبر لكون فوق متعلق بارتقى والثلاث مضاف في التقدير أي فوق الثلاثة أحرف وحذف منه التاء لأن الحرف يذكر ويؤنث وأو زيد مخفوض بالعطف على كجور أو سقر واسم امرأة حال من زيد ولا اسم معطوف عليه وهو تتميم لصحة ما استغنى عنه بقوله اسم امرأة ثم أشار إلى الثاني من المؤنث الذي لا علامة فيه بقوله

• وجهان في العادم تذكيرا سبق •
• وعجمة كهند والمنع أحق •

يعني أن الثلاثي الذي عدم التذكير السابق وعدم العجمة يجوز فيه الوجهان الصرف والمنع والمنع أفصح وفهم ذلك من قوله والمنع أحق وقد جمع الشاعر بين اللغتين فقال

• لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا دَعْدٌ •
• وَلَمْ تُسْقَ دَعْدُ فِي الْعُلَبِ •

فصرف دعدا ومنع الثاني ووجهان مبتدأ وسوغ الابتداء به التفصيل وخبره في العادم وتذكيرا مفعولا بالعادم وسبق في موضع الصفة لتذكيرا

وعجمة

وعجمة معطوف على تذكيرا ثم انتقل إلى الرابع فقال

• والعجمي الوضع والتعريف مع • زيد على الثلاث صرفه امتنع •

يعني أنه إذا اجتمع في الاسم العجمة الوضعية والعلمية وكان زائدا على ثلاثة أحرف امتنع من الصرف وفهم من قوله العجمي الوضع والتعريف أن الاسم إذا كان أعجميا وكان في كلام العجم غير علم ونقل لكلام العرب علما انصرف أيضا نحو بندار والمراد بالعجمي ما ليس من كلام العرب وشمل كلام العبرانيين وغيرهم من سائر الأعاجم وفهم أيضا أنه إذا كان ثلاثيا انصرف وشمل الساكن الوسط كنوح ولوط والمتحرك الوسط نحو لمك والذي توجد فيه الشروط نحو إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والعجمي مبتدأ والوضع مضاف إليه والتعريف معطوف على الوضع ومع في موضع الحال من العجمي وزيد مصدر زاد يقال زاد زيدا وزيادة وحذف التاء من الثلاث لأنه مضاف في التقدير إلى ما حرف وفيها لغتان التذكير والتأنيث وصرفه امتنع مبتدأ وخبر والجملة في موضع خبر المبتدأ الأول ثم انتقل إلى الخامس فقال

• كذاك ذو وزن يخص الفعلا • أو غالب كأحمد ويعلى •

يعني أن العلم إذا كان على وزن الفعل الخاص به والغالب فيه امتنع من الصرف فالخاص به ضرب المبني للمفعول الذي سمي به وشمل الغالب ما وجوده في الأفعال أكثر من وجوده في الأسماء نحو إِفعَل بكسر الهمزة وفتح العين فإنه يوجد في الأسماء نحو إصبع لكن وجوده في الأفعال أكثر وهو فعل أمر من فعل ونحوه كثير وما كثر في الأفعال والأسماء معا نحو أفعل فإنه يوجد في الأفعال كثيرا نحو اركب واشرب وكذلك في الأسماء نحو أفكل وأيدع لكن الهمزة في الفعل تدل على معنى وليس كذلك في الاسم فكان غالبا من هذا الوجه وكذلك يفعل على وزن يفعل وهو أيضا موجود في الأفعال والأسماء نحو يذهب في الأفعال ويربع في الأسماء ومثل للغالب بأحمد ويعلى ولم يمثل للخاص وفهم

منه أو وزن الفعل إذا لم يكن خاصا ولا غالبا لم يؤثر في منع الصرف نحو
كعسب اسم رجل فإنه منقول من كعسب إذا أسرع وفي وزن نعت لحذوف
نقد برله علم ذو وزن ويختص الفعلية موضع الصفة لوزن وغالب مخفوض بالعطف
على يختص وهو من باب عطف الاسم على الفعل لكون أحدهما بمعنى الآخر
والنقل في ذو وزن خاص بالفعل أو غالب أو يختص الفعل أو يغلب فيه ثم
انتقل إلى السادس فقال • ومن يصير علما من ذي ألف •
زيدت لإلحاق فليس ينصرف •
يعني أنه إذا سمي بما فيه ألف الإلحاق امتنع من الصرف للعلمية وشبه ألف التأنيث
نحو علقى ودفرى مسمى بهما الأول علقى ملحق بجعفر والثاني ملحق بدرهم
وفهم منه أن ألف الإلحاق إذا كانت بالهمزة وسمي به انصرف وذلك
نحو علباء فإنه ملحق بقرطاس وإنما أثرت ألف الإلحاق المقصورة لأنها
زائدة يعني ضد له من شيء بخلاف الممدودة فإن همزتها ضد له من باء
وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها يصير وعلما خبر يصير وفي يصير ضمير
هو اسمها وهو العائد على الموصول وزيدت للإلحاق في موضع الصفة لألف
وليس ينصرف في موضع خبر المبتدأ ثم انتقل إلى السابع وهو أربعة أنواع أشار
إلى الأول والثاني منها بقوله • والعلم امنع صرفه إن عدلا •
كفعل التوكيد أو كثعلا •
فالأول هو قوله كفعل التوكيد يعني أن فعل المؤكد به نحو جمع يمتنع
صرفه للعلمية والعدل أما العلمية فعلمية الجنس وفي أنه معرفة بنية
الإضافة وأشبه العلم لكونه معرفة بغير أداة لفظية والظاهر
من النظم الأول وأما العدل فهو معدول عن جمع جمعيته الأصلية فإن حق جمعاء
أن يجمع على جمعاوات والثاني هو قوله أو كثعلا اسم رجل ومثله
عمر وزفر والمانع له العلمية والعدل أما العلمية فعلمية الأشخاص
وأما

وأما العدل فهو معدول عن فاعل فعمر معدول عن عامر وزفر معدول عن
زافر وثعل معدول عن ثاعل وإنما حكم على عمر ونحوه أنه معدول عن عامر
لأن الأكثر في الأعلام أن تكون منقولة فعمر منقول عن عامر اسم فاعل من عمر
يعمر فلما أراد والتسمية بعامر عدلوا عنه لغرض اختصار وفي التوكيد في
قوله كفعل التوكيد لا إضافة إليه وثعل معطوف على فعل التوكيد ثم أشار
إلى الثالث فقال • والعدل والتعريف مانعا سحر • إذا به التعيين قصدا يعتبر • التعيين صح
يعني أن سحر إذا أريد به سحر يوم بعينه منع من الصرف للعدل والتعريف أما العدل
فهو معدول عن الألف واللام وأما التعريف فالمراد به تعريف العلمية وهو
علم على ذلك الوقت نفسه فكل ما جاء في هذا الباب من لفظ التعريف
فالمراد به تعريف العلمية فسحر ظرف زمان غير منصرف ولا متصرف والعدل
مبتدأ والتعريف معطوف عليه ومانعا خبر مضاف إلى سحر وهو على حذف
مضاف أي مانعا صرف سحر وإذا متعلق بمانعا والتعيين مفعول لم يسم فاعله
بفعل مضمر يفسره يعتبر وقصدا بمعنى مقصود وهو منصوب على الحال من
فاعل يعتبر المستتر • ثم أشار إلى الرابع بقوله • علما صح
وابن على الكسر فعال علما • مؤنثا وهو نظير جشما • عند تميم •
يعني أن فعال إذا كان علما لمؤنث لغير أحد بعضها البناء على الكسر لشبهها
بنزال في الوزن والعدل والتأنيث والعلمية وهو قوله وابن على الكسر فعال علما
مؤنثا وإلى الآخر وإعرابه إعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل من فاعله
أما العلمية فعلمية الأشخاص كحذام وقد يكون في علمية الأجناس كفجار
والعدل من فاعلة فحذام معدول عن حاذمة وهو قوله وهو نظير جشما
عند تميم يعني أنه عند تميم غير منصرف كجشم وجشم اسم رجل وهو
ممنوع من الصرف وفهم من تشبيهه ذلك بجشم أن المانع له من الصرف
العدل والعلمية وفهم من نسبته هذه اللغة إلى تميم أن اللغة السابقة

وهي الباء على الكسر لغة أهل الحجاز وحذام مفعول بإن وعلى الكسر متعلق
بإن وعلما ومونثا حالان من حذام وعند تميم متعلق بنمي ولما فرغ
من ذكر أنواع الأسماء التي لا تنصرف شرع في ذكر أحكام تتعلق بالباب
واصرف من ما نكرا • من كل ما التعريف فيه أثرا • يعني أن ما كان واحدى
عليه في منع الصرف التعريف أي العلمية إذا نكر انصرف بزوال إحدى العلتين
فبقي على الأخرى ولا يؤثر في منع الصرف إلا علتان والمراد به الأنواع
السبعة المذكورة فتقول رب معد يكرب وعثمان وفاطمة وزينب
وعمر لقيتهم وفهم منه أن الأنواع الخمسة المذكورة في أول الباب
غير داخلة في هذا الحكم ولو سمي بها ونكرت لفصله الحكم على السبعة فإنه
إذا سمي بواحد من الخمسة المذكورة ثم نكر لم ينصرف بعد التنكير فهي
غير داخلة في الحكم ولا يرد من كل ما التعريف فيه أثرا وفيه متعلق بأثرا
والجملة صلة ما والضمير في فيه عائد على الموصول ثم قال

• وما يكون منه منقوصا ففي • إعرابه نهج جوار يقتفي •

يعني أن ما كان منقوصا من الأسماء التي لا تنصرف سواء كان من هذه الأنواع السبعة
التي إحدى عللها العلمية أو من الأنواع الخمسة التي تقدمت فإنه يجري
مجرى جوار وقد تقدم أن جوار يحذف التنوين رفعا وجرا ولا وجه لما حمل
عليه المرادي كلام الناظم من أنه أشار بالبيت إلى الأنواع السبعة دون الخمسة
لأن حكم المنقوص فيها واحد فمثاله في غير التعريف أعيم
تصغير أعمى فإنه غير منصرف للوصف ووزن الفعل ويحذف التنوين رفعا وجرا فتقول
هذا أعيم ومررت بأعيم والتنوين فيهما عوض عن الياء المحذوفة كما في جوار
ومثاله في التعريف يعيل تصغير يعلى فهو غير منصرف للوزن
والعلمية والتنوين فيه أيضا في الرفع والجر عوض عن المحذوف وما من قوله
وهي موصولة ومنقوصا خبر يكون ومنه متعلق بيكون والضمير فيه عائد على

الاسم

الاسم الذي لا ينصرف وفي إعرابه متعلق بيقتفي ونهج مفعول بيقتفي والنهج
الطريق والجملة من يقتفي ومعمولاته خبر ما ثم قال

• ولاضطرار أو تناسب صرف • ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف •

يعني أن الاسم أن الاسم الذي لا ينصرف ينصرف في موضعين أحدهما في الضرورة
كقوله • عصائب طير تهتدي بعصائب •
وهو في الشعر كثير والثاني التناسب كقوله تعالى سلاسلا وأغلالا وسعيرا فصرف
سلاسلا لتناسب ما بعده وصرف ما لا ينصرف في الموضعين المذكورين
متفق على جوازه وفهم ذلك من إطلاقه وأما منع المنصرف من الصرف فقد
أشار إليه بقوله والمصروف قد لا ينصرف يعني أن الاسم المنصرف قد يمتنع
من الصرف وهو مذهب الكوفيين وأما البصريون فلا يجيزون ذلك البتة وفهم
من الخلاف من قوله قد لا ينصرف فأتى معه بقد التي تقتضي التقليل ومن أدلة
الكوفيين على منع صرفه قوله • فما كان حصن ولا حابس •
• يفوقان مرداس في مجمع •

إعراب الفعل

قوله • ارفع مضارعا إذا يجرد •
• من ناصب وجازم كتسعد •

إنما تكلم في إعراب الفعل المضارع وهو مقيد بأن لا تباشره نون الإناث ولا نون
التوكيد لنصه على ذلك في باب المعرب والمبني واكتفى بذلك وإعرابه
رفع ونصب وجزم فبدأ بالرفع لأنه السابق وإنه لم ينص على رافعه وفيه
خلاف فمذهب البصريين أن رافعه وقوعه موقع الاسم ومذهب
الكوفيين أن رافعه تجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف وفي قوله
إذا يجرد من ناصب وجازم إشعار بمذهبه ويجوز ضبط تسعد بضم التاء مبنيا
للمفعول من أسعد يسعد وبفتحها مبنيا للفاعل من سعد يسعد ومضارعا
مفعول بارفع وهو نعت لمحذوف والتقدير ارفع فعلا مضارعا

ثم شرع في النواصب للفعل المضارع فقال **وبلن انصبه وكي كذا بأن**
فذكر منها في البيت ثلاثة لن وهي حرف نفي تنصب المضارع وتخلصه للاستقبال
نحو زيد لن يذهب وكي وهي حرف مصدري نحو جئتك لكي تكرمني وأن وهي أيضا
حرف مصدري وهي أصل النواصب لأنها تعمل ظاهرة ومضمرة وإنما قدم
عليها لن وكي وكان حقه أن يقدمها عليهما لأجل أنها للتفصيل الذي فيها
ولذلك قال **لا بعد علم** يعني أن أن الناصبة هي التي تقع بعد غير العلم نحو أعجبني
أن تقوم وأحببت أن تذهب ودخل في غير العلم الظن فلذلك استدرك الكلام
فيه فقال **والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح** يعني أن أن إذا وقعت
بعد الظن جاز أن تكون ناصبة فينتصب ما بعدها وجاز أن تكون مخففة فيرتفع
ما بعدها وقد قرئ وحسبوا أن لا تكون فتنة بالنصب والرفع أما النصب فعلى أنها
ناصبة وأما الرفع فقد نبه عليه بقوله **واعتقد تخفيفها من أن فهو مطرد**
يعني أن أن الواقعة بعد الظن إذا رفع الفعل المضارع بعدها فإنها مخففة
من الثقيلة ولا في قوله لا بعد علم عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير
انصب بأن بعد غير العلم لا بعد علم والتي مبتدأ ومنصوب بفعل مضمر يفسره
فانصب بها والرفع مفعول بصحح ومن أن متعلق بتخفيف وفهو عائد على
الرفع **ويحتمل** أن يكون عائدا على الحكم وهو جواز النصب والرفع إذ كل
منهما أي من النصب والرفع مطرد **والحاصل** أن أن التي تكون ناصبة
وهي أن تقع بعد غير العلم والظن ومخففة من الثقيلة وهي التي تقع بعد العلم
وجائز فيها الوجهان وهي التي تقع بعد الظن **ثم** إن أن الواقعة بعد غير العلم
والظن وهي الناصبة قد تهمل وإلى ذلك أشار بقوله •
• **وبعضهم أهمل أن حملا على • ما أختها حيث استحقت عملا** •
يعني أن من العرب من يجوز إهمال أن غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرتفع الفعل
المضارع بعدها كقراءة بعضهم لمن أراد أن يتم الرضاعة بالرفع وكقول

الشاعر

الشاعر • أن تقرآن على أسماء ويحكما • مني السلام وأن لا تشعرا أحدا •
برفع ما بعد أن الأولى ونصب ما بعد الثانية وكلاهما غير مخففة وإنما حملت
في ذلك على ما المصدرية لاشتراكهما في المعنى وما المصدرية لا عمل لها كقوله
تعالى لا أعبد ما تعبدون ولا أنا عابد ما عبدتم وبعضهم مبتدأ أي بعض العرب
وأن مفعول بأهمل وحملا مصدر منصوب على الحال من الفاعل المستتر في أهمل
وأختها بدل من ما وحيث متعلق بأعمل **ثم** انتقل إلى الناصب الرابع
وهي إذن وهي على ثلاثة أنواع واجبة الإعمال وجائزته وواجبة الإهمال وقد
أشار إلى الأول بقوله **ونصبوا بإذن المستقبلا • إن صدرت والفعل بعد موصلا •**
فذكر لإعمالها ثلاثة شروط أولها أن يكون المضارع بعدها بمعنى الاستقبال وهو
مستفاد من قوله المستقبلا **وفهم** منه أنه إذا كان بمعنى الحال لم تعمل نحو أن يقول قائل أجيء
• إليك غدا فتقول إذن أكرمك وهو مستفاد من قوله إن صدرت **وفهم**
منه أنها إذا لم تكن مصدرة لا تعمل وذلك إذا توسطت بين شيئين كقولك
زيد إذن يكرمك **الثالث** أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل كقولك إذن أكرمك
وهو مستفاد من قوله موصلا **وفهم** منه أنها إذا فصل بينهما فاصل لم
تعمل نحو إذن أنا أكرمك **ثم** إن الفصل بينها وبين الفعل بالقسم مغتفر
وقد نبه على ذلك بقوله **أو قبله اليمين** فتقول إذن والله أكرمك لأن القسم
لا يعتد به فاصلا لكثرة الفصل به بين الشيئين المتلازمين كالمضاف والمضاف
إليه ثم أشار إلى جواز الوجهين في عملها بقوله **وانصب وارفعا إذا إذن من
بعد عطف وقعا** يعني أن إذن إذا وقعت بعد عاطف جاز في الفعل بعدها النصب
والرفع نحو وإذن أكرمك وقد قرئ وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلا **ثم**
اعلم أن أن هي أصل النواصب كما تقدم فلذا اشتركت في النصب بها نحو أعجبني أن تقوم
وقد تقترن بغيرها من حرف جر أو حرف عطف وهي في ذلك على ثلاثة أقسام
وجوب إظهار وجوازه ووجوب إضمار وقد أشار إلى الأول بقوله

فتقول إذن أظنك صادقا ... الثاني أن تكون مصدرة أي في أول الكلام وقد تدخل ... صح

يعني أن أنْ إذا توسطت
• وبين لا ولام جر التزم • إظهار أن ناصبة •
بين لام الجر وتسمى لام كي لأنها تشارك كي في إفادة التعليل وبين لا وجب إظهارها
وهي لا النافية نحو زرتك لئلا تغضب والزائدة كقوله عز وجل
وإنما وجب إظهارها في ذلك كراهة اجتماع لامين
لئلا يعلم أهل الكتاب لأنه فقد علم أن الكلام
وبين متعلق بالتزم وناصبة حال من أن والظاهر أنها مؤكدة
• وإن عدم لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا •
في الناصبة ثم أشار إلى الثاني بقوله
يعني أنه إذا عدمت لا التي بعد أو جاز إضمار أن وإظهارها وقد جاء في القرآن بالوجهين
فمثال إظهارها قوله تعالى وأمرنا لنسلم لرب العالمين ومثال
إضمارها قوله عز وجل وأمرت لأن أكون أول المسلمين وتضمن أيضا جواز
بعد عاطف على اسم خالص وسيأتي ولا مفعول لم يسم فاعله
بعدم وأن مفعول مقدم باعمل ومظهرا ومضمرا حالان من الضمير المستتر في اعمل
وأما إضمارها وجوبا ففي خمسة مواضع أشار إلى أولها بقوله
• وبعد نفي كان حتما أضمرا • يعني أنه يجب إضمار أن بعد اللام الواقعة بعد كان
المنفية وهي المسماة عند النحويين لام الجحود وفهم أن إضمار المذكور
بعد اللام لغصبه الكلام وعلى الذي قبله وقد صرح فيما قبل باللام فكأنه قال وبعد
اللام الواقعة بعد نفي كان وفهم من قوله بعد نفي كان أن النافي لا يكون
إلا لم أو ما ولا يكون لن ولا لا ولا إن لأنها لا ينفين إلا المستقبل والحال
وشمل كان التي بلفظ الماضي كقوله عز وجل وما كان الله
ليعذبهم وأنت فيهم ويكون المنفي بلم كقوله لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
لأنها ماضية في الوجهين وبعد متعلق بأضمر وفي أضمر ضمير يعود على أن
المذكورة قبل وحتما حال من الضمير في أضمر أو نعت لمصدر محذوف أي إضمارا حتما
ثم أشار إلى الثاني فقال • كذاك بعد أو إذا يصلح في •
• موضعها حتى أو الا أن خفي •

يعني

يعني أنه يجب أيضا إضمار أن بعد أو التي بمعنى حتى أو إلا وشمل
قوله حتى التي بمعنى إلى والتي بمعنى كي وفي الثانية خلاف مثاله
بمعنى حتى التي بمعنى كي لأرغبن الله أو يغفر لي ومثاله بعد التي بمعنى
إلى لألزمنه أو يعطي ومثاله بعد أو إلا لأقتلن الكافر أو يسلم ومثال
ما يحتمل المعاني الثلاثة لألزمنك أو تقضيني حقي وأن مبتدأ وخبره خفي وكذاك
وبعد وإذا متعلقات بخفي وحتى فاعل يصلح وإلا معطوف على حتى وفي متعلق
بيصلح والتقدير أن خفي بعد أو كخفائه بعد كان المنفية أي وجوبا
إذا يصلح في موضعها إلا وحتى التي بمعنى إلى أو كي ثم أشار إلى الثالث فقال
• وبعد حتى هكذا إضمار أن • حتم كجد حتى تسر ذا حزن •
يعني أن الفعل المضارع إذا وقع بعد حتى فهو منصوب بأن مضمرة وجوبا والمراد
بحتى هنا حتى الجارة وفهم منه ذلك من كون أن مضمرة بعدها وأن وما بعدها
مقدرة بمصدر وهو في موضع جر بها ولا يمكن أن تكون حرف ابتداء لأن ما بعد التي
لا تقع بعدها إلا جملة ولا عاطفة لعدم شروط العطف ومثال ذلك
سرت حتى أدخل المدينة وجد حتى تسر ذا حزن فإضمار أن مبتدأ وحتم خبره وبعد
متعلق بحتم وكذا كجد ولما كان الفعل المضارع الواقع بعد حتى لا ينتصب
بإضمار أن بعد حتى مطلقا بل بشرط كونه مستقبلا نبه على ذلك بقوله
• وتلو حتى حالا او مؤولا • به ارفعن وانصب المستقبلا •
يعني أن المضارع بعد حتى إذا كان حالا كقولهم مرض زيد حتى لا يرجونه أو مؤولا
بالحال كقوله عز وجل حتى يقول الرسول في قراءة نافع وجب رفعه وإن كان مستقبلا
وجب نصبه كما تقدم في البيت قبله وتلو مفعول مقدم بارفعن والمراد بالتلو
المضارع التالي لحتى وحالا ومؤولا حالان من تلو وبه متعلق بمؤولا والمستقبل
مفعول بانصب ثم انتقل إلى الرابع فقال
• وبعد فا جواب نفي أو طلب • محضين أن وسترها حتم نصب •

يعني أن نصب واجب إذا أضمار الفعل المضارع الواقع بعد الفاء التي هي
جواب النفي والطلب المحضين مثال النفي لا يقضى عليهم فيموتوا وشمل
الطلب سبعة أشياء الأول الأمر نحو زرني فأكرمك ومثله قول الراجز
• يا ناق سيري عنقا فسيحا • إلى سليمان فنستريحا • الثاني النهي
نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي الثالث الدعاء كقول الشاعر •
رب وفقني فلا أعدل عن • سنن الساعين في خير سنن • الرابع الاستفهام كقول
الشاعر • هل تعرفون لباناتي فأرجو أن • تقضى فيرتد بعض الروح للجسد •
الخامس العرض كقوله • يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما • قد حدثوك فما راء كمن سمعا •
السادس التحضيض كقوله عز وجل لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق والسابع
التمني كقوله يا ليتني كنت معهم فأفوز واحترز بقوله محضين من النفي
المنتقض بإلا نحو ما تأتينا إلا فتحدثنا ومن الأمر باسم الفعل نحو نزال
فنكرمك والرفع في هذه ونحوها واو منه حتم أو نصب خبره وسترها
حتم مبتدأ أو خبر والجملة في موضع الحال من ماء على نصب وبعد فا في موضع
الحال من مفعوله المحذوف وتقدير المفعول المحذوف نصب المضارع وستر
بفتح السين وهو مصدر ستر وأما الستر بكسر السين فهو ما يستتر به والتقدير
أن نصب الفعل في حال كون الفعل بعد فاء في بعد الفاء الجواب بها ما ذكر ثم انتقل
إلى الخامس فقال • والواو كالفا إن تفد مفهوم مع • كلا تكن جلدا وتظهر الجزع •
يعني أن الواو مثل الفاء المتقدمة في وجوب إضمار أن بعدها ونصب الفعل المضارع
بعد النفي والطلب وفهم ذلك من تشبيهه بها لأنه يشترط أن تكون للجمع
وهو المنبه عليه بقوله إن تفد مفهوم مع نحو لا تأكل السمك وتشرب
اللبن ومثله لا تكن جلدا وتظهر الجزع أي لا تجمع بين هذين وفهم
منه أنها إن لم تكن للجمع فلا نصب نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالجزم

أو الأمر

وجه الشهود كقوله
• ونهنهت نفسي ...
ونصب حذف مفعول ...
وهو مطلوب ...
وصلتها ...
... جملة صلة ...
ما ... فعلا وا...
• ... •
وذكر أربعة ...
... على ...
... أو بقوله •
• ... بالمولطا •
... لا الناهية نحو لا تأخذ بلحيتي
ومثلها لا في الدعاء نحو ... واللام التي للأمر نحو لينفق ذو سعة
ومثلها أيضا اللام في الدعاء نحو ليقض علينا ربك وفهم أنه من الجزم ... وأما
من قوله في البيت الطلب شامل لجميع ما ذكر الثالث لم وهي حرف نفي في الماضي
تدخل على المضارع فتصرف معناه إلى الماضي وقيل تدخل على الماضي
فتصرف لفظه إلى المضارع والمشهور الأول نحو لم يقم زيد الرابع لما
وهي مثل لم فيما ذكر إلا أن الفعل بعد لما ينتصل بزمان الحال نحو ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم بخلاف لم فإنه بعدها قد ينتصل وقد لا ينتصل وضع بحرف ...
من ... شاهد من وهب وجزما مفعول بضع وبـ... الفعل متعلق بفعل
محذوف ... بضع وما بـ... حال من الضمير المستتر في ضع وهاء تنبيه وكذا وبلم
متعلقان بفعل محذوف دل عليه ... والتقدير ... ضع جزما بلم ولما
على ما تعلق بلا ولا. ثم أشار إلى القسم الثاني وهو ما يجزم فعلين فقال
• واجزم بإن ومن وما ومهما • أي متى أيان وإذ ما • وحيثما أنى •
ذكر أحد عشر كلمة كلها تجزم فعلين وتسمى أدوات الشرط الأول إن وهي
حرف نحو قوله عز وجل إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف الثانية من وهي

[...] تقع على ما لا يعقل
[...] ما وهي بمعنى ما نحو
[...] على الناس تعلم •
[...] ان و ظرف مكان
[...] قوله
• [...] تجد •
• [...] بن
النسا بعقدا ما وهي ظرف زمـ[...] اين وهي ظرف
مكان نحو اين تجلس اجلس معـ[...] او العاقلة
حيثما وهي ظرف مكان نحو [...] عنى انى وهي
ظرف مكان نحو انى تجلس اجلس مـ[...] سبيله باذ ما وحيثما انهما
لا يجزم بهما الا اذا الحقتا بما كـ[...] المثال وبان متعلق بالجزم ومفعول الجزم محذوف
اقتصارا لانه انما اراد توضيح [...] هذه الادوات جازمة **فقسم** ان هذه الادوات
• اعني ادوات الشرط على قسمين [...] حروف واسماء. والى ذلك اشار بقوله •
وحرف اذ ما • كان وباقي الادوات اسما • اما ان فلا خلاف انه حرف
واما اذ ما فالمشهور انها حرف مثل ان ولذلك اقتصر عليه وباقي الادوات هي
ما عدا ان واذ ما وهي [...] كلمات وهي كلها اسماء. ومنها ظروف زمان
ومنها ظروف مكان [...] ستغني عنه ذكرها في البيت السابق **و** [...]
منها وحرف خبره [...] التقدير واذ ما حرف كان وانما شبهها بها لان ان حرف باجماع
وهي ام الباب اذ كل الادوات مما تقدم بعدها **ولما فرغ** من ذكر الجوازم
اخذ في الكلام على احكام الشرط والجزاء **فقال**
• فعلين يقتضين شرط قدما • يتلو الجزاء وجوابا وسما •
يعني ان كل واحد من ادوات الشرط يقتضي فعلين يسمى الاول شرطا والثاني جزا
ويسمى ايضا جوابا **وفهم** من قوله فعلين ان حق الشرط والجزا ان يكونا فعلين [...] في

١٢٩

الجزاء يكون غير فعل وذلك على خلاف ما سياتي **وفهم** ايضا من قوله فعلين
يقتضين انه يطلبان الجزم في الفعلين بها وهو المشهور **وفهم** من قوله قدما
يتلو الجزاء ان الشرط والجزاء جملتان لان الفعل مستلزم الفاعل وان الجزاء لا يكون الا متاخرا
والشرط لا يكون الا متقدما فاذا ورد نحو انت ظالم ان فعلت فليس انت ظالم
جوابا بل الجواب محذوف دل عليه ما تقدم على ادوات الشرط **وما** على يقتضين
النون وهي عائدة على ادوات الشرط وفعلين مفعول بيقتضين وشرط خبر مبتدا
مضمر اي احدهما شرط او مبتدا والخبر محذوف اي منهما شرط ويتلو الجزاء جملة
فعلية في موضع الصفة لشرط والضمير العائد على الموصوف محذوف تقديره
يتلوه الجزاء ولا يجوز نصب شرط على البدل من فعلين لان التابع غير مستوف للمتبوع
وانما يجوز الاتباع فيما كان مستوفيا للمتبوع نحو لقيت من القوم ثلاثة
زيدا وعمرا وجعفرا ولقيت الرجلين زيدا وعمرا ووسما جملة مستانفة
وجوابا حال من الضمير في وسم **فقسم** بين الفعلين اللذين تقتضيهما هذه
الادوات **فقال** • وماضيين او مضارعين • تلفيهما او متخالفين •
فهذه اربعة احوال اما ان يكونا اعني الشرط والجزا فعلين ماضيين نحو وان عدتم
عدنا او مضارعين نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله او الاول
ماضي والثاني مضارع نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه او الاول
مضارع والثاني ماضي نحو قوله • من يكد في بنيي كنت منه •
• كالشجا بين حلقه والوريد •
ومعنى الماضي الواقع شرطا او جوابا انه مستقبل فهو ماضي لفظا مستقبل
معنى ولذلك يقولون ان قام زيد غدا قمت بعد غد **و**ماضيين مفعول ثان بتلفيهما
لا نجدهما او مضارعين او متخالفين معطوفات على ماضيين فاما الماضي الواقع
شرطا او جزاء فهو في موضع جزم لانه مبني لا يظهر فيه اعراب واما جزم المضارع
فلا اشكال فيه شرطا كان او جزاء ان وجد الا بعده ويجوز رفع المضارع

اذا كان جيدا والى ذلك اشار بقوله • وبعد ماض رفعك الجزا حسن •
• ورفعه بعد مضارع وهن •
يعني ان الشرط اذا كان مضارعا ماضيا جاز رفع الجزا كقول زهير
وإن أتاه خليل يوم مسألة • يقول لا غائب مالي ولا حرم • وفهم
من قوله حسن انه كثير ولا يفهم منه انه احسن من الجزم بل الجزم احسن لانه على
الاصل وقوله ورفعه بعد مضارع وهن اي ضعف كقوله
يا اقرع بن حابس يا اقرع • انك ان يصرع اخوك تصرع •
وانما حسن الرفع بعد الماضي لعدم تاثير اداة الشرط في فعل الشرط وضعف
بعد المضارع لتاثير العامل في فعل الشرط ورفعك مبتدا وهو مصدر مضاف
الى الفاعل والجزا مفعول برفع وحسن خبر المبتدا وبعد متعلق بحسن ولا يجوز
ان يتعلق برفع لانه مصدر مقدر بان والفعل ورفعه مبتدا وهو مصدر مضاف
الى المفعول ووهن فعل ماض في موضع الخبر عن رفع وبعد متعلق بوهن واعلم
ان الشرط لا يكون الا فعلا مضارعا او ماضيا كما سبق واما الجواب فيكون مضارعا
وماضيا كما تقدم ويكون غير ذلك فيلزمه الفا والى ذلك اشار بقوله
• واقرن بفا حتما جوابا لو جعل • شرطا لان او غيرها لم ينجعل •
يعني ان جواب الشرط اذا لم يصلح جعله شرطا وهو ان يكون غير مضارع
او ماض وجب اقترانه بالفا وفهم منه انه اذا صح جعله شرطا لم تدخل
الفا في الجواب نحو ان يقم زيد يقم عمرو او يقم عمرو ولم يقم عمرو فهذا كله يصح
جعله شرطا وشمل ما لا يصح جعله شرطا الجملة الاسمية مثبتة
نحو ان قام زيد فعمرو قائم او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا
بالسين او سوف او قد او منفية بما او ان او لن فان هذا كله لا يصح جعله شرطا
وبفا متعلق باقرن وحتما نعت لمصدر محذوف تقديره قرنا حتما وجوابا
مفعول باقرن ولو جعل شرطا وشرطا مفعول ثاني بجعل وفي جعل ضمير مستتر
هو

هو المفعول الاول وهو عائد على جواب ولان متعلق بجعل ولم ينجعل
جواب لو وهو مطاوع جعل يتعدى الى واحد لان المطاوع الذي هو جعل
بمعنى صير يتعدى الى اثنين ومفعول ينجعل محذوف تقديره لم ينجعل
جوابا ثم اعلم ان الجواب الذي لا يصح جعله شرطا قد يتلقا باذا والى ذلك
اشار بقوله • وتخلف الفا اذا المفاجاه • كان تجد اذا لنا مكافاه •
يعني ان اذا التي للمفاجاة تخلف الفا اي تحل محلها فيصدر بها الجواب الذي لم يصح
جعله شرطا كما يصدر بالفا وذلك لشبه اذا المذكورة بالفا في كونها
لا تقع اولا بل تقع بعد ما هو سبب فيما بعدها وذلك كقوله ان تجد اذا
لنا مكافاة ومثله قوله عز وجل وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون وفهم من قوله تخلف انها ليست اصلية في ذلك بل واقعة مو
قع الفا واذا فاعل بتخلف وهو مضاف للمفاجاة والفا مفعول مقدم
على الفاعل وان تجد شرط وجوابه اذا وما بعدها والمكافاة المجازاة مصدر
كافات الرجل اي جازيته ثم قال • والفعل من بعد الجزا ان يقترن •
• بالفا او الواو بتثليث قمن •
يعني اذا وقع الفعل بعد فعل الجزا ودخلت عليه الفا والواو جاز فيه ثلاثة
اوجه الجزم والنصب والرفع ويعني بالفعل الفعل المضارع والجزا ان يكون بالفعل
المضارع المجزوم وذلك كقولك ان يقم زيد يخرج عمرو ويذهب جعفر بجزم يذهب
ورفعه ونصبه ورفعه فالجزم على العطف على فعل الجزا والنصب على اضمار
ان بعد الفا والواو والرفع على انه مستانف ومثال الفا قوله عز وجل
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء قرئ في السبع بالجزم والرفع وقرئ في الشاذ
بالنصب وقد ضمنه قول الشاعر • فان يهلك ابو قابوس يهلك •
• ربيع الناس والبلد الحرام •
• وناخذ بعده بذناب عيش • اجب الظهر ليس له سنام •

يرومى ونأخذ بالجزم والنصب والرفع **وفهم** من قوله من بعد الجزا أن ذلك بعد الجزاء كيف ما كان فعلا كان أو جملة خلافا للشارح في تخصيصه ذلك بالفعل المضارع بدليل قوله عز وجل فهو خير لكم ونكفر **والفعل** مبتدأ ونعت محذوف أي الفعل المضارع وعلى ذلك من الحكم عليه بالرفع والنصب والجزم وذلك لا يكون من أجل المعنى منها وهو المضارع وأن يقترن شرط وبالفا متعلق بيقترن وقمن خبر مبتدأ وبتثليث متعلق بقمن ومعنى قمن حقيق وجواب الشرط على هذا الوجه محذوف لدلالة ما تقدم عليه **والتقدير** الفعل قمن بتثليث أن يقترن بكذا فهو قمن ثاني في هذا الوجه كون الشرط المحذوف جوابه مضارعا وهو قليل **ويحتمل** أن يكون قمن خبر مبتدأ محذوف والجملة من المبتدأ والخبر جواب الشرط ولا أن في هذا الوجه حذف الفاء من الجواب وهو مخصوص بضرورة الشعر وفي بعض النسخ فتثليث بالفاء وهو مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة دخول فاء الجواب عليه وقمن خبر فتثليث **هذا** حكم المضارع الواقع بعد الجزاء وأما المضارع المقرون بالفاء والواو بين الشرط والجزاء فقد أشار إليه بقوله •

• وجزم او نصب لفعل إثر فا •
• أو واو إن بالجملتين اكتنفا •

يعني أن المضارع إذا وقع بعد الفاء والواو بين شرط وجزاء جاز جزمه ونصبه فالجزم بالعطف على فعل الشرط والنصب بإضمار أن وإنما لم يجز الرفع فيه كما جاز في المتأخر لأن الرفع على الاستيناف ولا يمكن في الواقع بين الشرط والجزاء وجزم مبتدأ ونصب معطوف عليه وسوغ الابتداء بالنكرة التفصيل ولفعل متعلق بنصب وهو مطلوب أيضا لجزم فهو من باب التنازع وإثر ظرف في موضع النعت لفعل وواو معطوف على فا وإن حرف شرط وفعل الشرط اكتنفا وبالجملتين متعلق باكتنفا واكتنفا مبني للمفعول والضمير المستتر فيه عائد على فعل وإن الجملتين اكتنفاه وجواب الشرط محذوف

لدلالة

ونصبه

لدلالة ما تقدم عليه **ثم قال** •

• والشرط يغني عن جواب قد علم •
• والعكس قد يأتي إن المعنى فهم •

يعني أنه إذا علم الجواب أغنى عن ذكره الشرط نحو أنت ظالم إن فعلت فجواب إن محذوف لدليل ما تقدم عليه وكذلك إذا علم الشرط أغنى عنه الجواب كقوله

• فطلقها فلست لها بكفء • وإلا يعل مفرقك الحسام •

أي وإلا تطلقها فحذف فعل الشرط للعلم به **وفهم** من قوله علم أنه إن لم يعلم واحد منهما لم يجز الحذف **وفهم** من قوله قد يأتي أن حذف الشرط أقل من حذف الجواب **والشرط** مبتدأ وخبره يغني وعن جواب متعلق بيغني وقد علم في موضع النعت لجواب والعكس مبتدأ وقد يأتي خبره وإن شرطية والمعنى مفعول لم يسم فاعله لفعل مضمر يفسره فهم وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم قال •

• واحذف لدى اجتماع شرط وقسم •
• جواب ما أخرت فهو ملتزم •

يعني أنه إذا اجتمع الشرط والقسم حذفت جواب المتأخر منهما واستغنيت بجواب المتقدم **فتقول** إذا قدمت الشرط وأخرت القسم إن يقم زيد والله يقم وإذا قدمت القسم والله إن قام زيد لأكرمنه **هذا** الذي ذكره إذا لم يتقدم عليهما أعني الشرط والقسم ما يحتاج إلى الخبر وأما إذا تقدم عليهما ما يحتاج إلى الخبر فقد أشار إليه بقوله

• وإن تواليا وقبل ذو خبر •
• فالشرط رجح مطلقا بلا حذر •

وشمل قوله ذو خبر المبتدأ وما أصله المبتدأ كاسم كان فتقول زيد والله إن يقم أكرمه فتستغني بجواب الشرط عن جواب القسم وإن كان القسم متقدما على الشرط وإنما رجح الشرط وإن كان متأخرا عنه لأنه عمدة الكلام والقسم توكيد الكلام **وفهم** من قوله رجح أنه يجوز أن يستغنى بجواب القسم فيقول زيد والله إن يقم لأكرمنه **وفهم** من قوله تواليا ترجيح الشرط

متقدما كان أو متأخرا وفهم من قوله مطلقا يعني أن الشرط يترجح سواء
تقدم على القسم أو تأخر وقوله بلا حذر تتميم للبيت لعدم الاستغناء عنه ولدا
متعلق بحذف ومعناه عند وجواب مفعول بحذف وما موصولة وصلتها
أخرت والضمير العائد على الموصول محذوف تقديره أخرته وإن توالينا شرط
وذو خبر مبتدأ وخبره قبل والجملة في موضع الحال من الضمير في توالينا وتدله
دخلت عليها الواو والفاء جواب الشرط والشرط معمول مقدم ومطلقا
حال من الشرط وبلا متعلق برجح ثم قال • وربما رجح بعد قسم
شرط بلا ذي خبر مقدم •

يعني أنه قد يرجح الشرط المتأخر وإن لم يتقدم ذو خبر فيقول والله إن يقم
زيد أكرمه ومنه قوله • لئن منيت بنا عن غب معركة •
• لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل •

وفهم من قوله وربما أن ترجيح الشرط المتأخر ولم يتقدم ذو خبر قليل
تنبيه لم يذكر الناظم في هذا الرجز باب القسم ومع ذلك لم يخله منه
فإنه ذكر حروفه مع حروف الجر في بابها وذكر بعض أحكامه في باب الابتداء
وفي باب أو في هذا الباب

فصل لو

إنما ذكر لو عقب هذا الباب لأنها تكون شرطية كإن ومع كونها حرف امتناع هي أيضا شبيهة
بأدوات الشرط في احتياجها إلى جواب ولما كانت لو تكون حرف شرط وحرف
تمني ومصدرية نبه على مراده فقال لو حرف شرط في مضي يعني أن لو حرف شرط تدل
على تعليق فعل بفعل فيما مضى وتسمى لو هذه امتناعية لأنها تدل في الغالب
على امتناع الشيء لامتناع غيره نحو لو قام زيد لقام عمرو فامتنع قيام عمرو
لامتناع قيام زيد والماضي في هذا الباب على معناه من [illegible] في باب
أدوات الشروط فلذلك لو قام يقول لو قام زيد أول من أمس لأكرمته أمس وقد
تدخل على المستقبل معنى وإلى ذلك أشار بقوله ويقل إيلاؤها مستقبلا لكن قبل

وكان حقه ألا يليها المستقبل لكن ورد فوجب قبوله ومن ذلك قوله تعالى وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا وفهم من قوله مستقبلا كان لا بد
والمضارع في اللفظ نحو لو يقوم زيد غدا لكن متى ظهر مبتدأ وحرف شرط
خبره وفي متعلق بشرط وإيلاؤها فاعل بيقل وهو مصدر مضاف إلى الفاعل ومستقبلا
مفعول ثان بإيلاؤها ثم قال وهي في الاختصاص بالفعل كإن يعني أنها تختص
بالفعل كما تختص به إن وفهم من تشبيهه لها بإن أن الفعل يليها ظاهرا ومضمرا
كما يلي إن فتقول لو زيد قام لأكرمته فيكون زيد فاعلا بفعل مضمر يفسره قام
كما تقول إن زيد قام فأكرمه ومنه قولهم لو ذات سوار لطمتني ثم إن لو
تخالف إن في جواز وقوع أن المفتوحة المشددة بعدها وإلى ذلك أشار بقوله
لكن لو أن بها قد تقترن يعني أن لو تخالف إن في جواز وقوع أن بعدها كقوله
تعالى ولو أنهم صبروا وهو كثير واختلف في موضع أن بعدها فقيل مبتدأ وقيل فاعل
بفعل محذوف وفهم من قوله لكن أنها في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف
لاستدراكه بلكن إذ لو كانت عنده فاعلا بفعل محذوف لم يخرج من الاختصاص
بالفعل ولو اسم لكن وأن مبتدأ وخبره قد تقترن وبها متعلق بتقترن والجملة
خبر لكن ثم قال وإن مضارع تلاها صرفا • إلى المضي نحو لو يفي كفى •
يعني أن لو قد يقع بعدها الفعل المضارع فيصرف معناه إلى المضي كقوله لو
يفي كفى أي لو وفى كفى ومن ذلك قوله • لو يسمعون كما سمعت كلامها •
• خروا لعزة ركعا وسجودا •
أي لو سمعوا وفهم منه أن لو الواقع بعدها المضارع المؤول بالماضي هي
الامتناعية لا لو الشرطية لأن لو الشرطية لا يتأول المضارع بعدها بالماضي
لأنها في الاستقبال بل يؤول بعدها الماضي بالاستقبال ومضارع فاعل بفعل
مضمر يفسره تلاها وصرفا جواب إن وإلى المضي متعلق بصرفا أما ولولا
ولوما إنما ذكر هذه التراجم هنا لأنها من جملة أدوات الشرط لاحتياجها

يعني أن موضع أما صالح
للجواب وبدا منها بما فقال أما كمهما يك من شيء •
لمهما يك من شيء لأن معناها كمهما يك من شيء، لكن أما حرف ومهما يك من
شيء اسم وفعل متعلقه ولما أعلم أنها نابت عن ما ذكر نبه على ما يجاب
به فقال وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا يعني أن الفاء تدخل على تالي تاليها نحو أما
زيد فقائم والأصل مهما يك من شيء فزيد قائم ولما حذف الشرط وفعله وقام
أما مقامهما كرهوا أن تلي الفاء حرف الشرط فقدموا بعض الجملة الواقعة جوابا
إصلاحا للفظ وفهم من قوله لتلو تلوها أن الفاء لا تلي أما وأنه لا يفصل بين أما
والفاء إلا شيء واحد ويشمل المبتدأ نحو أما زيد فقائم والخبر نحو
أما قائم فزيد والمفعول نحو فأما اليتيم فلا تقهر والظرف نحو أما اليوم فزيد
قائم والمجرور نحو أما في الدار فزيد قائم وأما مبتدأ وخبره كمهما يكن
من شيء، وفا مبتدأ وخبره الفاء ولتلو متعلق بالفاء ومعنى تلوا تاليا ووجوبا نصب
على الحال من الضمير في الفاء ويجوز في قوله وجوبا وألفا [illegible]
ولذلك قال • وحذف ذي الفا قل في نثر إذا • لم يك قول معها قد نبذا •
يعني أن الفاء المجاب بها أما تحذف في النثر قليلا كقوله صلى الله عليه وسلم أما بعد
ما بال أقوام وفهم منه أنه يكثر في النظم كقول الشاعر •
• فأما القتال لا قتال لديكم • ولكن سيرا في عراض المواكب • وفهم
أيضا من قوله إذا لم يك قول معها قد نبذا أي طرح وكناية عن الحذف أنه يكثر
أيضا كقوله عز وجل فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم أي فيقال لهم أكفرتم
وحذف مبتدأ وذي اسم إشارة والفا نعت له وقل خبر المبتدأ وفي نثر متعلق
بقل وكذلك إذا وقد نبذ خبر يك ومعها متعلق بنبذ ثم إن لولا ولوما
ولوما على نوعين أحدهما أن يكونا مختصين بالاسم والآخر أن يكونا مختصين بالفعل
وقد أشار إلى الأول بقوله • لولا ولوما يلزمان الابتدا •
• إذا امتناعا بوجود عقدا •

من جاء ولا بدع ذلك في الفعل الذي لا ينصرف لأنه لا يصاغ منه الوصف ثم
أن يحتاج منه لا يقال كصوغ واق من وقى الله البطل فإذا قيل لك أخبر
عن لفظ الله من قولك وقى الله البطل قلت الواقي البطل الله وإن قيل لك
أخبر عن البطل قلت الواقيه الله البطل والضمير في وأخبروا عائد على النحويين
أو على العرب وظاهر كلامه أن هذه المسائل أخبار إنما وضعها النحويون تمرينا
للقارئ وهنا ظرف مكان متعلق بأخبروا وبال متعلق بأخبروا وكذا عن وما
موصولة واقعة على الأسماء المشتملة عليها الجملة وصلتها يكون إلى
آخر البيت وإن شرط وصوغ فاعل بيجي وهو مصدر مضاف إلى المفعول
ومن متعلق بصوغ وكذلك بال وكصوغ مصدر مضاف إلى المفعول والمجرور
بمن قول محذوف ووقى الله محكي به والنقض من واو من قولك وقى الله
البطل وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه والنفي بزاء فاعل ثم قال
• وإن يكن ما رفعت صلة أل • ضمير غيرها أبين وانفصل •
يعني أن الوصف الواقع صلة لال إذا رفع ضميرا يعود على غير ال وجب انفصاله كما
إذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا قلت الضاربه أنا زيد فالضمير
العائد على ال وهو أنا ضمير غيرها فوجب انفصاله وفهم منه أن الضمير
إذا كان لال وجب اتصاله كما إذا قيل لك أخبر عن التاء من ضربت زيدا فقلت الضارب
زيدا أنا ففي الضارب ضمير مستتر هو عائد على ال فلذلك وجب استتاره في الوصف
وإن يكن شرط وما اسم يكن وهي موصولة واقعة على الضمير العائد على غير
ال وصلتها رفعت وصلة ال فاعل رفعت والضمير العائد على الموصول محذوف
أي ما رفعته وضمير خبر يكن وأبن وانفصل جواب الشرط

العدد

• ثلاثة بالتاء قل للعشرة • في عد ما آحاده مذكره • في الضد جرد
يعني أن ألفاظ العدد من ثلاثة إلى عشرة إذا كان واحد المعدود مذكرا ألحقتها
التاء وإن كان واحده مؤنثا لم تلحق التاء فتقول ثلاثة رجال بالتاء لأن واحد الرجال

ح الواقيه

ها الهاء

رجل وهو مذكر وثلاث نسوة بغير تاء لان واحد النسوة امرأة وهي مؤنثة واعلم
ان مراده بالضد بقوله في الضد المؤنث يعني في ضد المذكر وهو المؤنث وثلاثة
مفعول مقدم بقل وقل مضمن معنى اذكر وبالتا متعلق بقل وللعشرة كذلك
وفي عد كذلك وعد مصدر مضاف الى المفعول وما موصولة واقعة على المعدود
واحده مذكرة جملة من مبتدا وخبر صلة لما وفي الضد متعلق بجرد ومعمول
جرد محذوف وجا والتقدير جرده اي الفاظ العدد من التاء ولا يجوز ضبط ثلاثة
بالضم لانه لا وجه له في الاعراب ثم انتقل الى تمييز العدد من ثلاثة
الى عشرة فقال والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر يعني ان تمييز
العدد من ثلاثة الى عشرة جمع قلة نحو ثلاثة اكلب وعشرة احمال وثلاث
ابن وعشر اكتاب وفهم من قوله في الاكثر انه يميز قليلا بجمع الكثرة
نحو ثلاثة قروء فان لم يسمع للاسم الا جمع الكثرة ميز به نحو ثلاثة
رجال والمميز مفعول باجرر وجمعا حال منه وبلفظ متعلق بجمع ثم قال
ومائة والالف للفرد اضف يعني ان مائة والالف يضافان الى المفرد فتقول مائة
رجل والف رجل وفهم من اطلاقه ان تثنية الالف والمائة وجمعهما كذلك نحو
الفا رجل والاف رجل ومائتا رجل وقد تضاف المائة الى الجمع وقد نبه
على ذلك بقوله ومائة بالجمع نزرا قد ردف يعني ان مائة تضاف قليلا للجمع
واشار به الى قراءة حمزة والكسائي ثلاث مائة سنين باضافة مائة الى سنين
ومائة والالف مفعول باضف وللفرد متعلق باضف ومائة مبتدا وسوغ
الابتداء به التفصيل وخبره قد ردف وردف مبني للمفعول اي تبع بالجمع
ونزرا حال من الضمير المستتر في ردف وانما قدم الناظم مائة والالف على ما دونهما
من العدد من تسعة عشر الى احد عشر لاشتراكهما مع ثلاثة وعشرة
وما بينهما في كون تمييزهما مجرورا بالاضافة ولذلك رجع الى الترتيب
الطبيعي فقال واحد اذكر وصلنه بعشر . مركبا قاصد معدود ذكر

يعني

العشرين الى تسعة وتسعين كحكم عشرين فتقول احد وعشرون درهما
الى تسعة وتسعين درهما وفهم منه انه لا يميز بجمع وفهم
من المثال انه لا يكون الا منصوبا واللام في للتسعين للغاية فهي بمعنى الى ثم قال
وميزوا مركبا بمثل ما . ميز عشرين فسوينهما .
يعني ان العدد المركب يميز بواحد كما كان ذلك في عشرين وبابه وشمل
قوله مركبا احد عشر وتسعة عشر وما بينهما فتقول احد عشر رجلا
واحدى عشرة امرأة الى تسعة عشر رجلا وتسع عشرة امرأة ومركبا مفعول
بميزوا والضمير في ميزوا عائد على العرب وبمثل متعلق بميزوا وما موصولة
واقعة على التمييز وصلتها ميز عشرون والضمير العائد عليها محذوف و
تقديره بمثل ما ميز به عشرون وسوينهما تتميم للبيت لصحة الاستغناء
عنه ثم قال وان اضيف عدد مركب . يبق البنا وعجز قد يعرب .
العدد المركب هو احد عشر وتسعة عشر وما بينهما الا اثني عشر واثنتي
عشرة فان عشر فيهما بمنزلة نون المثنى ولذلك اعرب فاذا اضيف العدد
المركب الى اسم بعده ففيه لغتان احداهما وهي الفصحى بقاء البنا فتقول
هذه احد عشرك وتسعة عشر زيد بالبناء في الجزءين وهي المنبه عليها بقوله
يبق البنا والثانية بقاء اخر الصدر على البنا واعراب اخر العجز فتقول هذه احد
عشرك بضم الراء على انه معرب ومررت باحد عشرك بكسر الراء وهو المنبه
عليه بقوله وعجز قد يعرب وفهم من قد انها لغة قليلة وان اضيف شرط وجوابه
يبق ويجوز ضبط يبقى بالالف على انه مرفوع لكون الشرط ماضيا وبالقلب دون الف
على انه مجزوم على جواب الشرط وهو احسن وسوغ الابتداء بعجز التفصيل
ثم قال وصغ من اثنين فما فوق الى . عشرة كفاعل من فعلا .
واختمه في التأنيث بالتا ومتى . ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا .
يعني ان اسماء العدد من اثنين الى عشرة يصاغ منها وزن فاعل كما يصاغ من

لا فعال وإن كان مذكرا اكتفي به وإن كان مؤنثا ألحقته تاء التأنيث الفارقة بين المذكر والمؤنث فتقول في المذكر ثان وثالث إلى عاشر وفي المؤنث ثانية وثالثة إلى عاشرة وفهم من قوله من اثنين أن اسم الفاعل المذكور لا يصاغ من أحد وصغ فعل أمر ومن اثنين متعلق به وما مفعوله وهي موصولة واقعة على العدد الفائق اثنين وفوق صلتها وهو مقطوع عن الإضافة والتقدير من اثنين فما فوقها وإلى عشرة متعلق بصغ وكفاعل مفعول بصغ وهو على حذف الموصوف والتقدير صغ من اثنين وزنا ومعنى كون فاعل وحذف صفة فاعل والتقدير لفاعل المصوغ من فعل ومن متعلق بفاعل أو بالمصوغ المقدر وأعرب البيت لأنه واضح ثم إن اسم الفاعل من العدد يستعمل مفردا كما تقدم ويستعمل مضافا فيضاف تارة إلى العدد المشتق منه وتارة إلى العدد الذي يليه وقد أشار إلى الأول بقوله

• وإن ترد بعض الذي منه بني • تضف إليه مثل بعض بين •

يعني أن اسم الفاعل من العدد الذي [illegible] إلى موافقه يجب إضافته إليه على معنى بعض فتقول ثاني اثنين وثانية اثنتين إلى عاشر عشرة وعاشرة عشرة ومعناه بعض اثنين وبعض عشرة وإن ترد شرط وبعض مفعول بترد والذي واقع على العدد المضاف إليه اسم الفاعل وصلتها بني ومنه متعلق ببني والضمير العائد على الموصول الهاء في منه وفي بني ضمير مستتر عائد على اسم الفاعل والتقدير وإن ترد بعض الشيء الذي بني اسم الفاعل منه وتضف مجزوم على جواب الشرط وإليه متعلق بتضف ومفعول تضف محذوف تقديره تضف إليه اسم الفاعل من العدد ومثل منصوب على الحال من المفعول المحذوف والتقدير تضف إليه اسم الفاعل في حال كونه مماثلا للبعض في معناه وبين تتميم للبيت لحقه لاستغني عنه ثم أشار إلى الثاني بقوله وإن ترد جعل الأقل مثل ما • فوق فحكم جاعل له احكما •

يعني أنه

يعني أنه إذا أردت باسم الفاعل من العدد أن تصير العدد الذي تحته مثله فاحكم له أي لاسم الفاعل بحكم جاعل فإذا كان بمعنى الماضي وجبت إضافته فتقول هذا ثالث اثنين أمس وإذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال جاز في المضاف إليه النصب والجر فتقول هذا رابع ثلاثة بنصب ثلاثة وجرها وإنما قال جاعل ولم يقل فاعل تنبيها على أن اسم الفاعل بمعنى جاعل فيه ما في فاعل من زيادة وهو اسم فاعل حقيقة لأنهم قالوا ربعت الثلاثة أربعهم بمعنى صيرتهم أربعة وإن ترد شرط وجعل مفعول بترد وهو مصدر مضاف للمفعول الأول ومثل مفعول ثان وما موصولة واقعة على العدد الأعلى وفوق صلتها وهو مقطوع عن الإضافة والتقدير مثل فوقه أي العدد الذي فوقه والفاء جواب الشرط وحكم مصدر منصوب باحكم وله متعلق باحكم ثم قال

• وإن أردت مثل ثاني اثنين • مركبا فجئ بتركيبين •

يعني أنه إذا أردت بالمركب من أحد عشر إلى تسعة عشر ما أردت بثاني اثنين من الإضافة على معنى بعض فجئ بتركيبين فتقول هذا ثاني عشر اثني عشر وثانية عشرة اثنتي عشرة إلى تسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة فأربعة أسماء كلها مبنية وفهم البناء فيها من قوله بتركيبين فإن التركيب يقتضي البناء والمركب الأول مضاف إلى المركب الثاني إضافة ثاني إلى اثنين هذا هو الأصل ويجوز فيه وجهان آخران أشار إلى الأول منهما بقوله أو فاعلا بحالتيه أضف • إلى مركب بما تنوي يفي •

يعني أو تضيف فاعلا بحالتيه أي من التذكير والتأنيث إلى المركب الثاني فيحذف الأول لزوال التركيب وهو المراد بقوله بما تنوي يفي ثم أشار إلى الثاني بقوله وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه يعني أنه يحذف من المركب الأول العجز ومن المركب الثاني الصدر وفيه حينئذ ثلاثة أوجه بناؤهما وهو المشهور وإعراب الأول وبناء الثاني وإعرابهما وفهم من المثال أن عشر

مبني لتضمنه معتوها فيحتمل ان ول والثاني وفي الثالث لا يحتمل ان يكون حادي مبنيا
او معربا بالفتح الحركة فيه وفي ابدال التضعيف في حادي التنبيه على انه مقلوب واصله
واحد ونحوه اثنا ونحو حادية عشر فتقول حادي عشر وحادية عشرة الى تاسع عشر
وتاسعة عشرة واوردت شرطه ومثل معمول باردت ومركبا حال من مثل ويجوز ان يكون
مركبا معمولا باردت ومثل ثان واثنين نعت لمركب فهو نعت النكرة تقدم عليها
فانتصب على الحال والفاء وما بعدها جواب الشرط والواو عاطفة جملة على جملة
وما عاملا معمولا باضف وفي التنبيه موضع الصفة لمركبا ونحوه معطوف على
حادي عشر ثم قال • وقبل عشرين اذكرا • وبابه الفاعل من لفظ العدد •
في التنبيه قبل واو وبعد • يعني ان اسم الفاعل من العدد اذا ذكر مع عشرين
وبابه يعني العقود الى التسعين يذكر في التنبيه من تذكير وتانيث قبل الواو فتقول
حادي وعشرون وحادية وعشرون الى تاسع وتسعون وتاسعة وتسعون وقبل
متعلق باذكرا وفي التنبيه اذكرا به من نون التوكيد الخفيفة وبابه معطوف على عشرين
والفاعل معمول باذكرا ومن لفظ وفي التنبيه متعلقان باذكرا كم وكاين وكذا
انما ذكر هذا الباب بعد العدد لان هذه الالفاظ كناية عن العدد وبدا منها بكم
وهي على قسمين استفهامية وخبرية وقد اشار الى الاول بقوله •

• ميز في الاستفهام كم بمثل ما • ميزت عشرين ككم شخصا سما •

يعني ان كم الاستفهامية تميز بمثل ما ميز به عشرون يعني بمفرد منصوب فتقول كم
درهما عندك وكم شخصا سما الحصد وفهم من قوله في الاستفهام انها تقدر
بهمزة الاستفهام والعدد فاذا قلت كم شخصا سما فتقديره اعشرون
شخصا ام ثلاثون ام اقل ام اكثر سما وفي الاستفهام متعلق بميز وكم
معمول بميز وما موصولة واقعة على تمييز عشرين وصلتها ميزت عشرين والضمير
العائد على الموصول محذوف والتقدير بمثل ما ميزت به ويجوز ان تكون ما مصدرية
والتقدير ميز بمثل تمييز عشرين ثم قال

واجاز

• واجز ان تجره من مضمرا • ان وليت كم حرف جر مظهرا •

يعني ان تمييز كم الاستفهامية يجوز جره بمن مضمرة بشرط ان تدخل على كم
حرف جر ظاهر نحو بكم درهم اشتريت اي بكم من درهم فحذفت من وبقي عملها
وشمل قوله حرف جر سائر حروف الجر نحو على كم فرس ركبت والى كم
مذهبا انتهيت وفي كم دار جلست ونحوها وفهم من قوله اجاز ان جره غير لازم
فتقول بكم درهما اشتريت بالنصب وفهم منه ايضا انه يجوز اظهار من فتقول
بكم من درهم اشتريت وان تجره في موضع نصب باجز والضمير في تجره عائد على
التمييز ومن فاعل بتجر ومضمرا حال من من وان وليت شرط وكم فاعل بوليت وحرف
جر معمول بوليت وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم انتقل الى كم
الخبرية فقال واستعملنها مخبرا كعشرة • او مائة ككم رجال ومرة •
يعني ان كم الخبرية هي بمنزلة عدد مفرد فتستعمل تارة بمنزلة عشرة
فيكون تمييزها جمعا نحو كم رجال عندي وكم عبيد ملكت وتارة بمنزلة مائة
فيكون تمييزها مفردا نحو كم امراة عندي وكم عبد ملكت فكم رجال
مثال لاستعمالها استعمال عشرة وكم مراة مثال لاستعمالها استعمال مائة
ومن اللغة في مراة نقلت فتحة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة ومعنى كم الخبرية
الدالة على التكثير فاذا قلت كم غلام ملكت فمعناه كثير من الغلمان ملكت ومخبرا
حال من الضمير المستتر في استعملنها والكاف متعلقة باستعملنها ومائة معطوفة
على عشرة ثم قال ككم كاين وكذا يعني ان كاين وكذا مثل الخبرية في الدلالة
على تكثير العدد وفي الافتقار الى تمييز الا ان تمييزهما مخالف لتمييز كم والى ذلك
اشار بقوله وينتصب • تمييز ذين او به صل من تصب • يعني ان تمييز كاين
وكذا اما منصوب نحو كاين رجلا رايت وكذا رجلا رايت او مجرورا بمن نحو كاين
من رجل رايت الا ان النصب في كذا اكثر والجر بمن بعد كاين اكثر كقوله تعالى وكاين
من نبي وهو في القرآن كثير وكاين وكذا مبتدا وخبره ككم وينتصب جملة

مستأنف ونبه بإشارة إلى كلتين وكذا أو للتفصيل ويحتمل أن تكون للإباحة
إذ الأول ينتصب بالنصب فيكون التقدير انصب نصبين ذين أو صل به من

الحكاية . ذكر في هذا الباب ثلاثة أنواع من الحكايات الحكاية بأي
وبمن وحكاية العلم بعد من وبدأ بأي فقال **احك بأي ما لمنكور سئل**
عنه بها في الوقف أو حين تصل .

في الحكاية بأي لغتان أحدهما وهي الفصحى أن تحكي بها وصلا ووقفا بالمذكور
منكورا ماله من إعراب وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع تصحيح موجود
فيه أو صالح لو صف كقولك لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين
وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات **والأخرى** أن تحكي بها ماله من
إعراب وتذكير وتأنيث فقط **وقوله** احك بأي محتمل لهما والذي ينبغي
أن يحمل كلامه عليه الأولى لكونها الفصحى ولذكره ذلك بعد في من وما مفعول باحك
وهي موصولة واقعة على الحروف الحكاية وصلتها لمنكور أي ما ثبت لمنكور
وسئل في موضع الصفة لمنكور وعنه متعلق بسئل والهاء عائدة على منكور
وهي الرابطة بين الصفة والموصوف وبها متعلق بسئل وهاء عائدة على أي وفي
الوقف وحين متعلقان باحك **ثم** انتقل إلى الحكاية بمن فقال

ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا وأشبعن .

يعني أن من يحكى بها في الوقف دون الوصل ما للمسئول عنه المنكور من إعراب
وإفراد وتذكير وفروعهما وتشبع الحركة في الإفراد وذلك كقولك لمن قال قام
رجل منو ورأيت رجلا منا ومررت برجل مني وما مفعول باحك وهي موصولة
وصلتها لمنكور وبمن متعلق باحك ووقفا منصوب على الحال من فاعل احك
المستتر والنون مفعول حرك ومطلقا نعت لمصدر محذوف أي حركا مطلقا
يعني بالحركات الثلاث وأشبعن معطوف على حرك هذا حكم حكاية المفرد
المذكر وأما المثنى فقد أشار إليه بقوله

وقل

وقل منان ومنين بعد لي . إلفان كابنين وسكن تعدل .

يعني أنه إذا قلت لي إلفان كابنين وأردت حكاية هذين الاسمين قلت
منان في حكاية الإلفان ومنين في حكاية كابنين وإنما لم يتمكن له النطق بسكون
النون من منان ومنين في النظم إذ لا يجمع فيه بين ساكنين فنطق بهما محركين
للضرورة **ثم** نبه على أنهما يسكنان إذ لا يحكى بهما إلا وقفا والوقف
مقتضى السكون **و**منان ومنين مفعول بقل والمراد قل هذين اللفظين والإلفان
مبتدأ ولي خبره في المجرور قبله وكابنين نعت للإلفان وهو على حذف القول
والتقدير بعد قولك لي إلفان ونحوه مجزوم في جواب الأمر **ثم** انتقل إلى
حكاية المفرد المؤنث فقال **وقل لمن قال أتت بنت منه** يعني أنه
تقول في حكاية من قال أتت بنت منه بسكون الهاء وأصلها التاء لكن الوقف
أوجب رجوعها هاء **ثم** انتقل إلى تثنية المؤنث فقال **والنون قبل**
تا المثنى مسكنه يعني أنه يقال في تثنية المؤنث منتان بسكون النون
فتقول في حكاية جاءت امرأتان منتان ورأيت امرأتين ومررت بامرأتين منتين
هذه هي اللغة الفصحى وفيها لغة أخرى أشار إليها بقوله **والفتح نزر**
يعني فتح النون نزر أي قليل فتقول على هذه اللغة في قامت امرأتان منتان
بالفتح **ومنه** مفعول بفعل كما تقدم في البيت الذي قبله والنون مبتدأ
وخبره مسكنه والجملة في موضع الحال من منه وقبل متعلق بمسكنة والفتح
نزر جملة من مبتدأ وخبر مستأنفة **ثم** انتقل إلى حكاية جمع المؤنث
فقال **وصل التا والألف . بمن بإثر ذا بنسوة كلف** .

يعني أنك تزيد في حكاية جمع المؤنث على النون من منه الألف وتاء فتقول لمن
قال جاءت نسوة منات ولمن قال ذا بنسوة كلف منات بإسكان التاء أيضا
لما علمت من أن من لا يحكى بها إلا في الوقف والتا مفعول بصل والألف معطوف
على التا وذا مضاف إليه على حذف القول والتقدير بإثر قولك ذا كلف

جيء او بنسوة متعلق بكلف **ويحتمل** ان يكون اسما وفعلا ماضيا ثم
انتقل الى حكاية جمع المذكر فقال • وقل منون ومنين مسكنا •
ان قيل جا قوم لقوم فطنا •
اذا قيل جاء قوم لقوم قلت في حكاية قوم المرفوع منون وفي حكاية قوم
المجرور منين بسكون النون فيهما ايضا ومنون ومنين مفعول بقل كما تقدم ومسكنا
حال من الضمير المستتر في قل وفطنا نعت لقوم المجرور فهو جمع فطن ووزنه فطنا
بضم الفاء وفتح الطاء نحو كرما ولا يبعد ان يكون فطنا بضم الطاء والفاء منعوته مجرور
ثم قال • وان تصل فلفظ من لا يختلف • هذا تصريح بما فهم من قوله وقفا فتقول
يا فتى في الاحوال كلها وقد جاء منونا في ضرورة الشعر وعلى هذا نبه بقوله
• ونادر منون في نظم عرف • اشار به الى قول الشاعر
• اتوا ناري فقلت منون انتم • فقالوا الجن قلت عموا ظلاما • وهو لتابط شرا
وان تصل شرط جوابه الجملة من قوله فلفظ من لا يختلف ونادر خبر مقدم وا
منون مع في في موضع الصفة لنظم وفي نظم متعلق بنادر ثم انتقل الى النوع
الثالث من الحكاية فقال • والعلم احكينه من بعد من • يعني ان العلم اذا سهل
عقب من حكي اعرابه بعدها فتقول لمن قال قام زيد من زيد ورايت زيدا من زيدا
ومررت بزيد من زيد برفع الاول ونصب الثاني وجر الثالث وذلك بشرطين الاول ان لا يدخل
على من حرف عطف واليه اشار بقوله • ان عريت من عاطف بها اقترن •
فاذا قيل رايت زيدا او مررت بزيد قلت ومن زيد بالرفع فيهما لدخول حرف العطف
على من وقوله احكينه يريد جوازا لا وجوبا لتعين لغة اهل الحجاز الحكاية ولغة
بني تميم الرفع والعلم مفعول بفعل مضمر يفسره احكينه ومن بعد متعلق
باحكينه وان عريت شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه •

التانيث

التانيث فرع التذكير ولذلك احتاج الى علامة والى ذلك اشار بقوله
• علامة التانيث تاء او الف • فذكر للتانيث علامتين ثم ان التا تكون ظاهرة

كما علمته وفاطمة وتكون مقدرة والى ذلك اشار بقوله • وفي اسام قدروا
التا كالكتف • يعني ان بعض الاسماء لا تكون فيها التاء ظاهرة بل مقدرة وسواء
كان يعقل كهند او لا يعقل ككتف وعلامة مبتدا وخبره تاء او الف
والواو في قدروا عائد على العرب او على النحويين واسام جمع اسما
فهو جمع الجمع ثم اشار الى ما يعرف به التقدير **فقال**
• ويعرف التقدير بالضمير • ونحوه كالرد في التصغير •
فالضمير نحو الكتف اكلتها فعلم ان الكتف مونث لعادة ضمير المونث عليه
ونحوه اي نحو الضمير كالرد في التصغير اي كرد التاء في التصغير نحو هنيدة في تصغير
هند وكتيفة في تصغير كتف ومما يعلم به التقدير ايضا اسم الاشارة نحو هذه
هند وتلك كتف واكرام البيت ظاهر ثم ان تاء التانيث لها فوايد واصلها
التا الفارقة بين المذكر والمونث ويكون في الاسماء نحو رجل ورجلة وفتى وفتاة
وفي الصفات وهو اكثر نحو ضارب وضاربة وفرح وفرحة ثم انها لم تلحق بعض
الصفات والى ذلك اشار بقوله • ولا تلي فارقة فعولا • اصلا ولا المفعال والمفعيلا
او مفعلا • كذاك مفعل • فذكر اربعة اوزان لا تلحقها التا الفارقة الاول
فعول وقيده بالاصل والمراد به اسم الفاعل فانه اصل لاسم المفعول وذلك نحو
رجل صبور وامراة صبور واحترز بقوله اصلا من اسم المفعول فان تاء الفرق
تلحقه نحو ركوب وركوبة لانه بمعنى مركوب الثاني مفعال نحو رجل معطار
وامراة معطار الثالث مفعيل نحو معطير ومنطيق الرابع مفعل نحو
مغشم ولم يقيد الثلاثة كما قيد الاول لانها لا تكون اسما مفعول وما على
يلي ضمير عائد على التا وفارقة حال من الضمير وفعولا مفعول تلي واصلا حال
من فعولا والمفعال والمفعيلا معطوفان على فعول ومفعل مبتدا خبره كذاك
وقد تلحق تاء الفرق بعض هذه الاوزان شذوذا والى ذلك اشار بقوله
• وما تليه • تا الفرق من ذي فشذوذ فيه •

فالواحد وعدولة ومسكين ومسكينة وصفا وصفانة وما مبتدأ وهي
موصولة واقعة على الأوزان المذكورة وصلتها يليه والضمير العائد على
الموصول الفاعل في يليه وتا الفرق فاعل يليه وشذ وذ فيه مبتدأ وخبر والجملة
في موضع خبر ما ثم أشار إلى الوزن الخامس فقال

ومن فعيل كقتيل إن تبع • موصوفه غالبا التا تمتنع •

يعني أن فعيلا تمتنع منه تاء الفرق في المؤنث في الغالب وفهم من قوله كقتيل
أن يكون بمعنى مفعول لأن قتيلا بمعنى مقتول فلو كان بمعنى فاعل لحقته التاء
نحو ظريف وظريفة وفهم من قوله إن تبع موصوفه أنه إن لم يتبعه لحقته
التاء نحو رأيت قتيلة وقتيلة للبكر وشمل ما كان نعتا نحو رأيت امرأة
قتيلا وما ذكر موصوفه قبله وإن لم يكن نعتا فهو هند قتيل وجبت ذهبت لعدم
اللبس وفهم من قوله غالبا أن التاء تلحق مع استيفاء الشروط كقولهم صفة
ذميمة وخصلة حميدة فالتا مبتدأ وخبره تمتنع ومن فعيل متعلق
بتمتنع وكقتيل في موضع الحال من فعيل وغالبا حال من الضمير في تمتنع وإن تبع
شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم انتقل إلى ألف التأنيث فقال

• وألف التأنيث ذات قصر • وذات مد نحو أنثى الغرّا •

فقسمها إلى مقصورة وممدودة فأنثى الغرّا وهو مثال للممدودة ومذكر
الأغر وهو مما يستوي فيه جمع المذكر والمؤنث وألف التأنيث مبتدأ
وذات قصر وذات مد خبر ثم بين الأوزان التي تلحقها المقصورة
فقال

• والاشتهار في مباني الأولى • يبديه وزن أربى والطولى •

• ومرطى ووزن فعلى جمعا • أو مصدرا أو صفة كشبعى •

• وكحبارى سمّهى سبطرى • ذكرى وحثيثى مع الكفرّى •

• كذاك خلّيطى مع الشقّارى • فذكر اثني عشر بناء أولها فعلى بضم
الفاء وفتح العين نحو أربى وهي الداهية الثاني فعلى بضم الفاء وسكون العين

يستحق أن يستوجب وقمنا معناه استوجب وذا نظير خبر كان والفاء في قوله
فلنظيره جواب إذا والفعل يعني لنظيره وثبوت مبتدأ وخبره لنظيره ثم
أتى بمثالين منه فقال **كفعل وفعل في جمع ما • كفعلة وفعلة نحو الدمى •**
يعني أن فعلا بكسر الفاء وفعلا بضمها جمع الفعلة وفعلة مقصوران قياسا
فمثال فعل لحية ولحى ونظيره من الصحيح قربة وقرب ومثال
فعل دمية ودمى ونظيره من الصحيح قربة وقرب وغرفة وغرف وأعراب
البيت واضح ثم انتقل إلى الممدود فقال

• وما استحق قبل آخر ألف • فالمد في نظيره حتما عرف •

يعني أن ما اسم الصحيح إذا كان استحق الألف قبل آخره فإن نظيره من المعتل
ممدود قياسا ثم مثل ذلك بقوله

• كمصدر الفعل الذي قد بدئا • بهمز وصل كارعوى وكارتأى •

مصدر ارعوى وارتأى ارعواء وارتياء لأن نظيرهما من الصحيح يستحق
أن يكون ما قبل آخره ألفا نحو احمر احمرارا واقتدر اقتدارا وما مبتدأ
وهي موصولة واقعة على الصحيح المستحق للألف قبل آخره واستحق
صلتها وألف مفعول باستحق ووقف عليه بحذف التنوين على لغة ربيعة
وقبل متعلق باستحق والمد مبتدأ وخبره عرف وفي نظيره متعلق بعرف
وحتما حال من الضمير في عرف وإعراب البيت واضح ثم انتقل إلى
غير القياسي من النوعين فقال

• والعادم النظير ذا قصر وذا • مد بنقل كالحجا وكالحذا •

يعني أن ما كان من المعتل الآخر ولا نظير له من الصحيح يفتح ما قبل آخره فهو
مقصور سماعا وما كان من آخره همزة قبلها ألف ولم يطرد في نظيره زيادة
الألف قبل آخره فهو أيضا ممدود سماعا وقد مثل المقصور بالحجا وهو العقل
والثاني بالحذا وهو النعل وقصر الضرورة والعادم مبتدأ وهو اسم فاعل من عدم

الى المفعول وبنقل خبر المبتدا او التعدي والعامل النحوي ثابت بنقل وذا قصر وذا
من خلا ومن الضمير المستتر في الخبر ثم قال • وقصر ذي المد اضطرارا مجمع •
عليه والعكس بخلف يقع •
يعني ان النحويين اتفقوا على قصر الممدود في ضرورة الشعر واختلفوا في مد
المقصور والمنع مذهب البصريين والجواز مذهب الكوفيين فمن قصر الممدود
قول الشاعر • ليلى وما ليلى ولا ارى مثلها • بين السماء والارض ذات عفاف •
ومن مد المقصور قوله • والمرء يبليه بلاء السربال • تعاقب الاهلال بعد الاهلال •
وقصر مبتدا وهو مصدر مضاف للمفعول ومجمع خبر المبتدا وعليه
متعلق بمجمع واضطرارا مفعول له وهو تعليل القصر والعكس مبتدا
وخبره يقع وبخلف متعلق بيقع • كيفية تثنية المقصور والممدود
وجمعهما تصحيحا انما اقتصر على تثنية ما ذكر وجمعه لوضوح تثنية غيره
وجمعه وبدا بتثنية المقصور فقال • وآخر مقصور تثني اجعله يا •
ان كان عن ثلاثة مرتقيا •
يعني ان الف الرابعة فما فوق تقلب في التثنية ياء • ومثل ذلك الالف الرابعة
نحو ملهى والخامسة نحو مسمى والسادسة نحو مستدعى فتقول فيهما ملهيان
ومسميان ومستدعيان • آخر مفعول بفعل مضمر يفسره اجعله والهاء من اجعله
مفعول اول ويا مفعول ثاني وتثني في موضع النعت لمقصور والضمير
العائد على الموصوف محذوف تقديره تثنيه وان كان شرط محذوف الجواب
لدلالة ما تقدم عليه واما الالف الثالثة ففيها تفصيل اشار اليها
بقوله • كذا الذي اليا اصله نحو الفتى • والجامد الذي اميل كمتى •
الاشارة بقوله كذا الى الحكم السابق في الالف الرابعة فما فوق وهو قلبها
ياء يعني ان ما كانت فيه الالف الثالثة منقلبة عن ياء • والالف الثالثة المجهولة
المسموع فيها الامالة مثل ما تقدم في وجوب قلبها ياء • ومثال

المنقلبة عن ياء هدى وفتى • ومثال المجهولة التي سمعت فيها الامالة
متى مسمى بها فتقول في تثنيتهما متيان • وجميع ما عدا القسمين المذكورين
من الثلاثي لا تقلب الفه ياء بل واوا اذا كان ثالثا • وقد صرح بهذا المفهوم فقال
في غير ذا تقلب واوا الالف • اي في غير ذا من الثلاثي تقلب الالف واوا وذا اشارة الى
جميع ما يقلب فيه الالف ياء • وشمل غير المنقلبة عن واو نحو
عصا وقفا والمجهولة نحو اذا وعلى مسمى بهما • ثم قال
واولها ما كان قبل قد الف • اي واو هذه الاخر المنقلبة عن الالف الذي قد الف
يعني علامة التثنية وهي الف ونون في الرفع وياء ونون في الجر والنصب وقوله
كذا الذي • الذي مبتدا وصلته الجملة الاسمية من قوله اليا اصله وكذا
خبره كذا والجامد معطوف على الذي والذي اميل صفة للجامد وفي غير
متعلق بتقلب وواوا مفعول ثان بتقلب والالف هو المفعول الاول واولها
مفعول ثاني باولها ومفعوله الاول ها وصلة ما كان وقد الف في موضع
خبر كان وقبل متعلق بالف • ثم انتقل الى تثنية الممدود فقال • وما
كصحراء بواو ثنيا • يعني ان ما الفه للتانيث نحو صحراء وصحراوان وحمراء وحمراوان
تقلب فيه الهمزة واوا في التثنية وقوله • ونحو علباء كساء وحيا • بواو او همز
يعني انه يجوز قلب الهمزة واوا وابقاؤها همزة فيما كان همزته للالحاق نحو
علباء او منقلبة عن اصل • وشمل المنقلبة عن واو نحو كساء والمنقلبة
عن ياء نحو حياء • فتقول علباوان وعلباءان وكساوان وكساءان وحياوان
وحياءان • ولم يبق من انواع الممدود غير ما همزته اصلية وقد اشار
الى حكمها بقوله • وغير ما ذكر صحح • وذلك نحو قراء ووضاء فتقول في تثنيتها
قراءان ووضاءان • ثم قال • وما شذ على نقل قصر • يعني ان ما اتى على خلاف ما
ذكر في تثنية المقصور والممدود يقتصر على السماع اي لا يقاس عليه فمما
شذ في تثنية المقصور قولهم مذروان بقلب الالف الرابعة واوا وخوزلان

قوله

بحذف الالف ورضيان في تثنية رضى بقلب الالف ياء، واصلها واو ومما شذ في تثنية
الممدود حمرايان وحمراان في حمراوان وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها كحمرا
وثنيا في موضع خبر ما وبواو متعلق بثنيا ونحو علباء مبتدأ وكساء وحيا
معطوفان على علباء بجر بالعاطف وقس حيا ضرورة وخبر المبتدأ بواو وهمز
وغير معطوف مقدم بجمع وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها شذ وخبرها قس
وعلى نقل متعلق بقس ثم انتقل الى جمع المقصور فقال

واحذف من المقصور في جمع على . حد المثنى ما به تكملا .

يعني انك اذا جمعت المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم
حذفت ما تكمل به وهو الالف وسبب حذفها التقاء الساكنين
لان الالف ساكنة وواو الجمع ساكنة فاذا حذفت الالف لالتقاء الساكنين
ابقيت الفتحة التي قبلها لتدل عليها والى ذلك اشار بقوله

والفتح ابق مشعرا بما حذف

فتقول في نحو موسى ومصطفى موسون
ومصطفون رفعا وموسين ومصطفين جرا ونصبا ومن المقصور وفي
جمع متعلقان باحذف وعلى حد في موضع الصفة لجمع وما مفعول باحذف
وهي موصولة واقعة على الالف المقصورة وصلتها تكملا وبه متعلق بتكملا
والهاء في به عائدة على الموصول والضمير المستتر في تكملا عائد على المقصور
ثم انتقل الى جمع المقصور جمع المؤنث السالم فقال

وان جمعته بتاء والف . فالالف اقلب قلبها في التثنيه .

الهاء في جمعته عائدة على المقصور اي وان جمعت المقصور بالالف والتاء
فاقلب الالف كما قلبته في التثنية فهم منه انها اذا كانت
رابعة فصاعدا او ثالثة منقلبة عن ياء او مجهولة سمعت امالتها قلبت
ياء وان كانت ثالثة منقلبة عن واو او مجهولة لم تسمع امالتها قلبت واوا
وان كانت اخر اسم المقصور تاء فقد اشار اليه بقوله

وتا

وتاء ذي التاء الزمن تنحية

يعني ان ما اخره تاء من المقصور تحذف منه
التاء لئلا يجمع بين تاءي تانيث فتقول في فتاة وقناة فتيات وقنوات
وان جمعته شرط وتا متعلق بجمعته والفاء جواب الشرط والالف مفعول
مقدم باقلب وقلبها مصدر مضاف الى المفعول وفي التثنية متعلق
بالمصدر وتا مفعول اول بالزمن وتنحية مفعول ثان ثم قال

والسالم العين الثلاثي اسما انل . اتباع عين فاءه بما شكل .
ان ساكن العين مؤنثا بدا .

يعني ان ما جمع بالالف والتاء وكانت فيه
هذه الشروط المذكورة في هذين البيتين جاز اتباع عينه لفائه في الحركة
فتفتح عينه ان كانت الفاء مفتوحة وتضم ان كانت مضمومة وتكسر
ان كانت مكسورة والشروط المذكورة خمسة الاول ان يكون سالم
العين واحترز به من شيئين احدهما المضعف نحو جنة وجنة وجنة والثاني
المعتل العين وشمل ما عينه الف نحو دار وما اوله مضموم نحو سورة
وما اوله مكسور نحو ديمة وما اوله مفتوح نحو جوزة وبيضة فلا يتبع
شيء من ذلك واما ما اوله مفتوح فان فيه لغتين على ما سنذكر الثاني ان يكون
ثلاثيا واحترز به من الزائد على الثلاثة فلا يتبع الثالث ان يكون
اسما واحترز به من الصفة نحو صعبة وسهلة فانه لا يتبع وهذه
الشروط الثلاثة مفهومة من قوله والسالم العين الثلاثي اسما الرابع
ان يكون ساكن العين واحترز به من محرك العين نحو شجرة الخامس
ان يكون مؤنثا واحترز به من نحو بكر فانه لا يجمع بالتاء والالف وهذان
الشرطان مفهومان من قوله ان ساكن العين مؤنثا بدا ولا فرق في ذلك بين ذي
التاء والمجرد منها والى ذلك اشار بقوله مختتما بالتاء او مجردا وشمل
من الشروط ان مواده ثلاثة اوزان بالتاء نحو قصعة وغرفة وسدرة وثلاثة
مجردة نحو دعد وهند وجمل فجميع ذلك يجوز فيه الاتباع فتقول

فعلات وسدرات وغرفات ودعدات وهندات وجملات والثالث
مفعول بفعل مضمر يفسره أتل وهو اسم فاعل مضاف الى فاعله والثاني نعت
للسالم واسما حال من الثالث او من السالم واتبع مفعول باتل وهو مصدر
مضاف الى المفعول وفاؤه مفعول ثان باتبع وبما متعلق باتبع وان شرط وساكن
العين او مؤنثا حال من الضمير المستتر في بدا العائد على اسم وكذلك مختتما
ومجردا حال ايضا من اسم ثم اعلم ان المفتوح الفاء من ذلك ليس
فيه الا الاتباع كما ذكر واما المضموم الفاء ومكسورها فيجوز فيهما
وجهان اخران اشار اليهما بقوله • وسكن التالي غير الفتح او •
• خففه بالفتح فكلا قد رووا •

يعني انه يجوز فيما كانت عينه تاليه غير الفتح وجهان زائدان على الاتباع
وهما السكون والفتح وشمل التالي غير الفتح الضم نحو غرفة والتالي
الكسر نحو هند فيجوز في كل واحد منهما ثلاثة اوجه الاتباع كما سبق والسكون
والفتح فتقول غرفات بالضم اتباعا لحركة الفاء وغرفات بالسكون تخفيفا
وغرفات بالفتح تخفيفا ايضا وفي نحو هند هندات بالكسر اتباعا وهندات
بالسكون وهندات بالفتح وكذلك سائرها وفهم منه ان التالي الفتح
لا يجوز فيه الا الاتباع كما سبق والتالي مفعول بسكن وهو اسم فاعل ويجوز
ضبطه غير بالفتح على انه مفعول بالتالي وبالكسر على انه مضاف اليه التالي واو
خففه معطوف على سكن وبالفتح متعلق بخففه وكلا منصوب برووا ثم
استثنى من التالي غير الفتح نوعين ما كان على فعلة بكسر الفاء ولامه واو
وعلى فعلة بضم الفاء ولامه ياء فقال ومنعوا اتباع نحو ذروه وزبيه
يعني انه يمتنع في هذين الاتباع وما اشبههما فلا يقال في ذروة ذروات
ولا في زبية زبيات لثقل الواو بعد الكسرة والياء بعد الضمة ثم
نبه على انه قد سمع في فعلة بكسر الفاء مما لامه واو الاتباع شذوذا
فقال

فقال وشذ كسر جروه يعني شذ كسر جمع جروة والضم في منعوا عائد على
العرب واتباع مفعول بمنعوا وهو مصدر مضاف الى المفعول وزبية معطوف
على ذروة وكسر فاعل بشذ وجروة مضاف اليه وهو على حذف مضاف
والتقدير في اتباع جمع جروة ثم قال
• ونادر او ذو اضطرار غير ما • قدمته او لاناس انتما •

يعني ان ما خالف ما تقدم من الاحكام اما نادر كقول بعضهم في كهلة كهلات
وحقه الاسكان لانه صفة واما ضرورة كقول الراجز • فتستريح النفس من زفراتها •
فسكن زفراتها وحقه الفتح لانه اسم واما لغة قوم من العرب في فتح
جمع نحو بيضة وجوزة فيقولون جوزات وبيضات بالفتح وهي لغة هذيل
قال شاعرهم • أخو بيضات رائح متأوب • رفيق بمسح المنكبين سبوح •
وغير مبتدأ وما موصولة وصلتها قدمته والهاء عائد على ما وخبر
المبتدأ نادر او ذو اضطرار او لاناس انتما فقد توسط المبتدأ بين الاخبار والتقدير
غير ما قدمته نادر او ذو اضطرار او انتما لاناس

جمع التكسير

انما سمي جمع التكسير لتغير بناء الواحد فيه والتكسير هو التغيير ومقابله الجمع
السالم ثم ان جمع التكسير على قسمين جمع قلة وجمع كثرة وقد اشار
الى الاول بقوله • افعلة افعل ثم فعله • ثمت افعال جموع قله •

يعني ان هذه الاوزان الاربعة التي ذكرها في البيت تدل على جمع القلة وهو من
ثلاثة الى عشرة نحو ارغفة وافلس وفتية واجمال وفهم منه ان ما سوى
هذه الاربعة من جموع التكسير جمع كثرة وهو ما فوق العشرة الى ما لا نهاية
له وستاتي امثلتها في اثناء الباب وافعلة مبتدأ وسائر الجموع التي بعده
معطوفات عليه وخبره جموع قلة ثم انه قد يقع جمع القلة موقع
جمع الكثرة وجمع الكثرة موقع جمع القلة والى ذلك اشار بقوله
• وبعض ذي بكثرة وضعا يفي • كارجل والعكس جاء كالصفي •

بمن وقوع جمع القلة موقع جمع الكثرة مجازا رِجْل وأرجل وعنق وأعناق
وفؤاد وأفئدة ومن وقوع جمع الكثرة موقع جمع القلة رجل ورجال
وقلب وقلوب وصفاة وصُفِيّ والصفاة الحجر الملساء وأصل صُفِيّ صُفُوي
فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسر ما قبلها **وبعض** ذي مبتدأ وذي إشارة
يعني إلى جموع القلة وبفي خبر المبتدأ وبكثرة متعلق بيفي ووضعا منصوب
على إسقاط الجار أي بموضع ومعناه أن العرب وضعته لذلك واستغنت به
عن ما يستحق **ثم اعلم** أن اصطلاح النحويين في الجموع أن يذكروا المفرد
ثم يقولوا الجمع على كذا أو على كذا **وعكس المصنف** واصطلح على أن
يذكر الجمع فيقول هذا الوزن يكون جمعا لكذا أو كذا ولكل وجه وبدأ بأفعل فقال

• لفعل اسما صح عينا أفعل • ولرباعي اسما أيضا يجعل •

يعني أن أفعلا يطرد في موضعين أحدهما في فعل بشرطين أحدهما أن يكون اسما
نحو فلس وأفلس **واحترز** به من الوصف نحو صعب وضخم الثاني أن يكون
صحيح العين **واحترز** به من المعتل العين نحو جون **وشمل**
الصحيح كما مثل والمعتل الفاء نحو وجه وأوجه والمعتل اللام نحو دلو وأدل
وظبي وأظب والثاني في الرباعي لكن بشروط ذكرها **بقوله** •

• إن كان كالعناق والذراع في • مد وتأنيث وعد الأحرف •

يذكر أربعة شروط أحدها أن يكون اسما **وفهم** ذلك من قوله وللرباعي اسما **وفهم**
من قوله إن كان كالعناق الثلاثة الشروط الباقية أحدها أن يكون مؤنثا والعناق
مؤنث وهي أنثى الجدي **واحترز** به من المذكر نحو حمار وأن يكون ثالثه مدة
واحترز به من نحو خنصر وأن يكون بغير علامة تأنيث **واحترز** به من نحو
رسالة وسحابة **وفهم** من تمثيله بالذراع والعناق أن حركة فائه لا يشترط كونها
فتحة بل تكون فتحة وكسرة كالمثالين وضمة نحو عقاب **فيقول**
ذراع وأذرع وعناق وأعنق وعقاب وأعقب **وفهم** من إطلاقه في المد

في قوله

في قوله في مد أنه لا يشترط كونه ألفا بل يكون غير الف نحو يمين وأيمن
ولهذا شذ من المذكر شهاب وأشهب وغراب وأغرب **وفهم**
من قوله وعد الأحرف الشرط الرابع **ثم قال**

• وغير ما أفعل فيه مطرد • من الثلاثي اسما بأفعال يرد •

بأفعال

يعني أن أفعالا جمع لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين وذلك ما يطرد
فيه أفعل **فشمل** غير فعل من الثلاثي وذلك تسعة أوزان نحو جمل
وأجمال وعنق وأعناق وضلع وأضلاع وكتف وأكتاف وإبل وآبال وعدل
وأعدال وقفل وأقفال **وشمل** أيضا ما كان على فعل معتل العين نحو
ثوب وأثواب **واحترز** بقوله اسما من الصفات نحو بطل وحلو ونحوهما
فإنها لا تجمع على أفعال **ولما** دخل في هذا القانون فُعَل بضم
الفاء وفتح العين وكان الغالب في جمعه غير أفعال نبه عليه **بقوله**

• وغالبا أغناهم فِعلان • في فُعَل كقولهم صِردان •

يعني أن الغالب في فُعَل نحو صُرَد أو نُغَر جمعه على فِعلان بكسر الفاء نحو صرد
وصردان وجرذ وجرذان **وفهم** من قوله غالبا أنه قد يجيء على
أفعال قليلا ومنه قولهم رُطَب وأرطاب وغير مبتدأ وما موصولة وهو واقعة
على فعل الصحيح العين وأفعل مبتدأ وخبره مطرد وفيه متعلق بمطرد والجملة
صلة ما وكذا من الثلاثي واسما حال من الموصول ويرد في موضع خبر المبتدأ
الذي هو غير وبأفعال متعلق بيرد وفعلان فاعل بأغنى والضمير فيه عائد
على العرب وفي متعلق بأغناهم ثم قال

• لاسم مذكر رباعي بمد • ثالث أفعلة عنهم اطرد •

يعني أفعلة يطرد جمعا لاسم رباعي مذكر بمدة قبل آخره **واحترز**
بالاسم من الصفة نحو جواد وبالمذكر من المؤنث نحو عناق فإنه جمع على أفعل
كما تقدم **وشمل** قوله بمد ثالث ما كانت مدته ألفا أو واوا أو ياء

وفعال والعمم

نحو فعال وافعلة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة ثم قال
والزمه في فعال او فعال مصاحبي تضعيف او اعلال
يعني ان افعلة تلزم في هذين البنائين مفتوح الفاء ومكسورها اذا كانا
مضعفين او معتلين مثال المضعف منهما بتات وابتة وزمام
وازمة ومثال المعتل فتاء وافتية وقباء واقبية ومعنى اللزوم فيهما
انهما لا يتجاوز فيهما هذا الجمع وفهم منه ان ما ليس بمضاعف ولا
معتل يتجاوز فيه هذا الجمع وسياتي وافعلة مبتدا وخبره اطرد ولاسم
وعنهم متعلقان باطرد وبمد في موضع الصفة لاسم ويحتمل ان
يكون الخبر لاسم واطرد في موضع الحال من الضمير المستتر في الاستقرار والتقدير
لاسم رباعي افعلة في حال كونه مطردا فيه وثالث نعت والضمير في الزمه
عائد على وزن افعلة وفي فعال متعلق بالزمه ثم قال وفُعْلٌ لنحو احمر وحمرا
من امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفاء وسكون العين وهو مطرد في افعل المقابل
لفعلا وفعلا المقابلة لافعل نحو احمر وحمرا فتقول فيهما معا حُمْرٌ
وفهم من قوله لنحو ان ذلك الجمع مطرد ايضا في افعل الذي ليس له فعلى
لمانع في الخلقة نحو رجل آكم لعظيم الكمرة وهي راس الذكر وامراة عفلا
للمراة التي يخرج من قبلها شيء تشبيه بالادرة فتقول رجال كمر ونساء
عفل وفعل مبتدا وخبره لنحو ثم قال وفِعْلَةٌ جمعا بنقلٍ يُدرى من امثلة
جمع القلة فعلة بكسر الفاء وسكون العين ولم يطرد في شيء من الابنية
بل هو محفوظ في ستة ابنية فعيل نحو صبي وصبية وفَعَل نحو فتى وفتية
وفعل نحو شيخ وشيخة وفُعال نحو غلام وغلمة وفِعال نحو غزال وغزلة
وفِعل نحو ثني وثنية ومعنى قوله بنقل يدرى انه غير مطرد في وزن وانما
بابه النقل اي السماع وفعلة مبتدا وخبره يدرى وبنقل متعلق بيدرى وجمعا
مفعول ثاني بيدرى والمفعول الاول هو الضمير المستتر العائد على فعلة ثم قال

وفُعُلٌ لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد
من امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفاء والعين وهو كما قال جمع لكل اسم
رباعي بمد قبل لام صحيحة واحترز باسم من الصفة فانها لا تجمع على فعل
وفهم من اطلاقه في قوله اسم ان ذلك يشترك فيه المذكر والمونث نحو قذال وقذل واتان
واتن وفهم ايضا من اطلاقه في قوله بمد ان المد يكون الفا نحو قذال وقذل ويا
نحو قضيب وقضب وواوا نحو عمود وعمد وفهم من قوله قبل لام
اعلالا فقد ان المعتل اللام نحو كساء لا يجمع على فعل لانه لو جمع على فعل
لزم قلب الواو ياء وانكسار ما قبلها فيؤدي الى ورود فعل وهو مهمل وشمل
قوله بمد الواو والياء والالف في الصحيح والمضاعف فاما الصحيح فهو كما ذكر
واما المضاعف فان كان المد واوا او ياء فكذلك وان كان الفا فقد اشار
اليه بقوله ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف يعني ان المضاعف من نحو فعال
كزمام وعنان لا يجمع غالبا على فعل لكراهية التضعيف بل يستغنى عنه بافعلة
كما تقدم وفهم من قوله في الاعم انه قد جاء جمعه على فعل قليلا كقولهم
في جمع عنان عنن وفي حجاج حجج وفهم من تخصيصه المنع بذي الالف ان ذا الياء
وذا الواو يجمعان على فعل نحو سرير وسرر وذلول وذلل وفعل مبتدا وخبره
لاسم ورباعي نعت لاسم وبمد نعت بعد نعت وقد زيد في موضع النعت
لمد وقبل متعلق بزيد واعلالا مفعول مقدم بفقد وفقد في موضع النعت
للام وما ظرفية مصدرية والعامل فيها الاستقرار الذي يتعلق به لاسم الواقع
خبرا في البيت قبله والتقدير وفعل ثابت لاسم رباعي بمد له
عدم تضعيف ذي الالف ثم قال وفُعَلٌ جمعا لفُعْلَةٍ عُرف ونحو كبرى من امثلة
جمع الكثرة فعل بضم الفاء وفتح العين ويجيء جمعا لفعلة نحو قربة وقرب
ولفعلى نحو كبرى وكبر وفعل مبتدا وعرف خبره وجمعا مفعول ثاني بعرف
ولفعلة متعلق بجمع ويجوز ان يكون متعلقا بعرف ثم قال ولفعلة فعل

من أمثلة جمع الكثرة فِعَل بكسر الفاء وفتح العين وهي تشترك فيما اسميته لا في فعلة
في الصفات قليل فلم يعتبر هنا وشمل قوله الصحيح نحو قربة وقرب
والمعتل العين نحو قيمة وقيم والمعتل اللام نحو مرية ومرى والمضاعف نحو
حجة وحجج ثم قال وقد يجي جمعه على فُعَل الضمير في جمعه عائد على فعلة
أي يأتي جمع فِعلة المكسورة الفاء على فُعَل بضم الفاء نحو لحية ولُحى وحلية
وحُلى وفُهم من قوله وقد يجي قلة ذلك وفُعَل مبتدأ وخبره في المجرور قبله
وعلى فعل متعلق بيجي ثم قال في نحو رام ذو اطراد فُعَلة من أمثلة جمع
الكثرة فُعَلة بضم الفاء وفتح العين وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام
لمذكر عاقل نحو رام ورماة وقاض وقضاة وفُهم هذه الشروط
من المثال واحترز بالوصف من الاسم نحو واد وبالمعتل من الصحيح نحو ضارب
وبالمذكر من المؤنث نحو ضاربة وبالعاقل من غير العاقل نحو صاهل فلا يجمع
شيء من ذلك على فُعَلة وفعلة مبتدأ وذو اطراد خبره وفي نحو متعلق
بفعل محذوف يدل عليه اطراد ولا يجوز أن يكون متعلقا باطراد لأنه مضاف إليه
ثم قال وشاع نحو كامل وكملة من أمثلة جمع الكثرة فَعَلة بفتح الفاء
والعين وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل وفُهم
الشروط من المثال وشمل الصحيح نحو كامل وكملة والمعتل الفاء نحو
وارث وورثة والمعتل العين نحو خائن وخونة والمضاعف نحو بار وبررة وأما
المعتل اللام فقد تقدم أنه مضموم الفاء وأراد هنا بالشياع الاطراد ثم قال
فَعْلى لوصف كقتيل من أمثلة جمع الكثرة فَعْلى مقصور بفتح الفاء وسكون
العين وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع
كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى وحُمل عليه ما أشبهه
في المعنى وإن لم يكن من باب فعيل المذكور وإليه أشار بقوله وزمن وهالك
وميت به قمن يعني أن هذه الأوزان الثلاثة وهي فَعِل وفاعل وفَيْعِل حقيقة

بذلك

ايضا

بذلك الجمع لمشاركتها في المعنى لفعيل المذكور في الدلالة على الهلاك والتوجع
وفعلى مبتدأ وخبره لوصف وزمن مبتدأ وهالك وميت معطوفان عليه وخبر
المبتدأ قمن أي حقيق وينبغي أن يضبط قمن بفتح الميم لكونه
خبرا عن أكثر من اثنين فإن قمنا المفتوح الميم يخبر به عن الواحد والمثنى
والمجموع وبه متعلق بقمن والهاء في به عائدة على الجمع المذكور ثم قال
لفُعْل اسما صح لاما فِعَلة من أمثلة جمع الكثرة فِعَلة بكسر الفاء وفتح
العين وهو مطرد في فُعْل بضم الفاء وسكون العين وشمل الصحيح
نحو درج ودرجة والمعتل نحو كوز وكوزة والمضاعف نحو دب ودببة واحترز
بقوله اسما من الصفة نحو حلو وبقوله صح لاما من المعتل نحو عضو فلا يجمع
شيء من ذلك على فِعَلة وقد يجمع على فِعَلة غير فُعْل المضموم الفاء وإليه
أشار بقوله والوضع في فَعْل وفِعْل قلله يعني أنه قد يجمع على فِعَلة فَعْل
بفتح الفاء وسكون العين وفِعْل بكسر الفاء وسكون العين فمن الأول زوج وزوجة
ومن الثاني قرد وقردة ومعنى قلله أي الوضع قلل جمع فَعْل وفِعْل على
فِعَلة وفُهم منه اطراده في فُعْل بالضم وفِعَلة مبتدأ وخبره لفُعْل واسما
حال من فعل وصح في موضع الصفة لاسما ولاما تمييز في صح لاما والوضع
مبتدأ وخبره قلله والهاء في قلله عائدة على الجمع ثم قال
• وفُعَّلٌ لفاعل وفاعلة • وصفين نحو عاذل وعاذلة •
من أمثلة جمع الكثرة فُعَّل بضم الفاء وفتح العين مشددة وهو مطرد في
فاعل وفاعلة بشرط كونهما وصفين نحو ضارب وضُرَّب وضاربة وضُرَّب واحترز
بالوصف من غيره نحو حائط وفُعَّل مبتدأ وخبره لفاعل وفاعلة ووصفين
حال من فاعل وفاعلة ثم إن المذكر من هذين الوصفين يختص عن المؤنث
بفُعّال بزيادة ألف بعد العين وإليه أشار بقوله ومثله الفُعّال فيما ذكرا
يعني أن ما ذكر من الوصفين يجمع على فُعّال بزيادة ألف على فُعَّل فتقول

رجال ظراف وصوام ثم نبه على أن هذين الوزنين قد يجيئان جمعين للمعتل
اللام فقال وذان في المعل لاما ندرا ومثال فعل في المعتل اللام غاز وغزى
ومثال فعال غاز وغزاء وسار وسراء وفهم من قوله ندرا وذلك أنهما
يطردان في الصحيح اللام ومثله خبر مقدم والفعال مبتدأ والهاء في مثله عائدة
على فعل وفيما متعلق بمثل وذان مبتدأ وخبره ندرا والف ندرا ضمير عائد على
ذان وفي المعل متعلق بندر ثم قال فعل وفعلة فعال لهما من أمثلة
جمع الكثرة فعال بكسر الفاء وهو مطرد في فعل وفعلة وفهم من الإضافة
فيهما اشتراط الاسم والصفة فيهما نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب
وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وشمل الصحيح العين كما مثل
والمعتلة نحو ثوب وثياب إلا أنه قليل فيما عينه الياء والنون لذا أشار
بقوله وقل فيما عينه اليا منهما يعني أن فعالا قليل فيما عينه الياء من
فعل وفعلة ومنه ضيع وضياع وفعل وفعلة مبتدأ وفعال مبتدأ ثان
ولهما خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الأول وقل فعل فاعل ضمير مستتر عائد
على فعال وفيما متعلق بقل وما موصولة واقعة على فعل وفعلة الياء
العين وعينه مبتدأ والياء خبره والجملة صلة ما والضمير العائد على الموصول
الهاء في عينه ثم قال وفعل أيضا له فعال يعني أن فعالا أيضا يطرد
في فعل بفتح الفاء والعين نحو جمل وجمال وجبل وجبال لكن بشرطين أشار
إليهما بقوله ما لم يكن في لامه اعتلال . أو يك مضعفا يعني أن فعلا لا يجمع
على فعال إذا كان معتل اللام نحو فتى أو مضاعفا نحو طلل واطلال وفهم من قوله فعل وهو
مقيد بأن يكون اسما احترازا من نحو حسن وبطل فلا يجمع على فعال وفعل
مبتدأ وأيضا مصدر وفعال مبتدأ وخبره له والجملة خبر المبتدأ الأول وما
ظرفية مصدرية واعتلال اسم يكون وفي لامه خبرها ويك معطوف على يكن
ثم قال ومثل فعل ذو التا يعني أن فعلة يطرد أيضا في جمعه فعال نحو رقبة

ورقاب

ورقاب وفهم من قوله ومثل فعل أنه يشترط فيه عدم التضعيف واعتلال اللام
وذو التا مبتدأ ومثل فعل خبره ثم قال وفعل مع فعل فاقبل يعني أن فعالا يطرد
في فعل بكسر الفاء وسكون العين وفي فعل بضم الفاء وسكون العين فالأول نحو
قدح وقداح والثاني نحو رمح ورماح وفعل معطوف على ذو التا ثم قال
. وفي فعيل وصف فاعل ورد . كذاك في أنثاه أيضا اطرد .
يعني أن فعالا أيضا يطرد في فعيل ومؤنثه فعيلة إذا كانا وصفين نحو ظريف
وظراف واحترز به من فعيل اسما نحو قضيب ومن فعيل بمعنى مفعول نحو
جريح فلا يجمعان على فعال وفي فعيل متعلق بورد ووصف حال من فعيل وكذاك
متعلق باطرد وكذا في أنثاه ثم قال وشاع في وصف على فعلانا
أو أنثييه أو على فعلانا . ومثله فعلانه . يعني أن فعالا المذكور
شاع أي كثر في فعلان نحو ندمان وندام والمراد بأنثييه فعلانة نحو ندمانة
وندام وفعلى نحو غضبى وغضاب أو على فعلان يعني بضم الفاء نحو خمصان وخماص
ومثله أي مثل فعلان بضم الفاء فعلانة بضمها أيضا وهو مؤنثه نحو خمصانة
وخماص فجملة ما يجمع على فعال ثلاثة عشر وزنا ثمانية يطرد فيها وهي
فعل وفعلة وفعل وفعلة وفعل وفعل وفعيل وفعيلة وخمسة يكثر فيها
وهي فعلان وفعلانة وفعلى وفعلان وفعلانة ثم قال
والزمه في نحو طويل وطويلة تفي أي الزم فعالا فيما عينه واو ولامه
صحيحة من فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه فعيلة نحو طويل وطوال وطويلة
وطوال والمراد بلزوم فعال فيهما أنهما لا يجمعان على غيره من جميع التكسير
وفهم من تخصيصهما بذلك أن ما عداهما مما يجمع على فعال قد يجمع على
غيره وإعراب البيت واضح ثم قال وبفعول فعل نحو كبد . يخص غالبا .
من أمثلة جمع الكثرة فعول بضم الفاء ويطرد في فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو
كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول وفهم من قوله يخص أنه لا يتجاوز

هذا الجمع لغيره من جموع الكثرة و(فعل) من قوله غالبا انه قد يجمع في الكثرة
على غير فعول قليلا ومن ذلك قولهم نصيّ ونُصُو ونمر ونمار وفعل مبتدأ ويجمع خبره وهو
وهو مضارع مبني للمفعول وبفعول متعلق به وغالبا حال من الضمير المستتر في يجمع
ثم قال (كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا) يعني ان فعولا يطرد ايضا في فعل
بفتح الفاء وضمها وكسرها نحو فلس وفلوس وجند وجنود وخرج وخروج واحترز
بقوله اسما من الوصف نحو صعب وحلو وخدن فلا يجمع شيء منه على فعول
والفا على مطرد ضمير يعود على فعول وفي فعل متعلق بيطرد واسما ومطلقا
حالان من فعل ثم قال (وفعله) اي له فعول ولم يقيده بالاطراد فعلم انه محفوظ
فيه وذلك نحو اسد واسود وشجن وشجون وفعل مبتدأ وله خبر مبتدأ محذوف
والجملة خبر الاول والضمير في له عائد على الاول تقديره وفعل له فعول (وشمل)
اي يكون له جمع على فعال والحذف والضمير في له عائد على فعول (والتزمه)
وفعل الفعول اي في المفردات التي تجمع على فعول (وشمل) اي يكون فعل
محفوظا على فعلان او له منقطع عنه ويكون قد تم الكلام عند ذكر فعل
ثم استانف فقال وللفعال فعلان حصل فيكون قد شرك فعل وفعال في الجمع على
فعلان وقد جاء جمع فعل على فعلان نحو فتى وفتيان واخ واخوان ثم قال

(وللفعال فعلان حصل) من امثلة جمع الكثرة فعلان بكسر الفاء وسكون العين
وهو مطرد في اسم على فعال بضم الفاء نحو غراب وغربان وغلام وغلمان (وقد تقدم)
في اول الباب انه يطرد في فعل نحو صرد وصردان وفعلان مبتدأ وخبره حصل وللفعال
متعلق بحصل ثم قال

(وشاع في حوت وقاع مع ما
ضاهاهما وقل في غيرهما)

يعني ان كثر فعلان في فعل المضموم الفاء والواو في العين نحو حوت وحيتان وما
اشبهه نحو عود وعيدان وفي فعل المفتوح الفاء والعين المعتلها نحو قاع
وقيعان وما اشبهه نحو تاج وتيجان ثم نبه على قلة فعلان المذكور

في غير

غير في موضع نصب على الحال من ما وما موصولة وصلتها ارتقى وعن متعلق
بارتقى والاخير مفعول بانف ومعنى انف احذفا ومن خماسي متعلق بانف وكذلك
بالقياس وجردا في موضع الصفة لخماسي ثم ان الخماسي الاصول ان كان رابعه
شبيها بالمزيد جاز حذفه وابقاء الاخير والى ذلك اشار بقوله

(والرابع الشبيه بالمزيد قد . يحذف دون ما به تم العدد .)

يعني ان الحرف الرابع في الخماسي الاصول اذا كان شبيها بالحرف الزائد وان لم يكن
زائدا جاز حذفه دون الاخير (وشمل) الشبيه بالمزيد ما كان من حروف
الزيادة كنون خدرنق وما كان شبيها بالحرف الزائد كالدال من فرزدق فانه شبيه
بالتاء لاشتراكهما في المخرج (فتقول) خدارن وخدارق وفرازد
وفرازق و(قد) من قوله قد يحذف احذفا الامر حذف الاخير (و) الرابع مبتدأ
والشبيه نعت له وبالمزيد متعلق بالشبيه وقد يحذف في موضع خبر المبتدأ
ودون متعلق بيحذف وما موصولة وصلتها تم العدد وبه متعلق بتم
والضمير العائد على الموصول الهاء في به ثم قال

(وزائد العادي الرباعي احذفه) يعني ان الحرف الزائد في الاسم الذي زاد على اربعة
احرف يحذف في الجمع (فشمل) الرباعي المزيد نحو مدحرج وفدوكس
والخماسي المزيد نحو قبعثرى فالاول يحذف منه الزائد فقط (فتقول)
في جمع مدحرج دحارج وفي فدوكس فداكس والثاني يحذف منه الزائد والحرف
الذي قبل الزائد لما علمت من ان الخماسي الاصول يحذف اخره (فتقول)
في جمع قبعثرى قباعث ودخل في عبارته ما كان من خمسة احرف قبل
اخره لين نحو قرطاس وقنديل فاخرجه بقوله (ما لم يك لينا اثره اللذ ختما)
(و) احترز به من نحو قرطاس وقنديل وعصفور فلا يحذف من ذلك شيء لان بنية
الجمع تتم دونه (فتقول) قراطيس وقناديل وعصافير فاما نحو قنديل
فلا اشكال في ابقاء يائه واما نحو قرطاس وعصفور (فيلزم) انقلاب الالف فيها

والواو ياء للقاعدة المعروفة من التصريف وشمل قوله لينا ما قبل حرف
اللين حركة مجانسة كالمثال السابق وما قبله فتحة نحو هيون
وعون لصدق اطلاق اللين على النوعين فتقول هيين وعوين
وخرج ما قبل آخره واو أو ياء متحركا نحو كنهور وهبيخ فإن الواو
والياء تحذف فيهما فتقول كناهر وهبايخ وشمل قوله ما لم يك لينا
إثره اللذ ختما ألف مختار ومنقاد وليس حكمهما كحكم ألف قرطاس فلا يقال
في جمعهما مخاتير ومناقيد وانما يقال مخاتر ومناقد وبين ذلك من قوله
قبل وزائد العادي فكلامه في هذا الفصل انما هو في الزائد وألف مختار ومنقاد
منقلبة عن أصل وأصله مختير بكسر الياء إن أريد به اسم الفاعل وبفتحها
إن أريد به اسم المفعول وأصل منقاد منقيد بكسر الياء لأنه اسم فاعل وزائد
مفعول بفعل محذوف مضمر يفسره احذفه وهو مضاف الى العادي والرباعي
مفعول بالعادي ويجوز أن يكون مضافا إليه وما ظرفية مصدرية ولينا
خبر يك وهو مخفف من اللين كقولهم في هين هين واسم كان مضمر عائد
على الزائد واللذ لغة في الذي وهو مبتدأ وصلته ختما وإثره ظرف وهو
خبر الذي ومفعول ختم محذوف والتقدير ما لم يك الزائد لينا
الذي ختم الكلمة بعده ثم قال

والسين والتاء من كمستدع أزل
إذ ببنا الجمع بقاهما مخل

نهاية ما يصل إليه بناء الجمع أن يكون على مثال مفاعل أو مفاعيل فإذا كان
في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بأحد البناءين حذف فإن تأتى بحذف بعض وإبقاء
بعض أبقي ما له مزية وحذف غيره فإن تكافأا خير الحاذف فإذا تقرر هذا
ففي مستدع ثلاث زوائد الميم والسين والتاء وبناء الجمع مخل ببقاء الجميع
فيحذف ما زاد على أربعة أحرف وهو السين والتاء فتقول نحوا في جمعه
مداع وانما أبقيت الميم للمزية التي لها لأنها تدل على معنى يختص بالاسم والمزية

التي

التي لها على سائر الحروف الزائدة أشار بقوله

والميم أولى من سواه بالبقا يعني أن بقاء الميم أحق من بقاء غيرها من الزوائد
لما فيها من المزية كما ذكر وشمل صورتين إحداهما أن تكون في بدا
لغير ذا الحاق كالنون من منطلق فتقول مطالق بحذف النون وإبقاء الميم والأخرى
أن يكون الزائد للإلحاق نحو مقعنسس فتقول مقاعس خلافا للمبرد فإنه يرى
أن إبقاء أحد المضعفين أحق من بقاء الميم وتشارك الميم في ذلك الهمزة والياء
وإليه أشار بقوله **والهمز واليا مثله إن سبقا** يعني أن الهمزة والياء مثل
الميم في كونهما أحق بالبقاء إذا سبقا للمزية التي لهما بتصدرهما ولأنهما
في موضع يقعان فيه دالين على معنى وهو دلالتهما على المتكلم والغائب
في الفعل المضارع فتقول في ألندد ويلندد ألاد ويلاد بحذف
النون وإبقاء الهمزة والياء وتدغم أحد الدالين في الآخر والسين والتاء مفعول
بأزل ومن متعلق بأزل وبقاهما مبتدأ وقصره ضرورة ومخل خبر المبتدأ وببنا
متعلق بمخل وإعراب البيت الآخر واضح ثم قال

والياء لا الواو احذف ان جمعت ما
كحيزبون فهو حكم حتما

يعني أنه يجب إيثار الواو في حيزبون وشبهه كعيطموس مما قبل آخره واو
فتقول في جمعهما حزابين وعطاميس بحذف الياء وتقلب الواو ياء
لانكسار ما قبلها كما فعلت في عصفور حين قلت عصافير وإنما وجب
حذف الياء دون الواو لأن حذف الياء يستلزم بقاء الواو ولو حذفت الواو لم يغن
حذفها عن حذف الياء إذ لا يمكن بقاؤها صيغة الجمع والحيزبون العجوز والياء
مفعول باحذف والواو معطوف بلا وإن جمعت شرط وجوابه محذوف لدلالة
ما تقدم عليه ثم قال

وخيروا في زائدي سرندى
وكل ما ضاهاه كالعلندى

وزن سرندى فعنلى فزائداه النون والألف فإذا جمعتهما فأنت مخير بين حذف النون

بقاء

الحيزبون العجوز

وحذف الياء فتقول سرايد وسراد واصله سرادي وكذلك علند او علاند
وعلاد وانما جاز فيه الوجهان لكون كل واحد من الزائدين لا مزية له على الآخر
والتي نحو انحرى على الامور والعلة اليعي العطير الضم والواو في خيروا
عايد على العرب او على التعويض وفي زايدي على حذف مضاف تقديره وخيروا
في حذف زايدي وكل معطوف على سرندا

التصغير

انما ذكر باب التصغير اثر باب التكسير لانهما كما قال سيبويه من واد واحد
ولاشتراكهما في مسايل كثيرة ياتي ذكرها والتصغير ثلاثي ورباعي وقد اشار
الى الاول بقوله **فعيلا اجعل الثلاثي اذا . صغرته نحو قذي في قذا .**
يعني انك اذا صغرت الاسم الثلاثي ضممت اوله وفتحت ثانيه وزدت ياء ساكنة
بعد ثانيه فتقول في زيد زييد وفي قذا قذي بادغام ياء التصغير في لام
الكلمة والثلاثي مفعول اول باجعل وفعيلا مفعول ثاني ثم اشار الى صيغتي
التصغير فيما زاد على الثلاثي فقال **فعيعل مع فعيعيل لما . فاق كجعل درهم دريهما .**
يعني انك اذا صغرت الزايد على الثلاثي قلت فعيعل او فعيعيل ففعيعل للرباعي
المجرد نحو جعفر وجعيفر وبرثن وبريثن وفعيعيل للرباعي المزيد الذي قبل
اخره ياء نحو قنديل وقنيديل والف نحو شملال وشميليل وواو نحو عصفور
وعصيفير وقد يصغر على فعيعيل ما حذف منه حرف وعوض منه الياء وسياتي
وفعيعل مبتدا او خبر لما او مفعول لفعل محذوف اي لما فاق الثلاثي وجعل
مضاف لدرهم وهو مصدر مضاف للمفعول ودريهما مفعول ثاني بجعل ثم قال
وما به لمنتهى الجمع وصل . به الى امثلة التصغير صل .
يعني انه يتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير الى مفاعل
ومفاعيل فتقول في تصغير سفرجل ومستدع وحيزبون ومنطلق سفيرج
ومديع وحزيبين ومطيلق وتقول في نحو سرندى سريند وان شيت سريد

وما بينه

وما بينه او مفعول بفعل مضمر يفسره ما بعده وهي موصولة وصلتها
وصل به ولمنتهى متعلق بوصل والضمير العايد على الموصول الهاء في به
وبه الثاني والى التصغير متعلقان بصل ثم قال
وجائز تعويض يا قبل الطرف . ان كان بعض الاسم فيهما انحذف .
يعني انه يجوز ان يعوض من المحذوف ياء في باب التكسير والتصغير وفهم
من قوله جائز ان التعويض في ذلك لا يلزم وشمل قوله بعض الاسم
ما حذف منه اصل كسفارج وسفيرج وما حذف منه زايد كمطالق ومطيلق
والضمير في قوله فيهما عايد على التكسير والتصغير وجائز خبر مقدم وتعويض
مبتدا مؤخر وهو مصدر مضاف الى المفعول وقبل متعلق بتعويض وبعض الاسم
اسم كان وانحذف في موضع خبرها وفيهما متعلق بانحذف ثم قال
وحائد عن القياس كل ما . خالف في البابين حكما رسما .
يعني ان جميع ما اتى في باب التكسير والتصغير مخالفا لما مضى في التكسير والتصغير
خارج عن القياس فيحفظ ولا يقاس عليه فمما جاء على غير قياس في التكسير قولهم
في جمع رهط اراهط وباطل اباطيل وهي الفاظ كثيرة ومما جاء من ذلك
في التصغير قولهم في مغرب مغيربان وفي ليلة لييلات وهي الفاظ كثيرة
فلتحفظ من لا بما ذكر وحائد خبر مقدم وعن القياس متعلق به وكل مبتدا وما
موصولة وصلتها خالف وفي البابين متعلق بخالف ورسما في موضع الصفة
لحكم ثم اعلم ان الحرف الذي بعد ياء التصغير ان كان حرف اعراب
فلا اشكال نحو زييد ورجيل وان فصل بينها وبين حرف الاعراب فالاصل والوجه
فيه الكسر نحو جعيفر الا في خمسة مواضع نبه على ثلاثة منها بقوله
لتلو يا التصغير من قبل علم . تانيث او مدته الفتح انحتم .
يعني ان الحرف الذي بعد ياء التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب فتحه
قبل علامة التانيث وشمل التاء والف التانيث المقصورة

نحو قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى
وكذلك ما قبل مدة التأنيث وهي ألف التأنيث الممدودة نحو حمراء وحميراء
وحمرا وحميرا . والمراد بمدة التأنيث الألف التي قبل الهمزة لأن المدة ليست
علامة التأنيث وإنما علامة التأنيث الهمزة المنقلبة عن همزة والألف
التي قبلها زيدت للمد بخلاف ألف التأنيث المقصورة فإنه علامة التأنيث
فلذلك لم يكتف بعلم التأنيث عن المدة والفتح مبتدأ
والخبر محذوف وتلو متعلق بالخبر ومعنى التلو التالي ومن قبل في موضع
الحال من تلو وأو مدته معطوف على علم ثم أشار إلى الموضعين
الباقيين من المواضع الخمسة فقال

كذاك ما مدة أفعال سبق • أو مد سكران وما به التحق •

يعني أن الحرف الواقع بعد ياء التصغير إذا كان قبل مدة أفعال أو مد سكران
يجب أيضا فتحه وشمل مدة أفعال الجمع الباقي على جمعيته وما سمي
به من ذلك فتقول في تصغير أجمال أجيمال وكذلك في نحو أفعال إذا سمي
به رجل أفيعال والمراد بسكران فعلان الذي مؤنثه فعلى وعلى هذا نبه بقوله
وما به التحق فتقول في تصغير سكران وعطشان سكيران وعطيشان
وتقول في تصغير عثمان وصحراء عثيمين وصحير لأنهما ليس من باب
فعلان فعلى وإنما وجب الفتح في هذه المواضع الخمسة لأن تاء التأنيث
وألف يستحقان أن يكون ما قبلهما إلا مفتوحا ولم يقولوا في تصغير
أفعال أفيعيل لئلا يتغير صيغة الجمع ولم يقولوا سكيرين لأنهم لم يقولوا
في جمعه سكارين كما قالوا في جمع سرحان سراحين وما مبتدأ وهي
موصولة وصلتها سبق ومدة فاعل بسبق وأو مد سكران معطوف على
مدة وما معطوف على سكران وكذلك خبر المبتدأ ووهم الشارح فجعل سبق
في موضع الحال من أفعال لأنه جعله قيد الجمع ثم قال

وألف

وألف التأنيث حيث مدا • وتاؤه منفصلين عدا •
كذا المزيد آخرا للنسب • وعجز المضاف والمركب •
وهكذا زيادتا فعلانا • من بعد أربع كزعفرانا •
وقدر انفصال ما دل على • تثنية أو جمع تصحيح جلا •

قد تقدم أن أبنية التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وتقدم أيضا أنه
يتوصل إلى بناء التصغير بما يتوصل به إلى بناء التكسير من الحذف ولكن خرج
عن ذلك هذه المواضع الثمانية التي ذكرها في هذه الأبيات الأربعة فلا
يعتد فيها بالثاني بل يجعل بناء التصغير معتبرا في صدرها وصار الثاني بمنزلة
كلمة أخرى غير داخلة في حكم البنية أما الأول فألف التأنيث الممدودة نحو حمرا
فتقول في تصغيره حميرا فيكون معتبرا صيغة المصغر حمير وهو المنبه
عليه بقوله وألف التأنيث حيث مدا الثاني تاء التأنيث نحو
دحرجة فتقول في تصغيره دحيرجة فالمعتبر في صيغة التصغير ما قبل
التاء وهو فعيعل فيكون كجعيفر وهو المنبه عليه بقوله وتاؤه منفصلين
عدا الثالث ياء النسب نحو بصري فتقول في تصغيره بصيري فالياء
غير معتد بها أيضا وهو المنبه عليه بقوله كذا المزيد آخرا للنسب
الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس فتقول في تصغيره عبيد شمس
وهو المنبه عليه بقوله وعجز المضاف الخامس عجز المركب تركيب
مزج نحو بعلبك فتقول في تصغيره بعيلبك وهو المنبه عليه بقوله والمركب
السادس الألف والنون الزائدتان على أربعة أحرف نحو زعفران فتقول في
تصغيره زعيفران فصار المصغر إنما هو زعيف والألف والنون غير معتد بهما
واحترز بقوله من بعد أربع من نحو سكران وسرحان وقد تقدم حكمهما
السابع علامة التثنية نحو زيدان فتقول في تصغيره زييدان الثامن
علامة جمع المذكر السالم نحو زيدون فتقول فيه زييدون وهو المنبه عليهما

بقوله وقدر انفصال الياء وفهم من هذه الابيات او من قوله وما به
لمنتهى الجمع الخ ان مقيد بان لا يكون المصغر احد هذه الثمانية فانها
لا يحذف منها شيء. والف التانيث مبتدا وتاوه معطوف عليه
وعدا في موضع الخبر والالف فيه للتثنية عائدة على الالف والتاء ومنفصل
مفعول ثان بعد وحيث متعلقة بعد والمزيد مبتدا وجملة كذا او اخر خبر و
كان متعلق بالمزيد لانه اسم مفعول والنسب متعلق بالمزيد ايضا ومجرور
المضاف معطوف على المبتدا ويحتمل ان يكون مبتدا حذف خبره
لدلالة الاول عليه وزيادتا فعلان وجملة كذا وها تنبيه ومن بعد متعلق بزيادتا
وانفصال مفعول بقدر وهو مصدر مضاف الى الفاعل وما موصولة وصلتها
دل وها تنبيه متعلق بدل وجمع مفعول مقدم بجعلا وان عطف جعلا
ومعموله على دل ومعموله فهو من باب عطف الجمل ثم قال

• والف التانيث ذو القصر متى • زاد على اربعة لن يثبتا •

يعني ان الف التانيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا حذفت لانها
ثم يستثقل النطق بها فجعلها بحكم المنفصل فحذفت لا بقاء لها فلا يخرج البناء عن
مثال فعيعل وفعيعيل وذلك نحو قرقرى وقريقر وحبنطى وحبينط فان كان ثالث
ما فيه الف التانيث الخامسة الفا فقد اشار اليه بقوله •

• وعند تصغير حبارى خير • بين الحبيرى فادر والحبير •

حبارى اذا صغر جاز فيه حذف الالف الاولى وابقاء الف التانيث فتقول
حبيرى وحذف الف التانيث فتقول حبير بقلب الالف الاولى ياء وادغام
ياء التصغير فيها وفهم منه ان ما سوى نحو حبارى مما الف خامسة
للتانيث يجب حذف الفه وعند متعلق بخير وكذلك بين والظاهر في عند هاهنا
بمعنى في ثم قال واردد لاصل ثانيا لينا قلب • فقيمة صير قويمة تصب •
يعني ان ثاني الاسم المصغر يرد الى اصله اذا كان منقلبا عن غيره

فيشمل

فيشمل ستة انواع الاول ما اصله واو فانقلبت ياء نحو قيمة فتقول
فيه قويمة الثاني ما اصله واو فانقلبت الفا نحو باب فتقول فيه
بويب الثالث ما اصله ياء فانقلبت واوا نحو موقن فتقول
فيه ميقن الرابع ما اصله ياء فانقلبت الفا نحو ناب للمسن
من الابل فتقول فيه نييب الخامس ما اصله همزة فانقلبت ياء نحو ذيب
فتقول فيه ذويب السادس ما اصله حرف من غير حروف العلة نحو
قيراط ودينار فتقول فيهما قريريط ودنينير لان اصلهما قراط ودنار
وانما رجع ذلك كله الى اصله لزوال موجب القلب وثانيا مفعول باردد
ولاصل متعلق باردد ولينا نعت لثان وفهم من تخصيصه الثاني ان الثالث اذا
كان منقلبا عن اصل لم يرجع الى اصله نحو قائم فان الهمزة بدل من الواو فتقول
قويئم وقلب في موضع النعت لثان وقيمة مفعول اول بصير وقويمة
مفعول ثان وقد جاء بعض ما هو منقلب عن اصل غير مردود لاصله واليه
اشار بقوله وشذ في عيد عييد وجه شذوذه ان الياء فيه مبدلة من واو
وقياسه عويد كقويمة فلم يرد الى اصله لئلا يلتبس بتصغير عود بضم
العين ثم قال وحتم للجمع من ذا ما لتصغير علم يعني ان ما رد الى اصله في التصغير
يرد الى اصله ايضا في الجمع فيقال في جمع ميزان موازين وفي باب ابواب وفي ناب
انياب وفي عيد اعياد كما قالوا في عييد وعييد فاعل شذ وما مرفوع
بحتم وللجمع ومن ذا متعلقان بحتم وما موصولة وصلتها علم ولتصغير
متعلق بعلم ثم قال

• والالف الثاني المزيد يجعل •
• واوا كذا ما الاصل فيه يجهل •

للالف الثانية خمسة احوال الاول ان تكون مبدلة من واو الثاني ان تكون مبدلة
من ياء وتقدم حكمها في البيت قبله الثالث ان تكون زائدة كضارب الرابعة
ان تكون مجهولة كعاج الخامسة ان تكون مبدلة من همزة نحو آدم وقد ذكر

في هذا البيت الزائدة والمجهولة ولم يذكر البدل من همزة وسيأتي في باب الابدال والالف
مبتدأ والثاني نعت له والمزيد كذلك ويجعل خبر المبتدأ وواوا مفعول ثاني بيجعل
والجملة صلة ما ثم قال

• وكمل المنقوص في التصغير ما •
• لم يحو غير التاء ثالثا كما •

يعني ان المنقوص اذا صغر رد ما حذف منه والمراد بالمنقوص هنا ما حذف
منه حرف لا المنقوص الاصطلاحي وهو ما آخره ياء تقدر فيها الضمة والكسرة فيشمل
قوله المنقوص ما حذفت فاؤه كعدة او عينه كمذ او لامه كسنة ويد
ويشمل ما ليس فيه تاء كيد وما فيه تاء كسنة ويشمل ايضا ما
كان على حرفين كالمثل المذكورة وما كان على اكثر كهار ومعنى هار
في من جعل الاعراب في الراء واصله هاير فحذفت منه الهمزة فهذه كلها
يرد اليها المحذوف لانه ما كان له ثالث وليس تاء فتقول فيها وعيدة برد
الفاء وشوية برد العين وسنيه ويدية برد اللام وتقول في هار هوير
لانه يستغني عن رد ما اصل باقامة وزن التصغير وذلك مفهوم من قوله ما لم
يحو غير التا ثالثا ما لم يحو غير التا ثالثا في ما لم يحو غير التا فان حوى ثالثا
غير التاء لم يرد اليه المحذوف ثم مثل لذلك بما ويحتمل ما الاسمية والحرفية
وحكمهما في ذلك واحد وذلك انه اذا سميت بها ثم صغرت فتصغر كالمنقوص
الذي على حرفين فلا بد من تكميلها ليتوصل بذلك الى بناء التصغير فتقول مُوَيّ
وفي تمثيله بذلك تنبيه على ان ما يسمى به من الموضوع على حرفين ثانيه حرف لين
يجب تكميله قبل التصغير فتقول في رجل مسمى بما ماء وليس تكميله موقوفا
على التصغير ولم ينبه على ذلك احد من الشراح فانظره وقوله المنقوص مفعول
بكمل وما ظرفية مصدرية وثالثا مفعول بيحو وغير التا منصوب على الحال
لانه نعت نكرة تقدم عليها والنفي بما لم يحو ثالثا غير التا ثم قال

• ومن بترخيم يصغر اكتفى • بالاصل كالعطيف يعني المعطفا •

يعني

١٥٢

يعني ان الترخيم في التصغير حذف الزائد من المصغر فان كان ثلاثي الاصول صغر على
فعيل نحو حميد في احمد وحامد ومحمود وحماد وعطيف في المعطف
والمعطف بكسر الميم وهو الكساء وان كان رباعيا صغر على فعيعل نحو شمال
وعصفور فتقول شميل وعصيفر ومن مبتدأ وهي موصولة وصلتها
يصغر وبترخيم متعلق بيصغر واكتفى خبر المبتدأ وبالاصل متعلق باكتفى
ثم قال

واختم بتا التانيث ما صغرت من • مؤنث عار ثلاثي كسن •

يعني ان الاسم الثلاثي المؤنث العاري عن تاء التانيث يختم بالتاء في التصغير نحو سن
وسنينة ويشمل قوله ثلاثي اربعة انواع الاول ما هو ثلاثي في الحال
نحو كتف والثاني ما هو ثلاثي في الاصل نحو يد فتقول يدية الثالث ما
كان نحو سماء فانك تقول فيه سمي فيجتمع فيه ثلاث ياءات الاولى ياء التصغير
والثانية بدل الالف سما والثالثة المبدلة منها الهمزة فتحذف احدى اليائين
على القياس المقرر في هذا الباب فيبقى منه ثلاثة احرف فلحقت التاء كما تلحق الثلاثي
الرابع ما كانت فيه زيادة وهو مؤنث فصغر تصغير الترخيم نحو شمال فتقول
فيه شميلة وما مفعول باختم وهي موصولة وصلتها صغرت والضمير العائد على
الموصول محذوف تقديره ما صغرته ومن مؤنث متعلق بصغرت ثم استثنى
من هذا الضابط نوعين لا تلحقهما التاء اشار الى الاول منهما بقوله •

• ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس • كشجر وبقر وخمس •

يعني ان التاء لا تلحق في التصغير اسم الجنس الذي يتميز من واحده بحذف التاء
نحو شجر وبقر فتقول فيهما شجير وبقير اذ لو قلت شجيرة وبقيرة
لالتبس بتصغير شجرة وبقرة ولا تلحق ايضا عشرا ولا ثلاثا وما بينهما من
اسماء العدد فتقول في تصغيرها عشير وتسيع وخميس ولا تلحقه التاء لئلا
يلتبس بتصغير عشرة وتسعة وخمسة من عدد المذكر ثم اشار الى الثاني
بقوله وشذ ترك دون لبس يعني شذ ترك التاء دون لبس في الفاظ نحو ذو ولا

بقاس عليها وهي ذود وشول وناب للمسن من الابل وحرب وقوس ودرع
الحديد وعرس وعرس وضحى ونعل ونصف وقد شذ ايضا لحاق التاء فيما زاد
على الثلاثة والى ذلك اشار بقوله وشذ في تلحق تا فيما ثلاثيا كثر يعني
انه قد لحقت التاء الرباعي الزائد على الثلاثة كقولهم في قدام قديديمة وفي وراء
ورييئة وفي امام اميمة وقوله ما لم يكن ما ظرفية مصدرية وفي يكن
ضمير عائد على المؤنث العاري وبرى في موضع خبر يكن وذا لبس مفعول
ثاني ليرى وبالتا متعلق بيرى ونزلها عن بشذ وفي متعلق بشذ وتلحق تا فاعل بتلحق
وفيما متعلق به وما موصولة وصلتها كثر بفتح الثاء وثلاثيا مفعول
بكثر ومعنى كثر غلب في الكثرة يقال كثر القوم اذا زادت عليهم كثرة
فالمعنى في فيما كثر الثلاثي اي فيما زاد عليه في الكثرة ثم قال
• وصغروا شذوذا الذي التي • وذا مع الفروع منها تا وتي •
التصغير من جملة التصريف فحقه الا يدخل غير المتمكن من الاسماء لكن ذا والذي
وفروعهما لشبههما بالاسماء المتمكنة في كونها توصف ويوصف بها
استبيح لذلك تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها
على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة في اخرها ووافقت
المتمكن في زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا
وتا ذيا وتيا وقد اعترض المرادي كلام هذا البيت ولا بد من ايراد كلامه بنصه
فاعلم ان قول الناظم وصغروا شذوذا وذا معترض من ثلاثة اوجه اولها
انه لم يبين الكيفية بل ظاهره يوهم ان تصغيرها كتصغير المتمكن وثانيها
ان قوله مع الفروع يدل على عمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع وثالثها
ان قوله منها تا وتي يوهم ان تي يصغر كما صغر تا وقد نصوا على انهم لم يصغروا
من الفاظ المؤنث الا تا والواو في صغروا عائد على العرب والذي مفعول بصغروا
وشذوذا مصدر في موضع الحال من الواو وذا معطوف على الذي ومع متعلق

بصغروا